

بسم الله الرحمن الرحيم.

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْحَافِظُ الْبَارِعُ الْعَلَمَاءُ قُطُبُ الدِّينِ شَيْخُ الْإِسْلَامِ مَلْجَأُ طَالِبِي عُلُومِ النُّبُوَّةِ أَبُو الْعَلَاءِ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ سَهْلٍ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، حَدَّثَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ عَلِيِّ النَّحْوِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبرَاهِيمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ الْبُرْمَكِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ فِي الْمُحَرَّمِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَلْفٍ بْنِ بُخَيْتِ الدَّقَاقِ الْعُكْبَرِيُّ سَنَةَ إِحْدَى أَوْ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ ذُرَيْحِ الْعُكْبَرِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو السَّرِيِّ هَنَادُ بْنُ السَّرِيِّ التَّمِيمِيُّ قَالَ :

١- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى : أَعَدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ . قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : وَمَنْ بَلَّهَ مَا أَطْلَعَكُمْ عَلَيْهِ { فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةٍ } [السجدة] أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ قَالَ : كَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يَقْرَأُهَا : (قُرَّتِ أَعْيُنٌ)

٢- حَدَّثَنَا عَبْدَةُ ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى : أَعَدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ ، اْفَرُّوا إِنْ شِئْتُمْ { فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةٍ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ } [السجدة]

٣- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنِ أَبِي ظَبْيَانَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : لَيْسَ فِي الْجَنَّةِ مِمَّا فِي الدُّنْيَا إِلَّا الْأَسْمَاءُ .
٤- حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنِ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : { فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ } [الروم] قَالَ الْحَبْرُ : السَّمَاعُ فِي الْجَنَّةِ .

٥- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ حَجَّاجٍ ، عَنِ عَطِيَّةَ ، عَنِ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَشَبِيرٌ مِنَ الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا .

٦- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ جُوَيْرٍ ، عَنِ الصَّحَّاحِ : { لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْتِيهَا } [الواقعة] قَالَ : الْهَدْرُ مِنَ الْقَوْلِ ، وَالتَّائِيْمُ الْكَذِبُ .

٧- حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ، عَنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي الْوَلِيدِ ، قَالَ : سُئِلَ مُجَاهِدٌ : هَلْ فِي الْجَنَّةِ سَمَاعٌ ؟ قَالَ : إِنَّ فِيهَا شَجَرَةً لَهَا أَصْوَاتٌ لَمْ يَسْمَعْ السَّامِعُونَ إِلَى مِثْلِهِ .

٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنِ أَبِي ظَبْيَانَ ، عَنِ أَبِي عَبَّاسٍ قَالَ : لَيْسَ فِي الدُّنْيَا شَيْءٌ مِمَّا فِي الْجَنَّةِ إِلَّا الْأَسْمَاءُ .

بَابُ صِفَةِ الْخُورِ الْعَيْنِ

٩- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنِ الثُّعْمَانِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنِ عَلِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَسُوقًا مَا لَا فِيهَا يَبِيعُ وَلَا شِرَاءٌ إِلَّا الصُّورُ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ ، فَإِذَا اشْتَهَى الرَّجُلُ صُورَةً دَخَلَ فِيهَا وَإِنَّ فِيهَا لَمَجْتَمَعَ الْحُورِ الْعِينِ يَرْفَعْنَ بِأَصْوَاتٍ لَمْ تَسْمَعْ الْخَلَائِقُ مِثْلَهَا ، يَقُلْنَ : نَحْنُ الْخَالِدَاتُ فَلَا نَبِيدُ ، وَنَحْنُ النَّاعِمَاتُ فَلَا نَبُؤُسُ ، وَنَحْنُ الرَّاضِيَاتُ فَلَا نَسْحَطُ فُطُوبَى لِمَنْ كَانَ لَنَا وَكُنَّا لَهُ .

١٠ - حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ ، قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : إِنَّ الْمَرْأَةَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ لَيَكُونُ عَلَيْهَا سَبْعُونَ حُلَّةً فَيَرَى سَاقَهَا وَمُخَّ سَاقِهَا مِنْ وَرَاءِ الْحُلْلِ . قَالَ : بَأَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَالَ { كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ } [الرحمن] وَالْيَاقُوتُ حَجَرٌ فَلَوْ أَدْخَلْتَ حَيْطًا لَرَأَيْتَهُ مِنْ فَوْقِ الْحُلْلِ .

١١ - حَدَّثَنَا عُبَيْدَةُ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِنَّ الْمَرْأَةَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ لَيَرَى بِيَاضَ سَاقِهَا مِنْ سَبْعِينَ حُلَّةً مِنْ حَرِيرٍ ، وَذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ : { كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ } [الرحمن] . فَأَمَّا الْيَاقُوتُ فَإِنَّهُ حَجَرٌ لَوْ أَدْخَلْتَ فِيهِ سِلْكَ ثُمَّ اسْتَصْفَيْتَهُ لَرَأَيْتَهُ مِنْ وَرَاءِ ذَلِكَ .

١٢ - حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونِ الْأَوْدِيِّ ، قَالَ : إِنَّ الْمَرْأَةَ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ لَيَبْدُو مُخَّ سَاقِهَا مِنْ فَوْقِ سَبْعِينَ حُلَّةً كَمَا يَبْدُو الشَّرَابُ الْأَحْمَرُ مِنَ الرَّجَاجَةِ الْبَيْضَاءِ .

١٣ - حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ ، قَالَ : لَوْ أَنَّ امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَشْرَفَتْ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا لَوَجَلُوا رِيحَهَا .

١٤ - حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ هِشَامِ ، عَنْ يَزِيدَ الرَّقَاشِيِّ ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ كَعْبٍ ، قَالَ : إِنَّ امْرَأَةً مِنْ نِسَاءِ الْجَنَّةِ بَدَأَ مِعْصَمُهَا لَذَهَبَ بِضَوْءِ الشَّمْسِ .

١٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ ، عَنْ جُوَيْرٍ ، عَنِ الضَّحَّاكِ ، فِي قَوْلِهِ : { حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ } [الرحمن] . قَالَ : مَحْجُوسَاتٌ فِي خِيَامِ الدُّرِّ .

١٦ - حَدَّثَنَا عُبَيْدَةُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ : { حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ } [الرحمن] قَالَ : أَنفُسُهُنَّ وَأَبْصَارُهُنَّ وَقُلُوبُهُنَّ مَقْصُورَاتٌ عَلَى أَرْوَاجِهِنَّ لَا يَرِدْنَ غَيْرَهُمْ فِي خِيَامِ اللُّؤْلُؤِ .

١٧ - حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ : { حُورٌ } [الرحمن] قَالَ : النَّسَاءُ مَقْصُورَاتٌ . قَالَ : قَصَرَ أَبْصَارُهُنَّ عَلَى أَرْوَاجِهِنَّ فَلَا يَرِدْنَ غَيْرَهُمْ { فِي الْخِيَامِ } [الرحمن] قَالَ : الْخَيْمَةُ : دُرَّةٌ مُحَوَّفَةٌ .

١٨ - حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ جُوَيْرٍ ، عَنِ الضَّحَّاكِ : { كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ } [الرحمن] قَالَ : أَلْوَانُهُنَّ كَالْيَاقُوتِ وَالْمَرْجَانِ فِي صَفَائِهِ .

١٩ - حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : { الْمَرْجَانُ } [الرحمن] اللُّؤْلُؤُ الْعِظَامُ .

٢٠ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ جُوَيْرٍ ، عَنِ الضَّحَّاكِ : { كَأَمثالِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكُونِ } [الواقعة] قَالَ : اللُّؤْلُؤُ الْمُعْطَى الَّذِي قَدْ أَكِنَّ مِنْ أَنْ يَمَسَّهُ شَيْءٌ .

٢١ - حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ ، عَنْ يَزِيدَ الرَّقَاشِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : { إِنَّا أَنْشَأْنَاهُنَّ إِنْشَاءً } [الواقعة] مِنَ الْمُنْشَأَاتِ اللَّاتِي كُنَّ فِي يَوْمِ الدُّنْيَا عَجَائِزَ عُمَشًا رُمَصًا .

٢٢ - حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ : { لَمْ يَطْمِئِنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ } [الرحمن] قَالَ : مُنْذُ أُنْشِئْنَا .

٢٣ - حَدَّثَنَا يَعْلَى ، عَنِ الْإِفْرِيقِيِّ ، عَنْ حَبَّانِ بْنِ أَبِي جَبَلَةَ ، قَالَ : إِنْ نَسَاءَ أَهْلِ الدُّنْيَا إِذَا أُدْخِلْنَ الْجَنَّةَ فَضَلْنَ عَلَيَّ الْحُورِ الْعَيْنِ بِأَعْمَالِهِنَّ فِي الدُّنْيَا .

٢٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُهُ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ ، قَالَ : قُلْتُ لَهُ : أَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُمَارِحُ؟ قَالَ : نَعَمْ أَتْنَاهُ عَجُوزٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَتْ ادْعُ رَبِّكَ يُدْخِلْنِي الْجَنَّةَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا يَدْخُلُهَا عَجُوزٌ ، ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَلَمَّا رَجَعَ أَتَى عَائِشَةَ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَقَدْ لَقَيْتُ خَالَتِكَ مِنْ كَلِمَتِكَ مَشَقَّةً شَدِيدَةً ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ ذَلِكَ كَذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ، إِذَا أُدْخِلْنَهُنَّ الْجَنَّةَ حَوَّلَهُنَّ أَبْكَارًا .

٢٥ - حَدَّثَنَا أَبُو هَاشِمٍ إِسْحَاقُ بْنُ عَيْسَى الْبَصْرِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبَادُ بْنُ رَاشِدٍ ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ ، قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ فَقَدِمَ عَلَيْهِ ابْنٌ لَهُ مِنْ غَزَاةٍ يُقَالُ لَهُ : أَبُو بَكْرٍ فَسَأَلَهُ ، ثُمَّ قَالَ : أَلَا أُخْبِرُكَ عَنْ صَاحِبِنَا فَلَانٍ بَيْنَمَا نَحْنُ فِي غَزَاةٍ فَلَانٍ قَابِلِينَ إِذْ نَارٌ وَهُوَ يَقُولُ : وَالْأَهْلَاءُ وَالْأَهْلَاءُ فَتَزَلْنَا وَظَنْنَا أَنَّ عَارِضًا عَرَضَ لَهُ فَقُلْنَا لَهُ ، فَقَالَ : إِنِّي كُنْتُ أُحَدِّثُ نَفْسِي أَنْ لَا أَتَزَوَّجَ حَتَّى أَسْتَشْهَدَ فَيُزَوِّجَنِي اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى الْحُورَ الْعَيْنِ ، فَلَمَّا طَالَتْ عَلَيَّ الشَّهَادَةُ حَدَّثْتُ نَفْسِي فِي سَفَرِي هَذَا إِنْ أَنَا رَجَعْتُ تَزَوَّجْتُ ، فَآتَى آتٍ ، فَقِيلَ لِي فِي مَنَامِي : أَنْتَ الْقَائِلُ : إِنْ رَجَعْتُ تَزَوَّجْتُ ثُمَّ قَدْ زَوَّجَكَ اللَّهُ الْعَيْنَاءَ ، فَأَنْطَلِقُ بِي إِلَى رَوْضَةٍ خَضْرَاءَ مُعْشَبَةٍ فِيهَا عَشْرُ جِوَارٍ فِي يَدِ كُلِّ وَاحِدَةٍ صِنْعَةٌ تَصْنَعُهَا ، لَمْ أَرِ مِثْلَهُنَّ فِي الْحُسْنِ وَالْجَمَالِ . قُلْتُ : فَيَكُنُّ الْعَيْنَاءُ؟ قُلْنَا : لَا ، نَحْنُ مِنْ خَدَمِهَا وَهِيَ أَمَامُكَ ، فَأَنْطَلَقْتُ فَإِذَا أَنَا بِرَوْضَةٍ أَعْشَبَ مِنَ الْأَوَّلِ وَأَحْسَنَ ،

فِيهَا عَشْرُونَ جَارِيَةً فِي يَدِ كُلِّ وَاحِدَةٍ صِنْعَةٌ تَصْنَعُهَا لَيْسَ الْعَشْرُ إِلَيْهِنَّ بِشَيْءٍ فِي الْحُسْنِ وَالْجَمَالِ ، قُلْتُ : فَيَكُنُّ الْعَيْنَاءُ؟ قُلْنَا : لَا ، نَحْنُ مِنْ خَدَمِهَا وَهِيَ أَمَامُكَ ، فَمَضَيْتُ فَإِذَا أَنَا بِرَوْضَةٍ أُخْرَى أَعْشَبَ مِنَ الْأَوَّلَى وَالثَّانِيَةِ وَأَحْسَنَ ، فِيهَا أَرْبَعُونَ جَارِيَةً فِي يَدِ كُلِّ جَارِيَةٍ صِنْعَةٌ تَصْنَعُهَا لَيْسَ الْعَشْرُ وَالْعَشْرُونَ إِلَيْهِنَّ بِشَيْءٍ فِي الْحُسْنِ وَالْجَمَالِ . قُلْتُ : فَيَكُنُّ الْعَيْنَاءُ؟ قُلْنَا : لَا ، نَحْنُ مِنْ خَدَمِهَا وَهِيَ أَمَامُكَ ، فَإِذَا أَنَا بِيَاقُوتَةٍ مُجَوَّفَةٍ فِيهَا سَرِيرٌ عَلَيْهِ امْرَأَةٌ قَدْ فَضَلَ جَنَابُهَا السَّرِيرَ ، فَقُلْتُ : أَنْتَ الْعَيْنَاءُ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، فَذَهَبْتُ لِأَضَعُ يَدِي عَلَيْهَا قَالَتْ : مَهْ إِنْ فِيكَ شَيْئًا مِنَ الرُّوحِ بَعْدُ ، وَلَكِنَّ فَطُورَكَ عِنْدَنَا اللَّيْلَةَ ، قَالَ : فَمَا فَرَّغَ الرَّجُلُ مِنْ حَدِيثِهِ حَتَّى نَادَى مُنَادٍ : يَا خَيْلَ اللَّهِ ارْكَبِي ، قَالَ : فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَى الرَّجُلِ وَأَنْظُرُ إِلَى الشَّمْسِ وَنَحْنُ فِي مَصَافِّ الْعُدُوِّ ، وَأَذْكَرُ حَدِيثَهُ فَمَا أَدْرِي أَيُّهُمَا ، رَأْسُهُ نَدْرٌ أَوَّلٌ ، أَوْ الشَّمْسُ سَقَطَتْ أَوَّلٌ . قَالَ : فَقَالَ أَنَسٌ رَحِمَهُ اللَّهُ .

٢٦ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ جُوَيْرِ ، عَنْ الضَّحَّاكِ ، فِي قَوْلِهِ : { حُورٌ عَيْنٌ } [الواقعة] قَالَ : الْحُورُ الْبَيْضُ وَالْعَيْنُ قَالَ : عِظَامُ الْأَعْيُنِ .

بَابُ صِفَةِ نِسَاءِ الْجَنَّةِ

٢٧ - حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ : { لَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ } [النساء] قَالَ : مِنَ الْحَيْضِ وَالغَائِطِ وَالْبَوْلِ وَالْمُخَاطِ وَالْبِصَاقِ وَالنَّحَامِ وَالْوَلَدِ وَالْمَنِيِّ .

٢٨- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ : { لَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ } [النساء] ، قَالَ : مِنْ الْعَانِطِ وَالْبَوْلِ وَالْحَيْضِ وَالْوَلَدِ .

٢٩- حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ : { وَأَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ } [آل عمران] ، قَالَ : لَا يَحِضْنَ وَلَا يُمْنِنْنَ وَلَا يَبْلُنَّ وَلَا يَتَعَوَّطْنَ .

٣٠- حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ خُصَيْفٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، فِي قَوْلِهِ : { غُرَبَاءُ } [الواقعة] قَالَ : عَوَاشِقُ .

٣١- حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ غَالِبِ أَبِي الْهُدَيْلِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ : { غُرَبَاءُ } [الواقعة] قَالَ : يَسْتَهِينُ أَزْوَاجَهُنَّ .

٣٢- حَدَّثَنَا الْمُحَارِبِيُّ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ : { غُرَبَاءُ } [الواقعة] قَالَ : الْمُعَشَّقَاتُ .

٣٣- حَدَّثَنَا ابْنُ فَضَيْلٍ ، عَنْ أَشْعَثَ ، عَنْ الْحَسَنِ فِي قَوْلِهِ : { غُرَبَاءُ } [الواقعة] قَالَ الْمُتَحَبِّبَاتُ إِلَى الْأَزْوَاجِ .

٣٤- حَدَّثَنَا ابْنُ فَضَيْلٍ ، عَنِ الْكَلْبِيِّ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ : { غُرَبَاءُ } [الواقعة] قَالَ : الْغُرْبُ فِي قَوْلِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ الشَّكْلَةُ وَفِي قَوْلِ أَهْلِ الْعِرَاقِ الْعِجَّةُ .

٣٥- حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ أَبِي مَكِينٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ : { أَثْرَابًا } [الواقعة] قَالَ : مُسْتَوِيَاتٌ .

٣٦- حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ نُبَيْطٍ ، عَنِ الضَّحَّاكِ قَالَ : { أَثْرَابًا } [الواقعة] أَمْثَالًا .

٣٧- حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، قَالَ : سَمِعْنَا فِي { كَوَاعِبِ } [النبا] قَالَ : نَوَاهِدَ .

٣٨- حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ خُصَيْفٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : { أَثْرَابًا } [الواقعة] قَالَ : مُسْتَوِيَاتٌ .

بَابُ صِفَةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ

٣٩- حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ وَاصِلِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ عَطَاءٍ فِي قَوْلِهِ : { مُدْهَامَتَانِ } [الرحمن] قَالَ : خَضْرَاوَانِ .

٤٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ الطَّنَافِسِيِّ ، عَنْ وَاصِلِ الرَّقَاشِيِّ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ فِي قَوْلِهِ : { مُدْهَامَتَانِ } [الرحمن] قَالَ : هُمَا جَتَّانِ خَضْرَاوَانِ .

٤١- حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ جَارِيَةَ بْنِ سَلِيمِ الْمُسَلِّيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ الزُّبَيْرِ يَقُولُ : { مُدْهَامَتَانِ } [الرحمن] قَالَ : خَضْرَاوَانِ مِنَ الرَّيِّ

٤٢- حَدَّثَنَا ابْنُ فَضَيْلٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : { مُدْهَامَتَانِ } [الرحمن] قَالَ خَضْرَاوَانِ .

٤٣- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الرَّازِيُّ ، عَنْ أَبِي سِنَانٍ ، عَنِ الضَّحَّاكِ ، فِي قَوْلِهِ : { مُدْهَامَتَانِ } [الرحمن] قَالَ : مُسَوَادَتَانِ مِنَ الرَّيِّ ، وَفِي { ذَوَاتَا أَفْنَانٍ } [الرحمن] قَالَ : ذَوَاتَا أَلْوَانِ .

٤٤- حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ مَيْسَرَةَ قَالَ : خَلَقَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِيَدِهِ أَرْبَعَةً : خَلَقَ آدَمَ بِيَدِهِ ، وَاللُّوحَ وَالْقَلَمَ بِيَدِهِ ، وَغَرَسَ جَنَّةَ عَدْنٍ بِيَدِهِ ، ثُمَّ قَالَ : { قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ } [المؤمنون] وَقَالَ : الرَّابِعَةُ أَغْفَلَهَا

٤٥- حَدَّثَنَا ابْنُ فَضَيْلٍ ، عَنْ عُبَيْدِ الْمُكْتَبِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : خَلَقَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَرْبَعَةَ أَشْيَاءَ بِيَدِهِ : وَخَلَقَ الْقَلَمَ بِيَدِهِ ، وَخَلَقَ جَنَّةَ عَدْنٍ بِيَدِهِ .

٤٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُهُ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ جَابِرٍ ، قَالَ : أَخْبَرْتُ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَمْ يَمَسَّ مِنْ خَلْقِهِ شَيْئًا إِلَّا ثَلَاثَةَ أَشْيَاءَ : غَرَسَ الْجَنَّةَ بِيَدِهِ ، وَجَعَلَ ثَرَابَهَا الْوَرَسَ وَالرَّغْفَرَانَ ، وَجَعَلَ جِبَالَهَا الْمِسْكَ ، وَخَلَقَ آدَمَ بِيَدِهِ ، وَكَتَبَ التَّوْرَةَ لِمُوسَى .

٤٧ - حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ ، قَالَ : ثُرْبَةُ الْجَنَّةِ مِسْكٌ أَذْفَرُ .

٤٨ - حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي الضُّحَى ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ : قَالَ : { جَنَّاتُ عَدْنٍ } [الرعد] قَالَ : بُطْنَانُ الْجَنَّةِ : يَعْنِي وَسَطُهَا .

٤٩ - حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ ابْنِ فَضَالَةَ ، عَنْ لُقْمَانَ بْنِ عَامِرٍ ، عَنْ أَبِي أَمَامَةَ ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : { جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا } [الكهف] ، قَالَ : الْفِرْدَوْسُ سُرَّةُ الْجَنَّةِ .

٥٠ - حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهَيْلٍ ، عَنْ الْحَسَنِ الْعُرَنِيِّ ، عَنْ الْهَزِيلِ بْنِ شُرْحَيْلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ فِي قَوْلِهِ : { سِدْرَةَ الْمُنْتَهَى } [النجم] ، قَالَ : صَبْرُ الْجَنَّةِ ، يَعْنِي : وَسَطُهَا عَلَيْهَا فَضُولُ السُّنْدُسِ وَالْإِسْتِرْقِ .

٥١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ يَزِيدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ كَعْبٍ ، قَالَ : جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ هِيَ النَّبِيُّ فِيهَا الْأَعْتَابُ .

٥٢ - حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ حَزْنِ بْنِ بَشِيرٍ الْخَنْعَمِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ مَيْمُونٍ ، يَقُولُ : الْخَيْمَةُ دُرَّةٌ مُجَوَّفَةٌ .

٥٣ - حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ مِسْعَرٍ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ ، قَالَ : الْخَيْمَامُ دُرٌّ مُجَوَّفَةٌ .

٥٤ - حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، قَالَ : الْخَيْمَةُ دُرَّةٌ مُجَوَّفَةٌ .

بَابُ صُورِ أَهْلِ الْجَنَّةِ

٥٥ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَوَّلُ زُمْرَةٍ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ عَلَى أَشَدِّ نَجْمٍ فِي السَّمَاءِ إِضَاءَةً ، ثُمَّ هُمْ بَعْدَ ذَلِكَ مَنَازِلُ لَا يَتَغَوِّطُونَ وَلَا يَبُولُونَ ، وَلَا يَتَمَخَّطُونَ وَلَا يَبْزُقُونَ . أَشْطَاهُمْ الذَّهَبُ وَمَجَامِرُهُمُ الْأَلْوَةُ ، وَرَشْحُهُمُ الْمِسْكُ ، أَخْلَافُهُمْ عَلَى خَلْقِ رَجُلٍ وَاحِدٍ عَلَى طُولِ أَيْبِهِمْ آدَمَ سِتُونَ ذِرَاعًا .

٥٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُهُ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ زِيَادٍ ، مَوْلَى بَنِي مَخْرُومٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : نَحْنُ الْآخِرُونَ السَّابِقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَوَّلُ زُمْرَةٍ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا لَا حِسَابَ عَلَيْهِمْ ، صُورَةُ الرَّجُلِ مِنْهُمْ كَصُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ كَأَشَدِّ ضَوْءِ كَوْكَبٍ فِي السَّمَاءِ ثُمَّ هُمْ بَعْدَ ذَلِكَ مَنَازِلُ .

٥٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ مِثْلَ هَذَا الْحَدِيثِ بِإِسْنَادِهِ

٥٨ - حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ عُرْوَةَ اللَّخْمِيِّ ، عَنْ أَبِي الدَّهْمَاءِ ، قَالَ : كَانَ أَبُو الدَّرْدَاءِ يَأْخُذُ بِلِحْيَتِهِ وَيَقُولُ : بَرَّحَ اللَّهُ اللَّحْيَ مَتَى الرَّاحَةُ مِنْهَا قَالَ : فَتَقِيلُ مَتَى الرَّاحَةُ مِنْهَا ؟ قَالَ : إِذَا دَخَلْنَا الْجَنَّةَ .

بَابُ طَعَامِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَشَرَابِهِمْ

٥٩ - حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ ابْنِ نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ : { وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةٌ وَعَشِيًّا } [مريم] ، قَالَ :

لَيْسَ فِيهَا بُكْرَةٌ وَلَا عِشْيٌ ، وَلَكِنْ يُؤْتَوْنَ بِهِ عَلَى الَّذِي يُحِبُّونَ مِنَ الْبُكْرَةِ وَالْعِشْيِ .

٦٠ - حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مُغِيرَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيِّ ، قَالَ : بَلَغَنِي أَنَّهُ يُعْطَى الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ شَهْوَةً مِائَةَ رَجُلٍ وَأَكْلَهُمْ وَنَهْمَتَهُمْ ، فَإِذَا أَكَلَ سَقِيَ شَرَابًا طَهُورًا يَخْرُجُ مِنْ جِلْدِهِ رَشْحٌ كَرَشْحِ الْمِسْكِ ثُمَّ تَعُودُ شَهْوَتُهُ

٦١ - حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ : { وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا } [الإنسان] .
قَالَ : عَرَقَ يَفِيضُ مِنْ جُلُودِهِمْ كَرِيحِ الْمِسْكِ .

٦٢ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
أَهْلُ الْجَنَّةِ يَأْكُلُونَ فِيهَا وَيَشْرَبُونَ وَلَا يَتَغَوَّطُونَ وَلَا يَبُولُونَ وَلَا يَبْزُقُونَ وَلَا يَتَمَخَّطُونَ ، طَعَامُهُمْ جُشَاءٌ وَرَشْحٌ
كَرَشْحِ الْمِسْكِ .

٦٣ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ ثَمَامَةَ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ ، قَالَ : أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ فَقَالَ : يَا أَبَا الْقَاسِمِ أَلَسْتَ تَزْعُمُ أَنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَأْكُلُونَ فِيهَا وَيَشْرَبُونَ ، قَالَ : وَقَدْ قَالَ لِأَصْحَابِهِ إِنَّ أَقْرَبَ لِي بِهَذَا خَصَمْتُهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنْ أَحَدَكُمْ لِيُعْطَى قُوَّةَ مِائَةِ رَجُلٍ فِي الْمَطْعَمِ وَالْمَشْرَبِ وَالشَّهْوَةِ وَالْجَمَاعِ ، قَالَ : فَقَالَ لَهُ الْيَهُودِيُّ : فَإِنَّ الَّذِي يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ يَكُونُ لَهُ الْحَاجَةُ ، قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : حَاجَتُهُمْ عَرَقٌ يَفِيضُ مِنْ جُلُودِهِمْ مِثْلَ الْمِسْكِ فَإِذَا الْبَطْنُ قَدَّ ضَمَرَ .

بَابُ شَرَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ

٦٤ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ فِي قَوْلِهِ : { يُسْفُونَ مِنْ رَحِيقٍ مَخْتُومٍ } [المطففين] قَالَ : الرَّحِيقُ : الْخَمْرُ ، وَالْمَخْتُومُ يَجِدُونَ عَاقِبَتَهَا طَعْمَ الْمِسْكِ .

٦٥ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ فِي قَوْلِهِ : { وَمَزَاجُهُ مِنْ تَسْنِيمٍ } [المطففين] . قَالَ : يُمَزَّجُ لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ . { يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ } [المطففين] . وَيَشْرَبُهَا الْمُقَرَّبُونَ الْمُتَّقُونَ صِرْفًا .

٦٦ - حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : الرَّحِيقُ الْخَمْرُ ، الْمَخْتُومُ قَالَ : الْمَمْزُوجُ . { حِثَامُهُ مِسْكٌ } [المطففين] . قَالَ : طَعْمُهُ وَرِيحُهُ . { تَسْنِيمٍ } [المطففين] قَالَ : عَيْنٌ فِي الْجَنَّةِ ، { يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ } [المطففين] صِرْفًا ، وَيُمَزَّجُ لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ .

٦٧ - حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ الْعَبْسِيِّ قَالَ : سَأَلْتُ عَلْقَمَةَ بْنَ قَيْسٍ عَنْ هَذِهِ آيَةِ : { حِثَامُهُ مِسْكٌ } [المطففين] وَتَقَرُّوْهَا خَاتَمُهُ مِسْكٌ ، ثُمَّ قَالَ عَلْقَمَةُ : لَيْسَ خَاتَمُهُ مِسْكٌ وَلَكِنْ خِتَامُهُ مِسْكٌ ، ثُمَّ قَالَ عَلْقَمَةُ : خِتَامُهُ خَلْطُهُ . قَالَ : أَلَمْ تَسْمَعْ أَنَّ الْمَرْأَةَ مِنْ نِسَائِكُمْ تَقُولُ لِلطَّيِّبِ : خَلْطُهُ مِنَ الْمِسْكِ كَذَا وَكَذَا .

٦٨ - حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : { وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِآيَةٍ مِنْ فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرًا قَوَارِيرٍ مِنْ فِضَّةٍ قَدَرُوهَا تَقْدِيرًا } [الإنسان] . قَالَ : الْآيَةُ الْأَقْدَاحُ وَالْأَكْوَابُ وَالْمَكُوكِبَاتُ ، وَتَقْدِيرُهَا أَنَّهَا لَيْسَتْ بِالْمَلَأَى الَّتِي تَفِيضُ ، وَلَا نَاقِصَةً بِقَدْرِ .

٦٩- حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : الْأَكْوَابُ الَّتِي لَيْسَتْ لَهَا آدَانُ .

٧٠- حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ : { كَأَسَا دِهَاقًا } [النبا] قَالَ : مَلَأَى .

٧١- حَدَّثَنَا ابْنُ فَضَيْلٍ ، وَأَبُو زُبَيْدٍ ، عَنْ مُطَرِّفٍ ، عَنْ عَطِيَّةَ : { كَأَسَا دِهَاقًا } [النبا] قَالَ : مَلَأَى مُتَنَابِعَةً .

٧٢- حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ نُبَيْطٍ ، عَنْ الضَّحَّاكِ قَالَ : كُلُّ كَأَسٍ فِي الْقُرْآنِ فَإِنَّمَا عُنِيَ بِهِ الْخَمْرُ .

٧٣- حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ : { لَا فِيهَا عَوَلٌ } [الصفات] قَالَ : لَا تَشْتَكِي بَطُونَهُمْ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزِفُونَ [الصفات] قَالَ : لَا تَنْزِفُ عَقُولَهُمْ .

بَابُ تُكَا أَهْلِ الْجَنَّةِ

٧٤- حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ حُصَيْنٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : { عَلَى الْأَرَائِكِ مَتَكِنُونَ } قَالَ : الْأَرَائِكُ السَّرُّرُ عَلَيْهَا الْحِجَالُ ، وَالْمَوْضُوءَةُ : الْمَرْمُوءَةُ بِالذَّهَبِ .

٧٥- حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ حُصَيْنٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : { الْأَرَائِكِ } [الكهف] قَالَ : سُرُرٌ عَلَيْهَا الْحِجَالُ .

٧٦- حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ حُصَيْنٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، وَعَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي عَتَبَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ فِي قَوْلِهِ : { مَوْضُوءَةٌ } [الواقعة] قَالَ : أَحَدُهُمَا الْمَرْمُوءَةُ بِالذَّهَبِ . وَقَالَ الْآخَرُ : الْمَرْمُوءَةُ .

٧٧- حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ حُصَيْنٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : { مَوْضُوءَةٌ } [الواقعة] قَالَ : الْمَرْمُوءَةُ بِالذَّهَبِ .

٧٨- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ جُوَيْرٍ ، عَنْ أَبِي سَهْلٍ ، عَنْ الْحَسَنِ فِي قَوْلِهِ : { وَفُرُشٍ مَرْفُوعَةٍ } [الواقعة] قَالَ : ارْتِفَاعُ فِرَاشِ الرَّجُلِ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ مَسِيرَةَ ثَمَانِينَ سَنَةً .

٧٩- حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِي أَمَامَةَ فِي قَوْلِهِ : { وَفُرُشٍ مَرْفُوعَةٍ } [الواقعة] قَالَ : لَوْ خَرَّ مِنْ أَعْلَاهَا فِرَاشٌ لَهَوَى إِلَى قَرَارِهَا كَذَا وَكَذَا خَرِيفًا .

٨٠- حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ : { مُتَقَابِلِينَ } [الحجر] . قَالَ : لَا يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ قَفَا بَعْضٍ .

٨١- حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ فِي قَوْلِهِ : { مُتَكِينِينَ عَلَى رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ } [الرحمن] قَالَ : الرَّفْرَفُ رِيَاضُ الْجَنَّةِ ، وَالْعَبْقَرِيُّ عِتَاقُ الزَّرَابِيِّ .

٨٢- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ جُوَيْرٍ ، عَنْ الضَّحَّاكِ فِي قَوْلِهِ : { مُتَكِينِينَ عَلَى رَفْرَفٍ } [الرحمن] قَالَ : الرَّفْرَفُ فَضُولُ الْمَجَالِسِ . وَفِي قَوْلِهِ { عَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ } [الرحمن] قَالَ : الْعَبْقَرِيُّ هِيَ الزَّرَابِيُّ وَالْأَبْسُطُ .

٨٣- حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ : { عَبْقَرِيٍّ } [الرحمن] قَالَ : هُوَ الدَّبْيَاجُ .

بَابُ مَرَاتِبِ أَهْلِ الْجَنَّةِ

٨٤- حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ قَالَ : جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ فِي الْجَنَّةِ إِبِلٌ فَإِنِّي أُحِبُّ الْإِبِلَ؟ قَالَ : نَعَمْ ، لَكَ فِيهَا نَاقَةٌ . أَرَاهُ قَالَ : مِنْ يَأْفُوتُهُ حَمْرَاءٌ تَذْهَبُ بِكَ إِلَى الْجَنَّةِ حَيْثُ شِئْتَ .

٨٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ ، عَنْ وَاصِلِ الرَّقَاشِيِّ ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَتَزَاوَرُونَ عَلَى نَجَائِبِ كَأَنَّهَا يَأْفُوتُ .

٨٦- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنِ الثُّعْمَانَ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : قَرَأَ هَذِهِ آيَةَ : {يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا} [مريم] ثُمَّ قَالَ : هَلْ تَدْرُونَ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ يُحْشَرُونَ ، أَمَا وَاللَّهِ مَا يُحْشَرُونَ عَلَى أَفْدَائِهِمْ وَلَكِنَّهُمْ يُؤْتُونَ بِبُوقٍ لَمْ يَرَ الْخَلَائِقُ مِثْلَهَا ، عَلَيْهَا رِحَالُ النَّهْبِ ، وَأَرْمَتْهَا الرَّبْرَجِدُ فَيَجْلِسُونَ عَلَيْهَا ، ثُمَّ تَنْطَلِقُ حَتَّى تَقْرَعَ بَابَ الْجَنَّةِ .

بَابُ جَمَاعِ أَهْلِ الْجَنَّةِ

٨٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ ، عَنِ الْإِفْرِيقِيِّ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ رَاشِدِ بْنِ مُسْلِمِ الْكِنَانِيِّ قَالَ : سئِلَ أَبُو هُرَيْرَةَ : أَيَسُّ أَهْلِ الْجَنَّةِ النِّسَاءُ؟ قَالَ : نَعَمْ ، بِذِكْرِ لَا يَمَلُّ ، وَفَرَجٍ لَا يَحْصَى ، وَشَهْوَةٍ لَا تَنْقَطِعُ .

٨٨- حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي الْحَوَارِيِّ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ : أَنْفِضِي إِلَى نِسَائِنَا فِي الْجَنَّةِ كَمَا تُنْفِضِي إِلَيْهِنَّ فِي الدُّنْيَا؟ قَالَ : وَالَّذِي تَمَسَّ مُحَمَّدٌ بِيَدِهِ إِنَّ الرَّجُلَ لَيُنْفِضِي فِي الْعُدَاةِ الْوَاحِدَةِ إِلَى مِائَةِ عَدْرَاءَ .

٨٩- حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عِكْرِمَةَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : {إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغُلٍ فَاكِهُونَ} [يس] قَالَ : فِي أَفْبِضَاضِ الْأَبْكَارِ .

٩٠- حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، وَيَعْلَى ، وَمُحَمَّدٌ ، وَأَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ الرَّجُلَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ لَيُعْطَى قُوَّةَ مِائَةِ رَجُلٍ فِي الشَّهْوَةِ وَالْجِمَاعِ .

٩١- حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي بَلْحٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : جِمَاعٌ مَا شِئْتَ وَلَا وَكَلْدٌ .

٩٢- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي بَلْحٍ قَالَ : سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ يَقُولُ : نِكَاحٌ مَا شَاءَ وَلَا وَكَلْدٌ ، ثُمَّ يَلْتَفِتُ وَيَنْظُرُ فَيَنْشَأُ لَهُ نَشْأَةٌ أُخْرَى ، ثُمَّ يَلْتَفِتُ فَيَنْشَأُ لَهُ نَشْأَةٌ أُخْرَى .

٩٣- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبَانَ بْنِ أَبِي عِيَّاشٍ ، عَنْ أَبِي الصَّدِّيقِ النَّاجِيِّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ : سَأَلْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ الْوَلَدَ مِنْ قُرَّةِ الْعَيْنِ وَتَمَامِ السُّرُورِ ، فَيُوَلَدُ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ؟ فَقَالَ : إِنَّ الرَّجُلَ لَيَشْتَهِي أَوْ يَتَمَنَّى فَمَا يَكُونُ مِقْدَارُ الَّذِي يُرِيدُ حَمْلَهُ وَوَضَعَهُ وَشَبَابَهُ فِي سَاعَةٍ مِنْ نَهَارٍ .

بَابُ أَنْهَارِ أَهْلِ الْجَنَّةِ

٩٤- حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، وَأَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : أَنْهَارُ الْجَنَّةِ تَجْرُ مِنْ جَبَلٍ مِنْ مِسْكِ .

٩٥- حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنِ الْمَسْعُودِيِّ ، وَمِسْعَرٍ ، وَسُفْيَانَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ : أَنْهَارُ الْجَنَّةِ تَجْرِي فِي غَيْرِ أَخْلُودٍ .

٩٦- حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ : {عَيْنَا فِيهَا تُسَمَّى سُلْسِيلًا} [الإنسان] . قَالَ : حَلِيدَةُ شَدِيدَةُ الْجَرِيَّةِ .

٩٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ سِمَاكِ ، عَنْ عِكْرِمَةَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : {فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ} [الرحمن] قَالَ : تَنْضَخَانِ بِالْمَاءِ هَوَامِشَ أَنْهَارِ أَهْلِ الْجَنَّةِ .

بَابُ نَخْلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ

٩٨- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنِ أَبِي ظَبْيَانَ ، عَنْ جَرِيرٍ قَالَ : قَالَ سَلْمَانَ : يَا جَرِيرُ تَوَاضَعْ لِلَّهِ فَإِنَّهُ مَنْ تَوَاضَعَ لِلَّهِ فِي الدُّنْيَا رَفَعَهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، يَا جَرِيرُ : هَلْ تَدْرِي مَا الظُّلُمَاتُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟ قَالَ : قُلْتُ : لَا أَدْرِي . قَالَ : ظُلْمُ النَّاسِ بَيْنَهُمْ فِي الدُّنْيَا . قَالَ : ثُمَّ أَخَذَ عُودًا لَا أَكَادُ أَرَاهُ بَيْنَ أَصْبُعَيْهِ ، فَقَالَ : يَا جَرِيرُ لَوْ طَلَبْتَ فِي الْجَنَّةِ مِثْلَ هَذَا الْعُودِ لَمْ تَجِدْهُ . قَالَ : قُلْتُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ فَأَيْنَ النَّخْلُ وَالشَّجَرُ وَالنَّمْرُ ؟ فَقَالَ : أَصُولُهَا اللَّوْلُؤُ وَاللَّهْبُ ، وَأَعْلَاهَا الثَّمَارُ .

٩٩- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ حَمَادٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : نَخْلُ الْجَنَّةِ : جُدُوْعُهَا زُمُرْدٌ أَخْضَرُ وَكَرْبُهَا ذَهَبٌ أَحْمَرُ ، وَسَعْفُهَا كِسْوَةٌ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنْهَا مُقَطَّعَاتُهُمْ وَحَلْلُهُمْ .

١٠٠- حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ : { وَذُلَّتْ فُطُوفُهَا تَذِيلًا } [الإنسان] قَالَ : قِيَامٌ وَقُعودٌ وَنِيَامٌ وَعَلَى أَيِّ حَالٍ شَاءُوا .

١٠١- حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي الصُّحَيْ ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ : { قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ } [الحاقة] قَالَ : يَتَنَوَّلُونَهَا وَهُمْ نِيَامٌ وَهُمْ جُلُوسٌ ، وَعَلَى أَيِّ حَالٍ شَاءُوا .

١٠٢- حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ حَمَادٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : سَعْفُ الْجَنَّةِ مِنْهَا مُقَطَّعَاتُهُمْ وَكِسْوَتُهُمْ .

بَابُ ثَمَارِ أَهْلِ الْجَنَّةِ

١٠٣- حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ مِسْعَرٍ ، وَسُفْيَانَ ، وَالْمَسْعُودِيِّ ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ : أَنْهَارُ الْجَنَّةِ تَجْرِي فِي غَيْرِ أُخْدُودٍ ، وَثَمَرُهَا كَأَمْثَالِ الْقِلَالِ كُلَّمَا نُزِعَتْ ثَمْرَةٌ عَادَتْ مَكَانَهَا أُخْرَى وَالْعُنُقُودُ اثْنَا عَشَرَ ذِرَاعًا . قَالَ : قُلْتُ مَنْ حَدَّثَكَ ؟ فَغَضِبَ الشَّيْخُ ثُمَّ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَسْرُوقٌ .

١٠٤- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ مُرَّةَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ قَالَ : نَخْلُ الْجَنَّةِ نَضِيدٌ مِنْ أَصْلِهَا إِلَى فَرْعِهَا ، وَثَمَرُهَا أَمْثَالُ الْقِلَالِ كُلَّمَا نُزِعَتْ ثَمْرَةٌ عَادَتْ مَكَانَهَا أُخْرَى ، وَأَنْهَارُ تَجْرِي فِي غَيْرِ أُخْدُودٍ وَالْعُنُقُودُ اثْنَا عَشَرَ ذِرَاعًا . قُلْتُ : مَنْ حَدَّثَكَ هَذَا ؟ قَالَ : فَغَضِبَ الشَّيْخُ ، ثُمَّ قَالَ : أَخْبَرَنِي مَسْرُوقٌ .

١٠٥- حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي سِنَانٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْهَدَيْلِ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو قَالَ : الْعُنُقُودُ أَبْعَدُ مِنْ صَنْعَاءَ .

قَالَ : وَهُوَ بَعْمَانٌ بِالشَّامِ يَعْنِي فِي الْجَنَّةِ .

١٠٦- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي سِنَانَ الشَّيْبَانِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْهَدَيْلِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : الْعُنُقُودُ أَبْعَدُ مِنْ صَنْعَاءَ .

قَالَ : وَهُوَ بَعْمَانٌ بِالشَّامِ يَعْنِي فِي الْجَنَّةِ .

١٠٧- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ حَمَادٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : ثَمَرُ الْجَنَّةِ أَمْثَالُ الْقِلَالِ أَوْ الدَّلَاءِ ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ ، وَاللَّيْنُ مِنَ الزُّبْدِ ، لَيْسَ لَهُ عَجْمٌ .

١٠٨- حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : { فِي سِدْرٍ مَخْضُودٍ }

[الواقعة] .

قَالَ : الْمُوقِرُ .

١٠٩ - حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ : الَّذِي لَا شَوْكَ فِيهِ .

١١٠ - حَدَّثَنَا ابْنُ فَضَيْلٍ ، عَنْ جُوَيْرٍ ، عَنْ الضَّحَّاكِ فِي قَوْلِهِ : { فِي سِدْرٍ مَخْضُودٍ } [الواقعة] قَالَ : الْمَوَاقِرُ لَا شَوْكَ فِيهِ .

١١١ - حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الرَّقَاشِيِّ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : { وَطَلْحٍ مَنْضُودٍ } [الواقعة] قَالَ : هُوَ الْمَوْزُ .

١١٢ - حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : هُوَ الْمَوْزُ .

بَابُ شَجَرِ الْجَنَّةِ

١١٣ - حَدَّثَنَا عَبْدَةُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ سَنَةٍ لَا يَقْطَعُهَا ، أَقْرَعُوا إِنَّ شَيْئًا قَوْلُهُ تَعَالَى { وَظِلٌّ مَمْدُودٌ } [الواقعة] ، وَمَوْضِعُ سَوْطِ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ، أَقْرَعُوا إِنَّ شَيْئًا { فَمَنْ زُحِرَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ ، وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ } [آل عمران] .

١١٤ - حَدَّثَنَا عَبْدَةُ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ زِيَادِ الْمَخْزُومِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَشَجَرَةً يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ ، وَأَقْرَعُوا إِنَّ شَيْئًا { وَظِلٌّ مَمْدُودٌ } [الواقعة] فَبَلَغَ ذَلِكَ كَعْبًا فَقَالَ : وَالَّذِي أَنْزَلَ التَّوْرَةَ عَلَى لِسَانِ مُوسَى نَبِيِّهِ وَالْفُرْقَانَ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ أَنَّ رَجُلًا رَكِبَ حِقَّةً أَوْ جَذَعَةً ثُمَّ دَارَ بِأَصْلِ تِلْكَ الشَّجَرَةِ مَا بَلَغَهَا حَتَّى يَسْقُطَ هَرَمًا ، إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى غَرَسَهَا بِيَدِهِ وَنَفَخَ فِيهَا مِنْ رُوحِهِ ، وَإِنَّ أَقْبَانَهَا لَمِنْ وَرَاءِ سُورِ الْجَنَّةِ ، وَمَا فِي الْجَنَّةِ مِنْ نَهْرٍ إِلَّا وَهُوَ يَخْرُجُ مِنْ أَصْلِ تِلْكَ الشَّجَرَةِ .

١١٥ - حَدَّثَنَا يُونُسُ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَ سِدْرَةَ الْمُنْتَهَى فَقَالَ : يَسِيرُ فِي ظِلِّ الْفَنَنِ مِنْهَا الرَّاكِبُ مِائَةَ سَنَةٍ ، أَوْ قَالَ : يَسْتَظِلُّ فِي ظِلِّ الْفَنَنِ مِنْهَا مِائَةَ رَاكِبٍ ، شَكَّ يَحْيَى فِيهَا فِرَاشُ الذَّهَبِ كَأَنَّ ثَمَرَهَا الْقِلَالُ

١١٦ - حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ سَابِطٍ قَالَ : إِنَّ الرَّسُولَ لَيَجِيءُ إِلَى الشَّجَرَةِ مِنْ شَجَرِ الْجَنَّةِ ، فَيَقُولُ : إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ : أَنْ تَقْفَيْنِ لِهَذَا مَا شَاءَ .

١١٧ - حَدَّثَنَا عَبْدَةُ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ صَعْصَعَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : انْطَلَقْتُ مَعَ جِبْرِيلَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى أَتَيْنَا السَّمَاءَ السَّابِعَةَ فَرَفَعَتْ لَنَا سِدْرَةَ الْمُنْتَهَى قَالَ : فَحَدَّثَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ الْوَرْقَةَ مِثْلُ آذَانِ الْفِيلَةِ وَأَنَّ نَبْقَهَا مِثْلُ قِلَالِ هَجَرَ . وَحَدَّثَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ رَأَى أَرْبَعَةَ أَنْهَارٍ تَجْرِي مِنْ أَصْلِهَا . فَقُلْتُ : يَا جِبْرِيلُ مَا هَذِهِ الْأَنْهَارُ؟ فَقَالَ : أَمَّا النَّهْرَانِ الظَّاهِرَانِ فَالنَّبِيلُ وَالْقُرَاتُ ، وَأَمَّا الْبَاطِنَانِ فَالنَّهْرَانِ فِي الْجَنَّةِ .

بَابُ طَيْرِ الْجَنَّةِ

١١٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَطَيْرًا كَأَمْثَالِ الْبُخْتِ تَأْتِي الرَّجُلَ فَيُصِيبُ مِنْهَا ثُمَّ يَذْهَبُ كَأَن لَمْ يَنْقُصْ مِنْهَا شَيْءٌ . قَالَ : فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ تِلْكَ الطَّيْرَ نَاعِمَةٌ ؟ قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ يَأْكُلْهُ أَنْعَمَ مِنْهُ ، أَمَا إِنَّكَ يَا أَبَا بَكْرٍ مِمَّنْ تَأْكُلُهَا .

١١٩ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَلِيدِ ، عَنْ عَطِيَّةِ الْعَوْفِيِّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَطَيْرًا فِيهِ سَبْعُونَ أَلْفَ رِيشَةٍ فَيَجِيءُ فَيَقَعُ عَلَى صَفْحَةِ الرَّجُلِ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، ثُمَّ يَخْرُجُ فَيَنْتَفِضُ مِنْ رِيشِهِ لَوْ أَنَّ أَبْيَضُ مِنَ التَّلْحِ وَالْيُنُ مِنَ الرُّبْدِ وَأَعْدَبُ مِنَ الشَّهْدِ ، وَلَيْسَ فِيهِ لَوْ أَنَّ يُشْبَهُ صَاحِبَهُ ، ثُمَّ يَطِيرُ فَيَذْهَبُ .

١٢٠ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ حَسَّانِ أَبِي الْأَشْرَسِ ، عَنْ مُعَيْثِ بْنِ سَمِيٍّ فِي قَوْلِهِ : { طُوبَى لَهُمْ } [الرعد] قَالَ : شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ لَيْسَ فِي الْجَنَّةِ دَارٌ إِلَّا يُظَلُّهَا غُصْنٌ مِنْ أَغْصَانِهَا فِيهِ مِنْ أَلْوَانِ النَّمْرِ قَالَ : وَيَقَعُ عَلَيْهَا طَيْرٌ أَمْثَالُ الْبُخْتِ فَإِذَا اشْتَهَى الرَّجُلُ مِنْهُمْ طَائِرًا دَعَاهُ فَوَقَعَ عَلَى خِوَانِهِ فَأَكَلَ مِنْ إِحْدَى جَانِبَيْهِ شِوَاءً وَالْآخَرَ قَدِيدًا ، ثُمَّ يَعُودُ طَائِرًا فَيَطِيرُ فَيَذْهَبُ .

١٢١ - حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ نَافِعٍ قَالَ : سَمِعْتُ عِكْرِمَةَ يَقُولُ : { طُوبَى لَهُمْ } [الرعد] قَالَ : نِعْمًا لَهُمْ .

١٢٢ - حَدَّثَنَا مَرْوَانَ بْنُ مُعَاوِيَةَ ، عَنْ أَبِي شَرَاةَ الصَّبَّاحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ الْجَرَّارِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِنَّ طَيْرَ الْجَنَّةِ أَمْثَالُ الْبُخْتِ .

بَابُ قُصُورِ أَهْلِ الْجَنَّةِ

١٢٣ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنِ الثُّعْمَانِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ فِي الْجَنَّةِ غُرَفًا يَرَى بِطُورِهَا مِنْ ظُهُورِهَا ، وَظُهُورِهَا مِنْ بَطُونِهَا قَالَ : فَقَامَ أَعْرَابِيٌّ ، فَقَالَ : لِمَنْ هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : هِيَ لِمَنْ طَيَّبَ الْكَلَامَ وَأَطْعَمَ الطَّعَامَ ، وَأَفْشَى السَّلَامَ وَصَلَّى بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ .

١٢٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ ، عَنْ سَلْمَةَ بْنِ نُبَيْطٍ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ كَعْبِ الْأَحْبَارِ قَالَ : إِنَّ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِدَارًا دُرَّةً فَوْقَ دُرَّةٍ أَوْ لَوْلُؤَةً فَوْقَ لَوْلُؤَةٍ فِيهَا سَبْعُونَ أَلْفَ قَصْرٍ وَفِي كُلِّ قَصْرٍ سَبْعُونَ أَلْفَ دَارٍ فِي كُلِّ دَارٍ سَبْعُونَ أَلْفَ بَيْتٍ ، لَا يَنْزِلُهَا إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ أَوْ إِمَامٌ عَادِلٌ أَوْ مُحْكَمٌ فِي نَفْسِهِ .

١٢٥ - حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ ، عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلْمَةَ ، عَنْ أَبِي الْمُهَزَّمِ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : دَارُ الْمُؤْمِنِ فِي الْجَنَّةِ مِنْ لَوْلُؤَةٍ ، وَفِي وَسْطِهَا شَجَرَةٌ تُنْبِتُ الْحُلُلَ ، تَأْخُذُ بِأَصْبَعِيهِ سَبْعِينَ حُلَّةً مُنْطَقَةً بِاللُّوْلُوِّ وَالْمَرْجَانِ .

١٢٦ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلًا لِرَجُلٍ لَهُ دَارٌ مِنْ لَوْلُؤَةٍ وَاحِدَةٍ مِنْهَا غُرْفُهَا وَأَبْوَابُهَا .

١٢٧ - حَدَّثَنَا عَبْدَةُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو سَلْمَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَدْخِلْتُ الْجَنَّةَ فَرَأَيْتُ فِيهَا قَصْرًا مِنْ ذَهَبٍ فَأَعْجَبَنِي حُسْنُهُ ، فَقُلْتُ : لِمَنْ هَذَا ؟ فَقَالُوا : لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، وَمَا مَنَعَنِي أَنْ أَدْخُلَهُ إِلَّا مَا عَلِمْتُ مِنْ غَيْرِكَ يَا عُمَرُ .

قَالَ: فَبَكَى عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَعَلَيْكَ أَغَارُ؟

١٢٨ - حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ أَنَّهُ قَالَ: عُمَرُ فِي الْجَنَّةِ، وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا رَأَى فِي نَوْمِهِ أَوْ يَقْظَتِهِ فَهُوَ حَقٌّ، وَإِنَّهُ قَالَ: بَيْنَا أَنَا فِي الْجَنَّةِ إِذْ رَأَيْتُ دَارًا، فَسَأَلْتُ عَنْهَا فَقِيلَ لِعُمَرَ.

١٢٩ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ رَافِعٍ فِي قَوْلِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى { تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا } [الفرقان] قَالَ: هِيَ قُصُورٌ فِي السَّمَاءِ.

١٣٠ - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ زُفَرَ، حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ رَجُلٍ، سَمَّاهُ قَالَ: هَذَا بِنُ كَنَانِي فِي كِتَابِ سَعْدِ الطَّائِيِّ وَلَا أَذْرِي الْخَطَأَ مِنِّي أَوْ مِنْهُ وَإِنَّمَا هُوَ سَعْدٌ، عَنْ أَبِي الْمُدَلَّةِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنَا عَنِ الْجَنَّةِ؛ مَا بِنَاؤُهَا؟ قَالَ: لَبْنَةٌ مِنْ ذَهَبٍ وَلَبْنَةٌ مِنْ فِصَّةٍ مَلَأْتُهَا الْمِسْكَ الْأَذْفَرَ وَحَصَبًا وَهَا اللَّوْلُؤُ وَالْيَاقُوتُ، مَنْ يَدْخُلُهَا يَنْعَمُ، وَلَا يَبُؤُسُ، وَيَخْلُدُ وَلَا يَمُوتُ، وَلَا يَفْنَى شَبَابُهُ، وَلَا تَبْلَى ثِيَابُهُ.

بَابُ مَا جَاءَ فِي الْكُوْتَرِ.

١٣١ - حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: الْكُوْتَرُ نَهْرٌ فِي الْجَنَّةِ، حَافَتَاهُ الذَّهَبُ، وَمَجْرَاهُ عَلَى الدَّرِّ وَالْيَاقُوتِ وَمَاؤُهُ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ التَّلَجِّ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ.

١٣٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: الْكُوْتَرُ نَهْرٌ فِي الْجَنَّةِ حَافَتَاهُ مِنَ الذَّهَبِ وَمَجْرَاهُ عَلَى الدَّرِّ وَالْيَاقُوتِ، تُرْبَتُهُ أَطْيَبُ مِنَ الْمِسْكَ وَمَاؤُهُ أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ وَأَبْيَضُ مِنَ التَّلَجِّ.

١٣٣ - حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ، عَنِ الْمُخْتَارِ بْنِ الْفُلْفُلِ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: أَعْفَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِغْفَاءً فَرَفَعَ رَأْسَهُ مُتَبَسِّمًا، فَيَا مَا قَالَ لَهُمْ أَوْ قَالُوا لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لِمَ ضَحَكْتَ؟ فَقَالَ: إِنَّهُ أُنْزِلَ عَلَيَّ آيَاتُهَا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكُوْتَرِ حَتَّى خَتَمَهَا فَمَا قَرَأَهَا قَالَ: هَلْ تَدْرُونَ مَا الْكُوْتَرُ؟ قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ: إِنَّهُ نَهْرٌ وَعَدْنِيهِ رَبِّي فِي الْجَنَّةِ عَلَيْهِ خَيْرٌ كَثِيرٌ: عَلَيْهِ حَوْضٌ تَرُدُّ عَلَيْهِ أُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، آيَتُهُ عَدَدُ الْكَوَاكِبِ.

١٣٤ - حَدَّثَنَا عبيدة، عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلْتُ الْجَنَّةَ، فَإِذَا أَنَا بِنَهْرٍ حَافَتَاهُ خِيَامُ اللَّوْلُؤِ فَضَرَبْتُ بِيَدِي فِي مَجْرَى مَائِهِ فَإِذَا مِسْكَ أَذْفَرُ قَالَ: قُلْتُ يَا جَبْرِئِيلُ مَا هَذَا؟ قَالَ: هَذَا الْكُوْتَرُ الَّذِي أَعْطَاكَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

١٣٥ - حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ حَوْضِي مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى أَيْلَةَ أَوْ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ.

١٣٦ - حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: قِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَا الْكُوْتَرُ الَّذِي أَعْطَاكَ رَبُّكَ؟ قَالَ: نَهْرٌ كَمَا بَيْنَ صَعَاءَ إِلَى أَيْلَةَ مِنْ أَرْضِ الشَّامِ، آيَتُهُ أَكْثَرُ مِنْ عَدَدِ نُجُومِ السَّمَاءِ تَرُدُّهُ طَائِرٌ لَهَا أَحْقَاقٌ كَأَعْنَاقِ الْبُخْتِ قَالَ: فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهَا لِنَاعِمَةٌ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنْ أَكَلَهَا أَنْعَمُ مِنْهَا.

١٣٧ - حَدَّثَنَا عَبْدَةُ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ الْيَمُرِيِّ ، عَنْ ثَوْبَانَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَا عِنْدَ عَقْرِ حَوْضِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، قَالَ فَسُئِلَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ سَعَةِ الْحَوْضِ ، فَقَالَ : مِثْلَ مَا بَيْنَ مَقَامِي هَذَا إِلَى عَمَانَ قَالَ سَعِيدٌ : قَالَ قَتَادَةُ : شَهْرٌ أَوْ نَحْوُهُ . وَسُئِلَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ شَرَابِهِ ، فَقَالَ : أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ ، يُعْتَفُ فِيهِ مِيزَابَانِ مِنَ الْجَنَّةِ أَوْ مِدَادُهُ مِنَ الْجَنَّةِ أَحَدُهُمَا وَرِقٌّ وَالْآخَرُ مِنْ ذَهَبٍ .

١٣٨ - حَدَّثَنَا عَبْدَةُ ، عَنْ سَعِيدِ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : ثَرَى فِيهِ أَبَارِيقُ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ عَدَدُ نُجُومِ السَّمَاءِ أَوْ أَكْثَرَ .

١٣٩ - حَدَّثَنَا أَبُو زُبَيْدٍ ، عَنْ مُطَرِّفٍ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ : قَالَتْ عَائِشَةُ : الْكُوْثُرُ نَهْرٌ أُعْطِيَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَطْنَانِ الْجَنَّةِ قَالَ : قُلْتُ : وَمَا بَطْنَانُ الْجَنَّةِ ؟ قَالَ : وَسَطُ الْجَنَّةِ ، شَاطِئَاهُ دُرٌّ مُجَوَّفٌ أَوْ ذَرَّةٌ مُجَوَّفَةٌ .

١٤٠ - حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، وَابْنُ فَضِيلٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : الْكُوْثُرُ الْخَيْرُ الْكَثِيرُ .

١٤١ - حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الرَّازِيِّ ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَسْمَعَ ، خَرِيرَ الْكُوْثُرِ فَلْيَجْعَلْ أُصْبُعِيهِ فِي أُذُنِيهِ .

١٤٢ - حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ بَدْرِ بْنِ عَثْمَانَ قَالَ : سَمِعْتُ عِكْرِمَةَ يَقُولُ : { إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكُوْثُرَ } [الْكُوْثُرُ] قَالَ : مَا أُعْطِيَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْخَيْرِ وَالْإِسْلَامِ وَالثَّبُوتِ ، قَالَ : وَأَرَاهُ قَالَ : وَالْقُرْآنِ .
بَابُ كِسْوَةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ

١٤٣ - حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ : أُهْدِيَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَرَقَةٌ مِنْ حَرِيرٍ فَجَعَلَ الْقَوْمُ يَتَنَاولُونَهَا بَيْنَهُمْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَعْجَبُونَ مِنْهَا ؟ قَالُوا : نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَمَنَادِيلُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنْهَا .

١٤٤ - حَدَّثَنَا عَبْدَةُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : حَدَّثَنِي وَأَقْدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : أُهْدِيَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَبَّةٌ مِنْ دِيبَاجٍ مَنسُوجٍ فِيهَا الذَّهَبُ فَلَبِسَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَامَ عَلَى الْمِنْبَرِ أَوْ قَعْدَ وَلَمْ يَتَكَلَّمْ ، ثُمَّ نَزَلَ ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَلْمَسُونَهَا بِأَيْدِيهِمْ ، فَقَالَ : أَعْجَبُونَ مِنْ هَذِهِ لَمَنَادِيلُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ أَحْسَنُ مِنْهَا .

١٤٥ - حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ ، عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادِ الْجُمَحِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ أَنَّ عَطْرَادَ بْنَ حَاجِبٍ ، أُهْدِيَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَوْبًا مِنْ دِيبَاجٍ كَسَاهُ إِيَّاهُ كَسَرَى ، فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ النَّاسُ ، فَجَعَلُوا يَلْمَسُونَهُ وَيَعْجَبُونَ وَيَقُولُونَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْزَلَ عَلَيْكَ هَذَا مِنَ السَّمَاءِ ؟ فَقَالَ : لَا تَعْجَبُونَ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَمَنَادِيلُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنْ هَذَا ، يَا غُلَامُ ، اذْهَبْ بِهَذَا إِلَى أَبِي جَهْمٍ وَجِئْنَا بِأَبْجَانِيَّتِهِ .

بَابُ مَنَازِلِ الْأَنْبِيَاءِ.

١٤٦ - حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : صَلُّوا عَلَيَّ فَإِنَّ صَلَاةَ أَحَدِكُمْ عَلَيَّ زَكَاةٌ لَهُ ، سَلُّوا اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِي الْوَسِيلَةَ قَالَ : فِيمَا سَأَلُوهُ وَإِمَّا أَحْبَبْتَهُمْ .

قَالَ : هِيَ أَعْلَى دَرَجَةٍ فِي الْجَنَّةِ لَا يَنَالُهَا غَيْرُ رَجُلٍ وَاحِدٍ وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ .
١٤٧ - حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ كَعْبٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : صَلُّوا عَلَيَّ ؛ فَإِنَّ الصَّلَاةَ عَلَيَّ زَكَاةٌ لَكُمْ ، وَسَلُّوا اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِي الْوَسِيلَةَ قَالُوا : وَمَا الْوَسِيلَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ . قَالَ : أَعْلَى دَرَجَةٍ فِي الْجَنَّةِ ، لَا يَنَالُهَا إِلَّا رَجُلٌ وَاحِدٌ ، وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ .

١٤٨ - حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَبْكِي ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا يَبْكِيكَ يَا فُلَانُ؟ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ ، لَأَنْتَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَهْلِي وَمَالِي ، وَإِنِّي لَأَذْكُرُكَ وَأَنَا فِي أَهْلِي فَيَأْخُذْنِي مِثْلَ الْجُنُونِ حَتَّى آتِيكَ ، فَذَكَرْتُ مَوْتِي وَمَوْتِكَ ، فَعَرَفْتُ أَنِّي لَنْ أُجَامِعَكَ إِلَّا فِي الدُّنْيَا ، وَأَنْتَ تُرْفَعُ مَعَ النَّبِيِّينَ ، وَعَرَفْتُ أَنِّي إِنْ أَنَا أُدْخِلْتُ الْجَنَّةَ كُنْتُ فِي مِثْلِهِ هِيَ أَذْنِي مِنْ مَنْزِلِكَ . قَالَ : فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا . قَالَ : فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى { وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا } [النساء] قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَا فُلَانُ أَبَشِرْ . فَقَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ

١٤٩ - حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، وَقَبِيصَةُ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : { وَوَقَرَّبْنَا نَجِيًّا } [مريم] قَالَ : أَذْنِي حَتَّى سَمِعَ صَرِيْفَ الْقَلَمِ فِي الْأَلْوَاحِ .
١٥٠ - حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ مَيْسَرَةَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى لِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ : { وَوَقَرَّبْنَا نَجِيًّا } [مريم] قَالَ : أَذْنِي حَتَّى سَمِعَ صَرِيْفَ الْقَلَمِ فِي الْأَلْوَاحِ .
١٥١ - حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، وَقَبِيصَةُ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ : { وَوَقَرَّبْنَا مَكَانًا عَلِيًّا } [مريم] قَالَ : السَّمَاءُ الرَّابِعَةُ .

١٥٢ - حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي هَارُونَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : السَّمَاءُ الرَّابِعَةُ .
١٥٣ - حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ مَيْسَرَةَ : { وَوَقَرَّبْنَا نَجِيًّا } [مريم] قَالَ : قَرْبُهُ حَتَّى سَمِعَ صَرِيْرَ الْقَلَمِ .

بَابُ مَنَازِلِ الشُّهَدَاءِ

١٥٤ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ فِي قَوْلِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : { وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ } [آل عمران] . قَالَ : أَمَا إِنَّا قَدْ سَأَلْنَا عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ : أَرْوَاهُمْ كَطَيْرٍ خَضِرٍ تَسْرُحُ فِي الْجَنَّةِ فِي أَيَّهَا شَاءَتْ ثُمَّ تَأْوِي إِلَى قَنَادِيلٍ مَعْلَقَةٍ بِالْعَرْشِ ، فَيَبِينَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ اطَّلَعَ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ اطَّلَاعَةً فَقَالَ : سَلُونِي مَا شِئْتُمْ ، فَقَالُوا : يَا رَبَّنَا ، مَاذَا نَسْأَلُكَ وَنَحْنُ فِي الْجَنَّةِ نَسْرُحُ فِي أَيَّهَا شِئْنَا؟ قَالَ : فَلَمَّا رَأَوْا أَنَّهُمْ لَنْ يَبْتَكَوُوا شَيْئًا مِنْ أَنْ يَسْأَلُوا ؛ قَالُوا : نَسْأَلُكَ أَنْ تَرُدَّ أَرْوَا حَتَّى

إلى أجسادنا في الدنيا حتى نُقتل في سبيلك.
قال: فلمَّا رأى أنَّهم لا يسألون إلا هذا تركوا.

١٥٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمِيَّةَ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَمَّا أُصِيبَ إِخْوَانُكُمْ جَعَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَرْوَاحَهُمْ فِي أَجْوَافِ طَيْرٍ خَضِرٍ تَرُدُّ أَنْهَارَهَا وَتَأْكُلُ مِنْ ثَمَارِهَا وَتَسْرَحُ فِي الْجَنَّةِ حَيْثُ تَشَاءُ فَلَمَّا رَأَوْا حُسْنَ مَقِيلِهِمْ وَمَطْعَمِهِمْ وَمَشْرِبِهِمْ قَالُوا : يَا لَيْتَ قَوْمَنَا يَعْلَمُونَ بِالَّذِي صَنَعَ اللَّهُ بِنَا كَيْ يَرْغَبُوا فِي الْجِهَادِ وَلَا يَنْكَلُوا عَنْهُ ، فَقَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَهُمْ : إِنِّي مُخَبِّرٌ عَنْكُمْ وَمُبَلِّغٌ إِخْوَانَكُمْ ، فَفَرِحُوا بِذَلِكَ وَاسْتَبَشَرُوا فَذَلِكَ قَوْلُهُ {وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قَتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزُقُونَ} [آل عمران] إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى {وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ} [آل عمران]

١٥٦ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْمُخْتَارِ مَوْلَى مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ ، عَنْ عَطِيَّةِ الْعَوْفِيِّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِنَّ أَرْوَاحَ الشَّهَدَاءِ فِي طَيْرٍ خَضِرٍ تَرعى فِي رِيَاضِ الْجَنَّةِ ، ثُمَّ يَكُونُ مَأْوَاهَا إِلَى قَنَادِيلَ مُعَلَّقَةٍ بِالْعَرْشِ ، فَيَقُولُ الرَّبُّ لَهُمْ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : هَلْ تَعْلَمُونَ كَرَامَةَ أَكْرَمَ مِنْ كَرَامَةِ أَكْرَمَتِكُمْ هَا ؟ فَيَقُولُونَ : لَا إِلَّا أَنَا وَدِدْنَا أَنَّكَ أَعَدْتَ أَرْوَاحَنَا فِي أَجْسَادِنَا حَتَّى نُقَاتِلَ مَرَّةً أُخْرَى فَنُقْتَلَ فِي سَبِيلِكَ.
١٥٧ - حَدَّثَنَا يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَلَا أُبَشِّرُكَ يَا جَابِرُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَحْيَا أَبَاكَ ، فَقَالَ : مَا تُحِبُّ أَنْ أَصْنَعَ بِكَ ؟ فَقَالَ : يَا رَبِّ تَرُدَّنِي إِلَى الدُّنْيَا فَأُقَاتِلَ فَاسْتَشْهَدَ مَرَّةً أُخْرَى.

١٥٨ - حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زَيْدٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : قَامَ يَزِيدُ بْنُ شَجْرَةَ فِي أَصْحَابِهِ ، فَقَالَ إِنَّهُ قَدْ أَصْبَحَتْ عَلَيْكُمْ وَأَمْسَيْتُمْ مِنْ بَيْنِ أَخْضَرَ وَأَحْمَرَ وَأَصْفَرَ ، وَفِي الْبُيُوتِ مَا فِيهَا ، فَإِذَا لَقَيْتُمُ الْعَدُوَّ غَدًا فَقُدُّمًا قُلْمًا ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : مَا تَقَدَّمَ رَجُلٌ خُطْوَةً إِلَّا أَطْلَعَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَيْهِ الْخُورَ الْعَيْنَ وَإِنْ تَأَخَّرَ اسْتَتَرَنَ عَنْهُ وَإِنْ اسْتَشْهَدَ كَانَ أَوَّلَ نَفْحَةٍ مِنْ دَمِهِ كَفَّارَةً خَطَايَاهُ وَيُنزَلُ إِلَيْهِ اثْنَتَانِ مِنَ الْخُورِ الْعَيْنِ فَتَنْفُضَانِ عَنْهُ التُّرَابَ ، وَتَقُولَانِ : مَرْحَبًا ؛ فَقَدْ آتَى لَكَ ، وَيَقُولُ : مَرْحَبًا فَقَدْ آتَى لَكُمْ.
١٥٩ - حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الرَّازِيِّ ، عَنْ الرَّبِيعِ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ : {وَقَالُوا : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقْنَا وَعَدَّهُ ، وَأَوْرَثَنَا الْأَرْضَ} [الزمر] قَالَ : أَرْضُ الْجَنَّةِ.

١٦٠ - حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : {وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزُّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ} [الأنبياء] قَالَ : الْقُرْآنَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ {مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ} [الأنبياء] الَّذِي فِي السَّمَاءِ {أَنَّ الْأَرْضَ يَرْتُهَا عِبَادِي الصَّالِحُونَ} [الأنبياء] قَالَ : أَرْضُ الْجَنَّةِ.
١٦١ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ شَجْرَةَ قَالَ : وَكَانَ يُصَدِّقُ فِعْلَهُ قَوْلَهُ ، وَكَانَ يَقُولُ : إِنَّ السُّيُوفَ مَفَاتِيحُ الْجَنَّةِ ، وَكَانَ يَقُولُ : إِذَا نَقَى الصَّفْقَانَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَقِيمَتِ الصَّلَاةَ يَزِينُ الْخُورَ الْعَيْنَ فَاطْلَعَنَ فَإِذَا أَقْبَلَ قُلْنَ : اللَّهُمَّ ثَبِّتْهُ ، اللَّهُمَّ أَنْصِرْهُ ، اللَّهُمَّ أَعِزَّهُ ، وَإِذَا أَدْبَرَ احْتَجَبَنَ عَنْهُ ، وَقُلْنَ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ ، فَإِذَا قُتِلَ غَفِرَ لَهُ بِأَوَّلِ قَطْرَةٍ تَخْرُجُ مِنْ دَمِهِ كُلُّ ذَنْبٍ حَوْلَهُ ، وَيُنزَلُ عَلَيْهِ اثْنَتَانِ مِنَ الْخُورِ الْعَيْنِ فَتَمْسَحَانِ الْغُبَارَ عَنْ وَجْهِهِ ، وَتَقُولَانِ : قَدْ آتَى لَكَ ، وَيَقُولُ : قَدْ آتَى لَكُمْ.

١٦٢ - حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : خَطَبَنَا يَزِيدُ بْنُ شَجْرَةَ وَكَانَ مَا عَلِمْتُ يُصَدِّقُ قَوْلَهُ فِعْلُهُ . قَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَحْمَدُوا اللَّهَ عَلَى حُسْنِ النِّعْمَةِ عَلَيْكُمْ مِنْ بَيْنِ أَخْضَرَ وَأَصْفَرَ وَأَحْمَرَ ، وَفِي الرَّجَالِ وَمَا فِيهَا ، وَلَقَدْ أُخْبِرْتُ أَنَّ السُّيُوفَ مَفَاتِيحُ الْجَنَّةِ ، فَإِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ وَالتَّقَى الرَّحْفَانِ فَتُفْتَحُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَأَبْوَابُ الْجَنَّةِ ، وَزَيَّنَتِ الْحُورُ الْعَيْنُ ، فَاطْلَعْنَ ، فَإِذَا أَقْبَلَ الرَّجُلُ قُلْنَ : اللَّهُمَّ أَعْنَهُ ، اللَّهُمَّ ثَبِّتْهُ ، فَإِذَا أَدْبَرَ احْتَجَبْنَ مِنْهُ وَقُلْنَ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ . فَأَنْهَكُوا وُجُوهَ الْعَدُوِّ فِدَاكُمْ أَبِي وَأُمِّي ، وَلَا تُخْزُوا الْحُورَ الْعَيْنَ ، فَأَوَّلُ فَتْحَةٍ تَقَطَّرُ مِنْ دَمِهِ يُغْفَرُ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ عَمِلَهُ ، وَيَنْزِلُ إِلَيْهِ زَوْجَتَانِ مِنَ الْحُورِ الْعَيْنِ فْتَمْسَحَانِ التُّرَابَ عَنْ وَجْهِهِ ، وَتَقُولَانِ : قَدْ آتَى لَكَ ، وَيَقُولُ : قَدْ آتَى لَكُمْ ، وَيَكْسُوَانِهِ حُلَّةً لَيْسَ مِنْ نَسِيجِ بَنِي آدَمَ ، وَلَكِنْ مِنْ نَبْتِ الْجَنَّةِ ، لَوْ وَضِعَتْ بَيْنَ أَصْبَعَيْهِ وَسِعَتْهُ ، ثُمَّ قَالَ : هَكَذَا ، وَالزُّرْقُ الْوُسْطَى وَالسَّبَابَةُ .

١٦٣ - حَدَّثَنَا أَبُو زَيْدٍ ، وَابْنُ فَضِيلٍ ، عَنِ الْأَشْعَثِ ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : لِلْقَيْلِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عِنْدَ اللَّهِ سِتُّ حِصَالٍ : يُغْفَرُ لَهُ ذُنُوبُهُ فِي أَوَّلِ دَفْعَةٍ مِنْ دَمِهِ ، وَيُجَارَى مِنَ الْعَذَابِ ، وَيُحَلَّى حُلَّةَ الْإِيمَانِ ، وَيُرَوِّجُ مِنَ الْحُورِ الْعَيْنِ ، وَيُرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ ، وَيُؤْمَنُ مِنَ الْقَزَعِ الْأَكْبَرِ .

١٦٤ - حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ ، عَنْ حُجْرِ الْهَجْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ فِي قَوْلِهِ : فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ قَالَ : هُمُ الشُّهَدَاءُ هُمْ ثَبِيَّةُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مُتَقَلِّدِينَ السُّيُوفِ حَوْلَ الْعَرْشِ .

١٦٥ - حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ يَزِيدَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْعَلَاءِ ، عَنْ مُسْلِمٍ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ قَالَ : الشُّهَدَاءُ فِي قِيَابٍ فِي رِيَاضِ بِنَاءِ الْجَنَّةِ ، يُبْعَثُ إِلَيْهِمْ نُورٌ وَحُوتٌ فَيَعْتَرِكَانِ فَيَلْهُونُ بِهِمَا فَإِذَا احْتَا جَا إِلَى شَيْءٍ عَقَرَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ ، فَيَأْكُلُونَ مِنْهُ فَيَجِدُونَ فِيهِ طَعْمَ كُلِّ شَيْءٍ فِي الْجَنَّةِ .

١٦٦ - حَدَّثَنَا عَبْدَةُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنِي الْحَارِثُ بْنُ فَضِيلٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ لَيْدٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : الشُّهَدَاءُ عَلَى بَارِقٍ - تَهْرُ بِبَابِ الْجَنَّةِ - فِي رَوْضَةٍ خَضْرَاءَ يَخْرُجُ عَلَيْهِمْ رِزْقُهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ بَكْرَةً وَعَشِيًّا .

١٦٧ - حَدَّثَنَا يُونُسُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ : حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي فَرَوَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : الشُّهَدَاءُ ثَلَاثَةٌ فَأَدْنَى الشُّهَدَاءِ عِنْدَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَنْزِلَةٌ رَجُلٌ خَرَجَ مُسَوِّدًا بِنَفْسِهِ وَرَحِلِهِ لَا يُرِيدُ أَنْ يُقْتَلَ وَلَا يَقْتُلَ ، أَنَا هُمْ غَرِبٌ فَأَصَابَهُ ، فَأَوَّلُ فَطْرَةٍ تَقَطَّرُ مِنْ دَمِهِ يُغْفَرُ لَهُ بِهَا مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ ، ثُمَّ يَهَيِّطُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَيْهِ جَسَدًا مِنَ السَّمَاءِ فَيُجْعَلُ فِيهِ رُوحُهُ ، ثُمَّ يُصْعَدُ بِهِ إِلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَمَا يَمُرُّ بِسَّمَاءٍ مِنَ السَّمَاوَاتِ إِلَّا شَبِعَتْهُ الْمَلَائِكَةُ حَتَّى يَنْتَهِيَ بِهِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَإِذَا انْتَهَى بِهِ إِلَيْهِ وَقَعَ سَاجِدًا ، ثُمَّ يُؤَمَّرُ بِهِ فَيَكْسَى سَبْعُونَ رَدْحًا مِنَ الْإِسْتَبْرَقِ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كَأَحْسَنِ مَا رَأَيْتُمْ مِنْ شَقَائِقِ النُّعْمَانِ ، أَوْ حَدَّثَ ذَلِكَ كَعْبُ الْأَحْبَارِ مِنْ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ كَعْبٌ : أَجَلَ كَأَحْسَنِ مَا رَأَيْتُمْ مِنْ شَقَائِقِ النُّعْمَانِ ، ثُمَّ يُقَالُ : اذْهَبُوا بِهِ إِلَى إِخْوَانِهِ مِنَ الشُّهَدَاءِ فَاجْعَلُوهُ مَعَهُمْ ،

فَيُؤْتَى إِلَيْهِمْ وَهُمْ فِي قَبَّةِ خَضْرَاءَ فِي رَوْضَةٍ عِنْدَ بَابِ الْجَنَّةِ يَخْرُجُ عَلَيْهِمْ حُوتٌ وَنُورٌ مِنَ الْجَنَّةِ لِعَدَائِهِمْ ، فَيَلْعَبَانِ بِهِمْ حَتَّى إِذَا كَثُرَ عَجْبُهُمْ مِنْهَا طَعَنَ النُّورُ الْحُوتَ بِقَرْنِهِ فَيَقْرَهُ لَهُمْ عَمَّا يُدْعَوْنَ ، ثُمَّ يَرُوحَانِ عَلَيْهِمْ لِعَشَائِهِمْ

فَيَلْعَبَانِ بِهِمْ حَتَّى إِذَا كَثُرَ عَجْبُهُمْ مِنْهُمَا طَعَنَ الْحُوتُ الثَّوْرَ بِذَنْبِهِ فَبَقَرَهُ لَهُمْ عَمَّا يُدْعَوْنَ ، فَإِذَا انْتَهَى إِلَى إِخْوَانِهِ سَأَلُوهُ كَمَا تَسْأَلُونَ الرَّكِبَ يَقْدُمُ عَلَيْكُمْ مِنْ بِلَادِكُمْ ، فَيَقُولُونَ : مَا فَعَلَ فَلَانٌ ؟ فَيَقُولُونَ : أَفَلَسَ ، فَيَقُولُ : فَمَا أَهْلَكَ مَا لَهْ فَوَاللَّهِ إِنْ كَانَ لَكَيْسًا جَمُوعًا تَاجِرًا ، فَيَقُولُونَ : إِنَّا لَا نَعُدُّ الْمُفْلِسَ مَا تَعُدُّونَ ، إِنَّمَا نَعُدُّ الْمُفْلِسَ مِنَ الْأَعْمَالِ ، فَمَا فَعَلَ فَلَانٌ وَامْرَأَتُهُ فُلَانَةٌ ؟ فَيَقُولُ : طَلَّقَهَا ، فَيَقُولُونَ : فَمَا الَّذِي نَزَلَ بَيْنَهُمَا حَتَّى طَلَّقَهَا ؛ فَوَاللَّهِ إِنْ كَانَ بِهَا لَمُعْجَبًا ، فَيَقُولُونَ : فَمَا فَعَلَ فَلَانٌ ؟ فَيَقُولُ : مَاتَ أَيُّ مَاتَ قَبْلِي بِزَمَانٍ ، فَيَقُولُونَ : هَلَكَ وَاللَّهِ فَلَانٌ وَاللَّهِ مَا سَمِعْنَا لَهُ بِذِكْرٍ ، إِنْ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى طَرِيقَيْنِ : أَحَدُهُمَا عَلَيْنَا ، وَالْآخَرَى مُخَالِفٌ بِهِ عَنَّا ، فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بَعْدَ خَيْرًا أَمَرَ بِهِ عَلَيْنَا فَعَرَفْنَا مَتَى مَاتَ ، وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بَعْدَ شَرًّا خُوِلَفَ بِهِ عَنَّا فَلَمْ نَسْمَعْ لَهُ بِذِكْرٍ ، هَلَكَ وَاللَّهِ فَلَانٌ ؛ فَإِنَّ هَذَا أَذْنَى الشُّهَدَاءِ عِنْدَ اللَّهِ مَنْزِلَةٌ وَالْآخَرُ خَرَجَ مُسَوِّدًا بِنَفْسِهِ وَرَحْلِهِ يُحِبُّ أَنْ يُقْتَلَ وَيُقْتَلَ أَنَا هُمْ غَرَبٌ فَأَصَابَهُ فَذَلِكَ رَفِيقُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ الرَّحْمَنِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَحُلُّ رُكْبَتَاهُ رُكْبَتَيْهِ ، وَأَفْضَلُ الشُّهَدَاءِ رَجُلٌ خَرَجَ مُسَوِّدًا بِنَفْسِهِ وَرَحْلِهِ يُحِبُّ أَنْ يُقْتَلَ وَيُقْتَلَ ، فَقَاتَلَ حَتَّى قَبِلَ قَنَصًا فَذَكَ بِيَعْتَهُ اللَّهُ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَاهِرًا سَيْفَهُ يَتَمَنَّى عَلَى اللَّهِ لَا يَسْأَلُهُ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ .

١٦٨ - حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ الْقُرَشِيُّ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْبَيْلَمَانِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ : إِذَا قِيلَ الرَّجُلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَانَ أَوَّلَ قَطْرَةٍ تَقَعُ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ دَمِهِ يُغْفَرُ لَهُ بِهَا ذُنُوبُهُ كُلُّهَا فَيُرْسِلُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَيْهِ بِرِبْطَةٍ مِنَ الْجَنَّةِ فَتَقْبَضُ فِيهَا نَفْسُهُ وَيَجَسَّدُ مِنَ الْجَنَّةِ فَتُرَكَّبُ فِيهِ رُوحُهُ ، ثُمَّ يَعْرُجُ مَعَ الْمَلَائِكَةِ كَأَنَّهَا كَانَتْ مِنْهُمْ مِنْذُ خَلَقَهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى حَتَّى يُؤْتَى بِهِ إِلَى السَّمَاءِ فَيُفْتَحُ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ فَلَا يَمُرُّ بِمَلَكٍ إِلَّا صَلَّى عَلَيْهِ وَشَيَّعَهُ حَتَّى يُؤْتَى بِهِ الرَّحْمَنُ فَيَسْجُدُ قَبْلَ الْمَلَائِكَةِ ، ثُمَّ تَسْجُدُ بَعْدَهُ الْمَلَائِكَةُ ، ثُمَّ يُغْفَرُ لَهُ وَيُطَهَّرُ ، ثُمَّ يُؤْمَرُ بِهِ إِلَى الشُّهَدَاءِ فَيَجْلِسُ فِي رِيَاضٍ خَضِرٍ وَقِيَابٍ مِنْ حَرِيرٍ عِنْدَهُمْ حُوتٌ وَثَوْرٌ يَلْعَبَانِ لَهُمْ كُلَّ يَوْمٍ لَعِبَةً لَمْ يَلْعَبَا بِهَا الْأَمْسَ يَظَلُّ الْحُوتُ يَسْبُحُ فِي أَنْهَارِ الْجَنَّةِ يَأْكُلُ مِنْ كُلِّ رَاتِحَةٍ فِي الْجَنَّةِ فَإِذَا أَمْسَى وَكَرَهُ الثَّوْرُ بَقْرَنَهُ فَذَكَاهُ فَأَكَلُوا مِنْ لَحْمِهِ يَجِدُونَ فِي طَعْمِ لَحْمِهِ كُلَّ رَاتِحَةٍ مِنْ أَنْهَارِ الْجَنَّةِ يَبِيتُ الثَّوْرُ نَافِثًا فِي الْجَنَّةِ يَأْكُلُ مِنْ كُلِّ ثَمَرَةٍ فِي الْجَنَّةِ فَإِذَا أَصْبَحَ غَدَا عَلَيْهِ الْحُوتُ فَوَكَرَهُ بِذَنْبِهِ فَذَكَاهُ فَأَكَلُوا مِنْ لَحْمِهِ يَجِدُونَ فِي طَعْمِ لَحْمِهِ طَعْمَ كُلِّ ثَمَرَةٍ فِي الْجَنَّةِ يَنْظُرُونَ إِلَى مَنَازِلِهِمْ فِي الْجَنَّةِ يُدْعَوْنَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِقِيَامِ السَّاعَةِ . قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ : قَالَ هَذَا : النَّعْشُ الْأَكْلُ بِاللَّيْلِ

بَابُ قَوْلِهِ { لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ } .

١٦٩ - حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ الْهَدَلِيِّ ، عَنْ أَبِي تَمِيمَةَ الْهَجِيمِيِّ ، عَنْ أَبِي مُوسَى فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : { لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى } قَالَ : الْجَنَّةُ وَزِيَادَةٌ : النَّظَرُ إِلَى وَجْهِ اللَّهِ تَعَالَى .

١٧٠ - حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ ، وَعَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ نَذِيرٍ ، عَنْ حُدَيْفَةَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ { لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ } قَالَ : النَّظَرُ إِلَى وَجْهِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى .

١٧١ - حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ النَّبَانِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ صُهَيْبِ بْنِ أَنَسٍ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ { لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ } قَالَ : إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ نَادَى مُنَادٍ : يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ ، إِنَّ لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ مَوْعِدًا يُرِيدُ أَنْ يُنْجِزَ كُمْوَهُ ، فَيَقُولُونَ : مَا هُوَ ؟ أَلَمْ يَنْقُلِ اللَّهُ

مَوَازِينَنَا وَبَيْضُ وَجُوهِنَا ، وَيُدْخِلُنَا الْجَنَّةَ ، وَيُجْرِنَا مِنَ النَّارِ ؟ فَيَكْشِفُ وَيَنْجِلِي فَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ . قَالَ : فَوَاللَّهِ مَا أَعْطَاهُمْ شَيْئًا أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنَ النَّظَرِ إِلَيْهِ ، وَهِيَ الرِّيَادَةُ .

١٧٢ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الرَّازِيُّ ، عَنْ أَبِي سِنَانٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ : إِنَّ أَشْرَفَ أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً مَنْ يَنْظُرُ إِلَى اللَّهِ غُدْوَةً وَعَشِيَّةً ، وَإِنْ أَوْضَعَهُمْ مَنْزِلَةً مِنْ لَهُ مُلْكٌ سَنَةً يَنْظُرُ إِلَى أَقْصَاهُ كَمَا يَنْظُرُ إِلَى أَدْنَاهُ .

بَابُ دُخُولِ الْجَنَّةِ

١٧٣ - حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ سَأَلَ الْجَنَّةَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَالَتِ الْجَنَّةُ : اللَّهُمَّ ، أَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ ، وَمَنْ اسْتَجَارَ بِاللَّهِ تَعَالَى مِنَ النَّارِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَالَتِ النَّارُ : اللَّهُمَّ ، أَجِرْهُ مِنَ النَّارِ .

١٧٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُهُ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَزْدِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : مَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِلَّا يَسْعَى عَلَيْهِ أَلْفُ خَادِمٍ كُلُّ خَادِمٍ عَلَى عَمَلٍ مَا عَلَيْهِ صَاحِبُهُ .

١٧٥ - حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ نَادَى مُنَادٍ : يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ ، إِنَّ لَكُمْ أَنْ تَحْيُوا فَلَا تَمُوتُوا أَبَدًا ، وَإِنَّ لَكُمْ أَنْ تَشْبُوا فَلَا تَهْرَمُوا أَبَدًا ، وَإِنَّ لَكُمْ أَنْ تَصْحُوا فَلَا تَسْقَمُوا أَبَدًا ، وَإِنَّ لَكُمْ أَنْ تَنْعَمُوا فَلَا تَبْأَسُوا أَبَدًا قَالَ : فَذَلِكَ قَوْلُهُ { وَتُودُوا أَنْ تَلِكُمْ الْجَنَّةُ أَوْرَثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ } .

١٧٦ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَجْمَعُ اللَّهُ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ يُسْمِعُهُمُ الدَّاعِيَ وَيُفِدُهُمُ الْبَصَرَ قَالَ : فَيَقُومُ مُنَادٍ فَيُنَادِي أَيْنَ الَّذِينَ كَانُوا يَحْمَدُونَ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ ؟ قَالَ : فَيَقُومُونَ وَهُمْ قَلِيلٌ فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ ، ثُمَّ يَعُودُ فَيُنَادِي : لِيَقِمِ الَّذِينَ كَانُوا تَتَّحَفَى جُنُوبَهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ، فَيَقُومُونَ وَهُمْ قَلِيلٌ فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ قَالَ : ثُمَّ يَقُومُ فَيُنَادِي لِيَقِمِ الَّذِينَ كَانُوا { لَا تُلْهِهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ } قَالَ : فَيَقُومُونَ وَهُمْ قَلِيلٌ فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ . قَالَ : ثُمَّ يُؤْمَرُ بِسَائِرِ النَّاسِ فَيُحَاسَبُونَ .

١٧٧ - حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ ، عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ قَالَ : فَقَالَ الرَّجُلُ : ادْعُ اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ . قَالَ : فَقَالَ : اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ مِنْهُمْ قَالَ : فَقَامَ إِلَيْهِ آخِرُ ، فَقَالَ : ادْعُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ ، فَقَالَ : سَبَقَكَ بِهَا عَكَاشَةٌ .

١٧٨ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي فَرَوَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : سَأَلْتُ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى الشَّفَاعَةَ لِأُمَّتِي ، فَقَالَ لَكَ سَبْعُونَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَلَا عَذَابٍ . قَالَ : فَقُلْتُ : رَبِّي زِدْنِي قَالَ : فَإِنَّ لَكَ مَعَ كُلِّ أَلْفٍ سَبْعِينَ أَلْفًا ، قَالَ : قُلْتُ رَبِّ زِدْنِي ، قَالَ : فَحَتَّى لِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ قَالَ : فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ حَسْبُنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : فَقَالَ عُمَرُ : يَا أَبَا بَكْرٍ ، دَعِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُكْثِرْ لَنَا كَمَا أَكْثَرَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَنَا . قَالَ : فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : يَا عُمَرُ ، إِنَّمَا نَحْنُ حَفَنَةٌ مِنْ حَفَنَاتِ اللَّهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : صَدَقَ أَبُو بَكْرٍ .

١٧٩ - حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْثَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : يَرْفَعُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِلْمُسْلِمِ ذُرِّيَّتَهُ وَإِنْ كَانُوا ذُوْنَهُ فِي الْعَمَلِ لِيُقَرَّ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِهِمْ عَيْنُهُ ، ثُمَّ قَرَأَ { وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ } [الطور].

١٨٠ - حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ مِسْعَرٍ ، وَسُفْيَانَ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ : { وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ } [الطور] قَالَ : أُعْطِيَ الْأَنْبَاءُ مَا أُعْطِيَ الْأَبَاءُ .

بَابُ الشَّفَاعَةِ

١٨١ - حَدَّثَنَا عَبْدَةُ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي مَلِيحٍ ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ فَعَرَسَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَرَسْنَا مَعَهُ وَتَوَسَّدَ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنَّا ذِرَاعَ رَاحِلَتِهِ قَالَ فَقُمْتُ بَعْضَ اللَّيْلِ فَإِذَا أَنَا لَا أَرَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ رَاحِلَتِهِ فَطَلَبْتُهُ ، فَبَيْنَا أَنَا كَذَلِكَ إِذْ أَنَا بِمَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ وَأَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ وَقَدْ أَفْرَعَهُمَا مَا أَفْرَعَنِي فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ سَمِعْنَا هَزِيئًا كَهَزِيئِ الرَّحَا بِأَعْلَى الْوَادِي وَإِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَاءَنَا فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَا نِي اللَّيْلَةَ آتٍ مِنْ رَبِّي يُخَيِّرُنِي بَيْنَ الشَّفَاعَةِ وَبَيْنَ أَنْ يَدْخُلَ نَصْفُ أُمَّتِي الْجَنَّةَ ، فَاخْتَرْتُ الشَّفَاعَةَ ، فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، الصُّحْبَةُ اجْعَلْنَا فِي شَفَاعَتِكَ .

قَالَ : إِنَّكُمْ مِنْ أَهْلِ شَفَاعَتِي ، ثُمَّ أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى النَّاسِ ، فَأَخْبَرُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَا كَانَ مِنْ أَمْرِهِمْ ، فَقَالَ : إِنَّهُ أَنَا نِي اللَّيْلَةَ آتٍ مِنْ رَبِّي فَخَيَّرَنِي بَيْنَ الشَّفَاعَةِ وَبَيْنَ أَنْ يَدْخُلَ نَصْفُ أُمَّتِي الْجَنَّةَ ، فَاخْتَرْتُ الشَّفَاعَةَ قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، اجْعَلْنَا مِنْ أَهْلِ شَفَاعَتِكَ ، فَمَا أَضْبُوا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَشْهَدُ مَنْ حَضَرَ نِي أَنْ شَفَاعَتِي لِمَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِي لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا .

١٨٢ - حَدَّثَنَا عَبْدَةُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ مُوسَى بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ دَعَا بِهَا ، وَإِنِّي اخْتَبَأْتُ دَعْوَتِي ؛ شَفَاعَةً لَأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

١٨٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ ، عَنْ أَبِي حَيَّانَ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي دَعْوَةِ فُرْفُوعٍ إِلَيْهِ الذَّرَاعُ وَكَانَتْ تُعْجِبُهُ فَهَسَمَ مِنْهَا نَهْسَةً ثُمَّ قَالَ : أَنَا سَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَهَلْ تَدْرُونَ مِمَّ ذَاكَ ؛ يَجْمَعُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ فَيُبْصِرُهُمُ النَّاطِرُ وَيُسْمِعُهُمُ الدَّاعِي وَتَدْنُو مِنْهُمْ الشَّمْسُ ، فَيَقُولُ بَعْضُ النَّاسِ لِبَعْضٍ : أَلَا تَرَوْنَ إِلَى مَا أَنْتُمْ فِيهِ ، أَلَا تَرَوْنَ إِلَى مَا قَدْ بَلَغَكُمْ ، أَلَا تَنْظُرُونَ إِلَى مَنْ يَشْفَعُ لَكُمْ إِلَى رَبِّكُمْ ، فَيَقُولُ بَعْضُ النَّاسِ لِبَعْضٍ : أَبُوكُمْ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَيَأْتُونَ آدَمَ فَيَقُولُونَ يَا آدَمُ أَنْتَ أَبُو الْبَشَرِ ، وَخَلَقَكَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِيَدِهِ وَفَخَّ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ ، وَأَسْكَنَكَ الْجَنَّةَ ، وَأَمَرَ الْمَلَائِكَةَ فَسَجَدُوا لَكَ ، أَلَا تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ ، أَلَا تَرَى إِلَى مَا قَدْ بَلَغْنَا أَلَا تَشْفَعُ لَنَا إِلَى رَبِّكَ ؟ فَيَقُولُ آدَمُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ ،

وَإِنَّهُ قَدْ نَهَانِي عَنِ الشَّجَرَةِ فَعَصَيْتُهُ نَفْسِي نَفْسِي ؛ اذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي اذْهَبُوا إِلَى نُوحٍ ، فَيَأْتُونَ نُوحًا ، فَيَقُولُونَ : يَا نُوحُ ، أَنْتَ أَوَّلُ الرُّسُلِ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ وَسَمَّاكَ اللَّهُ تَعَالَى عَبْدًا شَكُورًا أَلَا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ ، أَلَا تَرَى إِلَى مَا قَدْ بَلَغْنَا ، أَلَا تَشْفَعُ لَنَا إِلَى رَبِّكَ ؟ قَالَ : فَيَقُولُ نُوحٌ : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ ، وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ ، نَفْسِي نَفْسِي ؛ اذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي ، حَتَّى يَأْتُونِي ، فَاجِيءُ ، فَاسْجُدْ تَحْتَ الْعَرْشِ ، فَيَقَالُ :

يَا مُحَمَّدُ ، اِرْفَعْ رَأْسَكَ وَاسْأَلْ تُعْطَهُ وَاشْفَعْ تُشَفَّعَ .

١٨٤ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسِ الْأَسَدِيِّ ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ أَفِيْسٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : إِنَّ مِنْ أُمَّتِي مَنْ سَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَتِهِ أَكْثَرَ مِنْ مُضَرَ .

١٨٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ مُوسَى بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ مِنْ أُمَّتِي مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَتِهِ أَكْثَرَ مِنْ مُضَرَ .

١٨٦ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ قَالَ : مَا زَالَتِ الشَّفَاعَةُ بِالنَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى إِنَّ إبليسَ الْبَالِسَ لَيَسْطَوُلُ رَجَاءً أَنْ تَنَالَهُ .

١٨٧ - حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ يَزِيدَ الرَّقَاشِيِّ ، عَنْ أَنَسِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يُصَفُّ أَهْلُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صُفُوفًا ، فَيَمُرُّ بِهِمُ الرَّجُلُ مِنَ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، فَيَقُولُ الرَّجُلُ مِنْهُمْ : يَا فُلَانُ ، فَيَقُولُ : مَا تُرِيدُ؟ فَيَقُولُ : أَمَا تَذْكُرُ رَجُلًا سَفَاكَ شَرِبْتَهُ مِنْ مَاءِ يَوْمِ كَذَا وَكَذَا؟ قَالَ : فَيَقُولُ : وَإِنَّكَ لَأَنْتَ هُوَ؟ قَالَ : فَيَقُولُ : نَعَمْ . قَالَ : فَيَشْفَعُ لَهُ ، فَيُشَفَّعُ . قَالَ : وَيَقُولُ الرَّجُلُ مِنْهُمْ لِلرَّجُلِ مِنَ أَهْلِ الْجَنَّةِ : يَا فُلَانُ ، فَيَقُولُ : مَا تُرِيدُ؟ فَيَقُولُ : مَا تَذْكُرُ رَجُلًا وَهَبَ لَكَ وَضُوءًا يَوْمَ كَذَا وَكَذَا؟ قَالَ : فَيَقُولُ : نَعَمْ ، وَإِنَّكَ لَأَنْتَ هُوَ قَالَ : فَيَشْفَعُ لَهُ ، فَيُشَفَّعُ فِيهِ .

١٨٨ - حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ يَزِيدَ الرَّقَاشِيِّ ، عَنْ أَنَسِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّمَا الشَّفَاعَةُ لِلْأَهْلِ الْكِبَارِ .

١٨٩ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ ، عَنْ أَنَسِ قَالَ : مَنْ كَذَبَ بِالشَّفَاعَةِ فَلَيْسَ لَهُ فِيهَا نَصِيبٌ ، وَمَنْ كَذَبَ بِالْحَوْضِ فَلَيْسَ لَهُ فِيهِ نَصِيبٌ .

١٩٠ - حَدَّثَنَا عُبَيْدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : مَا يَزَالُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَدْخُلُ الْجَنَّةَ وَيُشَفِّعُ حَتَّى يَقُولَ : وَمَنْ كَانَ مُسْلِمًا فَلْيَدْخُلِ الْجَنَّةَ ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ {رَبِّمَا يُوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ} [الحجر] .

١٩١ - حَدَّثَنَا أَبُو زَيْدٍ ، عَنْ أَشْعَثَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ مِهْرَانَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ عُمَرُ : سَجِيءٌ قَوْمٌ يَكْذِبُونَ بِالْحَوْضِ ، وَالشَّفَاعَةِ ، وَبِعَذَابِ الْقَبْرِ ، وَبِقَوْمٍ يَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ .

١٩٢ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : لَقَدْ بَلَغَتْ الشَّفَاعَةُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيَقُولُ لِلْمَلَائِكَةِ أَخْرِجُوا بِرَحْمَتِي مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ إِيْمَانٍ قَالَ : ثُمَّ يَخْرُجُهُمْ حَفَنَاتٍ بِيَدِهِ بَعْدَ ذَلِكَ .

١٩٣ - حَدَّثَنَا ابْنُ فَضَيْلٍ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ أَبِي فَرَاةَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ : {مِثْقَالُ حَبَّةٍ} [الأنبياء] فَأَدْخَلَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَدَهُ فِي التُّرَابِ ، ثُمَّ رَفَعَهَا ، ثُمَّ نَفَخَ فِيهِ ، ثُمَّ قَالَ : كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْ هَؤُلَاءِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ .

١٩٤ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ زِيَادِ الْعُصْفُرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : {وَاللَّهُ رَبَّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ} [الأنعام] قَالَ : لَمَّا أَمَرَ بِإِخْرَاجِ مَنْ دَخَلَ النَّارَ مِنْ أَهْلِ التَّوْحِيدِ ، فَقَالَ مَنْ فِيهَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ : تَعَالَوْا فَلْنَقُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ؛ لَعَلَّنَا أَنْ نُخْرَجَ مَعَ هَؤُلَاءِ ، فَقَالُوا فَلَمْ يُصَدِّقُوا . قَالَ : فَحَلَفُوا {وَاللَّهُ رَبَّنَا

مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ} [الأنعام] قَالَ : فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : { انظُرْ كَيْفَ كَذَبُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَصَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ } [الأنعام].

بَابُ عِدَّةِ الْمُسْلِمِينَ فِي الْكُفَّارِ

١٩٥ - حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَمَا تَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا رُبْعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ ؟ قَالَ فَكَبَّرْنَا ، ثُمَّ قَالَ : أَمَا تَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا ثُلُثَ أَهْلِ الْجَنَّةِ ؟ قَالَ : فَكَبَّرْنَا ، ثُمَّ قَالَ : إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا شَطْرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ ؟ وَسَأُخْبِرُكُمْ عَنْ ذَلِكَ ، مَا الْمُسْلِمُونَ فِي الْكُفَّارِ إِلَّا كَشَعْرَةَ بَيْضَاءَ فِي تَوْرٍ أَسْوَدَ أَوْ كَشَعْرَةَ سَوْدَاءَ فِي تَوْرٍ أَبْيَضَ .

١٩٦ - حَدَّثَنَا يَعْلَى ، عَنْ مُوسَى الْجُهَنِيِّ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَيْسُرُكُمْ أَنْ تَكُونُوا ثُلُثَ أَهْلِ الْجَنَّةِ ؟ قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . قَالَ : أَيْسُرُكُمْ أَنْ تَكُونُوا نِصْفَ أَهْلِ الْجَنَّةِ ؟ قَالَ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . قَالَ : فَإِنَّ أُمَّتِي ثُلُثَا أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَإِنَّ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِشْرُونَ وَمِائَةٌ صَفٌّ ، أُمَّتِي مِنْ ذَلِكَ ثَمَانُونَ .

١٩٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ زِيَادِ الْعَدَوِيِّ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ إِذْ رَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَهَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ { يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ } [الحج] وَالآيَةَ الَّتِي بَعْدَهَا ، حَتَّى حَتَمَ الْآيَةَ ، فَلَمَّا سَمِعْنَا ذَلِكَ حَشِنَا الْمَطْيَ وَعَلَمْنَا أَنَّهُ عِنْدَ قَوْلِ يَقُولُهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَا تَأَشَّبُوا حَوْلَهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : تَعْلَمُونَ أَيَّ يَوْمٍ ذَلِكَ ؟ قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ : ذَاكُمْ يَوْمٌ يُنَادَى آدَمُ يُنَادِيهِ رَبُّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ،

فَيَقُولُ : يَا آدَمُ قُمْ فَأَبْعَثْ بَعَثَ النَّارِ ، فَيَقُولُ : كَمْ بَعَثَ النَّارِ ؟ فَيَقُولُ : مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ وَتِسْعُ مِائَةٍ قَالَ : فَلَمَّا سَمِعُوا ذَلِكَ أُبْلِسُوا حَتَّى مَا أَوْصَحُوا بِصَاحِكَةٍ ، فَمَا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي عِنْدَهُمْ صَاحِكٌ وَقَالَ : اغْلَمُوا وَأَبْشِرُوا ، فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ إِنَّ مَعَكُمْ لَخَلِيقَتَيْنِ مَا كَانَتَا مَعَ أُمَّةٍ إِلَّا كَثَّرْتَاهُ قَالُوا : مَنْ هُمَا يَا نَبِيَّ اللَّهِ ؟ قَالَ : يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ ، وَمَنْ هَلَكَ مِنْ بَنِي آدَمَ وَإِبْلِيسُ قَالَ : فَسُرِّيَ عَنِ الْقَوْمِ ، ثُمَّ قَالَ : اغْلَمُوا وَأَبْشِرُوا فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ مَا أَتَمَّ فِي النَّاسِ إِلَّا كَالشَّامَةِ فِي جَنْبِ الْبَعِيرِ أَوْ الرَّقْمَةِ فِي ذِرَاعِ الدَّابَّةِ ، فَسُرِّيَ عَنِ الْقَوْمِ .

بَابُ أَصْحَابِ الْأَعْرَافِ

١٩٨ - حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي تَابِتٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ : أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ يُنْتَهَى بِهِمْ إِلَى نَهْرٍ يُقَالُ لَهُ الْحَيَاةُ ، حَافَتَاهُ قَصَبٌ ذَهَبٌ ، قَالَ : أَرَأَاهُ مُكَلَّلٌ بِاللُّؤْلُؤِ فَيَغْتَسِلُونَ مِنْهُ اغْتِسَالَةً فَيَبْدُونَ فِي نُحُورِهِمْ شَامَةً بَيْضَاءَ قَالَ : ثُمَّ يَهُودُونَ فَيَغْتَسِلُونَ ، فَكَلَّمَا اغْتَسَلُوا ازْدَادَتْ بَيَاضًا ، فَيَقَالُ لَهُمْ : تَمَنَّا مَا شِئْتُمْ قَالَ : فَيَتَمَنَّوْنَ مَا شَاءُوا فَيَقَالُ لَهُمْ : لَكُمْ مَا تَمَنَيْتُمْ وَسَبْعُونَ صِعْفُهُ قَالَ : فَهَمَّ مَسَاكِينُ أَهْلِ الْجَنَّةِ .

١٩٩ - حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي تَابِتٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ . مِثْلَهُ ، وَزَادَ فِيهِ : ثُرْبَتُهُ الْوَرْسُ وَالرَّعْفَرَانُ .

٢٠٠ - حَدَّثَنَا عُبَيْدَةُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ : قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ حَيْثُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ، وَالْأَعْرَافُ : السُّورُ الَّذِي بَيْنَ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَهْلِ النَّارِ وَهُوَ الْحِجَابُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى { وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ تَلْقَاءُ أَصْحَابِ النَّارِ قَالُوا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ } قَالَ : فَلَمَّا بَدَأَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنْ يَعْتَقَهُمْ انْطَلَقَ بِهِمْ إِلَى نَهْرٍ يُقَالُ لَهُ : الْحَيَاةُ ، تُرْبِتُهُ مِسْكٌ ، وَحَافَتَاهُ قَصَبُ الذَّهَبِ مُكَلَّلٌ بِاللُّؤْلُؤِ ، فَأَلْقُوا حَتَّى صَلَحَتْ أَلْوَانُهُمْ ، فِي نُحُورِهِمْ شَامَةٌ بَيضاء يُعْرَفُونَ بِهَا ، انْتَهَى بِهِمْ إِلَى الرَّحْمَنِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَالَ : فَيَقَالُ لَهُمْ : تَمَتُّوا مَا شِئْتُمْ ، فَيَتَمَتُّونَ حَتَّى إِذَا انْتَهَتْ أَمْنِيَّتُهُمْ قِيلَ لَهُمْ : فَإِنَّ لَكُمْ مَا تَمَنَيْتُمْ وَسِعِينَ ضِعْفًا . قَالَ : فَأَدْخِلُوا الْجَنَّةَ فِي نُحُورِهِمْ تِلْكَ الشَّامَةُ الْبَيضاء يُعْرَفُونَ بِهَا . قَالَ : فَهُمْ يُسَمَّوْنَ فِي الْجَنَّةِ مَسَاكِينَ الْجَنَّةِ .

٢٠١ - حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ ، عَنْ حُصَيْنٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ : قَالَ حُذَيْفَةُ : أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ قَوْمٌ كَانَتْ لَهُمْ حَسَنَاتٌ وَسَيِّئَاتٌ فَخَلَفَتْ بِهِمْ حَسَنَاتُهُمْ عَنِ النَّارِ ، وَقَصُرَتْ بِهِمْ سَيِّئَاتُهُمْ عَنِ الْجَنَّةِ حَتَّى قَضَى اللَّهُ تَعَالَى فِيهِمْ مَا قَضَى .

٢٠٢ - حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَامِرٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ : أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ قَوْمٌ تَجَاوَزَتْ بِهِمْ حَسَنَاتُهُمْ عَنِ النَّارِ ، وَقَصُرَتْ بِهِمْ سَيِّئَاتُهُمْ عَنِ الْجَنَّةِ .

٢٠٣ - حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ حُصَيْنٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ قَوْمٌ صَالِحُونَ فَقَهَاءٌ وَعُلَمَاءٌ ، وَالْأَعْرَافُ سُورٌ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ .

٢٠٤ - حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : الْأَعْرَافُ سُورٌ كَعُرْفِ الدِّيَكِ .

بَابُ الْخُرُوجِ مِنَ النَّارِ

٢٠٥ - حَدَّثَنَا عَبْدَةُ ، عَنْ جُوَيْرٍ ، عَنِ الصَّحَّاحِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ فِي جَهَنَّمَ بَابَيْنِ أَحَدُهُمَا يُسَمَّى الْجَوَانِيَّةَ ، وَالْآخَرُ يُسَمَّى الْبِرَانِيَّةَ فَأَمَّا الْجَوَانِيَّةُ فَالْبَابُ لَا يَخْرُجُ مِنْهَا أَحَدٌ ، وَأَمَّا الْبِرَانِيَّةُ فَالْبَابُ يُعَذَّبُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مِنْهَا أَهْلَ الذُّنُوبِ الْمُوجِبَاتِ مِنْ أَهْلِ الْإِيمَانِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يُعَذِّبَهُمْ ، ثُمَّ يَأْذَنُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِلْمَلَائِكَةِ وَالرُّسُلِ وَالْأَنْبِيَاءِ وَلِمَنْ شَاءَ مِنْ عِبَادِهِ الصَّالِحِينَ ، فَيَشْفَعُونَ لَهُمْ فَيَخْرُجُونَ مِنْهَا وَهُمْ فَحَمٌ ، فَيُلْقَوْنَ عَلَى شَطِّ النَّهْرِ فِي الْجَنَّةِ يُسَمَّى نَهْرَ الْحَيَوَانَ فَيَنْضَحُ عَلَيْهِمْ فَيَنْبُتُونَ كَمَا تَنْبُتُ الْحَبَّةُ فِي الْحَمِيلِ فَإِذَا اسْتَوَتْ أَجْسَادُهُمْ قِيلَ : ادْخُلُوا النَّهْرَ ، فَيَدْخُلُونَ فَيَشْرَبُونَ مِنْهُ وَيَغْسِلُونَ فَيَخْرُجُونَ ، فَيَقَالُ لَهُمْ : ادْخُلُوا الْجَنَّةَ .

٢٠٦ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يُعَذَّبُ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ التَّوْحِيدِ فِي النَّارِ حَتَّى يَكُونُوا فِيهَا حِمَمًا ثُمَّ تُدْرِكُهُمُ الرَّحْمَةُ فَيَخْرُجُونَ فَيَطْرَحُونَ عَلَى أَبْوَابِ الْجَنَّةِ فَيَرِشُ عَلَيْهِمْ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْمَاءَ ، فَيَنْبُتُونَ كَمَا تَنْبُتُ الْغَنَاءُ فِي حِمَالَةِ السَّيْلِ ، ثُمَّ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ .

٢٠٧ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنِّي لَأَعْرِفُ آخِرَ أَهْلِ النَّارِ خُرُوجًا مِنَ النَّارِ ؛ رَجُلٌ يَخْرُجُ مِنْهَا زَحْمًا ، فَيَقَالُ : لَهُ انْطَلِقْ فَادْخُلِ الْجَنَّةَ قَالَ : فَيَذْهَبُ لِيَدْخُلَ الْجَنَّةَ ، فَيَجِدُ النَّاسَ قَدْ أَخَذُوا الْمَنَازِلَ فَيَرْجِعُ ، فَيَقُولُ : يَا رَبِّ ، قَدْ أَخَذَ النَّاسُ الْمَنَازِلَ قَالَ : فَيَقَالُ لَهُ : أَتَذْكُرُ الزَّمَانَ الَّذِي كُنْتُ فِيهِ ؟ فَيَقُولُ : نَعَمْ ، فَيَقَالُ لَهُ : تَمَنَّ ، فَيَتَمَنَّى فَيَقَالُ لَهُ : إِنَّ لَكَ الَّذِي

تَمَنَّيْتُ وَعَشْرَةَ أَضْعَافِ الدُّنْيَا قَالَ : فَيَقُولُ : أَسْخَرُ بِي وَأَنْتَ الْمَلِكُ ؟ قَالَ : فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ.

٢٠٨ - حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ ، عَنْ ضِرَارِ بْنِ مَرْثَةَ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَيَدْعُو الْعَبْدَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَيَسْتُرُهُ بِيَدِهِ ، فَيَقُولُ : أَتَعْرِفُ مَا هَاهُنَا ؟ فَيَقُولُ : نَعَمْ يَا رَبِّ ، فَيَقُولُ : إِنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَكَ .

٢٠٩ - حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ خُصَيْفٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : { رَبِّمَا يُوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ } [الحجر] قَالَ : إِذَا أُخْرِجَ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَذَلِكَ قَوْلُهُ { رَبِّمَا يُوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ } [الحجر] .

٢١٠ - حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي هَارُونَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ رَجُلًا يُدْخِلُهُمُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى النَّارَ وَيُحْرِقُهُمْ حَتَّى يَكُونُوا فَحْمًا أَسْوَدًا قَالَ : وَهُمْ أَعْلَى أَهْلِ النَّارِ فَيَجَارُونَ إِلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَيَدْعُونَهُ ، فَيَقُولُونَ : رَبَّنَا أَخْرِجْنَا فَاجْعَلْنَا فِي هَذَا الْجِدَارِ ، فَإِذَا جَعَلَهُمْ فِي أَصْلِ الْجِدَارِ رَأَوْا أَنَّهُ لَا يُعْنِي عَنْهُمْ شَيْئًا قَالُوا : رَبَّنَا اجْعَلْنَا مِنْ وَرَاءَ هَذَا السُّورِ وَلَا تَسْأَلْكَ شَيْئًا بَعْدَهُ قَالَ : فَيَرْفَعُ لَهُمْ شَجَرَةً حَتَّى تَدْهَبَ عَنْهُمْ سُخْنَةُ النَّارِ أَوْ سُخْنَةُ أَهْلِ النَّارِ . قَالَ : ثُمَّ يَقُولُ : إِنَّ عَهْدَتِي إِلَى عِبَادِي أَنْ لَا أُدْخِلَ رَجُلًا الْجَنَّةَ إِلَّا جَعَلْتُ لَهُ فِيهَا مَا اشْتَهَتْ نَفْسُهُ ، لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ وَمِثْلَهُ إِلَيْهِ ، قَالَ : فَحَدَّثْتُ بِهِ الْقَوْمَ ، وَفِيهِمْ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَفِيهِمْ أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ : فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : يَا أَبَا سَعِيدٍ ، إِنَّكَ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، وَأَنَا قَدْ سَمِعْتُهُ مِنْهُ

٢١١ - حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنِ الْمَعْرُورِ بْنِ سُؤَيْدٍ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يُؤْتَى بِالرَّجُلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَيُقَالُ : اعْرَضُوا عَلَيْهِ صِغَارَ ذُنُوبِهِ ، فَيَعْرِضُ عَلَيْهِ صِغَارَهَا ، وَيُخَبِّئُ عَنْهُ كِبَارَهَا ، فَيُقَالُ لَهُ : عَمِلْتَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا وَهُوَ مُشْفِقٌ مِنَ الْكِبَارِ ، فَيُقَالُ : أَعْطُوهُ مِنْ كُلِّ سَيِّئَةٍ عَمِلَهَا حَسَنَةً قَالَ : فَيَقُولُ : إِنَّ لِي ذُنُوبًا لَا أَرَاهَا هَاهُنَا قَالَ : وَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ

بَابُ الْخُلُودِ فِي النَّارِ نَعُودُ بِاللَّهِ مِنْهُ

٢١٢ - حَدَّثَنَا عَبْدَةُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يُؤْتَى بِالْمَوْتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُوقَفُ عَلَى الصِّرَاطِ ، فَيُقَالُ : يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ ، فَيَطَّلِعُونَ خَائِفِينَ وَجَلِينَ أَنْ يَخْرُجُوا مِنْ مَكَانِهِمُ الَّذِي هُمْ فِيهِ ، ثُمَّ يُقَالُ : يَا أَهْلَ النَّارِ فَيَطَّلِعُونَ مُسْتَبْشِرِينَ فَرِحِينَ أَنْ يُخْرَجُوا مِنْ مَكَانِهِمُ الَّذِي هُمْ فِيهِ ، فَيُقَالُ : هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا ؟ فَيَقُولُونَ : نَعَمْ ، رَبَّنَا هَذَا الْمَوْتُ ، فَيَأْمُرُ بِهِ فَيُدْبِحُ عَلَى الصِّرَاطِ ، ثُمَّ يُقَالُ لِلْفَرِيقَيْنِ كِلَيْهِمَا : خُلُودٌ فِيمَا تَجِدُونَ فَلَا مَوْتَ فِيهِ أَبَدًا .

٢١٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، وَيَعْلَى ابْنَا عَبِيدٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا دَخَلَ أَهْلُ النَّارِ النَّارَ ، وَأَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ يُجَاءُ بِالْمَوْتِ كَأَنَّهُ كَبْشٌ أَمْلَحُ فَيُنَادِي مُنَادٍ : يَا أَهْلَ النَّارِ ، هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا ؟ فَيَسْتَبْشِرُونَ وَيَنْظُرُونَ وَكُلُّهُمْ قَدْ رَأَهُ ، فَيَقُولُونَ : نَعَمْ ، هَذَا الْمَوْتُ ، ثُمَّ يُؤْخَذُ فَيُدْبِحُ قَالَ : ثُمَّ يُنَادِي : يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ ، خُلُودٌ فَلَا مَوْتَ ، وَيَا أَهْلَ النَّارِ ، خُلُودٌ فَلَا مَوْتَ ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى { وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ } [مریم] قَالَ : أَهْلُ الدُّنْيَا فِي غَفْلَةٍ

٢١٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُهُ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : نَادَى أَهْلَ النَّارِ مَالِكًا فَخَلَّى عَنْهُمْ أَرْبَعِينَ عَامًا لَا يُجِيبُهُمْ ، ثُمَّ قَالَ : { إِنَّكُمْ مَا كُنْتُمْ } [الرَّخْرَفُ] فَقَالُوا { رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ } [المؤمنون] فَخَلَّى عَنْهُمْ مِثْلَ الْأُولَى لَا يُجِيبُهُمْ ، ثُمَّ : { قَالَ اخْسَرُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ } ثُمَّ لَمَّا أَنْ نَبَسَ الْقَوْمُ بَعْدَ ذَلِكَ بِكَلِمَةٍ إِنْ كَانَ إِلَّا الزَّفِيرَ وَالشَّهِيْقَ .

٢١٥ - حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ مِسْعَرٍ ، عَنْ سَلْمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِي الزَّرْعَاءِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : لَيْسَ بَعْدَ الْآيَةِ خُرُوجٌ { اخْسَرُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ } .

٢١٦ - حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ أَبِي الصَّهْبَاءِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : سَمِعْتُ الصَّحَّاحَ يَقُولُ : { إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُوَسَّدَةٌ } [الهمزة] قَالَ : مُطَبَّقَةٌ .

٢١٧ - حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ ، عَنْ فَضِيلِ بْنِ مَرْزُوقٍ ، عَنْ عَطِيَّةَ : { إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُوَسَّدَةٌ } [الهمزة] قَالَ : مُطَبَّقَةٌ .

٢١٨ - حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ ، عَنْ جُوَيْرِيٍّ ، عَنْ الصَّحَّاحِ : { إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُوَسَّدَةٌ } [الهمزة] قَالَ : حَانِطًا لَا بَابَ فِيهِ .

٢١٩ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عِيَّاشٍ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : الْحَبُّ ثَمَانُونَ سَنَةً وَالسَّنَّةُ ثَلَاثُمِائَةٌ وَسِتُّونَ يَوْمًا ، كُلُّ يَوْمٍ أَلْفُ سَنَةٍ .

٢٢٠ - حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عَمَّارِ الدُّهْنِيِّ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَأَلَ هَلَالًا : مَا تَجِدُونَ الْحَقْبَ فِيكُمْ ؟ قَالَ : نَجِدُهُ فِي كِتَابِ اللَّهِ ثَمَانِينَ سَنَةً ، السَّنَةُ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا ، الشَّهْرُ ثَلَاثُونَ يَوْمًا ، الْيَوْمُ أَلْفُ سَنَةٍ .

٢٢١ - حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ أَنَّهُ قَالَ : إِنْ فِي أَسْفَلِ دَرَكِ جَهَنَّمَ تَنَانِيرٌ ضِيْقُهَا كِضْبِقِ رُجِّ رَمْحٍ أَحَدِكُمْ يَجْعَلُهُ فِي الْأَرْضِ يُقَالُ لَهُ : جُبُّ الْحَزْنِ يَدْخُلُهَا قَوْمٌ بِأَعْمَالِهِمْ فَيُطْبَقُ عَلَيْهِمْ .

٢٢٢ - حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ قَوْلَهُ تَعَالَى : { وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنْسَى } [طه] قَالَ : فِي النَّارِ .

٢٢٣ - حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ سَلْمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ ، عَنْ حَيْثَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : { إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ } [النساء] الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ . قَالَ : فِي تَوَابِيْتٍ مِنْ حَدِيدٍ مُبْهَمَةٌ عَلَيْهِمْ .

٢٢٤ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ جُوَيْرِيٍّ ، عَنْ الصَّحَّاحِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : { يَا لَيْتَهَا كَانَتْ الْقَاضِيَةَ } [الحاقة] قَالَ : يَا لَيْتَهَا كَانَتْ مَوْتَةً لَا حَيَاةَ بَعْدَهَا .

٢٢٥ - حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ : { وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى } [طه] قَالَ : عَمَى عَلَيْهِ كُلُّ شَيْءٍ إِلَّا جَهَنَّمَ .

٢٢٦ - حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ : { لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى } [طه] قَالَ : لَا حُجَّةَ لِي .

بَابُ وُرُودِ النَّارِ

٢٢٧ - حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ قَالَ : بَكَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ فَبَكَتْ امْرَأَتُهُ ، فَقَالَ لَهَا : مَا يُبْكِيكِ ؟ قَالَتْ : رَأَيْتُكَ بَكَيتَ فَبَكَيتُ قَالَ : إِنِّي أَنْبِئْتُ أَنِّي وَارِدٌ وَلَمْ أُتْبَأْ أَنِّي صَادِرٌ .

٢٢٨ - حَدَّثَنَا الْمُحَارِبِيُّ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ : قَامَ أَبُو مَيْسَرَةَ عَمْرُو بْنُ شَرْحِبِيلٍ إِلَى فِرَاشِهِ ، فَقَالَ : يَا لَيْتَ أُمِّي لَمْ تَلِدْنِي ، فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ : يَا أَبَا مَيْسَرَةَ أَلَيْسَ قَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ ؛ هَذَاكَ لِلْإِسْلَامِ ، وَفَعَلَ بِكَ كَذَا وَكَذَا ؟ قَالَ : بَلَى ، وَلَكِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَخْبَرَنَا أَنَّا وَارِدُوا النَّارَ ، وَلَمْ يُبَيِّنْ لَنَا أَنَّا صَادِرُونَ عَنْهَا .

٢٢٩ - حَدَّثَنَا الْمُحَارِبِيُّ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : سَأَلَ ابْنُ الْأَزْرَقِ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ قَوْلِهِ : { وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا } [مریم] قَالَ : فَإِنَّهُ رَبِّمَا وَرَدَ الشَّيْءُ الشَّيْءَ ، وَلَمْ يَدْخُلْهُ . قَالَ : فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : أَمَا أَنَا وَأَنْتَ يَا ابْنَ الْأَزْرَقِ فَسَنَدْخُلُهَا ، فَانظُرْ هَلْ يُخْرِجُنَا اللَّهُ أَمْ لَا قَالَ الْمُحَارِبِيُّ : وَسَمِعْتُ الْكَلْبِيَّ يَقُولُ : وَرُودُهَا الْمَمَرُ عَلَيْهَا

٢٣٠ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ أُمِّ مَيْسَرَةَ ، عَنْ حَفْصَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ لَا يَدْخُلَ النَّارَ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - أَحَدٌ شَهِدَ بَدْرًا وَالْحُدَيْبِيَّةَ قَالَتْ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَلَيْسَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ { وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا } [مریم] ؟ قَالَ : أَقْلَمُ تَسْمِعِيهِ يَقُولُ : { ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثًا } [مریم] .

٢٣١ - حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ ثَوْرٍ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ قَالَ : قَالَ أَهْلُ الْجَنَّةِ : أَلَمْ يَعِدْنَا رَبُّنَا أَنْ نَرِدَ النَّارَ ؟ قَالُوا : أَوْ قِيلَ ، أَوْ قَالَ : بَلَى وَلَكِنَّكُمْ مَرَرْتُمْ بِهَا وَهِيَ خَامِدَةٌ .

٢٣٢ - حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : الصِّرَاطُ .

٢٣٣ - حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ السُّدِّيِّ ، عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ : الصِّرَاطُ عَلَى ظَهْرِ جَهَنَّمَ يَرِدُونَ عَلَيْهِ .

بَابُ صِفَةِ حَرِّ النَّارِ

٢٣٤ - حَدَّثَنَا عَبْدَةُ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : إِنْ نَارِكُمْ هَذِهِ لَجُزءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزءًا مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ ، وَلَوْ لَا أَنَّهَا أُطْفِئَتْ بِأَلْمَاءِ مَرَّتَيْنِ مَا انْتَفَعْتُمْ بِهَا ، وَإِنَّهَا لَتَدْعُو اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنْ لَا يُعِيدَهَا فِي تِلْكَ .

٢٣٥ - حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : إِنْ نَارِكُمْ هَذِهِ ضُرِبَ بِهَا الْبَحْرُ مَرَّتَيْنِ فَفُتِّرَتْ وَلَوْ لَا ذَلِكَ مَا انْتَفَعْتُمْ بِهَا ، وَهِيَ جُزءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزءًا مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ .

٢٣٦ - حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ ، عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : نَارُ بَنِي آدَمَ الَّتِي يُوقَدُونَ جُزءًا مِنْ سَبْعِينَ جُزءًا مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ قَالَ : فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنْ كَانَتْ لِكَافِيَةٍ قَالَ : فَإِنَّهَا فَضَلَّتْ عَلَيْهَا بِتِسْعَةِ وَسِتِّينَ جُزءًا .

٢٣٧ - حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ : { نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذْكِرَةً } [الواقعة] لِلنَّارِ الْكُبْرَى { وَمَتَاعًا لِلْمُقْوِينَ } [الواقعة] قَالَ : لِلْمُسَافِرِينَ وَالْحَاضِرِينَ .

٢٣٨ - حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، وَأَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : { وَظَلٌّ مِنْ يَحْمُومٍ } [الواقعة] قَالَ : الدُّخَانُ .

٢٣٩ - حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ قَالَ : سَمِعْتُ الثُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ ، وَهُوَ عَلَى مَنِيرِ الْكُوفَةِ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْذِرْتُكُمْ النَّارَ حَتَّى سَقَطَ إِحْدَى عِظْفِي رِدَائِهِ عَنْ مَنْكِبِهِ وَإِنَّهُ لَيَقُولُ : أَنْذِرْتُكُمْ النَّارَ حَتَّى لَوْ كَانَ فِي مَكَانِي هَذَا لَأَسْمَعَ أَهْلَ السُّوقِ أَوْ مَا شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى مِنْهُمْ آخَرَ

٢٤٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُهُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اشْتَكَّتِ النَّارُ إِلَى رَبِّهَا ، فَقَالَتْ : يَا رَبِّ ، قَدْ أَكَلَ بَعْضِي بَعْضًا فَأَذِنَ لَهَا بِنَفْسَيْنِ ، فَشِدَّةُ مَا تَجِدُونَ مِنَ الْحَرِّ مِنْ حَرِّهَا ، وَشِدَّةُ مَا تَجِدُونَ مِنَ الْبُرْدِ مِنْ زَمْهِرِ بَرِّهَا .

٢٤١ - حَدَّثَنَا يَعْلَى ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : النَّارُ قَالَتْ : رَبِّ نَفْسِي نَفْسَيْنِ ، اشْتَكَّتِ النَّارُ إِلَى رَبِّهَا ، فَقَالَتْ : يَا رَبِّ أَكَلَ بَعْضِي بَعْضًا فَأَذِنَ لَهَا بِنَفْسَيْنِ فَلَهَا كُلَّ عَامٍ نَفْسَانِ ، فَشِدَّةُ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ ، وَشِدَّةُ الْبُرْدِ مِنْ زَمْهِرِ بَرِّ جَهَنَّمَ .

٢٤٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُهُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى الْجَنَّةَ وَالنَّارَ أَرْسَلَ جَبْرِيْلَ إِلَى الْجَنَّةِ ، فَقَالَ : انْظُرْ إِلَيْهَا وَإِلَى مَا أَعَدَدْتُ لِأَهْلِهَا فِيهَا ، فَجَاءَهَا فَنَظَرَ إِلَيْهَا وَإِلَى مَا أَعَدَّ اللَّهُ لِأَهْلِهَا فِيهَا فَرَجَعَ ، فَقَالَ : وَعِزَّتِكَ لَا يَسْمَعُ بِهَا أَحَدٌ إِلَّا دَخَلَهَا ، فَأَمَرَ بِهَا فَحُفَّتْ بِالْمَكَارِهِ ثُمَّ قَالَ : ارْجِعْ إِلَيْهَا فَانْظُرْ مَاذَا أَعَدَدْتُ لِأَهْلِهَا فِيهَا ، فَرَجَعَ إِلَيْهَا فَإِذَا هِيَ قَدْ حُفَّتْ بِالْمَكَارِهِ ، فَرَجَعَ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : وَعِزَّتِكَ لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ لَا يَدْخُلَهَا أَحَدٌ ، فَقَالَ : اذْهَبْ إِلَى النَّارِ فَانْظُرْ إِلَيْهَا وَإِلَى مَا أَعَدَدْتُ لِأَهْلِهَا فِيهَا ، فَإِذَا هِيَ يَرْكَبُ بَعْضُهَا بَعْضًا ، فَقَالَ : وَعِزَّتِكَ لَا يَسْمَعُ بِهَا أَحَدٌ فَيَدْخُلَهَا ، فَأَمَرَ بِهَا فَحُفَّتْ بِالشَّهَوَاتِ فَرَجَعَ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : وَعِزَّتِكَ لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ لَا يَنْجُو مِنْهَا أَحَدٌ إِلَّا دَخَلَهَا .

٢٤٣ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، وَيَعْلَى ، وَمُحَمَّدُ ابْنُ عُبَيْدٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ خَبَّابٍ ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عُقْبَةَ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : إِنَّ الْجَنَّةَ حُفَّتْ بِالْمَكَارِهِ وَإِنَّ النَّارَ حُفَّتْ بِالشَّهَوَاتِ فَمَنْ اطَّلَعَ الْحِجَابَ وَقَعَ مَا وَرَاءَهُ .

٢٤٤ - حَدَّثَنَا يَعْلَى ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ الْجَنَّةَ حُفَّتْ بِالْمَكَارِهِ ، وَإِنَّ النَّارَ حُفَّتْ بِالشَّهَوَاتِ .

٢٤٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُهُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : احْتَجَّتِ النَّارُ وَالْجَنَّةُ ، فَقَالَتِ الْجَنَّةُ : يَدْخُلُنِي الضُّعْفَاءُ وَالْمَسَاكِينُ ، وَقَالَتِ النَّارُ : يَدْخُلُنِي الْجَبَّارُونَ وَالْمُتَكَبِّرُونَ ، فَقَالَ لِلْجَنَّةِ : أَنْتِ رَحِمَتِي أَرْحَمُ بِكَ مَنْ شِئْتُ ، وَقَالَ لِلنَّارِ : أَنْتِ عَذَابِي أَنْتَهَمُ بِكَ مَنْ شِئْتُ .

٢٤٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُهُ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ أَبِي رَجَاءِ الْعُطَارِدِيِّ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اطَّلَعْتُ فِي الْجَنَّةِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الْمَسَاكِينِ ، وَاطَّلَعْتُ فِي النَّارِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ .

بَابُ صِفَةِ النَّارِ وَقَعْرِهَا

٢٤٧ - حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ ، عَنْ يُونُسَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ هُبَيْرَةَ بْنِ يَرِيمَ أَنَّهُ سَمِعَ عَلِيًّا يَقُولُ : إِنَّ أَبْوَابَ جَهَنَّمَ هَكَذَا ، وَوَضَعَ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى ، وَفَرَّقَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ سَبْعَةَ أَبْوَابٍ ، فِيمَلَأُ الْأَوَّلَ ، ثُمَّ الثَّانِي ، ثُمَّ الثَّلَاثَ ، ثُمَّ الرَّابِعَ ، ثُمَّ السَّابِعَ .

٢٤٨ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ ، عَنْ سَلْمَانَ قَالَ : النَّارُ سُودَاءُ مُظْلِمَةٌ لَا يُضِيءُ جَمْرُهَا وَلَا يُطْفَأُ لَهَبُهَا ثُمَّ قَرَأَ { كَلِمًا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيلُوا فِيهَا وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ } [الحج]

٢٤٩ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ يَزِيدِ الرَّقَاشِيِّ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا دَوِيًّا ، فَقَالَ لَجَبْرِيْلَ : مَا هَذَا ؟ فَقَالَ : حَجَرٌ أُلْقِيَ مِنْ شَفِيرِ جَهَنَّمَ مُنْذُ سَبْعِينَ خَرِيْفًا الْآنَ حِينَ اسْتَقَرَّ فِي قَعْرِهَا .

٢٥٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ ، عَنْ جُوَيْرٍ ، عَنْ أَبِي سَهْلٍ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ سَمِعَ صَوْتًا ، فَأَفْرَعَهُ وَهُوَ نَائِمٌ فَاتَّاهُ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقَالَ : أَفْرَعَكَ الصَّوْتُ ؟ قَالَ : نَعَمْ قَالَ : إِنَّ ذَلِكَ الصَّوْتُ مَا سَمِعَهُ أَحَدٌ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ غَيْرِكَ حَجَرٌ مِثْلُ الْخَلْفَةِ رُمِيَ بِهِ فِي جَهَنَّمَ مِنْذُ سَبْعِينَ خَرِيفًا فَلَمْ يَبْلُغْ قَعْرَهَا حَتَّى كَانَ حَيْثُ سَمِعَتْ .

٢٥١ - حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي مُوسَى ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ أَنَّ حَجْرًا أَقْدَفَ بِهِ فِي جَهَنَّمَ لَهَوَى سَبْعِينَ خَرِيفًا قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ قَعْرَهَا .

٢٥٢ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ يَزِيدَ الرَّقَاشِيِّ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَوْ أَنَّ حَجْرًا مِثْلَ سَبْعِ خَلْفَاتِ أَقْبَى مِنْ شَقِيرِ جَهَنَّمَ هَوَى فِيهَا سَبْعِينَ خَرِيفًا لَا يَبْلُغُ قَعْرَهَا .

١٥٣ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ مُعَيْثِ بْنِ سُمَيٍّ قَالَ : إِنَّ لِي جَهَنَّمَ كُلَّ يَوْمٍ زَفْرَتَيْنِ يَسْمَعُهَا كُلُّ شَيْءٍ إِلَّا الثَّقَلَيْنِ اللَّذَيْنِ عَلَيْهِمُ الْحِسَابُ وَالْعَذَابُ .

٢٥٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ نُبَيْطٍ ، عَنِ الضَّحَّاكِ قَالَ : إِنَّ جَهَنَّمَ لَتَزْفُرُ زَفْرَةً لَا يَبْقَى مَلَكٌ مُقْرَبٌ وَلَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ إِلَّا خَرَّ سَاجِدًا يَقُولُ : رَبِّ نَفْسِي نَفْسِي .

٢٥٥ - حَدَّثَنَا عُبَيْدَةُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ : تَزْفُرُ جَهَنَّمَ فَلَا يَبْقَى مَلَكٌ وَلَا نَبِيٌّ إِلَّا وَقَعَ لِرُكْبَتَيْهِ فَرَانِصُهُ تَرَعَدُ قَالَ : حَسِبْتُهُ يَقُولُ : نَفْسِي نَفْسِي .

بَابُ مَا أَعَدَّ اللَّهُ لِلْأَهْلِ النَّارِ مِنَ الْعَذَابِ

٢٥٦ - حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ ، عَنْ قَاسِمِ الْهَمْدَانِيِّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : { الطَّامَّةُ الْكُبْرَى } [النَّازِعَات] قَالَ : حِينَ يَصِيرُ أَهْلُ الْجَنَّةِ إِلَى الْجَنَّةِ ، وَأَهْلُ النَّارِ إِلَى النَّارِ .

٢٥٧ - حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زَيْدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ كَعْبٍ قَالَ : يُؤْمَرُ بِالرَّجُلِ إِلَى النَّارِ فَيَتَدْرُهُ مِائَةَ مَلَكٍ أَوْ أَكْثَرَ مِنْ مِائَةِ أَلْفٍ .

٢٥٨ - حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْأَقْمَرِ ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : { ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا } [مريم] . قَالَ : يَبْدَأُ بِالْأَكَابِرِ فَالْأَكَابِرِ جُرْمًا .

٢٥٩ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : إِنَّ لِي جَهَنَّمَ جَيِّبًا فِيهَا حَيَاتٌ كَأَمْثَالِ أَعْنَاقِ الْبُهْتِ ، وَعَقَارِبُ كَأَمْثَالِ الْبَعَالِ الدُّهْمِ فَيَهْرَبُ أَهْلُ جَهَنَّمَ مِنْ تِلْكَ الْحَيَاتِ وَالْعَقَارِبِ فَتَأْخُذُ تِلْكَ الْحَيَاتُ وَالْعَقَارِبُ بِشِفَاهِهِمْ فَتَكْشِطُ مَا بَيْنَ الشَّعْرِ إِلَى الظُّفْرِ فَمَا تُنْجِيهِمْ مِنْهَا إِلَّا الْهَرَبُ فِي النَّارِ .

٢٦٠ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، وَوَكَيْعٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ فِي قَوْلِهِ : { زِدْنَاهُمْ عَذَابًا فَوْقَ الْعَذَابِ } [النحل] قَالَ : عَقَارِبُ لَهَا أَعْنَاقٌ كَالْتَحْلِ الطَّوَالِ .

٢٦١ - حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ مُرَّةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : أَفَاعُ فِي النَّارِ .

٢٦٢ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ مُعَيْثِ بْنِ سُمَيٍّ قَالَ : إِذَا جِيءَ بِالرَّجُلِ إِلَى النَّارِ قِيلَ لَهُ : انظُرْ حَتَّى تُحْفَلَ قَالَ : فَيُوتَى بِكَأْسٍ مِنْ سَمِّ الْأَفَاعِي وَالْأَسْوَدِ فَإِذَا أَدْنَاهَا مِنْ فِيهِ مَيَّرَتْ اللَّحْمَ عَلَى حِدَةٍ وَالْعُظْمَ عَلَى حِدَةٍ .

٢٦٣- حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ مِسْعَرٍ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ ، عَنِ ابْنِ سَابِطٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ : { وَفُودَهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ } [البقرة] قَالَ : حِجَارَةٌ مِنْ كِبْرِيَتٍ خَلَقَهَا اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عِنْدَهُ . قَالَ مِسْعَرٌ : كَيْفَ شَاءَ أَوْ كَمَا شَاءَ .

٢٦٤- حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبِ الْقُرْظِيِّ : { لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ } قَالَ : مِهَادُ الْفُرْشِ ، { وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ } قَالَ : اللَّحْفُ .

٢٦٥- حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ : { لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيحٍ } [الغاشية] قَالَ : الشَّرِيقُ .

٢٦٦- حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ مُبَارَكٍ ، عَنِ الْحَسَنِ ، وَسُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي عَمْرِو الْقَاصِّ ، عَنْ عِكْرِمَةَ : { إِنْ لَدَيْنَا أَنْكَالًا } [المزمل] قَالَ : قَيْوَدًا .

٢٦٧- حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ حَمَزَةَ الزِّيَّاتِ ، عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ هَذِهِ آيَةَ { إِنْ لَدَيْنَا أَنْكَالًا وَجَحِيمًا وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ } [المزمل] فَصَعِقَ

٢٦٨- حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرِيُّ ، عَنْ جُوَيْرٍ ، عَنِ الضَّحَّاكِ فِي قَوْلِهِ : { فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ } [الرحمن] قَالَ : يُجْمَعُ بَيْنَ نَاصِيَتِهِ وَقَدَمِهِ فِي سِلْسِلَةٍ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِهِ .

٢٦٩- حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ نُسَيْرِ بْنِ دُعْلُقٍ قَالَ : سَمِعْتُ نَوْفًا يَقُولُ : { فِي سِلْسِلَةٍ ذَرَعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا } [الحاقة] قَالَ : الذَّرَاعُ سَبْعُونَ بَاعًا ، وَالْبَاعُ مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ مَكَّةَ .

٢٧٠- حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ : { يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شَوْاظٌ مِنْ نَارٍ } [الرحمن] قَالَ : هُوَ اللَّهَبُ الْأَخْضَرُ الْمُنْقَطِعُ .

٢٧١- حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ : { وَنُحَاسٌ فَلَا تَنْتَصِرَانِ } [الرحمن] قَالَ : تُذَابُ الصُّفْرِ فَيَصَبُّ عَلَى رُءُوسِهِمْ .

٢٧٢- حَدَّثَنَا ابْنُ فَضَيْلٍ ، عَنْ مُسْلِمٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ : { مَارِجٍ مِنْ نَارٍ } [الرحمن] حَرْهَا ، وَوَسَطُهَا .

٢٧٣- حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَابِسٍ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ : { إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرِّرٍ كَالْقَصْرِ } [المرسلات] قَالَ : الْقَصْرُ خَشَبٌ كُنَّا نَدَّخِرُهُ لِلشَّتَاءِ ، ثَلَاثَةُ أَذْرُعٍ وَدُونَ ذَلِكَ وَفَوْقَ ذَلِكَ ، كُنَّا نُسَمِّيهِ الْقَصْرَ { كَأَنَّهُ جَمَالَةٌ صُفْرٌ } قَالَ : قُلُوسُ سُفْنِ الْبَحْرِ تُحْمَلُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ حَتَّى تَكُونَ كَأَوْسَاطِ الرِّجَالِ .

٢٧٤- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : يُلْقَى الْجَرَبُ عَلَى أَهْلِ النَّارِ فَيَحْتَكُونَ حَتَّى تَبْدُو الْعِظَامُ ، فَيَقُولُونَ : بِمَا أَصَبْنَا هَذَا ؟ فَيُقَالُ : بِيَدَائِكُمْ الْمُؤْمِنِينَ .

بَابُ أَوْدِيَةِ جَهَنَّمَ وَشَرَابِهَا

٢٧٥- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عُبَيْدِ الطَّنَافِسِيِّ ، عَنْ حَجَّاجٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ { وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ مَوْبِقًا } [الكهف] قَالَ : الْمَوْبِقُ وَادٍ فِي النَّارِ .

٢٧٦- حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ فِي قَوْلِهِ : { فَسَوْفَ يُلْقَوْنَ عِيًّا } [مرجم] قَالَ : نَهْرٌ فِي جَهَنَّمَ .

٢٧٧- حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ قِيَاضٍ ، عَنْ أَبِي عِيَاضٍ قَالَ : { رُوَيْلٌ } [الدخان] : وَادٍ فِي أَصْلِ

جَهَنَّمَ يَسِيلُ فِيهِ صَدِيدُهُمْ.

٢٧٨ - حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ قَالَ : سَمِعْنَا أَنَّ {أَثَامًا} [الفرقان] وَادٍ فِي جَهَنَّمَ.

٢٧٩ - حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ سِمَاكٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : {عَذَابًا صَعْدًا} [الجن] قَالَ : جَبَلٌ فِي جَهَنَّمَ.

٢٨٠ - حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، وَعِكْرِمَةَ : {عَذَابًا صَعْدًا} [الجن] قَالَ : مَشَقَّةٌ مِنَ الْعَذَابِ.

٢٨١ - حَدَّثَنَا عبيدة ، عَنْ عَمَّارِ الدُّهْنِيِّ ، عَنْ عَطِيَّةِ الْعَوْفِيِّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ فِي هَذِهِ آيَةِ {سَأَرْهُقُهُ صَعُودًا} [المدثر] قَالَ : هُوَ جَبَلٌ فِي النَّارِ يُكَلَّفُونَ أَنْ يَصْعَلُوا مِنْهُ ، فَكَلَّمَا وَضَعُوا أَيْدِيَهُمْ عَلَيْهِ ذَابَتْ ، فَإِذَا رَفَعُوهَا عَادَتْ كَمَا كَانَتْ.

٢٨٢ - حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ نُبَيْطٍ ، عَنْ الصَّحَّاحِ ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ أَذَابَ فِضَّةً مِنْ بَيْتِ الْمَالِ ، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى أَهْلِ الْمَسْجِدِ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى الْمُهْلِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا.

٢٨٣ - حَدَّثَنَا ابْنُ فَضَيْلٍ ، عَنْ مُطَرِّفٍ ، عَنْ عَطِيَّةِ قَالَ : سُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنْ {مَاءِ كَالْمُهْلِ} قَالَ : هُوَ مَاءٌ أَسْوَدٌ غَلِيظٌ كَدْرُدِيِّ الزَّيْتِ.

٢٨٤ - حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ شَرِيكٍ ، عَنْ سَالِمِ الْأَفْطَسِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ : {كَالْمُهْلِ} [الكهف] قَالَ : كَدْرُدِيِّ الزَّيْتِ.

٢٨٥ - حَدَّثَنَا مَرْوَانُ ، عَنْ جُوَيْرٍ ، عَنْ الصَّحَّاحِ فِي قَوْلِهِ : {كَالْمُهْلِ} [الكهف] قَالَ : هُوَ مَاءٌ أَسْوَدٌ كَدْرُدِيِّ الزَّيْتِ.

٢٨٦ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ رَجُلٍ يُقَالُ لَهُ : إِبْرَاهِيمُ لَيْسَ بِالتَّخَعِّي ، عَنْ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ فِي قَوْلِهِ : {وَنَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إِلَى جَهَنَّمَ وَرْدًا} [مريم] . قَالَ : عَطَاشًا.

٢٨٧ - حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ الْحَسَنِ : {وَنَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إِلَى جَهَنَّمَ وَرْدًا} [مريم] قَالَ : ظِمَاءٌ عَطَاشًا.

٢٨٨ - حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عُثْمَانَ التَّقْفِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ : {وَنَادَى أَصْحَابُ النَّارِ أَصْحَابَ الْحِنَّةِ أَنْ أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ} يُنَادِي الرَّجُلُ أَخَاهُ يَقُولُ : إِنِّي قَدْ احْتَرَقْتُ فَأَفِضْ عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ ، فَيُقَالُ : أَجِبْهُ ، فَيَقُولُ : {إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَهُمَا عَلَى الْكَافِرِينَ}

٢٨٩ - حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَطِيَّةِ فِي قَوْلِهِ : {وَعَسَاقًا} [النبا] قَالَ : الَّذِي يَسِيلُ مِنْ جُلُودِهِمْ.

٢٩٠ - حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : الْعَسَاقُ الَّذِي لَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَذُوقُوهُ مِنْ بَرْدِهِ.

٢٩١ - حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، وَأَبِي رَزِينٍ {إِلَّا حَمِيمًا} [النبا] وَعَسَاقًا قَالَ : مَا يَسِيلُ مِنْ صَدِيدِهِمْ.

٢٩٢ - حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الرَّازِيِّ ، عَنْ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ : {لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا إِلَّا حَمِيمًا وَعَسَاقًا} [النبا] قَالَ : اسْتِثْنَاءٌ مِنَ الشَّرَابِ الْحَمِيمِ وَمِنَ الْبَارِدِ الزَّمْهَرِيِّ.

٢٩٣ - حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ خُصَيْفٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ : {فَشَارِبُونَ شَرْبَ الْهِيمِ} [الواقعة] قَالَ : شَرْبَ

الإبل العطاش.

٢٩٤ - حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ السُّدِّيِّ ، عَنْ مِرَّةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ : { وَآخِرُ مِنْ شَكْلِهِ أَرْوَاحٌ } [ص] قَالَ : الرَّمَّهَيْرُ .

٢٩٥ - حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : { فَشَارِبُونَ شَرْبَ الْهَيْمِ } [الواقعة] قَالَ : هَيَامُ الْأَرْضِ يَعْنِي الرَّمْلَ .

بَابُ خَلْقِ أَهْلِ النَّارِ وَأَوْلَائِهِمْ

٢٩٦ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسِ الْأَسَدِيِّ ، عَنْ الْحَارِثِ بْنِ أُفَيْشٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : إِنَّ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي لَيُعْظَمُ النَّارَ حَتَّى يَكُونَ إِحْدَى زَوَائِلِهَا .

٢٩٧ - حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ قَالَ : حَدَّثَنِي سَعِيدُ الْمَقْبُرِيُّ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى أَبِي هُرَيْرَةَ ، فَقَالَ : أَرَأَيْتَ قَوْلَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : { وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ } [آل عمران] هَذَا يَغْلُ أَلْفَ دِرْهَمٍ ، أَلْفِي دِرْهَمٍ يَأْتِي بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَرَأَيْتَ مَنْ يَغْلُ مِائَةَ بَعِيرٍ ، مِائَتِي بَعِيرٍ يَأْتِ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَيْفَ يَصْنَعُ ؟ قَالَ : أَرَأَيْتَ مَنْ كَانَ ضِرْسُهُ مِثْلَ أَحَدٍ وَفَحْدُهُ مِثْلَ وَرِقَانٍ وَسَاقُهُ مِثْلَ بَيْضَاءٍ وَمَجْلِسُهُ مِثْلَ مَا بَيْنَ الْمَدِينَةِ إِلَى الرَّبْدَةِ فَلَا يَحْمِلُ هَذَا .؟

٢٩٨ - حَدَّثَنَا يَعْلَى ، عَنْ أَبِي حَيَّانَ ، عَنْ يَزِيدِ بْنِ حَيَّانَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ : إِنَّ الرَّجُلَ مِنَ أَهْلِ النَّارِ لَيُعْظَمُ لِلنَّارِ حَتَّى يَكُونَ الصُّرْسُ مِنْ أَضْرَاسِهِ كَأَحَدٍ .

٢٩٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي مَنْصُورِ الْجُهَنِيِّ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : بَلَغَنِي أَنَّ نَابَ الْكَافِرِ مِثْلُ أَحَدٍ .

٣٠٠ - حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : ضِرْسُ الْكَافِرِ مِثْلُ أَحَدٍ ، وَجِلْدُهُ أَرْبَعُونَ ذِرَاعًا .

٣٠١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْنَرٍ ، عَنْ الْفَضْلِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِي الْمُخَارِقِ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ الْكَافِرَ يُسْحَبُ لِسَانُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْفَرْسَخَ وَالْفَرْسَخَيْنِ يَتَوَطَّؤُهُ النَّاسُ .

٣٠٢ - حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ ، وَأَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ جُوَيْرٍ ، عَنْ الصَّحَّاحِ فِي قَوْلِهِ : { يُعْرِفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ } [الرحمن] قَالَ : بِسَوَادٍ وَجُوهِهِمْ ، وَزُرْقَةٍ أَعْيُنِهِمْ .

٣٠٣ - حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ : { وَهُمْ فِيهَا كَالْحُونَ } [المؤمنون] قَالَ : مِثْلُ الرَّأْسِ النَّصِيجِ .

٣٠٤ - حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ : { وَهُمْ فِيهَا كَالْحُونَ } [المؤمنون] قَالَ : كَلُوحُ الرَّأْسِ الْمَشِيطِ بِالنَّارِ وَقَدْ بَدَتْ أَسْنَانُهُمْ وَتَقَلَّصَتْ شِفَاهُهُمْ .

٣٠٥ - حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَمِيعٍ ، عَنْ أَبِي رَزِينٍ فِي قَوْلِهِ : { لَوْاحَةٌ لِلْبَشَرِ } [المدثر] قَالَ : غُيِّرَتْ أَوْلَائِهِمْ حَتَّى اسْوَدَّتْ .

بَابُ أَهْوَنِ أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا

٣٠٦ - حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ قَالَ : لَمَّا حَضَرَ أَبَا طَالِبَ الْمَوْتَ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَا عَمَّاهُ ، قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَشْهَدُ لَكَ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ : فَقَالَ يَا ابْنَ أَخِي لَوْلَا أَنْ

تَكُونُ مَسْبَةً عَلَيْكَ لَمْ أَبَالَ أَنْ أَفْعَلَ . قَالَ : فَلَمَّا مَاتَ اشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : فَقِيلَ لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمَا تَتَّعُ أَبَا طَالِبٍ قَرَابَتَهُ مِنْكَ ؟ قَالَ : بَلَى ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهُ لَفِي ضَحْضَاحٍ مِنَ النَّارِ عَلَيْهِ نَعْلَانِ مِنَ النَّارِ تَغْلِي مِنْهُمَا أُمُّ رَأْسِهِ مَا يَرَى أَنْ أَحَدًا أَشَدَّ عَذَابًا مِنْهُ ، وَمَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ أَحَدٌ أَهْوَنُ عَذَابًا مِنْهُ .
٣٠٧ - حَدَّثَنَا يَعْلى ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عُبيدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لِيَعْلَمَنَّ عَمِّي أَنِّي نَفَعْتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّهُ لَفِي ضَحْضَاحٍ مِنْ نَارٍ يَنْتَعِلُ بِنَعْلَيْنِ مِنْ نَارٍ يَغْلِي مِنْهُ دِمَاغُهُ .

٣٠٨ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ قَالَ : ذَكَرُوا أَبَا طَالِبٍ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَيْطُطُهُ وَنُصْرَتَهُ ، فَقَالَ : إِنَّهُ فِي ضَحْضَاحٍ مِنْ نَارٍ عَلَيْهِ نَعْلَانِ يُصَبُّ مِنْهُمَا عَلَى أُمِّ رَأْسِهِ .

٣٠٩ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ عُبيدِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ أَدْنَى أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا لَرَجُلٍ عَلَيْهِ نَعْلَانِ مِنْ نَارٍ يَغْلِي مِنْهُمَا دِمَاغُهُ كَأَنَّهُ مِنْ جِلٍّ مَسَامِعُهُ جَمْرٌ وَأَصْرَاسُهُ جَمْرٌ وَأَشْفَارُهُ لَهَبُ النَّارِ ، يَخْرُجُ أَحْشَاءُ جَنبَيْهِ مِنْ قَدَمَيْهِ وَسَائِرُهُمْ كَالْحَبِّ الْقَلِيلِ فِي الْمَاءِ الْكَثِيرِ فَهُوَ يَقُورُ .

٣١٠ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ فِي قَوْلِهِ : { فَاطَّلَعَ فَرَأَهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ } [الصفات] قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : اطَّلَعَ ثُمَّ انْتَفَتَ إِلَى أَصْحَابِهِ ، فَقَالَ : لَقَدْ رَأَيْتُ فِيهِ جَمَاحِمَ قَوْمِ تَغْلِي .

٣١١ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنِ يَزِيدِ الرَّقَاشِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يُلْقَى الْبُكَاءُ عَلَى أَهْلِ النَّارِ فَيَكُونُ حَتَّى تَنْفَدَ الدُّمُوعُ ، ثُمَّ يَبْكُونَ الدَّمَاءَ حَتَّى إِنَّهُ لَيَصِيرُ فِي وُجُوهِهِمْ أُخْدُودٌ ، وَلَوْ أُرْسِلَتْ فِيهِ السُّفُنُ لَجَرَتْ .

٣١٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبيدِ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ يَزِيدِ الرَّقَاشِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مِثْلَهُ .

٣١٣ - حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مُجَاهِدٍ : { سَمِعُوا لَهَا شَهيقًا وَهِيَ تَقُورُ } [الملك] قَالَ : تَقُورُ بِهِمْ كَمَا يَقُورُ الْحَبُّ الْقَلِيلُ فِي الْمَاءِ الْكَثِيرِ .

بَابُ الْبِرْزَخِ

٣١٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ ، وَوَكَيْعٌ ، عَنْ فِطْرِ قَالَ : سَأَلْتُ مُجَاهِدًا عَنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ { وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ } [المؤمنون] قَالَ : هُوَ مَا بَيْنَ الْمَوْتِ إِلَى الْبَعْثِ .

٣١٥ - حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ ، عَنْ أَبِي مُحَلِّمٍ قَالَ : قِيلَ لِلشَّعْبِيِّ : مَاتَ فُلَانٌ ، قَالَ : لَيْسَ هُوَ فِي الدُّنْيَا وَلَا فِي الْآخِرَةِ هُوَ فِي الْبِرْزَخِ .

٣١٦ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا بَيْنَ النَّفْخَتَيْنِ أَرْبَعُونَ قَالُوا : يَا أَبَا هُرَيْرَةَ : أَرْبَعُونَ يَوْمًا ؟ قَالَ : أَبَيْتُ . قَالُوا : يَا أَبَا هُرَيْرَةَ أَرْبَعُونَ شَهْرًا ؟ قَالَ : أَبَيْتُ . قَالُوا : يَا أَبَا هُرَيْرَةَ أَرْبَعُونَ سَنَةً ؟ قَالَ : أَبَيْتُ . قَالَ : ثُمَّ يُنْزَلُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَاءً مِنَ السَّمَاءِ فَيَنْبُتُونَ كَمَا يَنْبُتُ الْبَقْلُ . قَالَ : وَلَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الْإِنْسَانِ إِلَّا يَبْلَى إِلَّا عَظْمٌ وَاحِدٌ وَهِيَ عَجَبُ الدُّنْبِ .

٣١٧ - حَدَّثَنَا الْمُحَارِبِيُّ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ { قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا } [يس] قَالَ : لِلْكَفَّارِ هَجْعَةٌ يَجِدُونَ فِيهَا طَعْمَ النَّوْمِ حَتَّى يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِذَا صَبَحَ : يَا أَهْلَ الْقُبُورِ . يَقُولُونَ : { قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَنْ

بَعَثْنَا مِنْ مَرَقَدِنَا هَذَا { يس } قَالَ مُجَاهِدٌ : يُرَى أَنَّ لَهُمْ رَقْدَةً . قَالَ : يَقُولُ الْمُؤْمِنُ إِلَى جَنِّهِ : { هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ } [يس].

٣١٨- حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنِ السُّدِّيِّ قَالَ : سَأَلْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ ، عَنْ هَذِهِ آيَةِ { لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ } [مريم] فَلَمْ يُجِبْنِي . قَالَ السُّدِّيُّ : فَسَمِعْنَا أَنَّهُ مَا بَيْنَ التَّفَحْتَيْنِ .

٣١٩- حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الرَّازِيِّ ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنِ أَبِي الْعَالِيَةِ : { مَا بَيْنَ ذَلِكَ } [مريم] مَا بَيْنَ التَّفَحْتَيْنِ .

بَابُ الصَّرَاطِ

٣٢٠- حَدَّثَنَا عُبَيْدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عَمِيرٍ قَالَ : إِنَّكُمْ مَخْمُوعُونَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ يُسْمِعُكُمْ الدَّاعِيَ وَيَتَذَكَّرُكُمْ الْبَصْرُ ، وَتَزْفُرُ جَهَنَّمُ فَلَا يَبْقَى مَلَكٌ وَلَا نَبِيٌّ إِلَّا وَقَعَ بِرُكْبَتَيْهِ فَرَانِصُهُ تَرَعُدُ قَالَ : حَسِبْتُهُ يَقُولُ : رَبِّ نَفْسِي نَفْسِي قَالَ : وَيَضْرِبُ الصَّرَاطُ عَلَى جَهَنَّمَ كَحَرْفِ السِّيفِ دَحْضُ مَزَلَّةٍ ، وَبِجَانِبِي الصَّرَاطِ مَلَائِكَةٌ مَعَهُمْ خَطَّاطِيفُ كَشُوكِ السَّعْدَانِ فَهُمْ يَمْرُونَ عَلَيْهِ كَالْبُرْقِ وَكَالرِّيحِ وَكَالطَّيْرِ وَكَأَجَاوِيدِ الرِّكَابِ وَكَأَجَاوِيدِ الْخَيْلِ وَكَأَجَاوِيدِ الرِّجَالِ ، وَالْمَلَائِكَةُ يَقُولُونَ : رَبِّ سَلِّمْ ، رَبِّ سَلِّمْ ، رَبِّ سَلِّمْ ، فَتَاجِ سَالِمٍ ، وَمَخْلُوشِ سَالِمٍ ، وَمُكَرَّدَسٍ فِي النَّارِ قَالَ : وَيَقُولُ إِبْرَاهِيمُ لَأَزَرَ : كُنْتُ أَمْرًا فِي الدُّنْيَا فَتَعْصِيَنِي : فَخُذْ بِحَقْوِي فَيَأْخُذُ بِحَقْوِهِ فِي مَسْخٍ ضِبْعَانَا فَلَمَّا رَأَاهُ قَدْ مَسَخَ ضِبْعَانَا تَبَرَّأَ مِنْهُ .

٣٢١- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ ، عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عَمِيرٍ قَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ جِسْرٌ مَجْسُورٌ أَعْلَاهُ دَحْضُ مَزَلَّةٍ مَضَى الْأَوَّلُ فَجَا ، وَالْآخِرُ بَيْنَ مَجْرُوحٍ وَتَاجٍ ، وَالْمَلَائِكَةُ بِالْجِسْرِ الْأَقْصَى يُنَادُونَ : اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ .

٣٢٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ كُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِي الزَّرْعَاءِ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : يَا مُرُّ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِالصَّرَاطِ فَيَضْرِبُ عَلَى جَهَنَّمَ ، قَالَ : فَيَمُرُّ النَّاسُ زُمْرًا عَلَى قَدَرِ أَعْمَالِهِمْ ، أَوْانِلُهُمْ كَلِمَحِ الْبُرْقِ الْخَاطِيفِ ، ثُمَّ كَمَرِ الرِّيحِ ، ثُمَّ كَمَرِ الطَّائِرِ ، ثُمَّ كَأَسْرَعِ الْبَهَائِمِ ، ثُمَّ كَذَلِكَ حَتَّى يَمُرَّ الرَّجُلُ سَعْيًا ، ثُمَّ يَمُرُّ الرَّجُلُ مَاشِيًا ، ثُمَّ يَكُونُ آخِرُهُمْ رَجُلًا يَتَلَبَّطُ عَلَى بَطْنِهِ يَقُولُ : يَا رَبِّ ، لِمَ أَبْطَأْتُ بِي ؟ فَيَقُولُ : لِمَ أَبْطَأْتُ بِي ، إِنَّمَا أَبْطَأْتُ بِكَ عَمَلُكَ

٣٢٣- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ : تَجُوزُونَ الصَّرَاطَ بِعَفْوِ اللَّهِ تَعَالَى وَتَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِرَحْمَةِ اللَّهِ وَتَقْتَسِمُونَ الْمَنَازِلَ بِأَعْمَالِكُمْ .

بَابُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَعَظْمِهِ ، وَمَا أُعِدَّ فِيهِ

٣٢٤- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا ذَكَرَ السَّاعَةَ أَحْمَرَ وَجْهَهُ وَاشْتَدَّ صَوْتُهُ .

٣٢٥- حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ ، عَنْ الْمُسَيَّبِ بْنِ رَافِعٍ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : إِنَّ الْهُجَارَ لَيَلْجَمُهُمُ الْعُرْقُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَبْلَ الْحِسَابِ قَالَ : فَقِيلَ : أَيْنَ الْمُؤْمِنُونَ ؟ قَالَ : عَلَى كِرَاسِيٍّ قَدْ ظَلَّلَ عَلَيْهِمُ بِالْغَمَامِ مَا طُولَ ذَلِكَ الْيَوْمِ عَلَيْهِمْ إِلَّا كَأَمْرِ السَّاعَةِ مِنْ نَهَارٍ .

٣٢٦- حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ {يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ} [المطففين] قَالَ : يَقُومُ أَحَدُهُمْ فِي رَشْحِهِ إِلَى أَنْصَافِ أُذُنَيْهِ.

٣٢٧- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، وَوَكَيْعٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ خَيْثَمَةَ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : الْأَرْضُ كُلُّهَا نَارٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَالْجَنَّةُ مِنْ وَرَائِهَا يَرُونَ أَكْوَابَهَا وَكَوَاعِيهَا قَالَ : وَيَعْرِقُ الرَّجُلُ حَتَّى يَرَشَّحَ عِرْقُهُ فِي الْأَرْضِ قَامَةً وَيَرْتَفِعُ حَتَّى يَبْلُغَ أَنْفَهُ وَمَا مَسَّهُ الْحِسَابُ قَالُوا : فِيمَ ذَلِكَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؟ قَالَ : مِمَّا يَرَى النَّاسُ يُصْنَعُ بِهِمْ.

٣٢٨- حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ ، عَنْ ضِرَارِ بْنِ مَرَّةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْمُكْتَبِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ لَهُ رَجُلٌ : إِنَّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ لَيُوقُونَ الْكَيْلَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ : وَمَا يَمْنَعُهُمْ أَنْ يُوقُوا الْكَيْلَ وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى {وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ} [المطففين] ؟ حَتَّى بَلَغَ {يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ} [المطففين] قَالَ : إِنَّ الْعِرْقَ لَيَبْلُغُ إِلَى أَنْصَافِ آذَانِهِمْ مِنْ هَوْلِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَعَظْمِهِ.

٣٢٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرَّةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ هِلَالِ بْنِ طَلْقٍ قَالَ : بَيْنَمَا أَنَا أُسِيرُ ، مَعَ ابْنِ عُمَرَ فَقُلْتُ : إِنَّ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ هَيْئَةً وَأَوْفَاهُ كَيْلًا أَهْلَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ ، فَقَالَ : حَقٌّ لَهُمْ ، أَمَا سَمِعْتَ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ {وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ} [المطففين] حَتَّى انْتَهَى مِنْ قَوْلِهِ {يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ} [المطففين] . قَالَ : قُلْتُ : إِنَّ ذَلِكَ لَيَوْمٌ عَظِيمٌ قَالَ : مَا عِنْدَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْظَمُ مِنْهُ.

٣٣٠- حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنِ الدَّسْتَوَائِيِّ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي بَرَّةَ قَالَ : حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ {وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ} [المطففين] حَتَّى بَلَغَ {يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ} [المطففين] قَالَ : فَبَكَى ابْنُ عُمَرَ حَتَّى خَرَّ ، وَامْتَنَعَ مِنْ قِرَاءَةِ مَا بَعْدَهُ.

٣٣١- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ : الشَّمْسُ فَوْقَ رُؤُوسِ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَعْمَالُهُمْ تُظَلِّلُهُمْ وَتَصْحُبُهُمْ.

٣٣٢- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّمِيمِيِّ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ سَلْمَانَ قَالَ : تَدْنُو الشَّمْسُ مِنْ رُؤُوسِ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَابَ قَوْسٍ أَوْ قَوْسَيْنِ ، وَتُعْطَى حَرَّ عَشْرِ سِنِينَ ، وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ عَلَيْهِ يَوْمَئِذٍ طَحْرَبَةٌ ، وَلَا يَرَى عَوْرَةَ مُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ ، وَلَا يَجِدُ حَرَّهَا مُؤْمِنٌ وَلَا مُؤْمِنَةٌ ، وَأَمَّا الْكُفَّارُ وَالْآخِرُونَ فَطَحْنُهُمْ طَحْنًا حَتَّى يُسْمَعَ لَأَجْوَأْفِهِمْ عِقْقُ عِقْقٍ

٣٣٣- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عَطِيَّةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : يَخْرُجُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عُنُقٌ مِنَ النَّارِ يَقُولُ : إِنِّي أُمِرْتُ بِثَلَاثَةِ : بِمَنْ دَعَا مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ ، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ ، وَبِكُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ.

٣٣٤- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ مُجَالِدٍ ، عَنْ شَيْخٍ ، مِنْ بَجِيلَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَوَّرَ اللَّهُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ فِي الْبَحْرِ ، ثُمَّ يُرْسِلُ عَلَيْهِمْ رِيحًا دُورًا ، فَتَفْخُحُ فَيَصِيرُ نَارًا فَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى {وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ} [التكوير].

٣٣٥- أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ ، عَنْ مُجَالِدٍ ، عَنْ بَيَانَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ {وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ} [التكوير] قَالَ : يُكَوِّرُ اللَّهُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ فِي الْبَحْرِ ، ثُمَّ يُرْسِلُ عَلَيْهِمْ رِيحًا ، فَتَفْخُحُ فَتَصِيرُ نَارًا ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى {وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ} [التكوير]

٣٣٦- أَخْبَرَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ ، عَنْ مُنْذِرٍ ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ خَثِيمٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : {إِذَا

الشَّمْسُ كَوَّرَتْ { [التكوير] قَالَ : رُمِيَ بِهَا . { وَإِذَا التُّجُومُ انْكَدَرَتْ { [التكوير] قَالَ : تَنَازَرَتْ . { وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ { [التكوير] قَالَ : تَخَلَّى عَنْهَا أَرْبَابُهَا ، فَلَمْ تُحْلَبْ وَلَمْ تُصِرَّ وَتَخَلَّى مِنْهَا .

٣٣٧- حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ خَيْثَمَةَ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ الْأَرْضِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كُلُّهَا نَارٌ وَالْجَنَّةُ مِنْ وَرَائِهَا تَرَوْنَ الَّذِي كَانَ فِيكُمْ فَلَا يَهْتَدِي لِاسْمِهِ حَتَّى يَقَالَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيَقُولُ مَا أَدْرِي سَمِعْتُ النَّاسَ قَالُوا قَوْلًا فَوَلَّيْتُ كَمَا قَالَ النَّاسُ فَيَقَالُ لَهُ عَلَى ذَلِكَ جَنَّتْ وَعَلَى ذَلِكَ مَتَّ وَعَلَى ذَلِكَ تَبَعْتُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ يَفْتَحُ لَهُ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ النَّارِ فَيَقَالُ لَهُ ذَلِكَ مَقْعَدُكَ مِنْهَا وَمَا أَعَدَّ اللَّهُ لَكَ فِيهَا فَيَزِدَادُ حَسْرَةً وَثُورًا ثُمَّ يَفْتَحُ لَهُ بَابٌ إِلَى الْجَنَّةِ فَيَقَالُ لَهُ ذَلِكَ مَقْعَدُكَ مِنْهَا وَمَا أَعَدَّ اللَّهُ لَكَ فِيهَا لَوْ أَطَعْتَهُ فَيَزِدَادُ حَسْرَةً وَثُورًا ثُمَّ يَضِيقُ عَلَيْهِ قَبْرَهُ حَتَّى تَحْتَلِفَ أَضْلَاعُهُ فَتَلِكُ الْمَعِيشَةُ الَّتِي قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ { فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشِرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى! <

٣٣٧- حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ خَيْثَمَةَ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : الْأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كُلُّهَا نَارٌ ، وَالْجَنَّةُ مِنْ وَرَائِهَا ، تَرَى أَكْوَابُهَا وَكَوَاعِبُهَا ، وَالَّذِي نَفْسُ عَبْدِ اللَّهِ بِيَدِهِ إِنْ الرَّجُلُ لَيَفِيضُ عَرَفًا حَتَّى تَرْتَشِحَ فِي الْأَرْضِ قَدَمُهُ ، ثُمَّ يَرْتَفِعُ حَتَّى يَبْلُغَ أَفْئَقَهُ وَمَا مَسَّهُ الْحِسَابُ قَالُوا : مِمَّ ذَلِكَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؟ قَالَ : مِمَّا يَرَى النَّاسُ وَيَلْقَوْنَ :

٣٣٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنْ الْمَيِّتَ إِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ إِنَّهُ لَيَسْمَعُ حَقَقَ نَعَالِهِمْ حِينَ يُؤْتُونَ عَنْهُ ، فَإِذَا كَانَ مُؤْمِنًا كَانَتْ الصَّلَاةُ عِنْدَ رَأْسِهِ ، وَالزَّكَاةُ عَنْ يَمِينِهِ ، وَالصَّوْمُ عَنْ شِمَالِهِ ، وَفِعْلُ الْخَيْرَاتِ ، وَالْمَعْرُوفُ وَالْإِحْسَانُ إِلَى النَّاسِ مِنْ قِبَلِ رِجْلَيْهِ ، فَيُؤْتَى مِنْ قِبَلِ رَأْسِهِ ، فَتَقُولُ الصَّلَاةُ : لَيْسَ قِبَلِي مَدْخَلٌ ، فَيُؤْتَى عَنْ يَمِينِهِ ، فَتَقُولُ الزَّكَاةُ : لَيْسَ قِبَلِي مَدْخَلٌ ، وَيُؤْتَى مِنْ قِبَلِ شِمَالِهِ فَيَقُولُ الصَّوْمُ : لَيْسَ قِبَلِي مَدْخَلٌ ، ثُمَّ يُؤْتَى مِنْ قِبَلِ رِجْلَيْهِ ، فَيَقُولُ فِعْلُ الْخَيْرَاتِ وَالْمَعْرُوفُ وَالْإِحْسَانُ إِلَى النَّاسِ لَيْسَ قِبَلِي مَدْخَلٌ ، فَيَقَالُ لَهُ : اجْلِسْ ، فَيَجْلِسُ وَقَدْ مُتَلَّتْ لَهُ الشَّمْسُ قَدْ قَرُبَتْ لِلْعُرُوبِ ، فَيَقَالُ لَهُ : أَخْبِرْنَا عَمَّا نَسْأَلُكَ ، فَيَقُولُ : دَعْنِي حَتَّى أُصَلِّيَ ، فَيَقَالُ : إِنَّكَ سَتَنْفَعُ ، فَأَخْبِرْنَا عَمَّا نَسْأَلُكَ ، فَيَقُولُ : عَمَّ نَسْأَلُونِي ؟ فَيَقَالُ لَهُ : مَا تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي كَانَ فِيكُمْ ، يَعْنِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَيَقُولُ : أَشْهَدُ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ جَاءَنَا بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا فَصَدَّقْنَا وَاتَّبَعْنَا ، فَيَقَالُ لَهُ : صَدَقْتَ ، عَلَى هَذَا جَنَّتْ ، وَعَلَيْهِ مَتَّ ، وَعَلَيْهِ تُبَعْتُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

وَيَفْسَحُ لَهُ فِي قَبْرِهِ مَدَّ بَصَرِهِ ، فَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى { يَثْبُتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ } [إبراهيم] وَيُقَالُ : افْتَحُوا لَهُ بَابًا إِلَى النَّارِ ، فَيَفْتَحُ لَهُ بَابٌ إِلَى النَّارِ ، فَيَقَالُ : هَذَا كَانَ مَنْزِلَكَ لَوْ عَصَيْتَ اللَّهَ ، فَيَزِدَادُ غِبْطَةً وَسُرُورًا ، وَيُقَالُ : افْتَحُوا لَهُ بَابًا إِلَى الْجَنَّةِ فَيَفْتَحُ لَهُ فَيَقَالُ : هَذَا مَنْزِلَكَ وَمَا أَعَدَّ اللَّهُ لَكَ فَيَزِدَادُ غِبْطَةً وَسُرُورًا ، فَيَعَادُ الْجَسَدُ إِلَى مَا بَدَأَ مِنْهُ مِنَ الشَّرَابِ وَتُجْعَلُ رُوحُهُ فِي النَّسِيمِ الطَّيِّبِ وَهُوَ طَيْرٌ خُضْرٌ تَعَلَّقَ فِي شَجَرِ الْجَنَّةِ . وَأَمَّا الْكَافِرُ فَيُؤْتَى فِي قَبْرِهِ مِنْ قِبَلِ رَأْسِهِ فَلَا يُوجَدُ شَيْءٌ فَيُؤْتَى مِنْ قِبَلِ رِجْلَيْهِ فَلَا يُوجَدُ شَيْءٌ فَيَجْلِسُ خَائِفًا مَرْعُوبًا ، فَيَقَالُ لَهُ : مَا تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي كَانَ فِيكُمْ ؟ فَلَا يَهْتَدِي لِاسْمِهِ حَتَّى يَقَالَ : مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَيَقُولُ : مَا أَدْرِي ، سَمِعْتُ النَّاسَ قَالُوا قَوْلًا ، فَقُلْتُ كَمَا قَالَ النَّاسُ ، فَيَقَالُ لَهُ : عَلَى ذَلِكَ جَنَّتْ وَعَلَى ذَلِكَ مَتَّ ، وَعَلَى ذَلِكَ تَبَعْتُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ يُفْتَحُ لَهُ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ النَّارِ فَيَقَالُ لَهُ : ذَلِكَ مَقْعَدُكَ مِنْهَا وَمَا أَعَدَّ اللَّهُ لَكَ فِيهَا فَيَزِدَادُ حَسْرَةً وَثُورًا ، ثُمَّ يُفْتَحُ لَهُ بَابٌ إِلَى الْجَنَّةِ ، فَيَقَالُ لَهُ : ذَلِكَ

مَعْدُكَ مِنْهَا وَمَا أَعَدَّ اللَّهُ لَكَ فِيهَا لَوْ أَطَعْتَهُ ، فَيَزِدَادُ حَسْرَةً وَتُؤْرًا ، ثُمَّ يُضَيِّقُ عَلَيْهِ قَبْرَهُ حَتَّى تَخْتَلِفَ أَضْلَاعُهُ ،
فِيْلِكَ الْمَعِيشَةُ الَّتِي قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ {فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا ، وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى} [طه]

٣٣٩- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنِ الْمُنْهَالِ ، عَنْ زَادَانَ ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي جَنَازَةِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فَأَتَيْتُمَا إِلَى الْقَبْرِ وَلَمْ يُلْحَدْ فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَلَسْنَا حَوْلَهُ كَأَنَّ عَلَى رُءُوسِنَا الطَّيْرَ وَفِي يَدِهِ عُوْدٌ يَنْكُتُ بِهِ فِي الْأَرْضِ قَالَ : فَرَفَعَ رَأْسَهُ ، فَقَالَ :
اسْتَعِيدُوا بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ، مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ الْعَبْدَ الْمُؤْمِنَ إِذَا كَانَ فِي انْقِطَاعِ مِنَ الدُّنْيَا ، وَإِقْبَالٍ
مِنَ الْآخِرَةِ نَزَلَ إِلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ مِنَ السَّمَاءِ بِيضُ الْوُجُوهِ كَأَنَّ وُجُوهُهُمْ الشَّمْسُ ، مَعَهُمْ كَفَنٌ مِنْ أَكْفَانِ الْجَنَّةِ
وَخُنُوطٌ مِنْ خُنُوطِ الْجَنَّةِ حَتَّى يَجْلِسُوا مِنْهُ مَدَّ الْبَصَرِ قَالَ : ثُمَّ يَجِيءُ مَلَكُ الْمَوْتِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى يَجْلِسَ عِنْدَ
رَأْسِهِ ، فَيَقُولُ : أَيَّتُهَا النَّفْسُ الطَّيِّبَةُ اخْرُجِي إِلَى رِضْوَانِ اللَّهِ قَالَ : فَتَخْرُجُ تَسِيلُ كَمَا تَسِيلُ الْفَطْرَةُ مِنْ فَمِ السَّفَاءِ
حَتَّى يَأْخُذَهَا مَلَكُ الْمَوْتِ ، فَإِذَا أَخْلَاهَا لَمْ يَدْعُهَا فِي يَدِهِ طَرْفَةَ عَيْنٍ حَتَّى يَأْخُذُوهَا فَيَجْعَلُوهَا فِي ذَلِكَ الْكَفَنِ
وَذَلِكَ الْخُنُوطِ ، ثُمَّ يَصْعَلُوهَا بِهَا قَالَ : وَتَخْرُجُ رُوْحُهُ كَأَطْيَبِ تَهْجَةٍ مَسْلُوكٍ وَجَدَتْ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ قَالَ :
فَيَمُرُّونَ بِهَا عَلَى مَلَأٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ ، فَيَقُولُونَ : مَا هَذَا الرِّيحُ الطَّيِّبُ ؟ فَيَقُولُونَ : فُلَانٌ بْنُ فُلَانٍ بِأَحْسَنِ أَسْمَائِهِ الَّتِي
كَانَ يُسَمِّي بِهَا فِي الدُّنْيَا حَتَّى يُنْتَهَى بِهِ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا ، فَيُسْتَفْتَحُ لَهُ فَيُفْتَحُ لَهُ فَيُشِيعُهُ مِنْ كُلِّ سَمَاءٍ مُقَرَّبُوهَا إِلَى
السَّمَاءِ الَّتِي يَلِيهَا حَتَّى يُنْتَهَى بِهِ إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ قَالَ : فَيَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : اكْتُبُوا كِتَابَ عَبْدِي فِي عَلَيِّينَ
وَأَعِيدُوهُ إِلَى الْأَرْضِ ؛

فَإِنِّي مِنْهَا خَلَقْتُهُمْ وَفِيهَا أَعْيَلْتُهُمْ وَمِنْهَا أُخْرِجُهُمْ تَارَةً أُخْرَى قَالَ : فَيُعَادُ رُوْحُهُ فِي جَسَدِهِ قَالَ : وَيَأْتِيهِ مَلَكَانِ ،
فَيُجَلِّسَانِهِ ، فَيَقُولَانِ لَهُ : مَنْ رَبُّكَ ؟ فَيَقُولُ : رَبِّي اللَّهُ ، فَيَقُولَانِ لَهُ : مَا دِينُكَ ؟ فَيَقُولُ : دِينِي الْإِسْلَامُ ، فَيَقُولَانِ
لَهُ : مَا هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي بُعِثَ فِيكُمْ ؟ فَيَقُولُ : هُوَ رَسُولُ اللَّهِ ، فَيَقُولَانِ لَهُ : مَا يَدْرِيكَ ؟ فَيَقُولُ : قَرَأْتُ كِتَابَ
اللَّهِ ، فَآمَنْتُ بِهِ ، وَصَدَّقْتُ . قَالَ : فَيَنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ أَنْ قَدْ صَدَقَ عَبْدِي فَأَفْرِشُوا لَهُ مِنَ الْجَنَّةِ وَأَلْبِسُوهُ مِنَ
الْجَنَّةِ وَافْتَحُوا لَهُ بَابًا إِلَى الْجَنَّةِ قَالَ : فَيَأْتِيهِ مِنْ رُوْحِهَا وَطَيْبِهَا وَيُفْسَحُ لَهُ فِي قَبْرِهِ مَدَّ بَصَرِهِ قَالَ : وَيَأْتِيهِ رَجُلٌ
حَسَنُ الْوَجْهِ حَسَنُ الثِّيَابِ طَيِّبُ الرِّيحِ ، فَيَقُولُ : أَنَا عَمَلُكَ الصَّالِحُ ، فَيَقُولُ : رَبِّ أَقِمِ السَّاعَةَ ، رَبِّ أَقِمِ السَّاعَةَ
حَتَّى أَرْجِعَ إِلَى أَهْلِي وَمَالِي ، وَإِنَّ الْعَبْدَ الْكَافِرَ إِذَا كَانَ فِي انْقِطَاعٍ مِنَ الدُّنْيَا وَإِقْبَالٍ عَلَى الْآخِرَةِ فَتَنْزَلُ إِلَيْهِ
الْمَلَائِكَةُ مِنَ السَّمَاءِ سُودُ الْوُجُوهِ ، مَعَهُمْ الْمُسُوحُ ، حَتَّى يَجْلِسُوا مِنْهُ مَدَّ الْبَصَرِ ، قَالَ : ثُمَّ يَجِيءُ مَلَكُ الْمَوْتِ حَتَّى
يَجْلِسَ عِنْدَ رَأْسِهِ ، فَيَقُولُ : أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْخَبِيثَةُ ، اخْرُجِي إِلَى سَخَطِ مِنَ اللَّهِ وَغَضَبِهِ ، قَالَ : فَتَنْفَرُ فِي جَسَدِهِ
فَتَنْزِعُهَا فَتَقْطَعُ مِنْهُ الْعُرُوقَ وَالْعَصَبَ كَمَا يُنَزَعُ السَّفُودُ مِنَ الصُّوفِ الْمَبْلُوطِ ، فَيَأْخُذُهَا فَإِذَا أَحَدَهَا لَمْ يَدْعُهَا فِي
يَدِهِ طَرْفَةَ عَيْنٍ حَتَّى يَأْخُذُوهَا ، فَيَجْعَلُوهَا فِي تِلْكَ الْمُسُوحِ فَيَصْعَدُونَ بِهَا وَيَخْرُجُ مِنْهَا أَنْتَنُ رِيحٍ جَافَةٍ وَجَدَتْ عَلَى
ظَهْرِ الْأَرْضِ قَالَ : وَلَا يَمُرُّونَ بِهَا عَلَى مَلَأٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِلَّا قَالُوا : مَا هَذَا الرُّوحُ الْخَبِيثُ ؟ قَالَ : فَيَقُولُونَ : فُلَانٌ
بُنُ فُلَانٍ بِأَفْجَحِ أَسْمَائِهِ الَّتِي كَانَ يُسَمِّي بِهَا فِي الدُّنْيَا حَتَّى يُنْتَهَى بِهِ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا فَيُسْتَفْتَحُ لَهُ

قَالَ : ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ {لَا تَفْتَحْ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي
سَمِّ الْحِيَاطِ} قَالَ : فَيَقُولُ اللَّهُ : اكْتُبُوا كِتَابَهُ فِي سَجِّينِ الْأَرْضِ السُّفْلَى ، وَأَعِيدُوهُ إِلَى الْأَرْضِ ؛ فَإِنِّي مِنْهَا خَلَقْتُهُمْ
وَفِيهَا أَعْيَلْتُهُمْ وَمِنْهَا أُخْرِجُهُمْ تَارَةً أُخْرَى قَالَ : فَيَطْرَحُوهُ طَرْحًا قَالَ : ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

{وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخَطَّفَهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوَى بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ} [الحج] قَالَ : فَتَعَادُ رُوحَهُ فِي جَسَدِهِ ، وَيَأْتِيهِ مَلَكَانِ فَيَجْلِسَانِهِ ، فَيَقُولَانِ لَهُ : مَنْ رَبُّكَ ؟ فَيَقُولُ : هَاهُ هَاهُ لَا أَذْرِي قَالَ : فَيَقُولَانِ لَهُ : مَا دِينُكَ ؟ فَيَقُولُ : هَاهُ هَاهُ لَا أَذْرِي ، فَيَقُولَانِ لَهُ : مَا هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي بُعِثَ فِيكُمْ ؟ فَيَقُولُ : هَاهُ هَاهُ لَا أَذْرِي قَالَ : فَيُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ أَنْ كَذَبَ ، فَأَفْرِشُوهُ مِنَ النَّارِ ، وَأَلْبِسُوهُ مِنَ النَّارِ ، وَأَفْخُوا لَهُ بِأَبَا إِلَى النَّارِ . قَالَ : فَيَأْتِيهِ مِنْ حَرِّهَا وَسَمُومِهَا ، وَيُضَيِّقُ عَلَيْهِ قَبْرُهُ حَتَّى تَخْتَلِفَ عَلَيْهِ أَصْلَاعُهُ . قَالَ : وَيَأْتِيهِ رَجُلٌ قَيْحُ الْوَجْهِ مُتَيْنُ الرِّيحِ قَيْحُ الثِّيَابِ ، فَيَقُولُ : أَنْبِئْ بِالَّذِي يَسُوءُكَ هَذَا يَوْمَكَ الَّذِي كُنْتَ تُوعَدُ قَالَ : فَيَقُولُ : وَمَنْ أَنْتَ فَوَجْهُكَ الْوَجْهُ الَّذِي يَجِيءُ بِالشَّرِّ ؟ فَيَقُولُ : أَنَا عَمَلُكَ الْخَبِيثُ قَالَ : فَيَقُولُ : رَبِّ ، لَا تَقِمِ السَّاعَةَ ، رَبِّ لَا تَقِمِ السَّاعَةَ .

٣٤٠ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : {يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا} [إبراهيم] قَالَ : التَّثْبِيثُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا إِذَا جَاءَ الْمَلَكَانِ إِلَى الرَّجُلِ فِي الْقَبْرِ ، فَقَالَا لَهُ : مَنْ رَبُّكَ ؟ فَقَالَ : اللَّهُ رَبِّي ، فَقَالَا لَهُ : مَا دِينُكَ ؟ فَقَالَ : دِينِي الْإِسْلَامُ ، وَقَالَا لَهُ : مَنْ نَبِيُّكَ ؟ فَقَالَ : نَبِيِّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَذَلِكَ التَّثْبِيثُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا .

بَابُ كَلَامِ الْقَبْرِ

٣٤١ - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ الْجَعْفِيُّ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مَعْوَلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : يُجْعَلُ لِلْقَبْرِ لِسَانٌ يَنْطِقُ بِهِ ، فَيَقُولُ : ابْنَ آدَمَ كَيْفَ نَسَيْتِي أَمَا عَلِمْتَ أَنِّي بَيْتُ الْأَكَلَةِ ، وَبَيْتُ الدُّوْدِ ، وَبَيْتُ الْوَحْدَةِ ، وَبَيْتُ الْوَحْشَةِ .

٣٤٢ - حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مَعْوَلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : إِنَّ الْقَبْرَ لَيَنْكِي يَقُولُ فِي بُكَائِهِ : أَنَا بَيْتُ الْوَحْشَةِ ، أَنَا بَيْتُ الْوَحْدَةِ ، أَنَا بَيْتُ الدُّوْدِ .

٣٤٣ - حَدَّثَنَا الْمُحَارِبِيُّ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ يَزِيدِ بْنِ شَجْرَةَ قَالَ : يَقُولُ الْقَبْرُ لِلرَّجُلِ الْكَافِرِ أَوْ الْفَاجِرِ أَوْ مَا ذَكَرْتَ ظَلَمْتِي أَمَا ذَكَرْتَ وَحْشَتِي .

بَابُ عَذَابِ الْقَبْرِ

٣٤٤ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَجِيرٍ أَنَّهُ سَمِعَ هَانِئًا مَوْلَى عُثْمَانَ يَقُولُ : كَانَ عُثْمَانُ إِذَا وَقَفَ عَلَى قَبْرِ بَكِي حَتَّى يُلَّ لِحْيَتَهُ قَالَ : فَقِيلَ لَهُ : تُذَكِّرُ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ فَلَا تَبْكِي ، وَتَبْكِي مِنْ هَذَا ؟ فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِنَّ الْقَبْرَ أَوَّلُ مَنْزِلٍ مِنْ مَنْزِلِ الْآخِرَةِ ، فَإِنْ نَجَا مِنْهُ فَمَا بَعْدَهُ أَيْسَرُ مِنْهُ ، وَإِنْ لَمْ يَنْجُ مِنْهُ فَمَا بَعْدَهُ أَشَدُّ مِنْهُ قَالَ : وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا رَأَيْتُ مَنْظَرًا إِلَّا الْقَبْرَ أَفْطَحُ مِنْهُ .

٣٤٥ - حَدَّثَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْبَرَاءِ ، أَوْ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ فِي قَوْلِهِ : {وَلَنذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَى دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ} [السجدة] قَالَ : عَذَابُ الْقَبْرِ .

٣٤٦ - حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ الْأَشْعَثِ بْنِ أَبِي الشَّعْنَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ : دَخَلَتْ يَهُودِيَّةٌ عَلَى عَائِشَةَ ، فَقَالَتْ لَهَا : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَذْكُرُ شَيْئًا فِي عَذَابِ الْقَبْرِ ؟ قَالَتْ : فَسَلِّهِ ، فَجَاءَ

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَتْهُ عَنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : عَذَابُ الْقَبْرِ حَقٌّ قَالَتْ : فَمَا صَلَّى صَلَاةً بَعْدَ ذَلِكَ إِلَّا سَمِعْتُهُ يَتَعَوَّذُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ قَالَتْ : فَمَا أَذْرِي أَشْيَاءُ أَوْ هَمَّتُهُ أَوْ شَيْءٌ ذَكَرْتُهُ .

٣٤٧- حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ شَقِيقٍ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : دَخَلْتُ عَلَيَّ يَهُودِيَّةً ، فَذَكَرَتْ عَذَابَ الْقَبْرِ فَكَذَّبْتُهَا ، فَدَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهُمْ لَيُعَذَّبُونَ فِي قُبُورِهِمْ حَتَّى تَسْمَعَ الْبَهَائِمُ أَصْوَاتَهُمْ .

٣٤٨- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ شَقِيقٍ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : دَخَلْتُ عَلَيَّ يَهُودِيَّةً فَاسْتَوْهَبَتْهَا طَبِيبًا ، فَوَهَبَتْ لَهَا عَائِشَةَ ، فَقَالَتْ : أَجَارَكَ اللَّهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ : فَوَقَعَ فِي نَفْسِي مِنْ ذَلِكَ حَتَّى جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ : إِنَّهُمْ لَيُعَذَّبُونَ فِي قُبُورِهِمْ عَذَابًا تَسْمَعُهُ الْبَهَائِمُ .

٣٤٩- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ أُمِّ مَيْمُونَةَ قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا فِي حَائِطٍ مِنْ حَائِطِ بَنِي النَّجَّارِ فِيهِ قُبُورٌ مَوْتَى قَدْ مَاتُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ قَالَتْ : فَخَرَجَ وَهُوَ يَقُولُ : أَسْتَعِذُ بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ . قَالَتْ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَإِنَّهُمْ لَيُعَذَّبُونَ فِي قُبُورِهِمْ ؟ قَالَ : نَعَمْ عَذَابًا تَسْمَعُهُ الْبَهَائِمُ .

٣٥٠- حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الْبَرَاءِ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمِعَ صَوْتًا حِينَ غَرَبَتِ الشَّمْسُ ، فَقَالَ : هَذِهِ يَهُودٌ تُعَذَّبُ فِي قُبُورِهَا .

٣٥١- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : إِنْ كَانَ لِصَلَاةٍ عَلَى الْمَنْفُوسِ مَا إِنْ عَمِلَ خَطِيئَةً قَطُّ ، فَيَقُولُ : اللَّهُمَّ أَجِرْهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ .

بَابُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى { مَعِيشَةً ضَنْكًا } [طه].

٣٥٢- حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ أَبِي الْعُمَيْسِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُخَارِقِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ : { فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا } [طه] قَالَ : عَذَابُ الْقَبْرِ .

٣٥٣- حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، وَعَبْدَةُ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا صَالِحٍ الْحَتْفِيَّ يَقُولُ فِي قَوْلِهِ : { فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا } [طه] قَالَ : عَذَابُ الْقَبْرِ .

٣٥٤- حَدَّثَنَا عَبْدَةُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : يَدْخُلُ الْكَافِرُ قَبْرَهُ ، فَيُضَيِّقُ عَلَيْهِ حَتَّى تَخْتَلِفَ فِيهِ أَضْلَاعُهُ ، فَيَتَلَكَّ الْمَعِيشَةَ قَالَ : { فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى } [طه] .

٣٥٥- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، وَوَكَيْعٌ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ ، عَنْ أَبِي كَرِيمَةَ ، عَنْ زَادَانَ فِي قَوْلِهِ : { وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا عَذَابًا دُونَ ذَلِكَ } [الطور] قَالَ : عَذَابُ الْقَبْرِ .

٣٥٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ : مَا أَجِيرَ مِنْ ضَغْطَةِ الْقَبْرِ وَلَا سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ الَّذِي مَنَدِيلٌ مِنْ مَنَادِيلِهِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا .

٣٥٧- حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : أَصَابَتْ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ جِرَاحَةٌ ، فَجَعَلَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ امْرَأَةٍ تُدَاوِيهِ ، فَمَاتَ مِنَ اللَّيْلِ ، فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَخْبَرَهُ ، فَقَالَ : لَقَدْ مَاتَ اللَّيْلَةَ

فِيكُمْ رَجُلٌ لَقَدْ اهْتَرَّ الْعُرْشُ لِحُبِّ لِقَاءِ اللَّهِ إِيَّاهُ إِذَا هُوَ سَعِدَ قَالَ : فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْرَهُ ، فَجَعَلَ يُكَبِّرُ وَيُهَلِّلُ وَيُسَبِّحُ ، فَلَمَّا خَرَجَ قِيلَ لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا رَأَيْتَكَ صَنَعْتَ هَكَذَا قَطُّ قَالَ : إِنَّهُ ضَمُّ فِي الْقَبْرِ ضَمَّةٌ حَتَّى صَارَ مِثْلَ الشَّعْرَةِ ، فَدَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يُرْفَهُ عَنْهُ ذَلِكَ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ لَا يَسْتَبِرِي مِنَ الْبَوْلِ .

٣٥٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُبَيْدٍ قَالَ : لَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّهُ شَهِدَ جَنَازَةَ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ لَمْ يَنْزِلُوا إِلَى الْأَرْضِ قَطُّ ، وَلَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَقَدْ ضَمُّ صَاحِبِكُمْ فِي الْقَبْرِ ضَمَّةً .

٣٥٩- حَدَّثَنَا أَبُو زَيْدٍ ، عَنْ حُصَيْنٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، وَمُجَاهِدٍ قَالَا : مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقُبُورِ الْمَدِينَةِ ، فَقَالَ : إِنَّ فِيهَا لَقَبْرَيْنِ يُعَذَّبَانِ بِأَمْرِ يَسِيرٍ وَإِنَّهُمَا لَكَبِيرٌ ، أَمَا أَحَدُهُمَا فَإِنَّهُ كَانَ لَا يَسْتَبِرِي مِنَ الْبَوْلِ ، وَأَمَا الْآخَرُ فَكَانَ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ ، ثُمَّ أَخَذَ جَرِيدَةً فَكَسَرَهَا وَوَضَعَهَا عَلَيْهِمَا قَالَ : لَعَلَّهُ أَنْ يُرْفَهُ عَنْهُمَا مَا لَمْ يَبْسَسَا .

٣٦٠- حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ الْأَعْمَشِ قَالَ : سَمِعْتُ مُجَاهِدًا ، يُحَدِّثُ عَنْ طَاوُسٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى قَبْرَيْنِ ، فَقَالَ : إِنَّهُمَا لَيُعَذَّبَانِ وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ : أَمَا هَذَا فَكَانَ لَا يَسْتَبِرِي مِنَ الْبَوْلِ ، وَأَمَا هَذَا فَكَانَ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ قَالَ : ثُمَّ دَعَا بِعَسِيبٍ رَطْبٍ فَشَقَّهُ فَغَرَسَ عَلَى هَذَا وَاحِدًا وَعَلَى هَذَا وَاحِدًا ، ثُمَّ قَالَ : لَعَلَّهُ أَنْ يُخَفَّفَ عَنْهُمَا مَا لَمْ يَبْسَسَا .

٣٦١- حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ مُبَارَكِ بْنِ فَضَالَةَ ، عَنْ الْحَسَنِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اسْتَنْزِهُوا الْبَوْلَ فَإِنَّ عَذَابَ الْقَبْرِ مِنَ الْبَوْلِ .

٣٦٢- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الرَّازِيُّ ، عَنْ أَبِي سِنَانٍ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ شَرْحِبِيلٍ قَالَ : مَاتَ رَجُلٌ فَأَتَاهُ مَلَكٌ مَعَهُ سَوْطٌ مِنْ نَارٍ ، فَقَالَ : إِنِّي جَالِدُكَ بِهَذَا مِائَةَ جَلْدَةٍ قَالَ : فِيمَ ؟ عَلَامٌ ؟ قَدْ كُنْتُ أَتَّقِي جُهْدِي قَالَ : فَجَعَلَ يُوَاضِعُهُ وَفِي كُلِّ ذَلِكَ يَقُولُ : فِيمَ ؟ عَلَامٌ ؟ وَقَدْ كُنْتُ أَتَّقِي جُهْدِي حَتَّى بَلَغَ فَجَلْدَهُ جَلْدَةَ التَّهَبِ قَبْرُهُ عَلَيْهِ مِنْهَا نَارًا قَالَ : إِنَّكَ بُلْتَ يَوْمًا ، ثُمَّ صَلَّيْتَ عَلَى غَيْرِ وَضُوءٍ ، وَدَعَاكَ مَظْلُومٌ فَلَمْ تُجِبْهُ .

بَابُ عَرْضِ الرَّجُلِ عَلَى مَقْعَدِهِ

٣٦٣- حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا مِنْ مَيِّتٍ يَمُوتُ إِلَّا يُعْرَضُ عَلَيْهِ مَقْعَدُهُ إِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَمِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، إِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَمِنْ أَهْلِ النَّارِ .

٣٦٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُبَيْدٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمرَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمرَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : إِذَا مَاتَ أَحَدُكُمْ أُرِيَ مَقْعَدَهُ بِالْعِدَاةِ وَالْأَصَالِ ، إِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَمِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَمِنْ أَهْلِ النَّارِ ، ثُمَّ يَقَالُ : هَذَا مَقْعَدُكَ حَتَّى يَبْعَثَكَ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

٣٦٥- حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ فَضِيلٍ ، وَمُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ الرَّجُلَ لَيُعْرَضُ عَلَيْهِ مَقْعَدُهُ مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ غُدْوَةً وَعَشِيَّةً فِي قَبْرِهِ .

٣٦٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ ، عَنْ مِسْعَرٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَرْوَانَ وَهُوَ أَبُو قَيْسٍ ، عَنْ هُزَيْلٍ قَالَ : إِنْ أَرْوَحَ

آلِ فِرْعَوْنَ فِي أَجْوَابِ طُيُورِ سُودٍ تَرُوحُ وَتَعْدُو عَلَى النَّارِ فَذَكَ عَرَضَهَا ، وَأَرَوَّاحُ الشُّهَدَاءِ فِي أَجْوَابِ طُيُورِ خُضْرٍ وَأَوْلَادُ الْمُسْلِمِينَ الَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحَنَّتْ عَصَافِيرُ مِنْ عَصَافِيرِ الْجَنَّةِ تَرعى وَتَسْرَحُ .

بَابُ الشَّاءِ عَلَى الْمَيِّتِ

٣٦٧- حَدَّثَنَا عَبْدُهُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : مَرَّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِجَنَازَةٍ فَأْتَنِي عَلَيْهَا خَيْرًا فِي مَنَاقِبِ الْخَيْرِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَجِبَتْ ، وَمُرَّ عَلَيْهِ بِجَنَازَةٍ فَأْتَنِي عَلَيْهَا شَرًّا فِي مَنَاقِبِ الشَّرِّ ، فَقَالَ : وَجِبَتْ ، إِنَّكُمْ شُهَدَاءُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ .

٣٦٨- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ ، عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ ، عَنْ الْحَسَنِ قَالَ : لَمَّا قَدِمَ مُعَاذُ الْيَمَنِ قَالَ لَهُمْ : قَدْ فَهَيْتُمْ ، عَرَفْتُمْ أَهْلَ الْجَنَّةِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ؟ قَالُوا : وَكَيْفَ نَعْرِفُ ذَلِكَ ؟ قَالَ : وَلَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سِيرًا حَتَّى جَعَلُوا يَنْتَوُوا عَلَى رَجُلٍ خَيْرًا وَعَلَى رَجُلٍ شَرًّا ، فَقَالَ : هَذَا حِينَ فَهَيْتُمْ .

٣٦٩- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ ، عَنْ إِيَّاسِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي جَنَازَةٍ فَأَتَى الْقَوْمُ عَلَيْهَا ثَاءً حَسَنًا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَجِبَتْ قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا وَجِبَتْ ؟ قَالَ : الْمَلَائِكَةُ شُهَدَاءُ اللَّهِ فِي السَّمَاءِ ، وَأَنْتُمْ شُهَدَاءُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ فَإِذَا شَهِدْتُمْ وَجِبَتْ .

٣٧٠- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الرَّازِيُّ ، عَنْ أَبِي سِنَانٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ قَالَ : مَرَّتْ جَنَازَةٌ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، فَقَالَ لِرَجُلٍ : قُمْ فَانظُرْ أَمِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَوْ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ؟ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : وَمَا يُدْرِيَنِي أَمِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ هُوَ أَوْ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ؟ قَالَ : انظُرْ فِي ثَاءِ النَّاسِ عَلَيْهِ فَإِنَّهُمْ شُهَدَاءُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ .

بَابُ عِيَادَةِ الْمَرِيضِ .

٣٧١- حَدَّثَنَا عَبْدُهُ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَجِيبُوا الدَّاعِيَ وَعُودُوا الْمَرِيضَ .

٣٧٢- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ الْحَكَمِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ : اشْتَكَى الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ فَأَتَاهُ أَبُو مُوسَى يُوَدُّهُ ، فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ رَضِيٍّ اللَّهُ عَنْهُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : مَنْ عَادَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ مَشَى فِي خِرَافَةِ الْجَنَّةِ حَتَّى يَجْلِسَ فَإِذَا جَلَسَ غَمَرَتْهُ الرَّحْمَةُ ، فَإِنْ كَانَ غَدْوَةً صَلَّى عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ حَتَّى يُمْسِيَ ، فَإِنْ كَانَ مَسَاءً صَلَّى عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ حَتَّى يُصْبِحَ .

٣٧٣- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ خَالِدِ الْحَدَّاءِ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ ، عَنْ ثَوْبَانَ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِذَا عَادَ الْمُسْلِمُ الْمُسْلِمَ كَانَ فِي خِرَافَةِ الْجَنَّةِ حَتَّى يَرْجِعَ .

٣٧٤- حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَحْرٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِنْ مِنْ تَمَامِ عِيَادَةِ الْمَرِيضِ أَنْ تَمُدَّ يَدَكَ إِلَيْهِ وَتَسْأَلَهُ كَيْفَ هُوَ ؟ وَأَنْ تَضَعَ يَدَكَ عَلَيْهِ ، وَإِنْ مِنْ تَمَامِ تَحِيَّاتِكُمْ بَيْنَكُمْ الْمُصَافِحَةَ .

٣٧٥- حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ سَكِّينِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مُطَرِّفٍ قَالَ : إِذَا دَخَلْتُمْ عَلَى الْمَرِيضِ فَإِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ يَدْعُوَ لَكُمْ فَإِنَّهُ قَدْ حَرَّكَ .

٣٧٦- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : عُوذُوا بِالْمَرِيضِ ، وَأَطْعِمُوا الْجَائِعَ ، وَفُكُّوا الْعَانِي .

٣٧٧- حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ حَسَّانِ بْنِ عَطِيَّةَ قَالَ : امْسَحْ مِثْلًا وَعُدْ مَرِيضًا ، وَامْسَحْ مِثْلَيْنِ وَأَصْلِحْ بَيْنَ اثْنَيْنِ ، وَامْسَحْ ثَلَاثَةً وَزُرْ فِي اللَّهِ .

٣٧٨- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ مُسْلِمٍ ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ : مَا خَطَا عَبْدٌ خُطْوَةً إِلَّا كُتِبَ لَهُ حَسَنَةٌ أَوْ سَيِّئَةٌ .

٣٧٩- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عِيَّاشٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ قَالَ : سَمِعْتُ التُّعْمَانَ بْنَ أَبِي عِيَّاشٍ الرَّزْقِيَّ يَقُولُ : إِنَّمَا عِيَادَةُ الْمَرِيضِ بَعْدَ ثَلَاثٍ .

بَابُ الصَّبْرِ عَلَى الْبَلَاءِ

٣٨٠- حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَقُولُ اللَّهُ : مَنْ أَذْهَبْتُ كَرَمِيَّتَهُ فَاحْتَسَبْ وَصَبْرَ لَمْ أَجْعَلْ لَهُ ثَوَابًا دُونَ الْجَنَّةِ .

٣٨١- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ طَلْحَةَ ، عَنْ مَكْحُولٍ قَالَ : يَقُولُ اللَّهُ : مَنْ أَخَذْتُ كَرَمِيَّتَهُ وَهُوَ بِهِمَا صَنِيفٌ فَحَمِدْتَنِي عِنْدَ ذَلِكَ لَمْ أَرْضَ لَهُ ثَوَابًا دُونَ الْجَنَّةِ .

٣٨٢- حَدَّثَنَا الْمُحَارِبِيُّ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مَعْوَلٍ ، عَنْ أَبِي السَّقَرِ قَالَ : دَخَلَ عَلَيَّ أَبِي بَكْرٍ فَوَدَّ أَنْ يَقُولَ يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ ، أَلَا نَدْعُوكَ طَيِّبًا يَنْظُرُ إِلَيْكَ ؟ قَالَ : قَدْ نَظَرَ إِلَيَّ طَيِّبٌ قِيلَ لَهُ : فَأَيُّ شَيْءٍ قَالَ لَكَ ؟ قَالَ : قَالَ لِي : إِنِّي فَعَلْتُ لِمَا أُرِيدُ .

٣٨٣- حَدَّثَنَا الْمُحَارِبِيُّ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ : قِيلَ لِلرَّبِيعِ بْنِ خُنَيْمٍ : أَلَا نَدْعُوكَ طَيِّبًا ؟ قَالَ : أَنْظِرُونِي فَتَفَكَّرَ ، ثُمَّ قَالَ : { وَرَعَادًا ، وَتَمُودَ وَأَصْحَابَ الرَّسِّ وَقُرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا } [الفرقان] قَالَ : فَذَكَرَ مِنْ حِرْصِهِمْ عَلَى الدُّنْيَا وَرَغْبَتِهِمْ إِلَيْهَا كَانُوا فِيهَا قَالَ : فَقَدْ كَانَتْ فِيهِمْ أَطْبَاءٌ وَكَانَتْ فِيهِمْ مَرْضَى فَلَا أَرَى الْمُدَاوِيَّ بَقِيَ وَلَا الْمُدَاوِيَّ هَلَكَ النَّاعِتُ وَالْمَنْعُوتُ لَهُ ، لَا حَاجَةَ لِي فِيهِ .

٣٨٤- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ مَاعِزٍ قَالَ : كَانَ بِالرَّبِيعِ بْنِ خُنَيْمٍ خَبْلٌ مِنْ الْفَالِجِ فَكَانَ يَسِيلُ مِنْ فِيهِ لُعَابٌ . قَالَ : فَامْسَحْتَهُ يَوْمًا ، فَرَأَنِي كَرِهْتُ ذَلِكَ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ مَا أَحَبُّ أَنَّهُ بَاعْتَنِي الدَّيْلَمِ عَلَى اللَّهِ .

٣٨٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ ، عَنْ دَاوُدَ قَالَ : أَصَابَ الرَّبِيعَ بْنَ خُنَيْمٍ فَالِجٌ فَكَانَ بَكْرُ بْنُ مَاعِزٍ يَقُومُ عَلَيْهِ وَيَدْهِنُهُ وَيَغْسِلُ رَأْسَهُ وَيُقْلِيهِ فَبَيْنَمَا هُوَ يَغْسِلُ رَأْسَ الرَّبِيعِ ذَاتَ يَوْمٍ إِذْ سَأَلَ لُعَابَ الرَّبِيعِ فَبَكَى بَكْرٌ فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : مَا يُنْكِيكَ وَاللَّهِ مَا أَحَبُّ أَنَّهُ بَاعْتَنِي الدَّيْلَمِ عَلَى اللَّهِ .

٣٨٦- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : الْفَالِجُ دَاءُ الْأَنْبِيَاءِ .

٣٨٧- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ : خَرَجَتْ بِإِبْهَامٍ شَرِيحٍ قُرْحَةً ، فَقَالُوا : يَا أَبَا أُمَيَّةَ ، لَوْ أَرَيْتَهَا الطَّيِّبَ ؟ قَالَ : الطَّيِّبُ فَعَلَ بِي هَذَا .

٣٨٨- حَدَّثَنَا عَبْدَةُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : جَاءَتْ امْرَأَةٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِهَا لَمَّمْ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، اذْعُ اللَّهُ أَنْ يَشْفِينِي ، فَقَالَ : إِنْ شِئْتَ دَعَوْتُ اللَّهَ فَشَفَاكَ ، وَإِنْ شِئْتَ فَاصْبِرِي وَلَا حِسَابَ عَلَيْكَ . قَالَتْ : بَلْ أَصْبِرُ وَلَا حِسَابَ عَلَيَّ

٣٨٩- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : اسْتَأْذَنْتِ الْحُمَّى عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : مَنْ هَذِهِ ؟ قَالَتْ : أُمُّ مِلْدَمٍ قَالَ : اذْهَبِي إِلَى أَهْلِ قُبَاءَ ، فَلَقُوا مِنْهَا مَا يَعْلَمُ اللَّهُ بِهِ ، فَأَتَوْهُ ، فَشَكُّوا ذَلِكَ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : إِنْ شِئْتُمْ أَنْ أَدْعُو اللَّهَ فَيَكْشِفُهَا عَنْكُمْ ، وَإِنْ شِئْتُمْ كَانَ لَكُمْ طَهُورًا قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْ تَفْعَلُ ؟ قَالَ : نَعَمْ قَالُوا : دَعَهَا فَلْيَكُنْ لَنَا طَهُورًا

٣٩٠- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ ، عَنْ أَبِي عُمَانَ قَالَ : اسْتَأْذَنْتِ الْحُمَّى عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَمَرَ بِهَا إِلَى أَهْلِ قُبَاءَ فَلَقُوا مِنْهَا مَا يَعْلَمُ اللَّهُ ، فَأَتَوْهُ ، فَشَكُّوا ذَلِكَ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : إِنْ شِئْتُمْ أَنْ أَدْعُو اللَّهَ فَيَذْبَحُهَا ، وَإِنْ شِئْتُمْ أَنْ تَصْبِرُوا حَتَّى يُسْتَنْظَفَ مَا بَقِيَ مِنْ ذُنُوبِكُمْ قَالُوا : أَوْ تَفْعَلُ ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالُوا : فَدَعَهَا

٣٩١- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ الْمَخْزُومِيِّ ، عَنْ أَبِي صَالِحِ الْأَشْعَرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ عَادَ مَرِيضًا مِنْ وَعَكٍ وَمَعَهُ أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ : اصْبِرِي فَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ : هِيَ نَارِي أُسَلِّطُهَا عَلَى عَبْدِي الْمُؤْمِنِ فِي الدُّنْيَا لِتَكُونَ حِطَّةً مِنَ النَّارِ فِي الْآخِرَةِ .

٣٩٢- حَدَّثَنَا عَبْدَةُ ، عَنْ جُوَيْرٍ ، عَنْ أَبِي سَهْلٍ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِنْ لِكُلِّ آدَمِيٍّ حِطًّا مِنَ النَّارِ وَحِطُّ الْمُؤْمِنِ مِنْهَا الْحُمَّى يَحْتَرِقُ جِلْدُهُ وَلَا يَحْتَرِقُ جَوْفُهُ ، وَهِيَ حِطَّةٌ مِنْهَا .

٣٩٣- حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ قَالَ : قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ : الرِّضَا قَلِيلٌ وَالصَّبْرُ مِعْوَلُ الْمُؤْمِنِ .

٣٩٤- حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، حَدَّثَنَا فُلَانٌ بْنُ فُلَانٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا صَلَّيْتُمْ الْعَصْرَ اجْتَمَعَتْ مَعَكُمْ مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، فَإِذَا قَضَيْتُمُ الصَّلَاةَ صَعَدَتْ مَلَائِكَةُ النَّهَارِ وَمَكَتَتْ مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ ، وَإِذَا صَلَّيْتُمُ الْفَجْرَ اجْتَمَعُوا مَعَكُمْ أَيْضًا ، فَإِذَا قَضَيْتُمُ الصَّلَاةَ صَعَدَتْ مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَمَكَتَتْ فِيكُمْ مَلَائِكَةُ النَّهَارِ فَإِذَا أَتَوَا الرَّبَّ سَأَلَهُمْ وَهُوَ أَعْلَمُ مِنْهُمْ ، فَيَقُولُ : كَيْفَ تَرَكْتُمْ عِبَادِي ؟ فَيَقُولُونَ : رَبَّنَا أَتَيْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ وَتَرَكْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ وَفِيهِمْ عِنْدَ لِكَ يَعْلَمُ أَنَّهُ لَمْ يُصَبْ خَيْرًا قَطُّ إِلَّا بِكَ ، وَلَمْ يُصْرَفْ عَنْهُ سُوءٌ إِلَّا بِكَ ، فَيَقُولُ : زِيدُوا عَبْدِي . قَالَ : فَيَقُولُونَ : رَبَّنَا انْتَهَى الْمَرِيدُ . قَالَ : فَيَقُولُ خَوْفُوا عَبْدِي فَيَقْصُوهُ . قَالَ : فَيَبْتَلِي ثُمَّ يَسْأَلُ عَنْهُ ، فَيَقُولُ : كَيْفَ رَأَيْتُمْ عَبْدِي عِنْدَ الْبَلَاءِ ؟ قَالَ : فَيَقُولُونَ : رَبَّنَا أَشْكُرُ عَبْدِي فِي الرَّخَاءِ وَأَصْبِرُهُ عِنْدَ الْبَلَاءِ قَالَ : فَيَقُولُ : اكْتُبُوهُ مِنْ مَنْ لَا يَتَغَيَّرُ وَلَا يَتَبَدَّلُ حَتَّى يَلْقَانِي .

٣٩٥- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ مُسْلِمِ الْبَطِينِ قَالَ : قُلْتُ لِسَعِيدِ بْنِ جَبْرِ : الشُّكْرُ أَفْضَلُ أَوْ الصَّبْرُ ؟ قَالَ : الصَّبْرُ وَالْعَافِيَةُ أَحَبُّ إِلَيَّ .

٣٩٦- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ، أَنَّهُ كَرِهَ الْأَيْنَ فِي الْمَرَضِ .

٣٩٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ ، عَنْ مُحْرَزِ أَبِي رَجَاءَ ، عَنْ صَدَقَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُرَّةٍ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى أَبِي ، فَقَالَ : يَا أَبَا الْمُنْذِرِ آيَةٌ فِي كِتَابِ اللَّهِ قَدْ عَمَّتَنِي قَالَ : أَيُّ آيَةٍ ؟ قَالَ : { مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ } [النساء] . قَالَ : ذَلِكَ الْعَبْدُ الْمُؤْمِنُ مَا أَصَابَتْهُ مِنْ نَكْبَةٍ مُصِيبَةٍ ، فَيَصْبِرُ ، فَيَلْقَى اللَّهَ فَلَا ذَنْبَ لَهُ .

٣٩٨- حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ جُنْدُبِ الْجَلِيِّ ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَارِ فُنْكَبٍ ، فَقَالَ : هَلْ أَنْتِ إِلَّا أَصْبَعٌ دَمِيَّتْ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا لَقِيتِ .

بَابُ شِدَّةِ الْبَلَاءِ عَلَى الْمُؤْمِنِ

٣٩٩- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ حَجَّاجٍ ، عَنْ ثَعْلَبَةَ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : عَجِبْتُ لِلْمُؤْمِنِ ، إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْضِي لَهُ قِضَاءً إِلَّا كَانَ ذَلِكَ خَيْرًا .

٤٠٠- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ حَجَّاجٍ ، عَنْ جَبَلَةَ بْنِ سُحَيْمٍ ، عَمَّنْ أَخْبَرَهُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ الرَّجُلَ لَيَكُونُ لَهُ الدَّرَجَةُ عِنْدَ اللَّهِ فَمَا يَبْلُغُهَا بِعَمَلِهِ حَتَّى يُبْتَلَى بِبَلَاءٍ فِي جَسَدِهِ فَيَبْلُغُهَا بِذَلِكَ الْبَلَاءِ .

٤٠١- حَدَّثَنَا عَبْدَةُ ، عَنْ الْإِفْرِيقِيِّ ، عَنْ نَهْشَلِ الْقُرَشِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا أَحْسَنَ الْعَبْدُ فَالْتَصَقَ اللَّهُ بِهِ الْبَلَاءُ فَإِنَّ اللَّهَ يُرِيدُ أَنْ يُصَافِيَهُ .

٤٠٢- حَدَّثَنَا عَبْدَةُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا يَزَالُ الْبَلَاءُ بِالْمُؤْمِنِ وَالْمُؤْمِنَةِ فِي جَسَدِهِ ، وَفِي مَالِهِ ، وَفِي وَلَدِهِ حَتَّى يَلْقَى اللَّهَ مَا عَلَيْهِ مِنْ خَطِيئَةٍ .

٤٠٣- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ خَيْثَمَةَ قَالَ : يَقُولُ الْمَلَائِكَةُ : يَا رَبِّ ، عَبْدُكَ الْمُؤْمِنُ تَزْوِي عَنْهُ الدُّنْيَا وَيَعْرِضُ لَهُ الْبَلَاءُ قَالَ : فَيَقُولُ لِلْمَلَائِكَةِ : اكْشِفُوا لَهُمْ عَنْ تَوَابِهِ ، فَإِذَا رَأَوْا تَوَابَهُ قَالُوا : يَا رَبِّ ، لَا يَصْرُهُ مَا أَصَابَهُ مِنَ الدُّنْيَا ، وَيَقُولُونَ : عَبْدُكَ الْكَافِرُ يَزْوِي عَنْهُ الْبَلَاءُ وَتَبَسُّطُ لَهُ الدُّنْيَا قَالَ : فَيَقُولُ لِلْمَلَائِكَةِ : اكْشِفُوا لَهُمْ عَنْ تَوَابِهِ ، فَإِذَا رَأَوْا تَوَابَهُ قَالُوا : يَا رَبِّ لَا يَنْفَعُهُ مَا أَصَابَهُ مِنَ الدُّنْيَا .

٤٠٤- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ خَيْثَمَةَ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : إِنَّ الرَّجُلَ لَيُرِيدُ الْأَمْرَ مِنَ التَّجَارَةِ أَوْ الْإِمَارَةِ حَتَّى إِذَا قَدَّرَ عَلَيْهِ وَأَشْرَفَ عَلَيْهِ فِي نَفْسِهِ بَعَثَ اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ مَلَكًا ، فَقَالَ : أَنْتَ عَبْدِي فَاصْرِفْهُ فَإِنِّي إِنِّي أُيَسِّرُ لَهُ أَدْخُلَهُ النَّارَ قَالَ : فَيَأْتِيهِ فَيَصْرِفُهُ عَنْهُ قَالَ : فَيُظَلُّ بِتَطْنِي بِجَيْرَانِهِ مِنْ سَبْقِي ؟ مَنْ سَبَقَنِي ؟ قَالَ : وَإِنَّمَا ذَكَرَ اللَّهُ فَوْقَ سَبْعِ سَمَوَاتٍ فَصَرَفَ عَنْهُ .

٤٠٥- حَدَّثَنَا يَغْلَى ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى إِذَا أَحَبَّ عَبْدًا ابْتَلَاهُ لِيَسْمَعَ تَضَرُّعَهُ .

٤٠٦- اللَّهُ أَنْ يَكْشِفَ عَنْكَ ، فَقَالَ : إِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ بَلَاءً التَّيَّبُونَ ثُمَّ الَّذِينَ يُلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يُلُونَهُمْ .

٤٠٧- قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ الْحُمَى رَائِدُ الْمَوْتِ ، وَهِيَ سِجْنُ الْمُؤْمِنِ ، وَهِيَ قِطْعَةٌ مِنَ النَّارِ ، فَفَتَّرُوهَا عَنْكُمْ بِالْمَاءِ الْبَارِدِ .

٤٠٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَبَّادَةَ بْنِ رِفَاعَةَ ، عَنْ جَدِّهِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : إِنَّ الْحُمَى فَوْرٌ مِنْ جَهَنَّمَ فَأَبْرِدُوهَا بِالْمَاءِ .

بَابُ حَطِّ الْخَطَايَا .

٤٠٩- حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ ، عَنْ الْأَشْعَثِ بْنِ أَبِي الشَّعْنَاءِ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ بَعْضِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ : اشْتَكَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَاشْتَدَّ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا أَفَاقَ قُلْتُ لَهُ : لَوْ أَنَّ إِحْدَانَا فَعَلَتْ لِحَشِيئَتِ أَنْ تَجِدَ عَلَيْهَا قَالَ : أَوْ لَا تَعْلَمِينَ أَنَّ الْمُؤْمِنَ يُشْتَدُّ عَلَيْهِ فِي وَجَعِهِ لِيَحْطَّ عَنْهُ مِنْ خَطَايَاهُ .

٤١٠- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيِّ ، عَنْ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُوعَكُ فَمَسَسْتُهُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ : إِنَّكَ لَتُوعَكُ

وَعَكَا شَدِيدًا قَالَ : أَجَلٌ إِنِّي أُوَعَكَ كَمَا يُوعَكَ رَجُلَانِ مِنْكُمْ قَالَ : قُلْتُ : إِنَّ لَكَ أَجْرَيْنِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا عَلَى الْأَرْضِ مُسْلِمٌ يُصِيبُهُ مِنْ أَدَى مِنْ مَرَضٍ فَمَا سِوَاهُ إِلَّا حَطَّ اللَّهُ عَنْهُ خَطَايَاهُ كَمَا تَحُطُّ الشَّجَرَةُ وَرَقَّهَا .

٤١١ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنِ عِمَارَةَ ، عَنْ أَبِي عَمَّارٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَرْحِيْلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : إِنَّ الْوَجَعَ لَا يُكْتَبُ بِهِ الْأَجْرُ فِي الْعَمَلِ وَلَكِنْ يُكْفَرُ بِهِ خَطَايَاهُ .

٤١٢ - حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَنَسٍ ، أَنَّ سَائِلًا سَأَلَ أَبَا عُبَيْدَةَ وَهُوَ شَاكٌّ تَصَدَّقُوا آجَرَ اللَّهِ مَرِيضِكُمْ ، فَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : إِنِّي لَسْتُ بِمَأْجُورٍ وَلَكِنِّي مُكْفَرٌ عَنِّي .

٤١٣ - حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ عَبَّادٍ قَالَ : سَاعَاتُ الْوَجَعِ يُذْهِبْنَ سَاعَاتِ الْخَطَايَا .

٤١٤ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنِ عِمَارَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ وَهَبٍ قَالَ : دَخَلْتُ مَعَ سَلْمَانَ عَلَى صَدِيقٍ لَهُ مِنْ كِنْدَةَ يَمُودُهُ ، فَقَالَ لَهُ سَلْمَانُ : إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَبْتَلِي عَبْدَهُ الْمُؤْمِنَ بِالْبَلَاءِ ، ثُمَّ يَعَافِيهِ فَيَكُونُ كَفَّارَةً لِمَا مَضَى مُسْتَعْتَبًا فِيمَا بَقِيَ ، وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَبْتَلِي عَبْدَهُ الْفَاجِرَ بِالْبَلَاءِ ثُمَّ يَعَافِيهِ فَيَكُونُ كَالْبَعِيرِ عَقْلَهُ أَهْلُهُ ثُمَّ أَطْلَقُوهُ ، لَا يَدْرِي فِيمَا عَقْلُوهُ حِينَ عَقْلُوهُ ، وَلَا فِيمَا أَطْلَقُوهُ حِينَ أَطْلَقُوهُ .

٤١٥ - حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتِ ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ : كَانَ أَحَدُهُمْ إِذَا بَرِيَ مِنْ مَرَضِهِ قِيلَ لَهُ : يَهْتِكُ الطُّهُرُ .

٤١٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ قَالَ : دَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى رَجُلٍ يَمُودُهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : طَهُورٌ ، فَقَالَ الشَّيْخُ : بَلْ حُمَى تَفُورٌ فِي صَدْرِ شَيْخٍ كَبِيرٍ تُزِيرُهُ الْقُبُورَ .

٤١٧ - حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ كَيْثِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُصِيبُهُ وَصَبٌ وَلَا نَصَبٌ وَلَا أَدَى وَلَا حَزَنٌ وَلَا سَقَمٌ وَلَا هَمٌّ يُهْمُّهُ إِلَّا كَفَرَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ سَيِّئَاتِهِ .

٤١٨ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ شَوْكَةٌ فَمَا فَوْقَهَا إِلَّا حَطَّ اللَّهُ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَتَهُ .

٤١٩ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ شَوْكَةٌ فَمَا فَوْقَهَا إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ بِهَا دَرَجَةً ، أَوْ حَطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةً .

٤٢٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ مِنْ مُصِيبَةٍ شَوْكَةٌ فَمَا فَوْقَهَا إِلَّا قَصَّ اللَّهُ بِهَا عَنْهُ خَطِيئَتَهُ .

٤٢١ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ هِشَامِ ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ : مَا يَسْرُنِي بِوَصَبٍ وَصَبْتُهُ حُمْرُ النِّعَمِ وَسَوَادُهَا .

٤٢٢ - حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ قَالَ : يُكْفَرُ عَنِ الْمُسْلِمِ ، حَتَّى بِالنَّكْبَةِ ، وَانْقِطَاعِ شِسْعِهِ ، وَحَتَّى الْبِضَاعَةِ يَضَعُهَا فِي كُمِّهِ فَيَفْقِدُهَا فَيَفْرُخُ فَيَجِدُهَا فِي صَحْفَتِهِ .

٤٢٣ - حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَلِيفَةَ قَالَ : كُنْتُ مَعَ عُمَرَ فِي جِنَازَةِ فَانْقَطَعَ شِسْعُهُ فَاسْتَرْجَعَ ثُمَّ قَالَ : كُلُّ مَا سَاءَكَ مُصِيبَةٌ .

٤٢٤ - حَدَّثَنَا يَعْلَى ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا انْقَطَعَ شِسْعُ أَحَدِكُمْ فَلْيَسْتَرْجِعْ فَإِنَّهَا مِنَ الْمَصَائِبِ .

٤٢٥ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، وَعَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ قَالَ : مَرَّ عَلِيٌّ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَجُلٌ فَعَجِبَ مِنْ جِلْدِهِ ، فَقَالَ لَهُ : حُمِمْتَ قَطُّ ؟ قَالَ : لَا . قَالَ : فَصُدِعْتَ قَطُّ ؟ قَالَ : لَا ، فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ : بُوَسًا لِهَذَا يَمُوتُ بِخَطِيئَتِهِ .

٤٢٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : دَخَلَ أَعْرَابِيٌّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : هَلْ أَخَذْتِكْ أُمَّ مِلْدَمٍ ؟ قَالَ : وَمَا أُمَّ مِلْدَمٍ ؟ قَالَ : حُمِي تَكُونُ بَيْنَ اللَّحْمِ وَالْجِلْدِ قَالَ : مَا وَجَدْتُ هَذَا قَطُّ . قَالَ : فَهَلْ وَجَدْتَ الصَّدَاغَ ؟ قَالَ : مَا الصَّدَاغُ ؟ قَالَ : عِرْقٌ يَضْرِبُ عَلَى الْإِنْسَانِ فِي رَأْسِهِ قَالَ : مَا وَجَدْتُ هَذَا قَطُّ . قَالَ : فَلَمَّا وَلَى . قَالَ : مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَلْيَنْظُرْ إِلَيَّ هَذَا .

٤٢٧ - حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ ، عَنْ مُنْذِرٍ قَالَ : جَاءَ نَاسٌ مِنَ الدَّهَاقِينِ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : فَتَعَجَّبَ النَّاسُ مِنْ غِلْظِ رِقَابِهِمْ ، وَمِنْ صِحْهِمْ . قَالَ : فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : إِنَّكُمْ تَرَوْنَ الْكَافِرَ مِنْ أَصْحَابِ النَّاسِ جِسْمًا وَأَمْرُضِهِمْ قَلْبًا ، وَتَلْقَوْنَ الْمُؤْمِنَ مِنْ أَصْحَابِ النَّاسِ قَلْبًا وَأَمْرُضِهِمْ جِسْمًا ، وَإِيمُ اللَّهِ ، لَوْ مَرِضَتْ قُلُوبُكُمْ ، وَصَحَّتْ أَجْسَامُكُمْ ، لَكُنْتُمْ أَهْوَنَ عَلَى اللَّهِ مِنَ الْجِعْلَانِ .

٤٢٨ - حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ ، عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ الشَّخِيرِ قَالَ : قَالَ كَعْبٌ : إِنِّي أَجِدُ فِي التَّوْرَةِ لَوْلَا أَنْ أُحْزِنَ الْمُؤْمِنَ لَعَصَبْتُ رَأْسَ الْكَافِرِ بَعْصَاتٍ مِنْ حَدِيدٍ لَا يُصَدِّعُ أَبَدًا .

بَابُ مَا جَاءَ فِي الْعُقُوبَةِ فِي الدُّنْيَا

٤٢٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي زُهَيْرٍ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَيْفَ الصَّلَاحُ بَعْدَ هَذِهِ آيَةِ { لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ وَلَا أَمَانِي أَهْلِ الْكِتَابِ ، مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ } [النساء] فَكُلُّ سُوءٍ عَمِلْنَاهُ جُزِينًا بِهِ ؟ فَقَالَ : غَفَرَ اللَّهُ لَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ أَلَسْتَ تَمْرُضُ ؟ أَلَسْتَ تَنْصَبُ ؟ أَلَسْتَ تَحْزَنُ ؟ أَلَسْتَ تُصَيِّكُ اللَّوَاءَ ؟ قَالَ : بَلَى . قَالَ : فَهُوَ مَا تُجْزُونَ بِهِ .

٤٣٠ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ ، عَنِ الْحَسَنِ فِي قَوْلِهِ : { مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ } [النساء] قَالَ : إِنَّمَا ذَلِكَ لِمَنْ أَرَادَ اللَّهُ هَوَانَهُ ، فَأَمَّا مَنْ أَرَادَ كَرَامَتَهُ فَإِنَّهُ يَتَجَاوَزُ عَنْ سَيِّئَاتِهِ فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ { وَعَدَّ الصَّدَقِ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ } [الأحقاف] .

٤٣١ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : نَزَلَتْ هَذِهِ آيَةُ { وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبْتُمْ أَيْدِيَكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ } [الشورى] قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا مِنْ خَدَشَةٍ عَوْدٍ ، وَلَا اخْتِلَاجِ عِرْقٍ ، وَلَا نَكْبَةِ حَجَرٍ ، وَلَا عَشْرَةِ قَدَمٍ إِلَّا بَدَنْبٍ ، وَإِنَّمَا يَعْفُو اللَّهُ أَكْثَرَ .

٤٣٢ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ أَصَابَهُ حَجَرٌ وَهُوَ يَرْمِي الْجِمَارَ فَشَجَّهُ ، قَالَ : ذَنْبٌ بَدَنْبٍ وَالْبَادِي أَظْلَمُ .

٤٣٣ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : كَانَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْشِي فِي طَرِيقٍ مِنْ طَرِيقِ الْمَدِينَةِ فَعَرَضَتْ امْرَأَةٌ ، فَأَتْبَعَهَا بَصَرَهُ وَهُوَ يَمْشِي ، فَشَغِلَ بِالنَّظَرِ إِلَيْهَا ، فَعَرَضَ لَهُ حَائِطٌ ، فَأَصَابَ وَجْهَهُ فَشَجَّهُ ، فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَرَادَ بَعْدَ خَيْرٍ عَجَلَ لَهُ عُقُوبَتَهُ فِي الدُّنْيَا ، وَإِذَا أَرَادَ بِهِ شَرًّا أَحْرَقَ عُقُوبَتَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ حَتَّى يَأْتِيَهُ كَأَنَّهُ عَيْرٌ فَيَطْرَحُهُ فِي النَّارِ .

٤٣٤ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ مُسْلِمٍ قَالَ : قَالَ أَبُو بَكْرٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ مَا أَشَدَّ هَذِهِ الْآيَةَ { مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ } [النساء] ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَا أَبَا بَكْرٍ إِنَّ الْمُصِيبَةَ فِي الدُّنْيَا جَزَاءٌ .

٤٣٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ ، عَنِ الْعَوَامِ بْنِ حَوْشَبٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّكْسُكِيِّ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ، يَرْفَعُهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِنَّ الْمُسْلِمَ إِذَا شَخَصَ مُسَافِرًا ، فَمَرِضَ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ مِثْلَ أَجْرِهِ صَاحِحٌ مُقِيمٌ .

٤٣٦ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ قَالَ : كُنَّا نَتَحَدَّثُ مُنْذُ خَمْسِينَ سَنَةً أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا مَرِضَ مَرَضًا يُسْرِفُ مِنْهُ عَلَى نَفْسِهِ كَانَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ ، وَكُنَّا نَتَحَدَّثُ مُنْذُ خَمْسِينَ سَنَةً أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا مَرِضَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : اكْتُبُوا لِعَبْدِي مَا كَانَ يَعْمَلُ فِي صِحَّتِهِ حَتَّى أَقْبِضَهُ أَوْ أُخَلِّيَ سَبِيلَهُ .

٤٣٧ - حَدَّثَنَا عَبْدَةُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي حَكِيمٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا اشْتَكَى الْعَبْدُ الْمُؤْمِنُ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِكَاتِبِيهِ : اكْتُبَا لِعَبْدِي هَذَا مِثْلَ مَا كَانَ يَعْمَلُ فِي صِحَّتِهِ مَا كَانَ فِي حَبْسِي فَإِنَّ قَبْضَهُ اللَّهُ قَبْضَهُ إِلَى خَيْرٍ ، وَإِنْ هُوَ عَافَاهُ أَبَدَلَهُ بِلَحْمِهِ خَيْرًا مِنْ لَحْمِهِ ، وَبِدَمِهِ خَيْرًا مِنْ دَمِهِ .

٤٣٨ - حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُخَبَّرَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ يُصَابُ بِيَلَايَا فِي جَسَدِهِ إِلَّا أَمَرَ اللَّهُ الْحَافِظِينَ الَّذِينَ يَحْفَظَانِهِ ، فَقَالَ : اكْتُبَا لِعَبْدِي فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ مِثْلَ مَا كَانَ يَعْمَلُ مِنَ الْخَيْرِ مَا دَامَ فِي وَتَاقِي .

٤٣٩ - حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى أَبُو هَاشِمٍ ، وَكَانَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ دِمَشْقَ مَوْلَى لِبْنِي نَصْرٍ قَالَ : دَخَلَ قَوْمٌ عَلَى مَرِيضٍ يَعُودُونَهُ فِيهِمْ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ فَتَذَكَّرُوا أُمَّ آخِرَتِهِمْ ، فَقَالَ الْمُهَاجِرُ : بَلَّغْنِي أَنَّ لِلْمَرِيضِ فِي مَرَضِهِ خِصَالًا لَا يُرْفَعُ عَنْهُ الْعَمَلُ مَا دَامَ فِي مَرَضِهِ ، وَيُجْزَى لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلَ مَا كَانَ يَعْمَلُ فِي صِحَّتِهِ ، وَيَتَّبِعُ مَرَضُهُ كُلَّ خَطِيئَةٍ مِنْ خَطَايَاهُ فِي مَفْصِلٍ مِنْ مَفَاصِلِهِ فَيَسْتَخْرِجُهَا فَإِنْ عَاشَ عَاشَ مَغْفُورًا لَهُ ، وَإِنْ مَاتَ مَاتَ مَغْفُورًا لَهُ ، فَقَالَ الْمَرِيضُ : اللَّهُمَّ لَا أَرَاكَ مُضْطَجِعًا .

٤٤٠ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ سَلُوا اللَّهَ الْعَافِيَةَ فَلَسْتُمْ بَعَادَ بَلَاءٍ إِنْ كَانَ الرَّجُلُ مِنْ قَبْلِكُمْ لِيُسْأَلَ الْكَلِمَةَ فَيَأْبَاهَا حَتَّى يُوَضَعَ الْمُنْشَارُ عَلَى رَأْسِهِ ، فَيُشَقُّ بِصَنْفِينِ وَمَا يُعْطِيهَا .

بَابُ سُؤْلِ اللَّهِ الْعَافِيَةَ .

٤٤١ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : كَانَ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ بَلَغَ مِنْ أَجْبَاهِهِ قَالَ : اللَّهُمَّ مَا كُنْتُ مُؤَاحِدِي بِهِ فِي الْآخِرَةِ فَعَجَّلْهُ لِي فِي الدُّنْيَا ، فَأُضْنِي عَلَى فِرَاشِهِ حَتَّى

صَارَ كَأَنَّهُ هَامَةٌ ، فَأَتَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعُودُهُ ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ قَالَ : يَا ابْنَ آدَمَ هَلْ كُنْتَ سَأَلْتَ اللَّهَ تَعَالَى شَيْئًا ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قُلْتُ : اللَّهُمَّ مَا كُنْتُ مُؤَاخِذِي بِهِ فِي الْآخِرَةِ فَجَعَلَهُ لِي فِي الدُّنْيَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَا ابْنَ آدَمَ إِنَّكَ لَا تَقُومُ بِعُقُوبَةِ اللَّهِ ، هَلَا قُلْتُ : { رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً ، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً ، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ } [البقرة] قَالَ : فَمَا زَالَ الرَّجُلُ يَقُولُهَا حَتَّى قَامَ كَأَنَّمَا نَشِطَ مِنْ عِقَالٍ

٤٤٢ - حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ ، عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ ، عَنْ مُطَرِّفٍ قَالَ : لَأَنْ أُعَافِيَ فَأَشْكُرَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُبْتَلَى فَأَصْبِرَ .

٤٤٣ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ قَالَ : كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ ابْنِ عُمَرَ فَسَمِعَ رَجُلًا ، يَتَمَنَّى الْمَوْتَ ، فَرَفَعَ إِلَيْهِ ابْنُ عُمَرَ بَصْرَهُ ، فَقَالَ : لَا تَتَمَنَّ الْمَوْتَ ، فَإِنَّكَ مَيِّتٌ وَلَكِنْ سَلُوا اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى الْعَافِيَةَ .
٤٤٤ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : سَمِعَ عُمَرَ ، رَجُلًا يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَنْفِقُ نَفْسِي وَمَالِي فِي سَبِيلِكَ ، فَقَالَ عُمَرُ : أَوْ لَا يَسْكُتُ أَحَدُكُمْ ، فَإِنْ ابْتَلَى صَبَرَ وَإِنْ عُوْفِيَ شَكَرَ .

٤٤٥ - حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ رَافِعِ التَّوْحِي ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ ، إِنِّي أَسْأَلُكَ الصَّحَّةَ وَالْعَافِيَةَ وَالْأَمَانَةَ وَحُسْنَ الْخُلُقِ وَالرِّضَا بِالْقَدْرِ .

٤٤٦ - حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ وَرْدَانَ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : سَأَلَ رَجُلٌ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا أَفْضَلُ الدُّعَاءِ ؟ قَالَ : أَنْ تَسْأَلَ اللَّهَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ؛ فَإِنَّكَ إِذَا أُعْطِيتَ ذَلِكَ فَقَدْ أَفْلَحْتَ .

٤٤٧ - حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الْأَشَّجِّ ، عَنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : إِنَّمَا التَّمَائِمُ مَا عَلِقَ قَبْلَ الْبَلَاءِ فَمَا عَلِقَ بَعْدَ الْبَلَاءِ فَلَيْسَ مِنَ التَّمَائِمِ .

٤٤٨ - حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ ، عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ قَهْرَمَانَ الزُّبَيْرِ قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : مَا مِنْ رَجُلٍ يَرَى مُبْتَلَى فِي جَسَدِهِ ، فَيَقُولُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَافَانِي مِمَّا ابْتَلَاكَ بِهِ ، وَفَضَّلَنِي عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ تَفْضِيلًا . إِلَّا عُوْفِيَ مِنْ ذَلِكَ الْبَلَاءِ .

بَابُ مَنْ قَالَ : لَيْتَنِي لَمْ أُخْلَقْ

٤٤٩ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ جُوَيْرِ ، عَنِ الضَّحَّاكِ قَالَ : مَرَّ أَبُو بَكْرٍ بِطَيْرٍ وَقَعَ عَلَى شَجَرَةٍ ، فَقَالَ : طُوبَى لَكَ يَا طَيْرُ ؛ تَقَعُ عَلَى الشَّجَرِ وَتَأْكُلُ الثَّمَرَ ، ثُمَّ تَطِيرُ وَلَيْسَ عَلَيْكَ حِسَابٌ وَلَا عَذَابٌ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مِثْلَكَ ؛ وَاللَّهِ لَوَدِدْتُ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَنِي شَجَرَةً إِلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ ، فَمَرَّ بِي بَعِيرٌ فَأَخَذَنِي فَأَدَخَلَنِي فَاهُ فَلَاكِي ، ثُمَّ أَزْدَرَدَنِي ، ثُمَّ أَخْرَجَنِي بَعْرًا وَلَمْ أَكُ بَشَرًا قَالَ : وَقَالَ عُمَرُ : يَا لَيْتَنِي كُنْتُ كَبِشَ أَهْلِي ، سَمَّوْنِي مَا بَدَأَ لَهُمْ حَتَّى إِذَا كُنْتُ أَسْمَنَ مَا أَكُونُ زَارَهُمْ بَعْضُ مَا يُحِبُّونَ فَجَعَلُوا بَعْضِي شِوَاءَ وَبَعْضِي قَدِيدًا ثُمَّ أَكَلُونِي ، فَأَخْرَجُونِي عَذْرَةً وَلَمْ أَكُ بَشَرًا قَالَ : وَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ : يَا لَيْتَنِي كُنْتُ شَجَرَةً تُعْضَدُ وَلَمْ أَكُ بَشَرًا .

٤٥٠ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : وَاللَّهِ لَوَدِدْتُ أَنَّ اللَّهَ ، خَلَقَنِي يَوْمَ خَلَقَنِي شَجَرَةً تُعْضَدُ وَيُوكَلُ ثَمَرُهَا .

٤٥١ - حَدَّثَنَا يَعْلَى ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ شِمْرِ بْنِ عَطِيَّةَ ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ ، عَنْ كَعْبٍ قَالَ : لَوَدِدْتُ أَنِّي كَبَشُ أَهْلِي ، فَأَخَذُونِي ، وَسَمْتُونِي ، وَذَبَحُونِي ، فَأَكْلُونِي ، وَأَطْعَمُوا ضَيْفَهُمْ .

٤٥٢ - حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ الْمُغْبِرَةِ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ قَالَ : كَانَ هَرَمٌ بِنُ حَيَّانٍ يَسِيرُ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ فَأَتَتْ إِحْدَى رَاحِلَتَيْهِمَا عَلَى صَلْيَانَةٍ فَانْتَفَشَتْهَا ، فَقَالَ هَرَمٌ : أَيَسْرُكُ أَيُّهَا الْأَمِيرُ ، أَلَمْ تَكُنْتِ هَذِهِ الصَّلْيَانَةَ فَانْتَفَشْتَهَا بَعِيرُكَ فَلَمْ تَكُنْ شَيْئًا ؟ قَالَ : فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : إِنِّي لَأَرْجُو بَعْدَ الْمَمَاتِ أَفْضَلَ مِمَّا أَصَبْتُ فِي الدُّنْيَا ، فَقَالَ هَرَمٌ لَكِنِّي : وَاللَّهِ لَوَدِدْتُ أَنِّي هَذِهِ الصَّلْيَانَةَ أَكَلْتَنِي هَذِهِ الدَّابَّةُ فَلَهَبْتُ ، فَلَمْ أَكْ شَيْئًا .

٤٥٣ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : لَيْتَنِي إِذْ مِتُّ كُنْتُ نَسِيًّا مَنْسِيًّا .
بَابُ الْبُكَاءِ .

٤٥٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : لَمَّا أَصَابَ دَاوُدُ الْخَطِيئَةَ ، وَإِنَّمَا كَانَتْ خَطِيئَتُهُ آيَةً لَمَّا أَبْصَرَهَا أَمِيرٌ بِهَا ، فَعَزَلَهَا ، فَلَمْ يَقْرَبْهَا ، فَأَتَاهُ الْخَصْمَانُ فَنَسَوْرَا الْمَحْرَابَ ، فَلَمَّا أَبْصَرَهُمَا قَامَ إِلَيْهِمَا ، فَقَالَ : اخْرُجَا عَنِّي ، مَا جَاءَ بَكُمَا إِلَيَّ ؟ فَقَالَا : إِنَّمَا نُكَلِّمُكَ بِكَلَامٍ يَسِيرٍ ، { إِنَّ هَذَا أَحْيَى لَهُ تِسْعٌ وَتَسْعُونَ نَعْجَةً وَلِي نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ } [ص] وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَأْخُذَهَا مِنِّي ، فَقَالَ : إِنَّهُ أَحَقُّ النَّاسِ أَنْ يُكْسَرَ مِنْهُ مِنْ لَدُنْ هَذِهِ إِلَى هَذِهِ يَعْنِي مِنْ صَدْرِهِ إِلَى أَنْفِهِ ،

فَقَالَ الرَّجُلُ : فَهَذَا دَاوُدُ قَدْ فَعَلَهُ قَالَ : فَعَرَفَ دَاوُدُ أَنَّهُ إِنَّمَا يَعْنِي بِذَلِكَ ، وَعَرَفَ ذَنْبَهُ فَحَرَّ سَاجِدًا أَرْبَعِينَ يَوْمًا ، وَكَانَتْ خَطِيئَتُهُ مَكْتُوبَةً فِي يَدِهِ يَنْظُرُ إِلَيْهَا لِكَيْلًا يَنْسَاهَا فَيَفْعَلُ ، حَتَّى نَبَتَ الْبَقْلُ مِنْ دُمُوعِهِ مَا غَطَّى رَأْسَهُ ، فَنَادَى بَعْدَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا رَبِّهِ : قَرِحَ الْجَبِينُ ، وَجَمَدَتِ الْعَيْنُ ، وَدَاوُدُ لَمْ يَرْجِعْ إِلَيْهِ فِي خَطِيئَتِهِ شَيْءًا ، قَالَ : فَنُودِيَ : أَجَاعَ فُتْطِعَ ، أَمْ عُرِيَانَ فَتُكْسَى ، أَمْ مَظْلُومٌ فَتُنْصَرَ . قَالَ : فَنُجِبَ نَحْبَةً ، هَاجَ مَا تَمَّ مِنَ الْبَقْلِ حِينَ لَمْ يَذْكَرْ خَطِيئَتَهُ ، فَعِنْدَ ذَلِكَ غَفِرَ لَهُ . قَالَ : فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ لَهُ رَبُّهُ : كُنْ أَمَامِي ، فَيَقُولُ : أَيُّ رَبِّ ، ذَنْبِي ذَنْبِي ، فَيَقُولُ : لَهْ : كُنْ خَلْفِي ، فَيَقُولُ : رَبِّ ، ذَنْبِي ذَنْبِي قَالَ : يَقُولُ خُذْ بَقْدَمِي قَالَ : فَيَأْخُذُ بِقَدَمِهِ .

٤٤٥ - حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ أَبِي هِلَالٍ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمٍ قَالَ : حَدَّثَنِي ثَابِتٌ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُحْرَزٍ قَالَ : كَانَ لِدَاوُدَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمٌ يَتَأَوَّهُ فِيهِ يَقُولُ : أَوْهٌ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ أَوْهٌ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ أَوْهٌ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ قِيلَ لَا أَوْهٌ قَالَ : فَذَكَرَهَا صَفْوَانُ ذَلِكَ يَوْمٌ وَهُوَ فِي مَجْلِسِهِ فَبَكَى حَتَّى غَلِبَهُ الْبُكَاءُ فَقَامَ .

٤٥٦ - حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمٍ قَالَ : حَدَّثَنِي ثَابِتٌ قَالَ : كَانَ دَاوُدُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا ذَكَرَ عِقَابَ اللَّهِ تَخَلَّعَتْ أَوْصَالُهُ لَا يَشُدُّهَا إِلَّا الْأَسْرُ وَإِذَا ذَكَرَ رَحْمَةَ اللَّهِ تَرَاجَعَتْ .

٤٥٧ - حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنِ الْإِفْرِيقِيِّ ، عَنْ سُلَيْمَانَ الشَّعْبَانِيِّ قَالَ : أَرَأَيْتُمْ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَمَا أَتَى مِنْ مُلْكِهِ ؛ فَإِنَّهُ لَمْ يَرْفَعْ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ قَطُّ تَخَشُّعًا لِلَّهِ حَتَّى قَبِضَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ .

٤٥٨ - حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ عَوْفٍ ، عَنْ خَالِدِ الرَّبِيعِيِّ قَالَ : وَجَدْتُ فَاتِحَةَ الرَّبُورِ : زُبُورُ دَاوُدَ : إِنَّ رَأْسَ الْحِكْمَةِ خَشْيَةُ الرَّبِّ .

٤٥٩ - حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ رَجُلٍ ، مِنْ أَهْلِ صَنْعَاءَ ، عَنْ ابْنِ مُنَبِّهٍ قَالَ : مَرَّ رَجُلٌ عَلَى رَاهِبٍ ، فَقَالَ : يَا رَاهِبُ ، كَيْفَ ذَكَرْتُكَ لِلْمَوْتِ ؟ قَالَ : مَا أَرْفَعُ قَدَمًا ، وَلَا أَضَعُ أُخْرَى إِلَّا رَأَيْتُ أَنِّي قَدُمْتُ . قَالَ : كَيْفَ دَابُّ نَشَاطِكَ ؟ قَالَ : مَا كُنْتُ أَرَى أَنَّ أَحَدًا سَمِعَ بِذِكْرِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ تَأْتِي عَلَيْهِ سَاعَةً لَا يُصَلِّي فِيهَا .

قَالَ : فَقَالَ الرَّجُلُ إِنِّي لَأَبْكِي فِي سُجُودِي حَتَّى يَنْبُتَ الْبَقْلُ مِنْ دُمُوعِ عَيْنِي . قَالَ : فَقَالَ الرَّاهِبُ إِنَّكَ إِذَا تَضَحَّكَ وَأَنْتَ مُعْتَرِفٌ لِلَّهِ بِخَطِيئَتِكَ خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تَبْكِي وَأَنْتَ مُدِلٌّ بِعَمَلِكَ إِذَا صَلَاةَ الْمُدِلِّ لَا تَصْعَدُ فَوْقَهُ .

قَالَ : فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ : أَوْصِنِي قَالَ : ارْهَدْ فِي الدُّنْيَا وَلَا تُتَازِعْهَا أَهْلِهَا وَكُنْ فِيهَا كَالنَّحْلَةِ إِذَا أَكَلْتَ أَكَلْتَ طَيِّبًا ، وَإِنْ وَضَعْتَ وَضَعْتَ طَيِّبًا ، وَإِنْ وَقَعْتَ عَلَى عُودٍ لَمْ تَكْسِرْهُ وَلَمْ تُضِرَّهُ ، وَانصَحْ لِلَّهِ كَنْصَحِ الْكَلْبِ لِأَهْلِهِ ؛ فَإِنَّهُمْ يَضْرِبُونَهُ وَيَطْرُدُونَهُ وَيُجِيعُونَهُ وَيَأْبَى إِلَّا أَنْ يُحِيطَ بِهِمْ نَصْحًا .

٤٦٠ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشِ الْجَمْصِيِّ ، عَنْ أُسَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخَثَمِيِّ ، عَنْ فَرُوقَةَ بْنِ مُجَاهِدِ اللَّخْمِيِّ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرِ الْجُهَنِيِّ قَالَ : لَقِيتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ لِي : يَا عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ أَمَلِكُ لِسَانَكَ وَأَبْنُكَ عَلَى خَطِيئَتِكَ وَلَيْسَعُكَ بَيْتُكَ .

٤٦١ - حَدَّثَنَا الْمُحَارِبِيُّ ، وَيَعْلَى ، عَنْ الْمَسْعُودِيِّ ، عَنْ الْقَاسِمِ ، أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ أَتَاهُ رَجُلٌ ، فَقَالَ : أَوْصِنِي ، فَقَالَ : ابْنُكَ عَلَى خَطِيئَتِكَ وَكُفِّ لِسَانَكَ وَلَيْسَعُكَ بَيْتُكَ .

٤٦٢ - حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ قَالَ : قَالَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ : طُوبَى لِمَنْ خَزَنَ لِسَانَهُ ، وَوَسِعَهُ بَيْتُهُ ، وَبَكَى عَلَى خَطِيئَتِهِ .

٤٦٣ - حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ الرَّبِيعِ بْنِ صَيْحٍ قَالَ : قَالَ مَكْحُولٌ : رَأَيْتُ سَيِّدًا مِنْ سَادَاتِكُمْ يَا أَهْلَ الْبَصْرَةِ دَخَلَ الْكَعْبَةَ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ بَيْنَ الْعُمُودَيْنِ ، فَبَكَى وَهُوَ سَاجِدٌ حَتَّى بَلَ الْمُرْمَرِ ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : اللَّهُمَّ ، اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي ، وَمَا قَدَّمْتَهُ يَدَايَ . قَالَ : فَيَرُونَ أَنَّهُ ذَكَرَ ذَلِكَ الْمَشْهَدَ الَّذِي شَهِدَهُ ، يَعْنِي يَوْمَ دَيْرِ الْجَمَّاحِمْ ، قَالَ : وَإِذَا هُوَ مُسْلِمٌ بَنُ يَسَارٍ

٤٦٤ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ سُلَيْمِ الْكِنَانِيِّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ جَابِرٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ مَيْسَرَةَ قَالَ : الْبُكَاءُ مِنْ سَبْعَةِ أَشْيَاءَ : الْبُكَاءُ مِنَ الْفَرَحِ ، وَالْبُكَاءُ مِنَ الْحُزَنِ ، وَالْفَرَحُ وَالرَّيَاءُ ، وَالْوَجَعُ ، وَالشُّكْرُ ، وَبُكَاءُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ تَعَالَى ، فَذَلِكَ الَّذِي تُطْفِئُ الدَّمْعَةَ مِنْهَا أَمْثَالُ الْبُحُورِ مِنَ النَّارِ .

٤٦٥ - حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ الْمَسْعُودِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عِيسَى بْنِ طَلْحَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَا يَلِجُ النَّارَ رَجُلٌ بَكَى مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ حَتَّى يَعُودَ اللَّبَنُ فِي الصَّرْعِ ، وَلَا يَجْتَمِعُ عُقْبَارٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَنَارُ جَهَنَّمَ .

٤٦٦ - حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَوْلَى طَلْحَةَ ، عَنْ عِيسَى بْنِ طَلْحَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : لَا يَجْتَمِعُ عُقْبَارٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَدُخَانُ جَهَنَّمَ فِي مَنْخَرِي مُسْلِمٍ .

٤٦٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ اللَّجْلَاجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا يَجْتَمِعُ الشُّحُّ وَالْإِيمَانُ فِي قَلْبِ رَجُلٍ مُسْلِمٍ ، وَلَا يَجْتَمِعُ عُقْبَارٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَدُخَانُ جَهَنَّمَ فِي جَوْفِ الرَّجُلِ الْمُسْلِمِ .

٤٦٨ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : لَوْ تَعَلَّمُونَ مَا أَعْلَمُ لَصَحَّحْتُمْ قَلِيلًا ، وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا ، وَلَوْ تَعَلَّمُونَ مَا أَعْلَمُ لَخَرَجْتُمْ إِلَى الصُّعَدَاتِ تَجَارُونَ وَتَبْكُونَ ، وَلَوْ تَعَلَّمُونَ مَا أَعْلَمُ مَا ابْتَسَطْتُمْ إِلَى نَسَائِكُمْ ، وَمَا تَقَارَرْتُمْ عَلَى فُرُشِكُمْ .

٤٦٩ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ حَجَّاجٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا وَلَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا ، وَلَوْ عَلِمْتُمْ مَا أَعْلَمُ لَسَجَدَ أَحَدُكُمْ حَتَّى يَنْقَطِعَ صُلْبُهُ وَلَصَرَخَ حَتَّى يَنْقَطِعَ صَوْتُهُ . ابْكُوا إِلَى اللَّهِ ؛ فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَبْكُوا فَتَبَاكُوا .

٤٧٠ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَمِيعٍ ، عَنْ أَبِي رَزِينٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : { فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا } [التوبة] قَالَ : الدُّنْيَا كُلُّهَا قَلِيلٌ ، فَلْيَضْحَكُوا فِيهَا مَا شَاءُوا وَإِذَا صَارُوا إِلَى الآخِرَةِ بَكَوْا بُكَاءً لَا يَنْقَطِعُ فَذَلِكَ { كَثِيرًا } [البقرة] .

٤٧١ - حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي رَزِينٍ ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ خَثِيمٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : { فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا } [التوبة] قَالَ : فِي الدُّنْيَا . { وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا } [التوبة] قَالَ : فِي الآخِرَةِ .

٤٧٢ - حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : يَا أَهْلَ الْحُجْرَاتِ ، سَعَرَتِ النَّارُ سَعَرَتِ النَّارُ ، وَجَاءَتِ الْفِتْنُ كَأَنَّهَا قَطَعَ اللَّيْلُ ، لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا .

٤٧٣ - حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ صَالِحِ أَبِي الْخَلِيلِ قَالَ : مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَاحِحًا مُنْذُ نَزَلَ عَلَيْهِ { أَفْقِنَ هَذَا الْحَدِيثِ تَعْجِبُونَ وَتَضْحَكُونَ وَلَا تَبْكُونَ } [النجم] قَالَ : لَيْسَ الْأَمْرُ فِي هَذَا إِلَّا لِمَنْ بَكَى .
بَابُ الْمُتَحَابِّينَ .

٤٧٤ - حَدَّثَنَا عَبْدَةُ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ فُرَّةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ قَالَ : أُخْبِرْتُ أَنَّ : عَنْ يَمِينِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، وَكَلَّمَا يَدَيْهِ يَمِينٌ ، قَوْمًا عَلَى مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ ، وَجُوهُهُمْ نُورٌ ، عَلَى ثِيَابٍ خُضِرَ تَعَشُّو أَبْصَارَ النَّاطِرِينَ ذُنُوبَهُمْ ، لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ وَلَا شُهَدَاءَ ، قِيلَ : فَمَا هُمْ ؟ قَالَ : قَوْمٌ تَحَابُّوا فِي جَلَالِ اللَّهِ حِينَ غَضِيَ اللَّهُ فِي الْأَرْضِ .

٤٧٥ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الرَّازِيُّ ، عَنْ أَبِي سِنَانٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ مَرْثَةَ ، عَنْ طَلْقٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ نَاسًا يَعْطِبُهُمُ الْأَنْبِيَاءُ وَالشُّهَدَاءُ ، مَا هُمْ بِأَنْبِيَاءَ وَلَا شُهَدَاءَ قَالَ : قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَذْكَرُهُمْ لَنَا فَإِنَّا نَحِبُّهُمْ . قَالَ : هُمُ الْمُتَحَابُّونَ فِي اللَّهِ عَلَى غَيْرِ أَرْحَامٍ وَلَا أَمْوَالٍ يَتَعَاطَوْنَهَا بَيْنَهُمْ ، لَا يَفْرَعُونَ إِذَا فَرَعَ النَّاسُ ، وَلَا يَحْزَنُونَ إِذَا حَزَنُوا ، ثُمَّ تَلَا : { أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ } .

٤٧٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ ، عَنْ الْعَوَّامِ بْنِ حَوْشَبٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيِّ ، عَنْ سَلْمَانَ قَالَ : إِنْ فِي ظِلِّ اللَّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ عَبْدًا إِذَا ذَكَرَ اللَّهُ فَاضَتْ عَيْنَاهُ ، وَرَجُلًا كَانَ قَلْبُهُ مُعَلَّقًا فِي الْمَسَاجِدِ مِنْ حُبِّهَا ، وَرَجُلًا لَقِيَ رَجُلًا ، فَقَالَ : إِنِّي أُحِبُّكَ فِي اللَّهِ ، وَقَالَ الآخَرُ : إِنِّي لَأُحِبُّكَ فِي اللَّهِ فَتَصَادَقَا عَلَى ذَلِكَ ، وَرَجُلًا إِذَا تَصَدَّقَ بِيَمِينِهِ يُخْفِيهَا عَنْ شِمَالِهِ ، وَرَجُلًا دَعَتْهُ امْرَأَةٌ حَسَنَاءُ ذَاتُ حَسَبٍ وَمَنْصِبٍ ، فَقَالَ : إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ ، وَرَجُلًا نَبَتَ بِحِلْمٍ وَعَلِمَ فَإِنْ تَكَلَّمَ تَكَلَّمَ بِهِ وَإِنْ سَكَتَ سَكَتَ عَلَيْهِ ، وَرَجُلًا رَاعَى الشَّمْسَ لَوْقَتِ الصَّلَاةِ .

٤٧٧ - حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ سُلَيْمِ الْعَبْرِيِّ ، عَنْ جَوَّابِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ كَعْبٌ : فِي الْجَنَّةِ عُمُودٌ مِنْ يَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ فِي أَغْلَاهُ سَبْعُونَ عُرْفَةً هِيَ مَنَازِلُ الْمُتَحَابِّينَ فِي اللَّهِ مَكْتُوبٌ فِي جِبَاهِهِمُ الْمُتَحَابُّونَ فِي اللَّهِ ، إِذَا

أَشْرَفَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ عَلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ أَضَاءَ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ كَمَا يُضِيءُ الشَّمْسُ لِأَهْلِ الدُّنْيَا ، فَيَقُولُونَ : هَذَا الرَّجُلُ مِنَ الْمُتَحَابِّينَ فِي اللَّهِ .

٤٧٨ - حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنِ الْمُنْهَالِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ : { سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا } [مريم] قَالَ : يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّبِهِمْ .

٤٧٩ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ جُوَيْرٍ ، عَنِ الضَّحَّاكِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : { سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا } [مريم] قَالَ : مَحَبَّةٌ فِي صُدُورِ الْمُؤْمِنِينَ .

٤٨٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَمْرَةَ ، عَنْ كَعْبِ قَالَ : مَنْ أَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَسَمِعَ وَأَطَاعَ فَقَدْ تَوَسَّطَ الْإِيمَانَ ، وَمَنْ أَحَبَّ لِلَّهِ وَأَبْغَضَ لِلَّهِ وَأَعْطَى لِلَّهِ وَمَنَعَ لِلَّهِ فَقَدْ اسْتَكْمَلَ الْإِيمَانَ .

٤٨١ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ قَالَ : قَالَ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، رَجُلٌ يُحِبُّ الْمُصَلِّينَ ، وَلَا يُصَلِّي إِلَّا قَلِيلًا ، وَيُحِبُّ الصَّائِمِينَ وَلَا يَصُومُ إِلَّا قَلِيلًا ، وَيُحِبُّ الذَّاكِرِينَ وَلَا يَذْكُرُ إِلَّا قَلِيلًا ، وَفِي ذَلِكَ يُحِبُّ اللَّهُ وَرَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنِينَ قَالَ : هُوَ مَعَ مَنْ أَحَبَّ .

٤٨٢ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : أَتَى رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : مَتَى السَّاعَةُ ؟ فَقَالَ : مَا أَعْدَدْتُ لَهَا ؟ قَالَ : فَلَمْ يَذْكُرْ كَثِيرًا . قَالَ : وَلَكِنِّي أُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ . قَالَ : أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحَبَّتَ .

٤٨٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ شَقِيقٍ ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، الرَّجُلُ يُحِبُّ الْقَوْمَ وَلَا يَلْحَقُ بِهِمْ ؟ قَالَ : الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ .

٤٨٤ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الرَّازِيُّ ، عَنْ أَبِي سِنَانٍ ، عَنْ عَمْرُو بْنِ مُرَّةٍ قَالَ : كَانَ رَجُلٌ جَالِسًا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي لَأُحِبُّ هَذَا فِي اللَّهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فَحَدِّثْهُ بِذَلِكَ ؛ فَإِنَّهُ أَثْبَتُ لِلْمَوَدَّةِ ، وَأَحْسَنُ لِلْأَلْفَةِ .

٤٨٥ - حَدَّثَنَا قَيْصَةَ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي الْجَحَّافِ ، عَنْ أَبِي فَرَّارَةَ قَالَ : مَا تَحَابَّ رَجُلَانِ إِلَّا كَانَ أَشَدَّهُمَا حُبًّا لِصَاحِبِهِ أَفْضَلَهُمَا .

٤٨٦ - حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُسْلِمِ الْقَصِيرِ قَالَ : أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ يَزِيدِ بْنِ نَعَامَةَ الضَّبِّيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا أَحَبَّ الرَّجُلُ الرَّجُلَ فَلْيَسْأَلْهُ عَنِ اسْمِهِ وَاسْمِ أَبِيهِ وَمِمَّنْ هُوَ فَإِنَّهُ أَوْصَلَ لِلْمَوَدَّةِ .

٤٨٧ - حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ التَّمِيمِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ أَحَدُكُمْ مَرَّ بِمَرْأَةٍ أَخِيهِ فَإِذَا رَأَى بِهِ أَدَى فَلْيُمِطْهُ عَنْهُ .

٤٨٨ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَأَلَ مُوسَى رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : أَيُّ عِبَادِكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟ قَالَ : الَّذِي يُسْرِعُ إِلَى هَوَايَ كَمَا يُسْرِعُ النَّسْرُ إِلَى هَوَاةِ ، وَالَّذِي يَكْلِفُ بَعَادِي الصَّالِحِينَ كَمَا يَكْلِفُ الصَّبِيَّ بِالنَّاسِ ، وَالَّذِي يَغْضَبُ إِذَا أُتِيَ مَحَارِمِي كَمَا يَغْضَبُ التَّمْرُ لِنَفْسِهِ ، فَإِنَّ التَّمْرَ إِذَا غَضِبَ لِنَفْسِهِ لَمْ يُبَالِ أَكْثَرَ النَّاسِ أَمْ قَلُوا .

٤٨٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُهُ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ قَالَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لِرَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ : يَا رَبِّ ، أَيُّ عِبَادِكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟ قَالَ : أَكْثَرُهُمْ لِي ذِكْرًا . قَالَ : فَأَيُّ عِبَادِكَ أَغْنَى ؟ قَالَ : أَقْتَعُهُمْ بِمَا أُعْطِيَهُ . قَالَ : فَأَيُّ عِبَادِكَ أَعْدَلُ ؟ قَالَ : مَنْ أَدَانَ نَفْسَهُ مِنْ نَفْسِهِ .

٤٩٠ - قَالَ هَنَّادٌ : وَذَكَرَ وَكَيْعًا وَلَا أُرَانِي إِلَّا قَدْ سَمِعْتُهُ مِنْهُ ، عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ قَرْيَةٍ يَزُورُ أَخًا لَهُ فِي قَرْيَةٍ أُخْرَى فَأَرُصَدَ اللَّهُ لَهُ عَلَى طَرِيقِهِ مَلَكًا ، فَقَالَ لَهُ : أَيْنَ تُرِيدُ ؟ قَالَ : أُرِيدُ أَنْ أَزُورَ أَخًا لِي فِي هَذِهِ الْقَرْيَةِ فِي اللَّهِ ، قَالَ : فَقَالَ لَهُ : هَلْ لَهُ عَلَيْكَ مِنْ نِعْمَةٍ تَرْتُبُهَا ؟ قَالَ : لَا ، وَلَكِنِّي أَحْبَبْتُهُ فِي اللَّهِ . قَالَ : ذَلِكَ قَالَ : فَأَيُّ رَسُولِ رَبِّكَ إِلَيْكَ إِنَّهُ قَدْ أَحَبَّكَ كَمَا أَحْبَبْتَهُ فِيهِ .

٤٩١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ عُبَيْدٍ ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ دِينَارِ التَّمَّارِ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ : إِنْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا أَحَبَّ عَبْدًا نَادَى مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ : أَلَا إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَبَّ فَلَا تَأْتِيهِمْ . قَالَ : فَيَحْبِبُهُ اللَّهُ إِلَى أَهْلِ السَّمَاءِ وَإِلَى أَوْلِيَانِهِ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ ، وَإِذَا أَبْغَضَ عَبْدًا نَادَى مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ : أَلَا إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَبْغَضَ فَلَا تَأْتِيهِمْ فَيَبْغِضُهُ اللَّهُ إِلَى أَهْلِ السَّمَاءِ وَإِلَى أَوْلِيَانِهِ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ .

بَابُ خُطْبَةِ النَّبِيِّ

٤٩٢ - حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ : حَدَّثَنِي الْمُغْبِرَةُ بْنُ عُثْمَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ الْأَخْنَسِ بْنِ شَرَبِقٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ : كَانَ أَوَّلُ خُطْبَةِ خَطْبِهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَدِينَةِ أَنَّهُ قَامَ فِيهِمْ ، فَحَمِدَ اللَّهَ ، وَأَتَى عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ، ثُمَّ قَالَ : أَمَّا بَعْدُ ؛ أَيُّهَا النَّاسُ تَقَدَّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ تَعْلَمُونَ ، وَاللَّهُ لِيُصَعِّقَنَّ أَحَدَكُمْ ، ثُمَّ لِيَدَعَنَّ غَنَمَهُ وَيَلِيسَ لَهَا رَاعٍ ، ثُمَّ لِيَقُولَنَّ لَهُ رَبُّهُ لَيْسَ لَهُ تُرْجَمَانٌ وَلَا يَحْجِبُهُ دُونُهُ : أَلَمْ يَأْتِكُمْ رَسُولٌ فَبَلَّغَكُمْ ؟ وَأَتَيْتُكُمْ مَالًا وَأَفْضَلْتُ عَلَيْكُمْ ؟ فَمَا قَدِمْتُ لِنَفْسِكَ ؟ فَلْيَنْظُرَنَّ يَمِينًا وَشِمَالًا فَلَا يَرَى شَيْئًا ، ثُمَّ لِيَنْظُرَنَّ قُدَامَهُ فَلَا يَرَى غَيْرَ جَهَنَّمَ ، فَمَنْ اسْتَطَاعَ أَنْ يَبْقِيَ وَجْهَهُ مِنَ النَّارِ وَلَوْ بِشِقَّةٍ مِنْ تَمْرَةٍ فَلْيَفْعَلْ ، وَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَبِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ ؛ فَإِنَّ بِهَا تُجْزَى الْحَسَنَةُ عَشْرًا أَثْمَالِهَا إِلَى سَبْعِمِائَةٍ ضِعْفٍ ، وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ثُمَّ خَطَبَ مَرَّةً أُخْرَى : إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ أَحْمَدُهُ وَأَسْتَعِينُهُ ، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا ، مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ . إِنْ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَيْنَهُ اللَّهُ فِي قَلْبِهِ وَأَدْخَلَهُ فِي الْإِسْلَامِ بَعْدَ الْكُفْرِ وَاخْتَارَهُ عَلَى مَا سِوَاهُ مِنْ أَحَادِيثِ النَّاسِ ، إِنَّهُ أَحْسَنُ الْحَدِيثِ وَأَبْلَغُهُ فَقَدْ سَمَاهُ خَيْرَتَهُ مِنَ الْأَعْمَالِ وَالصَّالِحِ مِنَ الْحَدِيثِ ، وَكُلُّ مَا أَوْتِيَ النَّاسُ مِنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ ، فَاعْبُدُوا اللَّهَ ، وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ، وَاتَّقُوا حَقَّ تَقَاتِهِ ، وَأَصْدُقُوا لِلَّهِ مَا تَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ ، وَتَحَابُّوا بِرُوحِ اللَّهِ بَيْنَكُمْ ، إِنَّ اللَّهَ يَبْغِضُ أَنْ يُنْكَثَ عَهْدُهُ ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

٤٩٣ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي خُطْبَتِهِ فِي حَجَّةِ الْوُدَاعِ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ رَحِمَ اللَّهُ امْرَأَةً سَارَ إِلَى رِزْقِهِ سَيْرًا جَمِيلًا ، فَإِنَّ الرُّوحَ الْأَمِينَ قَدْ نَفَخَ فِي رُوعِي : أَنَّهُ لَنْ تَمُوتَ نَفْسٌ حَتَّى تَسْتَكْمِلَ رِزْقَهَا فَاجْمَلُوا فِي الطَّلَبِ ، أَيُّ يَوْمٍ تَعْلَمُونَهُ أَعْظَمُ حُرْمَةً ؟ قَالُوا : هَذَا الْيَوْمُ . قَالَ : فَأَيُّ شَهْرٍ تَعْلَمُونَهُ أَعْظَمُ حُرْمَةً ؟ قَالُوا : هَذَا الشَّهْرُ . قَالَ : فَأَيُّ بَلَدٍ تَعْلَمُونَهُ أَعْظَمُ حُرْمَةً ؟ قَالُوا : هَذَا الْبَلَدُ . قَالَ : فَإِنَّ حُرْمَةَ مَا بَيْنَكُمْ فِي دِمَائِكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا فِي شَهْرِكُمْ هَذَا فِي بَلَدِكُمْ هَذَا إِلَى أَنْ تُلَاقُوا .

رَبِّكُمْ ، وَإِنَّ كُلَّ دَمٍ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعٌ ، وَأَوَّلُ مَا أَبْدَأَ بِهِ دَمٌ مِّنَّا دَمُ ابْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، وَإِنَّ كُلَّ رَبِّا مَوْضُوعٌ وَأَوَّلُ مَا أَبْدَأَ بِهِ رَبِّا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَضَى فِي الرَّبِّا ، أَلَا وَإِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ آيَسَ أَنْ يُعْبَدَ فِي بَلَدِكُمْ هَذَا إِلَى أَنْ تَلَاثُوا رَبِّكُمْ ، وَلَكِنْ سِيرَ ضَى مِنْكُمْ فِيمَا سِوَى ذَلِكَ وَالْمُحَقَّرَاتِ مِنْ أَعْمَالِكُمْ ، وَ {إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُحَلِّوْنَهُ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُ عَامًا} [التوبة] أَلَا وَ {إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ} [التوبة] {مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ} [التوبة] : شَعْبَانُ ، وَذُو الْقَعْدَةِ ، وَذُو الْحِجَّةِ ، وَالْمُحَرَّمُ ، أَلَا وَإِنَّ لَكُمْ عَلَى نِسَائِكُمْ حَقًّا ، وَإِنَّ لَهِنَّ عَلَيْكُمْ حَقًّا ، وَإِنَّ حَقَّكُمْ عَلَيْهِنَّ أَنْ لَا يُوطِئَنَّ فُرُشَكُمْ أَحَدًا تَكَرُّهُنَّ وَلَا يَعْصِيَنَّكُمْ ، أَلَا فَإِنَّ فَعَلْنَ فَقَدْ أَذْنَتْ لَكُمْ أَنْ تَضْرِبُوهُنَّ ضَرْبًا غَيْرَ مُبْرَحٍ ، أَلَا فَاسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا فَإِنَّهِنَّ عِنْدَكُمْ عَوَانٌ لَا يَمْلِكْنَ لِأَنْفُسِهِنَّ شَيْئًا ، وَإِنَّمَا نَكَحْتُمُوهُنَّ بِإِمَانَةِ اللَّهِ وَاسْتَحْلَلْتُمْ فُرُوجَهُنَّ بِكَلِمَةِ اللَّهِ ، أَلَا وَإِنَّ الْمُسْلِمَ أَخُو الْمُسْلِمِ وَلَا يَحِلُّ لِأَمْرِي مِنْ أَخِيهِ إِلَّا مَا أَعْطَاهُ إِلَيْهِ مِنْ طَيْبِ نَفْسٍ ، أَلَا وَمَنْ أُوْتِئِمَّنْ عَلَى أَمَانَةٍ فَلْيُؤَدِّهَا إِلَى مَنْ ائْتَمَنَهُ عَلَيْهَا ، إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ، أَلَا هَلْ بَلَغْتُ . اللَّهُمَّ الرَّفِيقَ الْأَعْلَى اللَّهُمَّ الرَّفِيقَ الْأَعْلَى .

٤٩٤ - حَدَّثَنَا عَبْدَةُ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ شَيْءٍ يُقْرَبُكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ وَيُبَاعِدُكُمْ مِنَ النَّارِ إِلَّا وَقَدْ أَمَرْتُكُمْ بِهِ وَلَيْسَ مِنْ شَيْءٍ يُقْرَبُكُمْ مِنَ النَّارِ وَيُبَاعِدُكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ إِلَّا قَدْ نَهَيْتُكُمْ عَنْهُ ، وَإِنَّ الرُّوحَ الْأَمِينَ تَهْتَفُ فِي رُوعِي أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ نَسَمَةٍ تَمُوتُ حَتَّى تَسْتَوْفِي رِزْقَهَا ، فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَجْمَلُوا فِي الطَّلَبِ وَلَا يَحْمِلَنَّكُمْ اسْتِطْءَاءُ الرِّزْقِ أَنْ تَطْلُبُوهُ فِي مَعَاصِي اللَّهِ ، فَإِنَّهُ لَا يُبَالُ مَا عِنْدَ اللَّهِ إِلَّا بِطَاعَتِهِ .

بَابُ خُطْبَةِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

٤٩٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَشِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَكِيمٍ قَالَ : خُطِبْنَا أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : أَمَا بَعْدُ أَوْصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ وَأَنْ تُنْشُوا عَلَيْهِ بِمَا هُوَ لَهُ أَهْلٌ ، وَتَخْلَطُوا الرِّغْبَةَ بِالرِّهْبَةِ وَتَجْمَعُوا الْإِلْحَاحَ بِالْمَسْأَلَةِ فَإِنَّ اللَّهَ أَنْتَنِي عَلَى زَكَرِيَّا وَأَهْلِ بَيْتِهِ ، فَقَالَ : {إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رِعْبًا وَرَهْبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ} [الأنبياء] ثُمَّ اَعْلَمُوا عِبَادَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ قَدْ ارْتَهَنَ بِحَقِّهِ أَنْفُسَكُمْ وَأَخَذَ عَلَى ذَلِكَ مَوَائِقَكُمْ فَاشْتَرَى مِنْكُمْ الْقَلِيلَ الْفَاقِي بِالْكَثِيرِ الْبَاقِي ، وَهَذَا كِتَابُ اللَّهِ فِيكُمْ لَا تَقْنَى عَجَائِبُهُ ، وَلَا يُطْفَأُ نُورُهُ فَصَلُّوا قَوْلَهُ وَانصَحُوا كِتَابَهُ وَاسْتَوْضُوا مِنْهُ لِيَوْمِ الظُّلْمَةِ وَإِنَّمَا خَلَقَكُمْ لِعِبَادَتِهِ ، وَوَكَّلَ بِكُمْ الْكِرَامَ الْكَاتِبِينَ ، يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ ، ثُمَّ اَعْلَمُوا عِبَادَ اللَّهِ إِنَّكُمْ تَعْدُونَ وَتَرُوحُونَ فِي أَجَلٍ قَدْ غِيبَ عَنْكُمْ عِلْمُهُ ، فَإِنَّ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْقِضِيَ الْأَجَالَ وَأَنْتُمْ فِي عَمَلِ اللَّهِ فَافْعَلُوا وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا ذَلِكَ إِلَّا بِاللَّهِ فَسَابِقُوا فِي مَهْلِ آجَالِكُمْ قَبْلَ أَنْ تَنْقِضِيَ آجَالَكُمْ فَيُرْدِكُمْ إِلَى أَسْوَأِ أَعْمَالِكُمْ فَإِنَّ أَهْوَاءَ جَعَلُوا آجَالَهُمْ لِغَيْرِهِمْ وَنَسُوا أَنْفُسَهُمْ فَأَنْهَاهُمْ أَنْ تَكُونُوا أَمْثَالَهُمْ فَالْوَحَا الْوَحَا ثُمَّ التَّجَا التَّجَا ؛ فَإِنَّ وَرَاءَكُمْ طَالِبًا حَيِّثَا مَرَّةً سَرِيعًا .

٤٩٦ - حَدَّثَنَا عَبْدَةُ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ زَيْدِ الْيَامِيِّ قَالَ : لَمَّا حَضَرَتْ أَبَا بَكْرٍ الْوُفَاةَ بَعَثَ إِلَى عُمَرَ لِيَسْتَخْلِفَهُ ، فَقَالَ النَّاسُ : أَسْتَخْلِفُ عَلَيْنَا فَطَّا غَلِيظًا وَلَوْ قَدْ مَلَكَنا كَانَ أَفْظًا وَأَعْلَطًا ، فَمَاذَا تَقُولُ لِرَبِّكَ إِذْ آتَيْتَهُ وَقَدْ اسْتَخْلَفْتَ عَلَيْنَا عُمَرَ ؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَتُخَوِّفُونِي بِرَبِّي ؟ أَقُولُ : يَا رَبِّ ، أَمَرْتُ عَلَيْهِمْ خَيْرَ أَهْلِكَ ، ثُمَّ بَعَثَ إِلَى عُمَرَ ، فَقَالَ : إِنِّي مُوصِيكَ بِوَصِيَّةٍ إِنْ حَفِظْتَهَا ، فَإِنَّ لِلَّهِ حَقًّا فِي اللَّيْلِ لَا يَقْبَلُهُ فِي النَّهَارِ ، وَإِنَّ لِلَّهِ حَقًّا فِي النَّهَارِ لَا يَقْبَلُهُ فِي اللَّيْلِ ، وَإِنَّهُ لَا يَقْبَلُ نَافِلَةً حَتَّى تُؤَدَّى الْفَرِيضَةُ ، وَإِنَّمَا تَقَلَّتْ مَوَازِينُ مَنْ تَقَلَّتْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

بَاتَّبَاعِهِمُ الْحَقَّ فِي الدُّنْيَا ، وَتَقْلَهُ عَلَيْهِمْ ، وَحَقٌّ لِمِيزَانٍ لَا يُوضَعُ فِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا الْحَقُّ أَنْ يَكُونَ ثَقِيلًا ، وَإِنَّمَا خَفَّتْ مَوَازِينُ مَنْ خَفَّتْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَاتَّبَاعِهِمُ الْبَاطِلَ فِي الدُّنْيَا ، وَخَفَّتُهُ عَلَيْهِمْ ، وَحَقٌّ لِمِيزَانٍ لَا يُوضَعُ فِيهِ إِلَّا الْبَاطِلُ أَنْ يَخِفَّ ، إِنَّ اللَّهَ ذَكَرَ أَهْلَ الْجَنَّةِ بِصَالِحِ مَا عَمَلُوا وَتَجَاوَزَ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ ، فَيَقُولُ الْقَائِلُ : لَا أَبْلُغُ هَؤُلَاءِ ، وَذَكَرَ أَهْلَ النَّارِ بِسُوءِ مَا عَمَلُوا ؛ إِنَّهُ رَدَّ عَلَيْهِمْ صَالِحَ الَّذِي عَمَلُوا ، فَيَقُولُ الْقَائِلُ : أَنَا أَفْضَلُ مِنْ هَؤُلَاءِ ، وَذَكَرَ آيَةَ الرَّحْمَةِ وَآيَةَ الْعَذَابِ فَلْيَكُنِ الْمُؤْمِنُ رَاعِيًا وَرَاهِبًا فَلَا يَتَمَنَّى عَلَى اللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ، وَلَا تُلْقَ بِيَدِكَ إِلَى التَّهْلُكَةِ فَإِنَّ حَفِظْتَ قَوْلِي لَمْ يَكُنْ غَائِبًا أَحَبَّ إِلَيْكَ مِنَ الْمَوْتِ ، وَلَا بُدَّ لَكَ مِنْهُ ، وَإِنِ أَنْتَ ضَيَّعْتَ قَوْلِي لَمْ يَكُنْ غَائِبًا أَبْغَضَ إِلَيْكَ مِنَ الْمَوْتِ وَلَنْ تُعْجِزَهُ .

بَابُ خُطْبَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

٤٩٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَابِسٍ قَالَ : حَدَّثَنِي نَاسٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي خُطْبَتِهِ : إِنَّ أَصْدَقَ الْحَدِيثِ كَلَامُ اللَّهِ ، وَأَوْثَقُ الْعُرَى كَلِمَةُ التَّقْوَى ، وَخَيْرَ الْمَمْلُوكِ مَلَّةُ إِبْرَاهِيمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَحْسَنَ الْقَصَصِ هَذَا الْقُرْآنُ ، وَأَحْسَنَ السُّنَنِ سُنَّةُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَشْرَفَ الْحَدِيثِ ذِكْرُ اللَّهِ ، وَخَيْرَ الْأُمُورِ عَزَائِمُهَا ، وَشَرَّ الْأُمُورِ مُحَدَّثَاتُهَا ، وَأَحْسَنَ الْهَدْيِ هَدْيُ الْأَنْبِيَاءِ ، وَأَشْرَفَ الْمَوْتِ قَتْلُ الشُّهَدَاءِ ، وَأَعْمَى الضَّلَالَةَ الضَّلَالَةُ بَعْدَ الْهَدْيِ ، وَخَيْرَ الْعَمَلِ مَا نَفَعَ ، وَخَيْرَ الْهَدْيِ مَا أَتْبَعَ ، وَشَرَّ الْعَمَى عَمَى الْقَلْبِ ، وَالْيَدِ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى ، وَمَا قَلَّ وَكَفَى خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ وَأَلْهَى ، وَنَفْسٌ تُنْجِيهَا خَيْرٌ مِنْ إِمَارَةٍ لَا تُحْصِيهَا ، وَشَرَّ الْمَعْدِرَةِ عِنْدَ حَضْرَةِ الْمَوْتِ ، وَشَرَّ النَّدَامَةِ نَدَامَةُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَمَنْ النَّاسُ مَنْ لَا يَأْتِي الصَّلَاةَ إِلَّا دُبْرًا ، وَمَنْ النَّاسُ مَنْ لَا يَذْكُرُ اللَّهَ إِلَّا مَهَاجِرًا ، وَأَعْظَمَ الْخَطَايَا اللَّسَانَ الْكُذُوبُ ، وَخَيْرَ الْغَنَى غَنَى النَّفْسِ ، وَخَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى ، وَرَأْسَ الْحِكْمَةِ مَخَافَةُ اللَّهِ ، وَخَيْرَ مَا أُلْقِيَ فِي الْقُلُوبِ الْيَقِينُ ، وَالرَّيْبُ مِنَ الْكُفْرِ ، وَالتَّوْحُّ مِنَ عَمَلِ الْجَاهِلِيَّةِ ، وَالغُلُولُ مِنْ جَمْرِ جَهَنَّمَ ، وَالكَنْزُ كَيْ مِنْ النَّارِ ، وَالشَّعْرُ مَزَامِيرُ إِبْلِيسَ ، وَالخَمْرُ جَمَاعُ الْإِثْمِ ، وَالنِّسَاءُ حَبَائِلُ الشَّيْطَانِ ، وَالشَّبَابُ شُعْبَةٌ مِنَ الْجُنُونِ ، وَشَرُّ الْمَكَاسِبِ كَسْبُ الرِّبَا ، وَشَرُّ الْمَأْكَلِ أَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ ، وَالسَّعِيدُ مَنْ وَعِظَ بغيرِهِ ، وَالشَّقِيُّ مَنْ شَقِيَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ ، وَإِنَّمَا يَكْفِي أَحَدَكُمْ مَا قَبِعَتْ بِهِ نَفْسُهُ ،

وَإِنَّمَا يَصِيرُ إِلَى مَوْضِعِ أَرْبَعِ أَذْرُعٍ ، وَالْأَمْرُ بِآخِرِهِ ، وَأَمْلَكَ الْعَمَلِ بِهِ خَوَاتِمُهُ ، وَشَرُّ الرُّوَايَا رَوَايَا الْكُذِبِ ، وَكُلُّ مَا هُوَ آتٍ قَرِيبٌ ، وَسَبَابُ الْمُؤْمِنِ فِسْقٌ ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ ، وَأَكْلُ لَحْمِهِ مِنْ مَعْاصِي اللَّهِ ، وَحُرْمَةُ مَالِهِ كَحُرْمَةِ دَمِهِ ، مَنْ يَتَأَلَّ عَلَى اللَّهِ يُكَذِّبُهُ ، وَمَنْ يَغْفِرُ يَغْفِرُ اللَّهُ لَهُ ، وَمَنْ يَغْفِرُ يَغْفِرُ اللَّهُ عَنْهُ ، وَمَنْ يَكْظُمُ الْعَيْظَ يَأْجُرُهُ اللَّهُ ، وَمَنْ يَصْبِرْ عَلَى الرَّزَايَا يُعْقِبَهُ اللَّهُ ، وَمَنْ يَعْرِفِ الْبِلَاءَ يَصْبِرْ عَلَيْهِ ، وَمَنْ لَا يَعْرِفُ يُنْكَرُ ، وَمَنْ يَسْتَكْبِرُ وَضَعَهُ اللَّهُ ، وَمَنْ يَبْتَغِ السُّمْعَةَ يَسْمَعِ اللَّهُ بِهِ ، وَمَنْ يَبْتَغِ الدُّنْيَا يُعْجِزَهُ ، وَمَنْ يُطِيعِ الشَّيْطَانَ يَعْصِ اللَّهُ ، وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ يُعَذِّبُهُ .

٤٩٨ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ جَمَاعٍ بِنِ شَدَّادٍ ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ هِلَالٍ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : إِنَّ أَحْسَنَ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ ، وَأَحْسَنَ الْكَلَامِ كَلَامُ اللَّهِ ، وَإِنَّكُمْ سَتُحَدِّثُونَ وَيُحَدِّثُ لَكُمْ ، وَكُلُّ مُحَدَّثَةٍ بَدْعَةٌ ، وَكُلُّ بَدْعَةٍ ضَلَالَةٌ .

٤٩٩ - حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : الْحَقُّ ثَقِيلٌ مَرِيءٌ وَالْبَاطِلُ خَفِيفٌ وَبِئْسَ ، وَرُبَّ شَهْوَةٍ سَاعَةٍ تُورِثُ حَزْنًا طَوِيلًا .

بَابُ الْمَوْعِظَةِ وَقِصْرِ الْأَمَلِ

٥٠٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْضَ جَسَدِي ، فَقَالَ : يَا عَبْدَ اللَّهِ كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ ، وَاعْدُدْ نَفْسَكَ مَعَ الْمَوْتَى . قَالَ : فَقَالَ لِي عَبْدُ اللَّهِ : يَا مُجَاهِدُ إِذَا أَصْبَحْتَ فَلَا تُحَدِّثْ نَفْسَكَ بِالْمَسَاءِ ، وَإِذَا أَمْسَيْتَ فَلَا تُحَدِّثْ نَفْسَكَ بِالصَّبَاحِ ، وَخُذْ مِنْ صِحِّكَ قَبْلَ سَقَمِكَ وَمِنْ حَيَاتِكَ قَبْلَ مَوْتِكَ يَا عَبْدَ اللَّهِ لَا تَدْرِي مَا اسْمُكَ غَدًا .

٥٠١- حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ ، عَنْ كَهْمَسِ بْنِ الْحَسَنِ ، عَنْ أَبِي السَّلِيلِ ، عَنْ غُنَيْمٍ قَالَ : كُنَّا نَوَاعِظُ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ بِأَرْبَعٍ . قَالَ : خُذْ بِصِحِّكَ قَبْلَ سَقَمِكَ ، وَغِنَاكَ قَبْلَ فَقْرِكَ ، وَفِرَاغَكَ قَبْلَ شُغْلِكَ ، وَحَيَاتِكَ قَبْلَ مَوْتِكَ .

٥٠٢- حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ عَبْدِ الْوَارِثِ ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ الْحَسَنِ قَالَ : إِيَّاكَ وَالتَّسْوِيفَ فَإِنَّكَ بِيَوْمِكَ وَلَسْتَ بِعَدِكَ قَالَ : فَإِنْ يَكُنْ غَدًا لَكَ فِكْسٌ فِيهِ كَمَا كَسْتَنِي فِي الْيَوْمِ ، وَإِلَّا يَكُنِ الْعَدْلُ لَكَ لَمْ تَنْدَمْ عَلَيَّ مَا فَرَطْتُ فِي الْيَوْمِ .

٥٠٣- حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ سَعِيدِ الْجُرَيْرِيِّ ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ ، عَنْ رَجُلٍ قَالَ : قَالَ تَمِيمُ الدَّارِيُّ : خُذْ مِنْ نَفْسِكَ لِدِينِكَ ، وَمِنْ دِينِكَ لِنَفْسِكَ حَتَّى يَسْتَقِيمَ بِكَ الْأَمْرُ عَلَى عِبَادَةِ تَطِيقُهَا .

٥٠٤- حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ مَعْمَرِ بْنِ رَاشِدٍ ، عَمَّنْ سَمِعَ الْمُقْبِرِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَا يَنْتَظِرُ أَحَدُكُمْ إِلَّا غَنَى مُطْعِمًا أَوْ فَقْرًا مُنْسِيًا .

٥٠٥- حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ : مَا يَنْتَظِرُ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا كَلًّا مُحْرَنًا أَوْ فِتْنَةً تُنْتَظَرُ .

٥٠٦- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ ، عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ : إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا جَعَلَ لَهُ مِنْ قَلْبِهِ وَاعْظًا يَأْمُرُهُ وَيَنْهَاهُ قَالَ : وَيُجْرِي اللَّهُ الْخَيْرَ عَلَى يَدَيْ مَنْ يَشَاءُ أَوْ الشَّرَّ عَلَى يَدَيْ مَنْ يَشَاءُ .

٥٠٧- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ ، عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي الْمُهَزَّمِ قَالَ : كَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ إِذَا مَرَّتْ بِهِ جِنَازَةٌ قَالَ : امْضِ فَإِنِّي عَلَى الْأَثَرِ .

٥٠٨- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ قَالَ : قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ : اعْبُدُوا اللَّهَ كَأَنَّكُمْ تَرَوْنَهُ ، وَعَدُّوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ الْمَوْتَى ، وَاعْلَمُوا أَنَّ قَلِيلًا يُغْنِيكُمْ خَيْرٌ مِنْ كَثِيرٍ يُلْهِيكُمْ ، وَاعْلَمُوا أَنَّ الْبِرَّ لَا يَبْلَى ، وَأَنَّ الْإِثْمَ لَا يُنْسَى .

٥٠٩- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ زَيْدِ الْيَامِيِّ ، عَنْ رَجُلٍ أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَقُولُ : إِنَّمَا أَحْسَنَى عَلَيْكُمْ أَنْتَيْنِ : طَوْلَ الْأَمَلِ وَاتِّبَاعَ الْهُوَى ، فَإِنَّ طَوْلَ الْأَمَلِ يُنْسِي الْآخِرَةَ ، وَإِنَّ الدُّنْيَا قَدْ تَرَحَّلَتْ مُدْبِرَةً ، وَإِنَّ الْآخِرَةَ مُقْبِلَةٌ وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بُنُونٌ فَكُونُوا مِنْ أَبْنَاءِ الْآخِرَةِ فَإِنَّ الْيَوْمَ عَمَلٌ وَلَا حِسَابَ وَعَدَا حِسَابٌ وَلَا عَمَلٌ .

٥١٠- حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ : كَانَ عَامِرُ بْنُ عَبْدِ قَيْسٍ يَقُولُ : مَا رَأَيْتُ مِثْلَ الْجَنَّةِ نَامَ طَالِبُهَا ، وَلَا رَأَيْتُ مِثْلَ النَّارِ نَامَ هَارِبُهَا قَالَ : وَكَانَ إِذَا جَاءَ اللَّيْلُ قَالَ : أَذْهَبَ حَرُّ النَّارِ النَّوْمَ ، فَمَا يَنَامُ حَتَّى يُصْبِحَ ، فَإِذَا

جاءَ النَّهَارُ قَالَ : أَذْهَبَ حُرُّ النَّارِ النَّوْمَ فَمَا يَنَامُ حَتَّى يُمْسِيَ ، فَإِذَا جَاءَ اللَّيْلُ قَالَ : مَنْ خَافَ أَدْلَجَ بَعْدَ الصَّبَاحِ يَحْمَدُ الْقَوْمَ السَّرِيَّ .

٥١١- حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ ، حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ : كَانَتْ مُعَاذَةُ الْعَدَوِيَّةُ إِذَا جَاءَ اللَّيْلُ قَالَتْ : هَذِهِ لَيْلَتِي الَّتِي أَمُوتُ فِيهَا فَمَا تَنَامُ حَتَّى تُصْبِحَ ، فَإِذَا جَاءَ النَّهَارُ قَالَتْ : هَذَا يَوْمِي الَّذِي أَمُوتُ فِيهِ ، فَمَا تَنَامُ حَتَّى تُمْسِيَ ، وَإِذَا جَاءَ الشِّتَاءُ لَبَسْتَ الثِّيَابَ الرَّفَاقَ حَتَّى يَمْنَعَهَا الْبَرْدُ مِنَ النَّوْمِ .

٥١٢- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، أَنَّ أَصْحَابَ هَرَمِ بْنِ حَيَّانٍ قَالُوا لَهُ : أَوْصِنَا قَالَ : أَوْصِيكُمْ بِآخِرِ سُورَةِ النَّحْلِ { اذْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ } [النحل] إِلَى آخِرِ السُّورَةِ ، فَقَالُوا لَهُ : أَوْصِ ، فَقَالَ : بِمَا أَوْصَى إِنَّ نَفْسِي صَدَّقْتَنِي فِي الْحَيَاةِ فَصَدَّقْتَهَا عِنْدَ الْمَوْتِ مَالِي إِلَّا مُصْحَفِي وَسِلَاحِي وَفَرَسِي فَإِذَا أَنَا مُتُّ فَاجْعَلُوهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَكَانَ يَقُولُ فِيمَا يَقُولُ : لَمْ أَرْ مِثْلَ الْجَنَّةِ نَامَ طَالِبُهَا ، وَلَمْ أَرْ مِثْلَ النَّارِ نَامَ هَارِبُهَا .

٥١٣- حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ بَعْضِ ، أَصْحَابِهِ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ خُنَيْمٍ أَنَّهُ كَانَ إِذَا قِيلَ لَهُ : كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا أَبَا يَزِيدَ؟ قَالَ : أَصْبَحْنَا ضَعْفَاءَ مُدْنِينَ ، نَأْكُلُ أَرْزَاقَنَا وَنَنْتَظِرُ أَجَالَتَنَا قَالَ : وَقَالَ الرَّبِيعُ : اضْطَرُّوا هَذَا الْكِتَابَ يَعْنِي الْقُرْآنَ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ .

قَالَ : وَقَالَ الرَّبِيعُ : إِنَّ مِنَ الْحَدِيثِ حَدِيثًا لَهُ ضَوْءٌ كَضَوْءِ النَّهَارِ ، وَإِنَّ مِنَ الْحَدِيثِ حَدِيثًا لَهُ ظُلْمَةٌ كَظُلْمَةِ اللَّيْلِ .

٥١٤- حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ شَيْخٍ ، مِنْ بَنِي حَارِثٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ قَالَ : خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَصْحَابِهِ ، فَقَالَ : أَيْنَ الرَّاضُونَ بِالْمَقْدُورِ ، أَيْنَ السَّاعُونَ لِلْمَشْكُورِ ، عَجَبٌ لِمَنْ يُؤْمِنُ بِدَارِ الْخُلُودِ كَيْفَ يَسْعَى لِدَارِ الْغُرُورِ .

٥١٥- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي السَّرِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : مَرَّ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ نَعْلُجُ خُصًّا لَنَا ، فَقَالَ : مَا هَذَا؟ قُلْنَا : خُصٌّ وَهِيَ فَحْنٌ نُصْلِحُهُ ، فَقَالَ : مَا أَرَى الْأَمْرَ إِلَّا أَعْجَلَ مِنْ ذَلِكَ .

٥١٦- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عُمَارَةَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ النَّخَعِيِّ قَالَ : إِنَّ الدُّنْيَا جُعِلَتْ قَلِيلًا فَمَا بَقِيَ مِنْهَا إِلَّا قَلِيلٌ مِنْ قَلِيلٍ .

٥١٧- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَارِزٍ ، عَنِ الْمُسَوِّدِ أَحْيَى بَنِي فِهْرِ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : وَاللَّهِ مَا الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا كَمَا يَجْعَلُ أَحَدُكُمْ أُصْبَعَهُ هَذِهِ فِي الْيَمِّ فَلْيَنْظُرْ بِمِ تَرْجِعُ . قَالَ أَبُو أُسَامَةَ : وَأَشَارَ بِالْإِبْهَامِ

٥١٨- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ : { وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعٌ الْغُرُورِ } [آل عمران] قَالَ : مِثْلُ زَادِ الرَّاعِي .

٥١٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، عَنِ الْإِفْرِيقِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الدُّنْيَا مَتَاعٌ ، وَلَيْسَ مِنْ مَتَاعِ الدُّنْيَا شَيْءٌ أَفْضَلُ مِنَ الْمَرْأَةِ الصَّالِحَةِ .

٥٢٠- حَدَّثَنَا الْمُحَارِبِيُّ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ صَاحِبِ لَهُ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَرْوَانَ ، عَنْ مُعَاذٍ قَالَ : إِنَّهُ لَا غَنَى بِكَ عَنْ دُنْيَاكَ ، وَأَنْتَ إِلَى نَصِيكَ مِنَ الْآخِرَةِ أَفْقَرُ ، إِذَا عَرَضَ لَكَ أَمْرَانِ أَحَدُهُمَا الدُّنْيَا وَأَحَدُهُمَا الْآخِرَةُ فَبَدَأْتُ

بِنَصِيكِ مِنَ الدُّنْيَا فَاتَكَ نَصِيكَ مِنَ الْآخِرَةِ ، وَإِنْ بَدَأَتْ بِنَصِيكِ مِنَ الْآخِرَةِ مَرَّ بِنَصِيكِ مِنَ الدُّنْيَا فَانْتَظِمَهُ لَكَ
انْتَظَامًا فِدَارَ بِهِ مَعَكَ حَيْثُ ذُرْتَ .

٥٢١- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ الرَّجُلِ الَّذِي لَقِيَ مُعَاذًا وَأَصْحَابَهُ قَالَ : مَرَّ
بِأَبِي نَفَرًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ لَهُمْ : عَلِّمُونِي مِمَّا تَعْلَمُونَ ، فَجَعَلُوا يُحَدِّثُونَهُ
وَيُعَلِّمُونَهُ ، وَيَقُولُونَ : أَفْعَلْ كَذَا وَكَذَا وَخَلْفَهُمْ رَجُلٌ قَدْ قَصَرَ رَأْسَ رَاحِلَتِهِ فَإِذَا هُوَ مُعَاذٌ ، فَقَالَ : إِنَّ إِخْوَتَكَ قَدْ
كَثُرُوا عَلَيْكَ حَتَّى أَنْسَاكَ أَخَذُ حَدِيثِهِمْ أَوْلَهُ ، وَاحْفَظْ مِنِّي اثْنَتَيْنِ إِنْ حَفِظْتَهُمَا حَفِظْتَ جَمِيعَ مَا قَالُوا لَكَ ، وَإِنْ
ضَيَعْتَهُمَا ضَيَعْتَ جَمِيعَ مَا قَالُوا لَكَ ، إِنَّكَ إِنْ تَبَدَأَ بِنَصِيكِ مِنَ الدُّنْيَا يَفُتِكَ نَصِيكَ مِنَ الْآخِرَةِ وَإِنْ تَبَدَأَ بِنَصِيكَ
مِنَ الْآخِرَةِ يَمُرُّ بِكَ عَلَى نَصِيكِ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى تَنْظِمَهُ انْتَظَامًا ثُمَّ تَزُولُ بِهِ مَعَكَ حَيْثُ زِلْتَ ، فَقَالَ : حَسْبِي ، ثُمَّ
رَجَعَ وَهُوَ يَقُولُ : مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ فِي الْفَضْلِ .

٥٢٢- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ قَالَ : لَقِيَ بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ طَلَقَ بِنَ حَبِيبٍ ، فَقَالَ : صِفْ
لَنَا شَيْئًا مِنَ التَّقْوَى يَسِرًّا نَحْفَظُهُ قَالَ : اعْمَلْ بِطَاعَةِ اللَّهِ عَلَى نُورٍ مِنَ اللَّهِ تَرْجُو ثَوَابَ اللَّهِ ؛ فَالتَّقْوَى تَرْكُ مَعَاصِي
اللَّهِ عَلَى نُورٍ مِنَ اللَّهِ مَخَافَةَ عِقَابِ اللَّهِ .

٥٢٣- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عِيَّاشٍ ، عَنْ أَبِي حُصَيْنٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةَ كَهَاتَيْنِ ، وَجَمَعَ بَيْنَ أُصْبُعَيْهِ

٥٢٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ وَهْبِ السُّوَائِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةَ كَهَذِهِ مِنْ هَذِهِ إِنْ كَانَتْ لَتَسْبِقُنِي ، وَأَشَارَ بِأُصْبُعَيْهِ السَّبَابَةِ وَالْوُسْطَى .
بَابُ فِي كِتَابِ الْمَوْعِظَةِ

٥٢٥- حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ : كَتَبَ أَبُو الدَّرْدَاءِ إِلَى
مَسْلَمَةَ بْنِ مَخْلَدٍ : أَمَا بَعْدُ ، فَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا عَمِلَ بِطَاعَةِ اللَّهِ أَحَبَّهُ اللَّهُ ، فَإِذَا أَحَبَّهُ اللَّهُ حَبَّبَهُ إِلَيْ خَلْقِهِ ، وَإِذَا عَمِلَ
الْعَبْدُ بِمَعْصِيَةِ اللَّهِ أَبْغَضَهُ اللَّهُ فَإِذَا أَبْغَضَهُ اللَّهُ بَغَّضَهُ إِلَيْ خَلْقِهِ .

٥٢٦- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ قَالَ : كَتَبَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ إِلَى ابْنِ
الرُّبَيْرِ حِينَ بُويعَ : سَلَامٌ عَلَيْكَ ، فَإِنِّي أَحْمَدُ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ . أَمَا بَعْدُ ، فَإِنَّ لِأَهْلِ طَاعَةِ اللَّهِ وَأَهْلِ الْخَيْرِ
عَلَامَةً يُعْرِفُونَ بِهَا وَتُعْرَفُ فِيهِمْ مِنَ الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالتَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْعَمَلِ بِطَاعَةِ اللَّهِ ، وَاعْلَمْ أَنَّ مَثَلَ الْإِمَامِ
مَثَلُ السُّوقِ يَأْتِيهِ مَا زَكَّى فِيهِ فَإِنْ كَانَ بَرًّا جَاءَهُ أَهْلُ الْبِرِّ بِرِهِمْ وَإِنْ كَانَ فَاجِرًا جَاءَهُ أَهْلُ الْفُجُورِ بِفُجُورِهِمْ .

٥٢٧- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ قَالَ : قَرَأْتُ كِتَابَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى عَدِيِّ جَوَابَ كِتَابِهِ إِلَيْهِ
كَتَبَ إِلَيَّ فِي كَذَا وَكَذَا وَالْجَوَابُ فِيهِ كَذَا ، وَاعْلَمْ أَنَّ أَحَدًا لَا يَسْتَطِيعُ إِفْقَادَ قَضَايَا مَا بَيْنَ النَّاسِ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْهَا
شَيْءٌ لِأَبَدٍ مِنْ أَنْ تُسْتَأَخَرَ قَضَايَا لِيَوْمِ الْحِسَابِ .

٥٢٨- حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ مِسْعَرٍ ، عَنْ زَيْدِ الْعَمِيِّ ، عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ قَالَ : كَانَ أَهْلُ الْخَيْرِ يَكْتُبُ
بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ بِهَوْلَاءِ الْكَلِمَاتِ وَتَلْقَاهُنَّ بَعْضُهُمْ بَعْضًا : مَنْ عَمِلَ لِآخِرَتِهِ كَفَاهُ اللَّهُ دُنْيَاهُ ، وَمَنْ أَصْلَحَ مَا بَيْنَهُ
وَبَيْنَ اللَّهِ أَصْلَحَ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ ، وَمَنْ أَصْلَحَ سَرِيرَتَهُ أَصْلَحَ اللَّهُ عِلَاقَتَهُ .

٥٢٩- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ قَالَ : نِعْمَ الْفَائِدَةُ لِلْعَبْدِ ، وَنِعْمَ الْهَدْيَةُ الْكَلِمَةُ مِنْ كَلَامِ الْحِكْمَةِ يَسْمَعُهَا الرَّجُلُ فَيَلْتَوِي عَلَيْهَا حَتَّى يُهْدِيَهَا إِلَى أَخِيهِ الْمُسْلِمِ .

٥٣٠ - حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ ، عَنْ أَخِيهِ مُطَرِّفٍ قَالَ : إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا اسْتَوَتْ سَرِيرَتُهُ وَعَلَانِيَتُهُ قَالَ اللَّهُ : هَذَا عَبْدِي حَقًّا .

قَالَ : وَقَالَ مُطَرِّفٌ : لِيَحْصُلَنَّ اللَّهُ الْحِسَابَ بَيْنَ الْخَلَائِقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُؤْخَذَ لِلْجَمَاءِ مِنَ الْقُرْنَاءِ بِفَضْلِ قَرْنِهَا .

٥٣١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ أَبِي كَرِيمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسُورٍ قَالَ : أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَارَكَ لَجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ فِيكَ فَخَصَّنِي مِنْكَ بِخَيْرٍ ، فَقَالَ : أَمْسُوصِ أَنْتَ بِمَا أُوصِيكَ بِهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : اجْلِسْ ، إِذَا هَمَمْتَ بِأَمْرٍ فَتَدَبَّرْ عَاقِبَتَهُ ، وَإِنْ كَانَ رُشْدًا فَأَمْضِهِ ، وَإِنْ كَانَ غِيًّا فَانْتِهِ عَنْهُ .

٥٣٢ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ : مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ وَيُلْهِمَهُ رُشْدَهُ فِيهِ .

٥٣٣ - حَدَّثَنَا مَرْوَانَ بْنِ مُعَاوِيَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَةَ قَالَ : أَتَيْتُ نِعْمَ بْنَ أَبِي هِنْدٍ فَأَخْرَجَ إِلَيَّ صَحِيفَةً فَاذًا فِيهَا : مِنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ ، وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ : سَلَامٌ عَلَيْكَ ، أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنَّا عَهْدْنَاكَ ، وَشَأْنُ نَفْسِكَ لَكَ مُهِمٌّ فَأَصْبَحْتَ وَقَدْ وُلِّيتَ أَمْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَحْمَرَهَا وَأَسْوَدَهَا ، يَجْلِسُ بَيْنَ يَدَيْكَ الشَّرِيفُ وَالْوَضِيعُ وَالصَّادِقُ وَالْعَدُوُّ وَلِكُلِّ حِصَّةٍ مِنَ الْعَدْلِ فَانظُرْ كَيْفَ أَنْتَ عِنْدَ ذَلِكَ ، يَا عُمَرُ إِنَّا نَحْذَرُكَ يَوْمًا تَعْنُو فِيهِ الْوُجُوهُ ، وَتَجْفُ فِيهِ الْقُلُوبُ ، وَتَنْقَطِعُ فِيهِ الْحُجُجُ بِحُجَّةٍ مَلَكَ فَهَرَمَ بِجَبْرُوتِهِ ، وَالْخَلْقُ ذَاخِرُونَ لَهُ يَوْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عِقَابَهُ ، وَإِنَّا نَحْذَرُكَ مَا حُدِّرْتَ بِهِ الْأُمَّةَ قَبْلَنَا ، وَإِنَّا كُنَّا نَحْذَرُ أَنْ أَمْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ سِيرَجٌ فِي آخِرِ زَمَانِهَا أَنْ يَكُونَ إِخْوَانُ الْعِلَانِيَةِ أَعْدَاءَ السَّرِيرَةِ ، وَإِنَّا نَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ يَنْزِلَ كِتَابُنَا مِنْكَ سِوَى الْمَنْزِلِ الَّذِي نَزَلَ مِنْ قُلُوبِنَا ، وَإِنَّا كَتَبْنَا بِهِ نَصِيحَةَ لَكَ ، وَالسَّلَامَ عَلَيْكَ . فَكَتَبَ إِلَيْهِمَا : مِنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ : سَلَامٌ عَلَيْكُمَا ، أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّكُمَا كَتَبْتُمَا إِلَيَّ تَذَكُّرًا أَنْكُمَا عَهْدْتُمَانِي ،

وَأَمْرٌ نَفْسِي إِلَيْهِ مُهِمٌّ ، وَإِنِّي أَصْبَحْتُ وَقَدْ وُلِّيتُ أَمْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَحْمَرَهَا وَأَسْوَدَهَا ، يَجْلِسُ بَيْنَ يَدَيْ الشَّرِيفِ وَالْوَضِيعِ وَالصَّادِقِ وَالْعَدُوُّ وَلِكُلِّ حِصَّةٍ مِنَ الْعَدْلِ كَتَبْتُمَا : فَانظُرْ كَيْفَ أَنْتَ عِنْدَ ذَلِكَ يَا عُمَرُ ، وَإِنَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ عِنْدَ ذَلِكَ لِعُمَرَ إِلَّا بِاللَّهِ كَتَبْتُمَا تُحْذِرَانِي مَا حُدِّرْتَ مِنْهُ الْأُمَّةَ قَبْلَنَا ، وَقَدِيمًا كَانَ اخْتِلَافُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ بِأَجَالِ النَّاسِ يَهْرَبَانِ كُلُّ بَعِيدٍ وَيُتَلَيَانِ كُلُّ جَدِيدٍ وَيَأْتِيَانِ بِكُلِّ مَوْعُودٍ حَتَّى يَصِيرَ النَّاسُ إِلَى مَنَازِلِهِمْ مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ ، كَتَبْتُمَا تَذَكُّرَانِي أَنَّكُمَا كَتَبْتُمَا تُحْذِرَانِي أَنْ أَمْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ سِيرَجٌ فِي آخِرِ زَمَانِهَا أَنْ يَكُونَ إِخْوَانُ الْعِلَانِيَةِ أَعْدَاءَ السَّرِيرَةِ وَلَسْتُمْ بِأَوْلِيَاءِ ، وَلَيْسَ هَذَا بِزَمَانِ ذَلِكَ ، وَإِنَّمَا ذَلِكَ زَمَانٌ يَطْهَرُ فِيهِ الرَّغْبَةُ وَالرَّهْبَةُ ، تَكُونُ رَغْبَةُ بَعْضِ النَّاسِ إِلَى بَعْضِ لَصَالِحِ دُنْيَاهُمْ وَرَهْبَةُ بَعْضِ النَّاسِ مِنْ بَعْضِ لَصَالِحِ دُنْيَاهُمْ ، كَتَبْتُمَا تَعُوذَانِ بِاللَّهِ أَنْ تُنْزَلَ كِتَابُكُمَا سِوَى الْمَنْزِلِ الَّذِي نَزَلَ مِنْ قُلُوبِكُمَا فَإِنَّكُمَا كَتَبْتُمَا بِهِ نَصِيحَةَ لِي وَقَدْ صَدَقْتُمَا فَلَا تَدْعَا الْكِتَابَ إِلَيَّ ، فَإِنَّهُ لَا غِنَى عَنكُمَا ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمَا .

بَابُ التَّوَكُّلِ .

٥٣٤ - حَدَّثَنَا ابْنُ فَضَيْلٍ ، عَنْ ضِرَارِ بْنِ مَرَّةٍ ، عَنْ سَعِيدِ قَالَ : التَّوَكُّلُ عَلَى اللَّهِ جَمَاعُ الْإِيمَانِ .

٥٣٥- حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَيْسَى الْمَدَنِيِّ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ : مِنَ الْيَقِينِ أَنْ لَا تُرْضِي النَّاسَ بِسَخَطِ اللَّهِ ، وَلَا تَحْمَدَنَّ أَحَدًا عَلَى رِزْقِ اللَّهِ ، وَلَا تَلُومَنَّ أَحَدًا عَلَى مَا لَمْ يُؤْتِكَ اللَّهُ فَإِنَّ رِزْقَ اللَّهِ لَا يَسُوقُهُ حَرِصٌ حَرِيصٌ وَلَا يَرُدُّهُ كَرَاهَةٌ كَارِهِ ، وَإِنَّ اللَّهَ بِقِسْطِهِ وَعَدْلِهِ جَعَلَ الرُّوحَ وَالْفَرْحَ فِي الْيَقِينِ وَالرِّضَا ، وَجَعَلَ الْهَمَّ وَالْحَزْنَ فِي الشَّكِّ وَالسُّخْطِ .

٥٣٦- حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ ، عَنْ عُمَرَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كُنْتُ رَذِفَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : يَا غُلَامُ ، أَلَا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَنْفَعَكَ بِهِنَّ؟ قَالَ : قُلْتُ : بَلَى ، فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي قَالَ : احْفَظِ اللَّهَ يَحْفَظْكَ . احْفَظِ اللَّهَ تَجِدَهُ أَمَامَكَ . تَعَرَّفْ إِلَى اللَّهِ فِي الرَّحَاءِ يَعْرِفَكَ فِي الشَّدَّةِ . إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللَّهَ ، وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ ؛ فَقَدْ جَفَّ الْقَلَمُ بِمَا هُوَ كَاتِبٌ فَلَوْ اجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَكْتُبْهُ اللَّهُ عَلَيْكَ لَمْ يَقْدِرُوا عَلَيْهِ ، أَوْ يَضْرُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَكْتُبْهُ عَلَيْكَ لَمْ يَقْدِرُوا عَلَيْهِ ، فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَعْمَلَ لِلَّهِ بِالرِّضَا فِي الْيَقِينِ فَافْعَلْ ، وَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَإِنَّ فِي الصَّبْرِ عَلَى مَا تَكَرَّرَ خَيْرًا ، وَاعْلَمْ أَنَّ النَّصْرَ مَعَ الصَّبْرِ ، وَأَنَّ الْفَرْحَ مَعَ الْكُرْبِ ، وَأَنَّ مَعَ الْعُسْرِ يَسْرًا .

٥٣٧- حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ رَجُلٍ ، مِنْ أَهْلِ الشَّامِ يُكْنَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : أَتَيْتُ طَاوُسًا أَسْأَلُهُ عَنْ شَيْءٍ ، فَاسْتَأْذَنْتُ عَلَيْهِ ، فَخَرَجَ إِلَيَّ شَيْخٌ كَبِيرٌ ، فَقُلْتُ : أَنْتَ طَاوُسٌ؟ فَقَالَ : أَنَا ابْنُهُ . قَالَ : قُلْتُ : لِمَنْ كُنْتَ ابْنُهُ فَقَدْ خَرَفَ أَبُوكَ ، فَقَالَ : إِنَّ الْعَالِمَ لَا يَخْرَفُ ، ثُمَّ قَالَ : إِذَا دَخَلْتَ فَأَوْجِزْ قَالَ : فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : إِذَا سَأَلْتَ فَأَوْجِزْ ، فَقُلْتُ : إِنْ أَوْجِزْتَ لِي أَوْجِزْهُ ، قَالَ : إِنِّي مُعَلِّمُكَ فِي مَجْلِسِي هَذَا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَالْقُرْآنَ فَقُلْتُ : لِمَنْ عَلَّمْتَنِي التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَالْقُرْآنَ لَمْ أَسْأَلْكَ عَنْ شَيْءٍ ، فَقَالَ : خَفِيَ اللَّهُ حَتَّى لَا يَكُونَ شَيْءٌ أَخْوَفَ عِنْدَكَ مِنْهُ ، وَارْجُهُ رَجَاءً أَشَدَّ مِنْ خَوْفِكَ إِيَّاهُ ، وَأَحِبَّ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ .

٥٣٨- حَدَّثَنَا يَعْلى ، عَنْ الْمَسْعُودِيِّ ، عَنْ عَوْنٍ قَالَ : قَالَ لِقَمَانٍ لِابْنِهِ : يَا بُنَيَّ ارْجُ اللَّهَ رَجَاءً لَا تَأْمَنُ فِيهِ مَكْرَهُ ، وَخَفِ اللَّهَ مَخَافَةً لَا تَيَاسُ فِيهَا مِنْ رَحْمَتِهِ ، فَقَالَ : يَا أَبَتِ وَكَيْفَ اسْتَطِيعُ ذَلِكَ وَإِنَّمَا لِي قَلْبٌ وَاحِدٌ . قَالَ : يَا بُنَيَّ ، إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَدُو قَلْبَيْنِ : قَلْبٌ يَرْجُو بِهِ وَقَلْبٌ يَخَافُ بِهِ .

٥٣٩- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ شَقِيقٍ قَالَ : خَرَجْنَا فِي لَيْلَةٍ مُخَوِّفَةٍ فَمَرَرْنَا بِأَجْمَةٍ فِيهَا رَجُلٌ نَائِمٌ ، وَقَيْدٌ فَرَسَهُ فَهِيَ تَرعى عِنْدَ رَأْسِهِ ، فَأَيْقَظْنَاهُ ، فَقُلْنَا لَهُ : تَنَامُ فِي مِثْلِ هَذَا الْمَكَانِ؟ قَالَ : فَرَفَعَ رَأْسَهُ ، فَقَالَ : إِنِّي اسْتَحْيِي مِنْ ذِي الْعَرْشِ أَنْ يَعْلَمَ أَنِّي أَخَافُ شَيْئًا دُونَهُ ثُمَّ وَضَعَ رَأْسَهُ فَنَامَ .

٥٤٠- حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ قَالَ : سِئِلَ لِقَمَانُ أَيُّ النَّاسِ خَيْرٌ؟ قَالَ : الْمُسْلِمُ الْعَالِمُ الْعَبِيُّ قَالُوا : الْعَبِيُّ فِي الْمَالِ؟ قَالَ : لَا ، وَلَكِنَّ الَّذِي إِذَا احْتَبَجَّ إِلَيْهِ نَهَعُ قَالَ : قِيلَ لَهُ فَأَيُّ النَّاسِ شَرٌّ؟ قَالَ : الَّذِي لَا يُبَالِي أَنْ يَرَاهُ النَّاسُ مُسِيئًا .

٥٤١- حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عُمَرَ ، فَقَالَ : احْمِلْنِي فَوَاللَّهِ لَئِنْ حَمَلْتَنِي لِأَحْمَدَكَ ، وَلَئِنْ مَنَعْتَنِي لَا أَذْمُكَ قَالَ : إِذَا وَاللَّهِ أَحْمَلْتُكَ فَلَمَّا حَمَلَهُ جَعَلَ يَحْمَدُ اللَّهَ وَيَشْكُرُ اللَّهَ وَيُشِي عَلَى اللَّهِ وَعُمَرُ خَلْفَهُ يَسْمَعُ وَلَا يَذْكُرُ عُمَرَ شَيْئًا ، فَلَمَّا هَبَطَ قَالَ : اللَّهُمَّ سَدِّدْ عُمَرَ ، اللَّهُمَّ سَدِّدْ عُمَرَ ، فَقَالَ عُمَرُ : قَدْ أَتَى لَكَ .

بَابُ مَنْ يَسْتَحِبُّ الْمَوْتَ وَقِلَّةَ الْمَالِ وَالْوَلَدِ .

٥٤٢- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ غَيْلَانَ بْنِ بَشِيرٍ ، عَنْ يَعْلى بْنِ الْوَلِيدِ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ : قِيلَ لَهُ

: مَا تُحِبُّ لِمَنْ تُحِبُّ؟ قَالَ : الْمَوْتُ قَالُوا : فَإِنْ لَمْ يَمُتْ قَالَ : يَقِلُّ مَالُهُ وَوَلَدُهُ.

٥٤٣- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ غِيْلَانَ بْنِ بَشْرٍ ، عَنْ يَعْلَى بْنِ الْوَلِيدِ قَالَ : أَخَذْتُ بِيَدِ أَبِي الدَّرْدَاءِ فَقُلْتُ : يَا أبا الدَّرْدَاءِ مَا تُحِبُّ لِمَنْ تُحِبُّ؟ قَالَ : يَمُوتُ ، قُلْتُ : فَإِنْ لَمْ يَمُتْ؟ قَالَ : يَقِلُّ مَالُهُ وَوَلَدُهُ.

٥٤٤- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ أَبِي عَوْنٍ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ بَابٍ قَالَ : كُنْتُ أَصْبُ عَلَى أَبِي هُرَيْرَةَ مِنْ إِدَاوَةٍ وَضَوْءًا ، فَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ ، فَقَالَ : أَيْنَ تُرِيدُ؟ قَالَ : السُّوقَ . قَالَ : إِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَشْتَرِيَ لِي الْمَوْتَ قَبْلَ أَنْ تَرْجِعَ فَأَفْعَلُ ثُمَّ قَالَ : لَقَدْ اسْتَحْيَيْتُ مِنَ اللَّهِ مِمَّا اسْتَعَجَلَ إِلَيْهِ قَبْلَ الْقَدْرِ.

٥٤٥- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي كَثِيرُ بْنُ تَمِيمِ الدَّارِيِّ قَالَ : كُنْتُ جَالِسًا مَعَ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ فَطَلَعَ عَلَيْهِ ابْنُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ وَكَانَ بِهِ مِنَ الْفَقْهِ قَالَ : إِنِّي لَأَعْلَمُ خَيْرَ حَالَةٍ لَنَا قَالُوا : وَمَا هُوَ؟ قَالَ : أَنْ يَمُوتَ فَأَحْسِبُهُ.

٥٤٦- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةٍ ، عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ قَالَ : كُنْتُ جَالِسًا مَعَ عَبْدِ اللَّهِ فَمَرَّ بِهِ صَبِيحَانٌ لَهُ عَلَيْهِمْ قُمْصٌ مِنْ حَرِيرٍ ، فَأَخَذَهَا ، فَشَقَّهَا ، ثُمَّ قَالَ : اذْهَبُوا إِلَى أُمَّكُمْ فَلْتَكْسُكُمْ غَيْرِ هَذَا إِنْ شَاءَتْ ، وَاللَّهِ لَأَنْتُمْ أَهْوَنُ عَلَيَّ مِنْ عَدَدِكُمْ مِنَ الْجِعْلَانِ وَلَوِ دِدْتُ أَنِّي قَدْ تَقَضَّتُ يَدَيَّ عَنْكُمْ مِنَ الشَّرَابِ.

٥٤٧- حَدَّثَنَا عَبْدَةُ ، عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ قَيْسِ قَالَ : رَأَيْتُ بَنِينَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ يَسْعَوْنَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقَالَ : أَتَرُونَ هَؤُلَاءِ وَاللَّهِ لَهُؤُلَاءِ أَهْوَنُ عَلَيَّ مَوْتًا مِنْ عَدَدِهِمْ مِنَ الْجِعْلَانِ.

٥٤٨- حَدَّثَنَا ابْنُ فَضَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مُهَاجِرِ بْنِ شَمَّاسٍ ، عَنْ عَمِّهِ قَالَ : كُنْتُ مَعَ ابْنِ مَسْعُودٍ فِي دَارِهِ فَجَاءَ بَنُونَ لَهُ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ لَهُمْ أَحَبُّ إِلَيَّ مَوْتًا مِنْ عَدَدِهِمْ مِنَ الْجِعْلَانِ وَالْخَنَافِسِ ، ثُمَّ قَالَ : وَاللَّهِ ، لَا أَجِدُ لَهُمْ مِثْلَ مَا تَجِدُونَ لِوَالِدِكُمْ وَلِكِنِّكُمْ لَا تَذُرُونَ مَا يَكُونُ بَعْدَكُمْ.

٥٤٩- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ خَيْثَمَةَ قَالَ بَشَّرَ الْأَشْعَثُ بَغْلَامٌ وَهُوَ جَالِسٌ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : لَوِ دِدْتُ أَنْ عِنْدَكُمْ مَكَانَهُ جَفْنَةٌ مِنْ خُبْزٍ وَلَحْمٍ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَمَا لَئِنْ قُلْتُ ذَلِكَ إِنَّهُمْ لَمَجْبُتَةٌ مَبْخَلَةٌ مَحْرَنَةٌ تَمْرَاتُ الْقُلُوبِ وَقُرَاتُ الْأَعْيُنِ.

٥٥٠- حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ قَالَ : كَانَ بَيْنَ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ وَبَيْنَ رَجُلٍ كَلَامٌ فِي الْمَسْجِدِ ، فَقَالَ لَهُ عَمَّارٌ : أَسْأَلُ اللَّهَ إِنْ كُنْتَ كَذَبْتَ عَلَيَّ أَنْ لَا يُمِيتَكَ حَتَّى يَكْثُرَ مَالُكَ وَوَلَدُكَ حَتَّى يُوْطَأَ عَقَبُكَ ، وَإِنْ كُنْتَ فَعَلْتَ الَّذِي قُلْتَ فَأَنَا أَشْرُ مِنَ الَّذِي لَا يَغْتَسِلُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ.

٥٥١- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيِّ ، عَنْ الْحَارِثِ بْنِ سُؤَيْدٍ قَالَ : خَرَجَ رَجُلٌ إِلَى عُمَرَ يَشْتَكِي عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ قَالَ : فَبَلَغَ ذَلِكَ عَمَّارًا ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ كَاذِبًا فَاْبْسُطْ لَهُ مِنَ الدُّنْيَا وَاجْعَلْهُ مُوْطَأً الْعَقَبِينَ.

٥٥٢- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي سِنَانَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْهَدَيْلِ قَالَ : أَمَرَ عَيْسَى الْحَوَارِيِّينَ بِرَجْمِ رَجُلٍ ، ثُمَّ قَالَ : لَا يَرْجُمُهُ رَجُلٌ بِهِ مِثْلُ الَّذِي بِهِ قَالَ : فَرَفَضُوا الْحِجَارَةَ إِلَّا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا قَالَ : مَا لَكَ؟ قَالَ : مَا بِي ، فَقَالَ لَهُ عَيْسَى : أَوْصِنِي قَالَ : اجْتَنِبِ الْفَضْبَ قَالَ : لَا اسْتَطِيعُ ؛ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ . قَالَ : لَا تَقْتَنِ مَالًا . قَالَ : هَذَا عَيْسَى.

٥٥٣- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ ثَابِتٍ قَالَ : رَفَعَ عَيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَوْمَ رُفِعَ ، وَلَمْ يَتْرُكْ إِلَّا مِدْرَعَةً وَخِذَافَةً وَقَفِيزَيْنِ يَعْنِي خُفَيْنِ .

٥٥٤- حَدَّثَنَا عَبْدُهُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : حَدَّثَنَا مَنْ ، حَدَّثَهُ عِرَاكُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ أَبُو ذَرٍّ : وَاللَّهِ إِنِّي لَأَقْرَبُكُمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : إِنَّ أَقْرَبَكُمْ مِنِّي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ خَرَجَ مِنَ الدُّنْيَا كَهَيْئَةِ مَا تَرَكَتُهُ فِيهَا ، أَلَا وَإِنِّي وَاللَّهِ مَا أَحَدْتُتُ بَعْدَهُ شَيْئًا ، وَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَقَدْ تَشَبَّهَتْ فِيهَا بِشَيْءٍ

٥٥٥- حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ ، وَعَبِيدَةُ الْحَدَّاءُ ، عَنْ أَبِي حُمَيْدَةَ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَنَّهُ قَالَ : لَوْلَا أَنْ أُجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، أَوْ أُعْفِرَ وَجْهِي فِي التُّرَابِ لِلَّهِ ، أَوْ أَكُونَ فِي قَوْمٍ يَلْتَقِطُونَ طَيْبَ الْحَدِيثِ كَمَا يُجْتَنَى طَيْبُ الثَّمَرِ لَأُحْبِبْتُ أَنْ أَكُونَ قَدْ لَحِقْتُ بِاللَّهِ .

٥٥٦- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ : لَقِيَ مَسْرُوقٌ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ ، فَقَالَ : يَا أَبَا سَعِيدٍ مَا بَقِيَ مِنَ الدُّنْيَا شَيْءٌ إِلَّا أَنْ نُعْفَرَ هَذِهِ الْوُجُوهُ فِي التُّرَابِ .

بَابُ الزُّهْدِ وَمَا يَكْفِي مِنَ الدُّنْيَا

٥٥٧- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : لَا يُصِيبُ عَبْدٌ مِنَ الدُّنْيَا شَيْئًا إِلَّا نَقَصَ مِنْ دَرَجَاتِهِ عِنْدَ اللَّهِ ، وَإِنْ كَانَ عَلَيْهِ كَرِيمًا .

٥٥٨- حَدَّثَنَا عَبْدُهُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي وَاقِدِ اللَّيْثِيِّ وَاسْمُهُ الْحَارِثُ بْنُ عَوْفٍ ، وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ قَالَ : تَابَعْنَا الْأَعْمَالَ نَقُولُ : أَيُّهَا أَفْضَلُ ؟ فَلَمْ نَجِدْ شَيْئًا أَبْلَغَ فِي طَلَبِ الْآخِرَةِ بِزَهَادَةٍ فِي الدُّنْيَا .

٥٥٩- حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ قَالَ : كَانَ عَيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ يَأْكُلُ الشَّجَرَ ، وَيَلْبَسُ الشَّعْرَ يَبِيتُ حَيْثُ أَمْسَى ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ يَمُوتُ وَلَا بَيْتٌ يَخْرُبُ ، وَلَا يُخْبِيُ غَدَاءً لِعِشَاءٍ ، وَلَا عِشَاءً لِعَدَاءٍ ، وَكَانَ يَقُولُ : كُلَّ يَوْمٍ يَجِيءُ رِزْقُهُ مَعَهُ .

٥٦٠- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ ، عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عُمَرَ ، فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ احْمَلْنِي فَإِنِّي أُرِيدُ الْجِهَادَ ، فَقَالَ عُمَرُ لِرَجُلٍ : خُذْ بِيَدِهِ فَأَدْخِلْهُ بَيْتَ الْمَالِ يَأْخُذُ مَا شَاءَ ، فَدَخَلَ فَإِذَا هُوَ بَيْضَاءُ وَصَفْرَاءُ ، فَقَالَ : مَا هَذَا ؟ مَا لِي فِي هَذَا حَاجَةٌ إِنَّمَا أَرَدْتُ زَادًا وَرَاحِلَةً فَرَدُّهُ إِلَى عُمَرَ فَأَخْبَرُوهُ بِمَا قَالَ ، فَأَمَرَ لَهُ بِزَادٍ وَرَاحِلَةٍ وَجَعَلَ عُمَرُ يُرْحَلُ لَهُ بِيَدِهِ ، فَلَمَّا رَكِبَ رَفَعَ يَدَهُ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ بِمَا صَنَعَ بِهِ ، وَأَعْطَاهُ قَالَ : وَعُمَرُ يَمْسِي خَلْفَهُ يَتَمَتَّى أَنْ يَدْعُوَ لَهُ فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ : اللَّهُمَّ وَعُمَرَ فَاجْزِهِ خَيْرًا وَأَوْمَأْ بِيَدِهِ إِلَى رَحْلِهِ .

٥٦١- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كَانَ دَاوُدُ يُصْنَعُ الْقَفَّةَ مِنَ الْخُوصِ وَهُوَ عَلَى الْمُنْبَرِ ثُمَّ يُرْسِلُ بِهَا يَبِيعُهَا وَيَأْكُلُ ثَمَنَهَا .

٥٦٢- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ خَيْثَمَةَ قَالَ : قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كُلُّ الْعَيْشِ قَدْ جَرَبْنَاهُ : لِينُهُ وَشَدِيدُهُ فَوَجَدْنَاهُ يَكْفِي مِنْهُ أَدْنَاهُ .

٥٦٣- حَدَّثَنَا الْمُحَارِبِيُّ ، عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ : أَيُّنَ الزَّاهِدُونَ فِي الدُّنْيَا وَالرَّاعُونَ فِي الْآخِرَةِ ؟ قَالَ : فَأَرَاهُ قَبْرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ ثُمَّ قَالَ : عَنْ هَؤُلَاءِ

تَسْأَلُ.

٥٦٤- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : قِيلَ لَهُ : أَلَا تَتَّخِذُ أَرْضًا كَمَا اتَّخَذَ فُلَانٌ وَفُلَانٌ ، فَقَالَ : وَمَا أَصْنَعُ بِأَنْ أَكُونَ أَمِيرًا وَإِنَّمَا يَكْفِينِي كُلَّ يَوْمٍ شَرْبَةُ مِنْ مَاءٍ أَوْ لَبَنٍ وَفِي الْجُمُعَةِ قَفِيزٌ مِنْ قَمْحٍ .

٥٦٥- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنِ شَقِيقٍ قَالَ : دَخَلَ مُعَاوِيَةَ عَلَى خَالِهِ أَبِي هَاشِمٍ بْنِ عُبَيْدَةَ يَعُودُهُ فَبَكَى ، فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ : مَا يُبْكِيكَ يَا خَالَ أَوْ جَعَّ يُشْزِكُكَ أَوْ حِرْصٌ عَلَى الدُّنْيَا ؟ فَقَالَ : وَيَحْكُ لَا وَلَكِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَهْدَ إِلَيْنَا : يَا أَبَا هِشَامٍ إِنَّهَا لَعَلَّهَا تُدْرِكُ أَمْوَالًا يُوتَاهَا أَقْوَامٌ وَإِنَّمَا يَكْفِيكَ مِنْ جَمِيعِ الْمَالِ خَادِمٌ وَمَرْكَبٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ . وَإِنِّي أَرَانِي قَدْ جَمَعْتُ

٥٦٦- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنِ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنِ أَشْيَاحِهِ قَالَ : دَخَلَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ عَلَى سَلْمَانَ يَعُودُهُ فَبَكَى سَلْمَانُ ، فَقَالَ لَهُ سَعْدٌ : مَا يُبْكِيكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ؟ تُوْفِّي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عِنْتُكَ رَاضٍ ، وَتَرُدُّ عَلَيْهِ الْحَوْضَ . قَالَ : فَقَالَ سَلْمَانُ : أَمَا إِنِّي مَا أَبْكِي جَزَعًا مِنَ الْمَوْتِ وَلَا حِرْصًا عَلَى الدُّنْيَا وَلَكِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَهْدَ إِلَيْنَا ، فَقَالَ : لِيَكُنْ بُلْغَةً أَحَدِكُمْ مِثْلَ زَادِ الرَّكَّابِ ، وَحَوْلِي هَذِهِ الْأَسَاوِدُ قَالَ : وَإِنَّمَا حَوْلُهُ إِجَانَةٌ أَوْ جَفْنَةٌ أَوْ مَطْهَرَةٌ قَالَ : فَقَالَ لَهُ سَعْدٌ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ اعْهَدْ إِلَيْنَا بَعْدَهُ نَأْخُذَ بِهِ بِعَدَاكَ ، فَقَالَ : يَا سَعْدُ اذْكُرِ اللَّهَ عِنْدَ هَمِّكَ إِذَا هَمَمْتَ ، وَعِنْدَ حُكْمِكَ إِذَا حَكَمْتَ ، وَعِنْدَ يَدِكَ إِذَا قَسَمْتَ

٥٦٧- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنِ هِشَامِ ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : قَالَ عَامِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْقَيْسِ : وَجَدْتُ الْعَيْشَ فِي أَرْبَعِ خِصَالٍ : النِّسَاءِ وَالطَّعَامِ وَاللِّبَاسِ وَالتَّوْمِ ، فَدَعَوْتُ اللَّهَ فَأَعَانَنِي ، فَوَاللَّهِ مَا أَبَالِي إِلَى امْرَأَةٍ نَظَرْتُ أَوْ إِلَى جِدَارٍ ، وَمَا أَبَالِي بِمَا وَارَيْتُ عَوْرَتِي بِصُوفٍ أَوْ غَيْرِهِ ، وَالطَّعَامِ وَالتَّوْمِ فَإِنَّهُمَا غَلْبَانِي إِلَّا أَنْ أُنَالَ مِنْهُمَا وَائِمَّ اللَّهَ ، لِأَضْرَبَنَّ بِهِمَا جُهْدِي . قَالَ : فَكَانَ الْحَسَنُ يَقُولُ : فَأَضْرَبَنَّ بِهِمَا وَاللَّهِ جُهْدُهُ

٥٦٨- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ جُوَيْرِ ، عَنِ الضَّحَّاكِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ثَلَاثٌ مِنَ النَّعِيمِ لَا يُسْأَلُ عَبْدِي عَنْ شُكْرِهِنَّ وَأَسْأَلُهُ عَمَّا سِوَى ذَلِكَ : بَيْتٌ يَكُنُّهُ ، وَمَا يُقِيمُ بِهِ صُلْبُهُ مِنَ الطَّعَامِ ، وَمَا يُوَارِي بِهِ عَوْرَتَهُ مِنَ اللِّبَاسِ . قَالَ جُوَيْرٌ : فَحَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَبِيدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : سَأَلْتُهُ مَا الَّذِي يُوَارِي بِهِ عَوْرَتَهُ ؟ قَالَ : تَوْبٌ

٥٦٩- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنِ هِشَامِ ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : ثَلَاثٌ لَا يُحَاسَبُ بِهِنَّ الْعَبْدُ : كِسْرَةٌ يَشُدُّ بِهَا صُلْبَهُ ، وَتَوْبٌ يُوَارِي بِهِ عَوْرَتَهُ ، وَظِلٌّ خُصَّ يَسْتِظِلُّ بِهِ .

٥٧٠- حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنِ الْمَسْعُودِيِّ ، عَنِ عَمْرُو بْنِ مِرَّةَ ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ خُلَيْدَةَ قَالَ : دَخَلَ عَبْدُ اللَّهِ عَلَى زَيْدِ بْنِ خُلَيْدَةَ الْبَكْرِيِّ وَفِي بَيْتِهِ مَتَاعٌ قَدْ نَصَبَهُ ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ : أَقِلَّ مِنْ شِوَارِ بَيْتِكَ فَيُوشِكُ النَّاسُ أَنْ يَكُونُوا أَهْلَ قَتَبٍ .

٥٧١- حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي مُرَرٍ ، عَنِ أَبِيهِ ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَكُونُ الْقَتَبُ وَالْحَبْلُ أَحَبَّ إِلَيْ أَحَدِكُمْ مِنْ هَذِهِ الدَّارِ وَأَوْمًا إِلَى دَارٍ كَثِيرٍ بِنِ الصَّلَاتِ

٥٧٢- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنِ مُجَالِدٍ ، عَنِ عَامِرٍ ، عَنِ مَسْرُوقٍ قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا عُمَرُ ذَاتَ يَوْمٍ وَعَلَيْهِ خُلَّةٌ قُطْنٍ ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ النَّاسُ نَظْرًا شَدِيدًا ، فَقَالَ :

[من أشعار غير معلوم - البحر البسيط]

لَا شَيْءَ مِمَّا يَرَى تَبَقَى بِنَاشِئَتِهِ إِلَّا إِلَالَهُ وَيُودِي الْمَالَ وَالْوَلَدُ ، وَمَا الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا كَفَهْجَةِ أَرْب .
٥٧٣ - حَدَّثَنَا قَيْصَةُ ، عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ النُّبَانِيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كَانَتْ نَاقَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعَضْبَاءُ لَا تُسَبِّقُ فِجَاءَ أَعْرَابِيٍّ ذَاتَ يَوْمٍ يُنْكِرُ لَهُ يُسَابِقُهَا فَسَبَقَهَا فَكَانَ ذَلِكَ شَقًّا عَلَى أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّهُ حَقٌّ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يَرْفَعَ شَيْئًا فِي الدُّنْيَا إِلَّا وَضَعَهُ .

٥٧٤ - حَدَّثَنَا قَيْصَةُ قَالَ : قَالَ سُفْيَانُ : خَيْرُ الدُّنْيَا لَكُمْ مَا لَمْ تُبْتَلُوا بِهَا وَخَيْرُهَا لَكُمْ إِذَا ابْتُلِيتُمْ بِهَا مَا خَرَجَ مِنْ أَيْدِيكُمْ .

٥٧٥ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : أَنْتُمْ أَكْثَرُ صِيَامًا ، وَأَكْثَرُ صَلَاةً ، وَأَكْثَرُ جِهَادًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُمْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْكُمْ أَجْرًا .

قَالُوا : فَبِمَ ذَلِكَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؟ قَالَ : كَانُوا أَزْهَدَ فِي الدُّنْيَا ، وَأَرْغَبَ فِي الْآخِرَةِ .

٥٧٦ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ هِشَامِ ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : مَا مَالٌ إِلَى أُمَّ دَفْرٍ ، يَعْنِي الدُّنْيَا ، أَحَدٌ قَطُّ إِلَّا نَسِيَ الْعَهْدَ ، أَصْحَابَ نَبِيِّ فَمَا سِوَاهُمْ .

٥٧٧ - حَدَّثَنَا قَيْصَةُ قَالَ : سَمِعْتُ سُفْيَانَ يَقُولُ : لَا تَصْلُحُ الْقِرَاءَةُ إِلَّا بِزُهْدٍ وَأَغْبِطِ الْأَحْيَاءَ بِمَا يُغْبِطُ بِهِ الْأَمْوَاتُ ، وَاحْبِبِ النَّاسَ عَلَى قَدْرِ أَعْمَالِهِمْ ، وَذَلِّ عِنْدَ الطَّاعَةِ ، وَاسْتَغْفِرْ عِنْدَ الْمُعْصِيَةِ .

٥٧٨ - حَدَّثَنَا عَبْدَةُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : سَمِعْتُ أَشْيَاحَنَا يَذْكُرُونَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : لَوْ أَنَّ الدُّنْيَا تَزُنُّ عِنْدَ اللَّهِ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ مَا سَقَى كَافِرًا مِنْهَا شَرْبَةً مِنْ مَاءٍ أَبَدًا .

٥٧٩ - حَدَّثَنَا قَيْصَةُ ، عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي الْمُهْتَرَمِ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى سَخْلَةَ جَرَبَاءَ أَخْرَجَهَا أَهْلُهَا ، فَقَالَ : أَتَرَوْنَ هَذِهِ هَيِّنَةً عَلَى أَهْلِهَا ؟ قَالُوا : نَعَمْ . قَالَ : فَوَاللَّهِ لَلدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ هَذِهِ عَلَى أَهْلِهَا .

٥٨٠ - حَدَّثَنَا قَيْصَةُ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ هِشَامِ ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَإِذَا أَصْوَاتٌ لِيَهَيْفَ ، فَقَالَ : مَا هَذِهِ الْأَصْوَاتُ ؟ قَالُوا : تَهَيْفُ تَخْتَصِمُ فِي عُقْدِهَا ، فَقَالَ : لَزَيْلٌ مِنْ تُرَابٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ كُلِّ عُقْدَةٍ لِيَهَيْفَ .

٥٨١ - حَدَّثَنَا قَيْصَةُ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ قَالَ : قَالَ عَيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اَعْمَلُوا لِلَّهِ وَلَا تَعْمَلُوا لِطُغُونِكُمْ ، وَأَنْظُرُوا إِلَى هَذِهِ الطَّيْرِ تَعْدُو وَتَرُوحُ وَلَا تَرُوعُ وَلَا تَحْصُدُ ، اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ ، فَإِنْ قُلْتُمْ : نَحْنُ أَكْثَرُ بَطُونًا مِنْ هَذِهِ الطَّيْرِ ، فَانظُرُوا إِلَى هَذِهِ الْأَبَاقِرِ مِنَ الْوَحْشِ تَعْدُو وَتَرُوحُ وَلَا تَرُوعُ وَلَا تَحْصُدُ ، اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ ، اتَّقُوا فَضُولَ الدُّنْيَا ؛ فَإِنَّ فَضُولَ الدُّنْيَا عِنْدَ اللَّهِ رَجْزٌ .

٥٨٢ - حَدَّثَنَا قَيْصَةُ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عَمَّارِ اللُّهْنِيِّ ، عَنْ أَبِي شُعْبَةَ قَالَ : جَاءَ أَبَا ذَرٍّ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ فَعَرَضَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : لَنَا أَحْمَرَةٌ نَتَّقِلُ عَلَيْهَا ، وَأَعْنَزٌ نَحْلِيهَا ، وَمُحَرَّرَةٌ تَخْدُمُنَا ، وَفَضْلٌ عَبَاءَةٌ مِنْ كُسُوتِنَا ، إِنِّي أَخَافُ أَنْ أَحَاسِبَ بِالْفَضْلِ .

٥٨٣ - حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسِ قَالَ : قِيلَ لِعَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لَوْ اتَّخَذْتَ حِمَارًا

تَرْكِبُهُ لِحَاجَتِكَ . قَالَ : أَنَا أَكْرَمُ عَلَى اللَّهِ مِنْ أَنْ يَجْعَلَ لِي شَيْئًا يَشْغُلُنِي بِهِ .

٥٨٤ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : خَرَجَ إِلَى الْبَصْرَةِ فَاشْتَرَى رَقِيقًا بِأَرْبَعَةِ آلَافِ دِرْهَمٍ ، فَبَنَوَا لَهُ دَارًا ، ثُمَّ بَاعَهَا بِرَبْحٍ أَرْبَعَةَ آلَافٍ . قَالَ : فَقُلْتُ : يَا أَبَتِ ، لَوْ إِنَّكَ عُدْتَ إِلَى الْبَصْرَةِ فَاشْتَرَيْتَ مِثْلَ هَؤُلَاءِ فَرَبِحْتَ فِيهِمْ ، فَقَالَ : يَا بُنَيَّ ، لِمَ تَقُولُ لِي هَذَا ، فَوَاللَّهِ مَا فَرِحْتُ بِهَا حِينَ أَصَبْتُهَا وَلَا حَدَّثْتُ نَفْسِي أَنْ أَرْجِعَ فَأُصِيبَ مِثْلَهَا .

٥٨٥ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ قَالَ : كَانَ عَطَاءُ أَبِي وَائِلِ الْأَقْنِينِ ، فَإِذَا خَرَجَ أَمْسَكَ مَا يَكْفِيهِ سَنَةً ، وَتَصَدَّقَ بِمَا سِوَى ذَلِكَ .

٥٨٦ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ أَبِي كَبْشَةَ الْأَنْمَارِيِّ قَالَ : ضَرَبَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَ الدُّنْيَا مِثْلَ أَرْبَعَةٍ : رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا وَآتَاهُ اللَّهُ عِلْمًا فَهُوَ يَعْمَلُ بِعِلْمِهِ فِي مَالِهِ ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ عِلْمًا وَلَمْ يُؤْتِهِ مَالًا فَهُوَ يَقُولُ : لَوْ أَنَّ اللَّهَ آتَانِي مِثْلَ مَا أُوتِيَ فَلَانَ لَفَعَلْتُ فِيهِ مِثْلَ مَا يَفْعَلُ فَهُمَا فِي الْأَجْرِ سَوَاءٌ ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا وَلَمْ يُؤْتِهِ عِلْمًا فَهُوَ يَمْنَعُ مَالَهُ مِنْ حَقِّهِ وَيَنْفِقُهُ فِي الْبَاطِلِ ، وَرَجُلٌ لَمْ يُؤْتِهِ اللَّهُ مَالًا وَلَمْ يُؤْتِهِ عِلْمًا فَهُوَ يَقُولُ لَوْ أَنَّ اللَّهَ آتَانِي مِثْلَ مَا آتَى فَلَانًا لَفَعَلْتُ فِيهِ مَا يَفْعَلُ فَهُمَا فِي الْوِزْرِ سَوَاءٌ .

٥٨٧ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ مِنْ أُمَّتِي مَنْ لَوْ أَتَى بَابَ أَحَدِكُمْ يَسْأَلُ دِينَارًا لَمْ يُعْطِهِ إِيَّاهُ ، وَلَوْ سَأَلَهُ دِرْهَمًا لَمْ يُعْطِهِ إِيَّاهُ ، وَلَوْ سَأَلَهُ فِلْسًا لَمْ يُعْطِهِ إِيَّاهُ ، وَلَوْ سَأَلَ اللَّهُ الْجَنَّةَ لَأَعْطَاهَا إِيَّاهُ ، وَلَوْ سَأَلَ الدُّنْيَا لَمْ يُعْطِهَا إِيَّاهُ ، وَمَا يَمْنَعُهَا إِيَّاهُ لِهَوَانِهِ عَلَيْهِ ذُو طَمْرِينٍ لَا يُؤْتِيهِ لَهُ ، وَلَكِنْ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِلْبَرَةِ .

بَابُ مَا جَاءَ فِي الْفَقْرِ .

٥٨٨ - حَدَّثَنَا عَبْدَةُ ، عَنِ الْإِفْرِيقِيِّ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لِلْفَقْرِ أَرْزِينٌ لِلْمُؤْمِنِ مِنَ الْعِزِّ الْحَسَنِ عَلَى خَدِّ الْقَرَسِ .

٥٨٩ - حَدَّثَنَا عَبْدَةُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَدْخُلُ فَقْرَاءُ الْمُؤْمِنِينَ الْجَنَّةَ قَبْلَ الْأَغْنِيَاءِ بِنِصْفِ يَوْمٍ : خَمْسِمِائَةَ عَامٍ .

٥٩٠ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَجِيءُ فَقْرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى أَكْوَارِهِمُ الَّتِي هَاجَرُوا عَلَيْهَا ، فَيَقَالُ لَهُمْ انْطَلِقُوا ، فَادْخُلُوا الْجَنَّةَ ، فَيَذْهَبُونَ لِيَدْخُلُوا الْجَنَّةَ ، فَيَقُولُ لَهُمُ الْمَلَائِكَةُ انظُرُوا حَتَّى تُحَاسِبُوا ، فَيَقُولُونَ : وَهَلْ أُعْطِيتُمونا شَيْئًا فَتُحَاسِبُونَا عَلَيْهِ ، فَيَنْظُرُونَ فَيَمَّا قَالُوا فَلَا يَجِدُونَهُمْ تَرَكُوا شَيْئًا إِلَّا أَكْوَارَهُمُ الَّتِي هَاجَرُوا عَلَيْهَا فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَبْلَ الْأَغْنِيَاءِ بِخَمْسِمِائَةِ عَامٍ .

٥٩١ - حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : ذُو الدَّرْهَمَيْنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَشَدُّ حِسَابًا مِنْ ذِي الدَّرْهَمِ .

٥٩٢ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ مُسْلِمٍ ، أَوْ غَيْرِهِ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ : إِنْ أَحْسَنَ مَا أَكُونُ ظَنًّا لِحَيِّنٍ يَقُولُ لِي الْخَادِمُ : لَيْسَ فِي الْبَيْتِ قَفِيرٌ مِنْ قَمَحٍ وَلَا دِرْهَمٍ .

٥٩٣ - حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبَانَ بْنِ أَبِي عِيَّاشٍ ، عَنْ أُمِّيَّةَ ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ : أَقْرُ مَا أَكُونُ عَيْنًا حِينَ

يَسْكُو أَهْلِي إِلَيَّ الْحَاجَّةَ ، وَإِنَّ اللَّهَ لَيَحْمِي الْمُؤْمِنَ مِنَ الدُّنْيَا كَمَا يَحْمِي أَهْلَ الْمَرِيضِ مَرِيضَهُمُ الطَّعْمُ
٥٩٤- حَدَّثَنَا قَيْصَةُ ، عَنْ سُفْيَانَ قَالَ : قَالَ عَيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَرْبَعٌ هُنَّ عَجَبٌ ، وَلَا يُحْفَظْنَ إِلَّا
بِعَجَبٍ : الصَّمْتُ وَهُوَ أَوَّلُ الْعِبَادَةِ ، وَذِكْرُ اللَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ ، وَالتَّوَضُّعُ ، وَقَلَّةُ الشَّيْءِ .

٥٩٥- حَدَّثَنَا قَيْصَةُ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ هِشَامٍ قَالَ : سَمِعْتُ الْحَسَنَ وَذَكَرَ الْفُقَرَاءَ ، فَقَالَ رَجُلٌ : إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ
أَكُونَ مِنْهُمْ ، فَقَالَ لَهُ الْحَسَنُ : تَرْجِعْ إِلَى عَدَاءِ وَعَشَاءِ ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : لَسْتَ مِنْهُمْ .

٥٩٦- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا مِنْ ذِي غَنَى إِلَّا سَيَّدُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَوْ كَانَ مَا أُوتِيَ فِي الدُّنْيَا قُوتًا .

٥٩٧- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا أَزْدَادَ رَجُلٌ مِنَ السُّلْطَانِ قُرْبًا إِلَّا أَزْدَادَ مِنَ اللَّهِ بُعْدًا ، وَلَا كَثُرَتْ أَتْبَاعُهُ إِلَّا كَثُرَتْ شَيْاطِينُهُ ، وَلَا
كَثُرَ مَالُهُ إِلَّا كَثُرَ حِسَابُهُ .

٥٩٨- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ شِمْرِ بْنِ عَطِيَّةَ ، عَنْ مُعْبِرَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ الْأَخْرَمِ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ
عَبْدُ اللَّهِ : وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ مَا يَضْرُعُ عَبْدًا يُصْبِحُ عَلَى الْإِسْلَامِ وَيُمْسِي عَلَيْهِ مَا أَصَابَهُ مِنَ الدُّنْيَا .

٥٩٩- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ الْحَسَنِ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ : مَنْ تَبِعَ نَفْسَهُ كُلَّ مَا
يَرَى فِي النَّاسِ يَطْلُ حَزْنُهُ وَلَا يُشْفَى غَيْظُهُ ، وَمَنْ لَمْ يَعْرِفْ نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِلَّا فِي مَطْعَمٍ أَوْ مَشْرَبٍ قَلَّ عَمَلُهُ وَحَضَرَ
عَذَابُهُ .

٦٠٠- حَدَّثَنَا يَعْلَى ، عَنْ بَشِيرِ أَبِي إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ سَيَّارٍ ، عَنْ طَارِقٍ ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : مَنْ أَصَابَتْهُ فَاقَةٌ
فَأَنْزَلَهَا بِالنَّاسِ لَمْ تُسَدِّ فَاقَتَهُ ، وَمَنْ أَنْزَلَهَا بِاللَّهِ أَوْشَكَ اللَّهُ لَهُ بِالْغِنَى غِنًى عَاجِلًا أَوْ آجِلًا .

٦٠١- حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ حَسَّانَ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ حَسَّانَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : مَثَلُ
هَذِهِ الْأُمَّةِ مَثَلُ أَرْبَعَةِ رَهْطٍ : بَرٌّ تَقِيٌّ مُوسِعٌ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَمُوسِعٌ عَلَيْهِ فِي الْآخِرَةِ ، وَبَرٌّ تَقِيٌّ مَحْظُورٌ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا
وَمُوسِعٌ عَلَيْهِ فِي الْآخِرَةِ ، وَفَاجِرٌ شَقِيٌّ مُوسِعٌ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَمَحْظُورٌ عَلَيْهِ فِي الْآخِرَةِ ، وَفَاجِرٌ شَقِيٌّ مَحْظُورٌ عَلَيْهِ
فِي الدُّنْيَا وَمَحْظُورٌ عَلَيْهِ فِي الْآخِرَةِ .

٦٠٢- حَدَّثَنَا الْمُحَارِبِيُّ ، عَنْ الْإِفْرِيقِيِّ ، حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ أَبِي جَبَلَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
أَدْخِلْتُ الْجَنَّةَ فَوَجَدْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا ذُرِّيَّةَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْفُقَرَاءِ ، وَوَجَدْتُ أَقْلَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ وَالْأَغْنِيَاءَ .

٦٠٣- حَدَّثَنَا الْمُحَارِبِيُّ ، عَنْ مُطَّرِحِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زَحْرٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِي
أَمَامَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : رَأَيْتُ أَنِّي أَدْخِلْتُ الْجَنَّةَ فَنَظَرْتُ فَإِذَا أَعَالِي أَهْلِ الْجَنَّةِ فُقَرَاءُ
الْمُهَاجِرِينَ وَذُرَارِيُّ الْمُؤْمِنِينَ ، وَإِذَا لَيْسَ فِيهَا أَقْلٌ مِنَ الْأَغْنِيَاءِ وَالنِّسَاءِ قَالَ : قُلْتُ : مَا لِي لَا أَرَى أَحَدًا فِيهَا أَقْلًا
مِنَ الْأَغْنِيَاءِ وَالنِّسَاءِ ؟ قَالَ : فَقِيلَ لِي : أَمَّا الْأَغْنِيَاءُ فَأَتَّهَمُوا عَلَى الْبَابِ يُحَاسِبُونَ وَيُحْصَنُونَ ، وَأَمَّا النِّسَاءُ فَأَلْهَاهُنَّ
الْأَحْمَرَانِ اللَّذْبُ وَالْحَرِيرُ ، ثُمَّ خَرَجْتُ مِنْ إِحْدَى الثَّمَانِيَةِ أَبْوَابِ فَجَعَلُوا يَعْرِضُونَ عَلَيَّ أُمَّتِي رَجُلًا رَجُلًا اسْتَبْطَأَتْ
عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ فَلَمْ أَرَهُ إِلَّا بَعْدَ إِيَاسِهِ ، فَلَمَّا رَأَيْتُ بَكَى ، قُلْتُ : عَبْدَ الرَّحْمَنِ ، مَا يُبْكِيكَ ، فَقَالَ وَالَّذِي
بَعَثَكَ بِالْحَقِّ كَثُرَ مَالِي . قَالَ : مَا رَأَيْتُكَ حَتَّى طَنَنْتُ أَنِّي لَا أَرَكَ أَبَدًا . قَالَ : قُلْتُ : وَمِمَّ ذَاكَ ؟ قَالَ : مِنْ كَثْرَةِ
مَالِي قَالَ : مَا زِلْتُ أَحَاسِبُ بَعْدَكَ وَأَمْحَصُ .

٦٠٤ - حَدَّثَنَا عَبْدَةُ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ أَبِي رَجَاءِ الْعُطَارِدِيِّ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اطَّلَعْتُ فِي الْجَنَّةِ ، فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الْمَسَاكِينَ ، وَاطَّلَعْتُ فِي النَّارِ ، فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النَّسَاءَ .
٦٠٥ - حَدَّثَنَا يَعْلَى ، عَنِ الْمَسْعُودِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ بَدِيمَةَ ، عَنْ قَيْسٍ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ حَبْدًا الْمَكْرُوهَانَ الْمَوْتُ وَالْفَقْرُ ، وَإِيمَ اللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا الْغِنَى وَالْفَقْرُ وَمَا أَبَالِي بِأَيِّهِمَا ابْتَلَيْتُ ، وَإِنَّ حَقَّ اللَّهَ فِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا وَاجِبٌ إِنْ كَانَ غِنَى إِنْ فِيهِ لِلْعَطْفِ ، وَإِنْ كَانَ فَقْرًا إِنْ فِيهِ لِلصَّبْرِ .

بَابُ مَنْ كَرِهَ جَمْعَ الْمَالِ .

٦٠٦ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : كُنْتُ أَمْشِي مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَرَّةِ الْمَدِينَةِ عِشَاءً وَنَحْنُ نَنْظُرُ إِلَى أَحَدٍ ، فَقَالَ : يَا أَبَا ذَرٍّ ، فَقُلْتُ : لَيْتَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ : مَا أَحَبُّ أَنْ أُحْدَا ذَلِكَ عِنْدِي ذَهَبًا أَمْسَى ثَالِثَةً ، عِنْدِي مِنْهُ دِينَارٌ إِلَّا دِينَارًا أَرْضُدُهُ لَدَيْنِ إِلَّا أَنْ أَقُولَ بِهِ فِي عِبَادِ اللَّهِ هَكَذَا وَهَكَذَا قَالَ : فَحَنَّا بَيْنَ يَدَيْهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ قَالَ : ثُمَّ مَشِينَا ، فَقَالَ : يَا أَبَا ذَرٍّ فَقُلْتُ : لَيْتَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ : إِنَّ الْأَكْثَرِينَ هُمُ الْأَقْلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا مَنْ قَالَ : هَكَذَا وَهَكَذَا قَالَ : فَحَنَّا بَيْنَ يَدَيْهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ

٦٠٧ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنِ الْمُعَرُّورِ بْنِ سُؤَيْدٍ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : جِئْتُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ جَالِسٌ فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ ، فَلَمَّا رَأَى مُقْبِلًا قَالَ : هُمُ الْأَخْسَرُونَ وَرَبُّ الْكَعْبَةِ قَالَ : فَقُلْتُ : مَا لِي لَعَلِّي أَنْزَلَ فِيَّ شَيْءٌ . قَالَ : قُلْتُ : مَنْ هُمْ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْأَكْثَرُونَ أَمْوَالًا إِلَّا مَنْ قَالَ هَكَذَا وَهَكَذَا قَالَ : فَحَنَّا بَيْنَ يَدَيْهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ ، ثُمَّ قَالَ : وَالَّذِي تَفْسِي بِيَدِهِ ، لَا يَمُوتُ رَجُلٌ فَيَدْعُ إِبِلًا وَلَا بَقْرًا لَمْ يُؤَدِّ زَكَاتَهَا ، إِلَّا جَاءَتْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْظَمَ مَا كَانَتْ وَأَسْمَنَهُ ، تَطَوُّهُ بِأَخْفَافِهَا ، وَتَنْطَحُهُ بِفُرُونِهَا ، كُلَّمَا نَفَذَتْ أُخْرَاهَا عَادَتْ عَلَيْهِ أُولَاهَا ، حَتَّى يَقْضَى بَيْنَ النَّاسِ .

٦٠٨ - حَدَّثَنَا يَعْلَى ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْأَكْثَرُونَ هُمُ الْأَقْلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا مَنْ قَالَ هَكَذَا وَهَكَذَا .
قَالَ : فَحَنَّا بَيْنَ يَدَيْهِ

٦٠٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عَطِيَّةِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : هَلَكَ الْمُثْرُونَ . قَالُوا : إِلَّا مَنْ قَالَ : هَلَكَ الْمُثْرُونَ قَالُوا : إِلَّا مَنْ قَالَ : هَلَكَ الْمُثْرُونَ قَالُوا : إِلَّا مَنْ قَالَ : حَتَّى خِفْنَا أَنْ يَكُونَ قَدْ وَجِبَتْ ، فَقَالَ : إِلَّا مَنْ قَالَ هَكَذَا وَهَكَذَا ، وَقَلِيلٌ مَا هُمْ .

٦١٠ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيِّ ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ سُؤَيْدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَيُّكُمْ مَالٌ وَارِثُهُ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ مَالِهِ ؟ قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا مِنَّا أَحَدٌ إِلَّا مَالٌ وَارِثُهُ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ مَالِهِ ، مَا لَكَ مَا قَدَّمْتَ ، وَمَالٌ وَارِثُكَ مَا أَخَّرْتَ .

٦١١ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : أُرْهِدِي لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَاةً ، فَقَالَ : قَسَمِيهَا . قَالَتْ : فَخَرَجَ ، ثُمَّ رَجَعَ ، فَقَالَ : مَا فَعَلْتَ الشَّاةُ ؟ قُلْتُ : مَا بَقِيَ مِنْهَا إِلَّا يَدٌ أَوْ رِجْلٌ . قَالَ : بَلْ بَقِيَ الَّذِي أُعْطِيتَ وَلَمْ يَبْقَ الَّذِي عِنْدَكَ .

٦١٢ - حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ هِشَامِ الدَّسْتَوَائِيِّ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخْبَرِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَجُلًا

انتهى إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ {ألهاكم التكاثر حتى زرتهم المقابر} [التكاثر] ثم قال: ليس لك من مالك إلا ما تصدقت فأمضيت أو لبست فأبليت أو أكلت فأفقيت.

- ٦١٣- حدثنا المصعب بن عمير، عن عمرو بن ميمون، عن أبيه قال: قيل لعبد الله بن عمر: توفي زيد بن حارثة الأنصاري، فقال: رحمه الله قيل له: يا أبا عبد الرحمن، إنّه قد ترك مائة ألف قال: لكن هي لم تتركه.
- ٦١٤- حدثنا وكيع، عن المسعودي، عن حبيب بن أبي ثابت قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من سيّدكم يا بني سلمة؟ قالوا: الجد بن قيس، وأنا لبيحله، فقال: وأي داء أذى من البخل؟ بل سيّدكم الجعد بن درهم الأبيض عمرو بن الجموح.
- ٦١٥- حدثنا وكيع، عن سفيان، عن صدقة بن يسار، عن أبي جعفر محمد بن عليّ قال: ذكر للنبي صلى الله عليه وسلم امرأة مبعدة، فقيل: إنها بخيلة. قال: فما خيرها إذا.
- ٦١٦- حدثنا وكيع، عن إسرائيل، عن جابر، عن أبي جعفر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا ينبغي للمؤمن أن يكون بخيلاً ولا جباناً.

- ٦١٧- حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن تميم، عن عروة بن الزبير قال: لقد رأيت عائشة رضي الله عنها تصدق بسبعين ألفاً وإنها لترقع جانب درعها.
- ٦١٨- حدثنا أبو معاوية، عن حجاج، عن عطاء قال: بعث معاوية إلى عائشة رضي الله عنها بطوق من ذهب فيه جوهر قوم مائة ألف فقسّمته بين أزواج النبي صلى الله عليه وسلم.
- ٦١٩- حدثنا أبو معاوية، عن هشام بن عروة، عن محمد بن المنكدر، عن أمّ ذرة، وكانت تغشى عائشة قالت: بعث إليها ابن الزبير بمال في غراريتين. قالت: أراه ثمانين ومائة ألف، فدعت بطبق وهي يومئذ صائمة، فجعلت تقسمه بين الناس، فأمست وما عندها من ذلك درهم، فلما أمست قالت: يا جارية هلّمي فطري، فجاءتها بخبز وزيت، فقالت لها أمّ ذرة: أما استطعت مما قسّمت اليوم أن تشتري لنا بدرهم لحماً نطبخه عليه؟ قالت: لا تعفيني لو كنت ذكّرتيني لفعلت.

- ٦٢٠- حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مالك بن الحارث، عن عبد الله بن الربيع قال: كنت جالساً مع عتبة بن فرقد، ومعضد العجلي، وعمرو بن عتبة، فقال عتبة بن فرقد: يا عبد الله ابن الربيع ألا تعينني على ابن أحمك تعينني على ما أنا فيه، من عملي؟ قال: فقال عبد الله: يا عمرو، أطع أباك. قال: فنظر عمرو إلى معضد العجلي، فقال له معضد: لا تطعمهم واسجد واقترب، فقال عمرو: يا أبة إنما أنا رجل أعمل فكأك رقبتي، فدعني أعمل في فكأك رقبتي فبكي عتبة، ثم قال: يا بني، إني أجبك حين: حباً لله، وحب الوالد ولده. قال: فقال عمرو: يا أبة، إنك قد أتيتني بمال بلغ سبعين ألفاً، فإن كنت سألني عنه فهو هذا فخذة وإلا فدعني فأمضيه قال: يا بني، فأمضيه. قال: فأمضاه حتى ما بقي عنه درهم.

- ٦٢١- حدثنا أبو معاوية، عن هشام: ما رأي الحسن يتصدى بدرهم عدد قط، كان يخرج عطاؤه فيحفن منه لال فلان وآل فلان حتى يقول له ابته: لك عيالاً فيطرح إليه ما بقي.
- ٦٢٢- حدثنا عبدة، عن محمد بن عمرو قال: حدثنا أبو سلمة، عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجهه الذي مات فيه: ما فعلت الذهب؟ قلت: هي عندي. قال: اتيني بها قالت: فجئت بها

وَهِيَ بَيْنَ السَّبْعَةِ وَالْخَمْسَةِ ، فَجَعَلَهَا فِي كَفِّهِ ، ثُمَّ قَالَ : مَا ظَنُّ مُحَمَّدٍ بِاللَّهِ لَوْ لَقِيَ اللَّهَ وَهَذِهِ عِنْدَهُ ، أَنْفَقِيهَا .
٦٢٣ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَيْسَ الْغِنَى عَنْ كَثْرَةِ الْعَرَضِ ، وَلَكِنَّ الْغِنَى غِنَى النَّفْسِ .

٦٢٤ - حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ قَالَ : مَا مِنْ صَبَاحٍ إِلَّا وَمَلَكَانِ مُوَكَّلَانِ يَقُولَانِ : يَا طَالِبَ الْخَيْرِ أَقْبِلْ ، وَيَا طَالِبَ الشَّرِّ أَقْصِرْ ، وَمَلَكَانِ مُوَكَّلَانِ يَقُولَانِ : سُبْحَانَ الْقُدُّوسِ ، وَمَلَكَانِ مُوَكَّلَانِ بِالصُّورِ .

٦٢٥ - حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ضَمْرَةَ ، عَنْ كَعْبٍ قَالَ : مَا مِنْ صَبَاحٍ إِلَّا وَمَلَكَانِ يُنَادِيَانِ : اللَّهُمَّ ، أَعْطِ مُنْفِقًا خَلْفًا ، وَأَعْطِ مُمَسِّكًا تَلْفًا ، وَمَلَكَانِ يُنَادِيَانِ : يَا بَاغِيَ الْخَيْرِ هَلُمَّ ، وَيَا بَاغِيَ الشَّرِّ أَقْصِرْ ، وَمَلَكَانِ يُنَادِيَانِ : سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقَلُوسِ ، وَمَلَكَانِ مُوَكَّلَانِ بِالصُّورِ يَنْتَظِرَانِ مَتَى يُؤَمَّرَانِ فَيَنْفُخَانِ .
٦٢٦ - حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ مِسْعَرٍ ، عَنْ أَبِي حُصَيْنٍ قَالَ : أَصْبَحَ عِنْدَ بِلَالٍ تَمْرٌ قَدْ ذَخَرَهُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَمِنْتُ يَا بِلَالُ أَنْ يُصْبِحَ لَهُ بُخَارٌ فِي نَارِ جَهَنَّمَ ، أَنْفَقَ يَا بِلَالُ وَلَا تَخْشَ مِنْ ذِي الْعَرْشِ إِفْلَالًا .

٦٢٧ - حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ابْنِ آدَمَ ، أَنْفَقْ أَنْفَقْ عَلَيْكَ .

٦٢٨ - حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ ، عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : مَا يَسْرُنِي أَنْ لِي أَحَدًا ذَهَبًا تَأْتِي عَلَيَّ ثَالِثَةً وَعِنْدِي مِنْ دِينَارٍ لَيْسَ شَيْءٌ أَرْضُدُهُ فِي دِينِ عَلَيٍّ .

٦٢٩ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ضَمْرَةَ ، عَنْ كَعْبٍ قَالَ : لَيْسَ مِنْ لَيْلَةٍ إِلَّا يُنَادِي مَلَكٌ : اللَّهُمَّ أَعْطِ مُنْفِقًا خَلْفًا ، وَأَعْطِ مُمَسِّكًا تَلْفًا ، وَمَلَكٌ يُنَادِي : الْمَوْتَ الْمَوْتَ .

٦٣٠ - حَدَّثَنَا يَعْلَى ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ فِي السَّمَاءِ مَلَكَينِ مَالَهُمَا عَمَلٌ إِلَّا يَقُولُ أَحَدُهُمَا : اللَّهُمَّ ، أَعْطِ مُنْفِقًا خَلْفًا ، وَيَقُولُ الْآخَرُ : اللَّهُمَّ ، ابْنِعْ مُمَسِّكًا تَلْفًا .

٦٣١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ : مَاتَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ فَوَجَلُوا فِي مَنَزَرِهِ دِينَارًا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كَيْفَ ، وَمَاتَ رَجُلٌ آخَرَ مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ فَوَجَلُوا فِي مَنَزَرِهِ دِينَارَيْنِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كَيْتَانِ .

٦٣٢ - حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : مَا سَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا قَطُّ ، فَقَالَ : لَا .

بَابُ الطَّعَامِ فِي اللَّهِ .

٦٣٣ - حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ عِيَّاضٍ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : { وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ } [الإنسان] قَالَ : وَهُمْ يَسْتَهْوُونَ .

٦٣٤ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانٍ ، عَنْ سَعِيدِ الْعَلَّافِ ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : إِنَّ مُوجِبَاتِ الْمَغْفِرَةِ

إِطْعَامُ الْمُسْلِمِ السَّعْبَانَ.

٦٣٥- حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ سُلَيْمٍ الْعَنْبَرِيُّ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ حَفْصِ بْنِ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: اشْتَكَى ابْنُ عُمَرَ فَأَشْتَهَى حَوْثًا فَصَنَعَ لَهُ، فَلَمَّا وَضَعَ بَيْنَ يَدَيْهِ جَاءَ سَائِلٌ، فَقَالَ: أَعْطُوهُ الْحَوْتَ، فَقَالَتْ امْرَأَتُهُ: نُعْطِيهِ دِرْهَمًا فَهُوَ أَنْفَعُ لَهُ مِنْ هَذَا، وَأَقْضَى أَنْتَ شَهْوَتَكَ مِنْهُ، فَقَالَ: شَهْوَتِي مَا أُرِيدُ.

٦٣٦- حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُنْذِرِ الْوَرِيِّ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ خُنَيْمٍ أَنَّهُ قَالَ لِأَهْلِهِ: اصْنَعُوا لِي خَيْصًا فَصَنَعَ لَهُ فَدَعَا رَجُلًا بِهِ خَيْلٌ فَجَعَلَ يُلْقِمُهُمْ وَلُعَابُهُ يَسِيلُ، فَلَمَّا ذَهَبَ قَالَ أَهْلُهُ: تَكَلَّفْنَا وَصَنَعْنَا، وَمَا يَدْرِي هَذَا مَا أَكَلَ قَالَ الرَّبِيعُ: لَكِنَّ اللَّهَ يَدْرِي.

٦٣٧- حَدَّثَنَا قَيْصَةُ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ سُرَيْيَةَ الرَّبِيعِ بْنِ خُنَيْمٍ قَالَتْ: كَانَ الرَّبِيعُ بْنُ خُنَيْمٍ تُعَجِبُهُ الْحَلْوَى، فَيَقُولُ: اصْنَعُوا لَنَا طَعَامًا فَيُصَنَعُ لَهُ طَعَامٌ كَثِيرٌ فَيَدْعُو فَرُوحَ وَفُلَانًا فَيُطْعِمُهُمُ الرَّبِيعُ بِيَدِهِ وَيَسْقِيهِمْ وَيَشْرَبُ هُوَ فَضَّلَ شَرَابِهِمْ، فَيَقَالُ: مَا يَدْرِيَانِ هَذَانِ مَا تُطْعِمُهُمَا، فَيَقُولُ: لَكِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَدْرِي.

٦٣٨- حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَجَلَانَ، عَنْ نُسَيْرِ بْنِ دَعْلُوقٍ قَالَ: كَانَ الرَّبِيعُ بْنُ خُنَيْمٍ إِذَا جَاءَهُ السَّائِلُ قَالَ: أَطْعِمُوهُ السُّكَّرَ فَإِنَّ الرَّبِيعَ يُحِبُّ السُّكَّرَ.

٦٣٩- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ جُوَيْرٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَصِفْ مَنْ تُحِبُّ فِي اللَّهِ بِصَفْوَةِ الطَّعَامِ.

٦٤٠- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ خَيْثِمَةَ قَالَ: كَانَ عَيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصْنَعُ الطَّعَامَ لِأَصْحَابِهِ، ثُمَّ يَقُومُ عَلَيْهِمْ، ثُمَّ يَقُولُ: هَكَذَا فَاصْنَعُوا بِالْقُرَاءِ.

٦٤١- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ خَيْثِمَةَ قَالَ: كَانَ الرَّبِيعُ يَصْنَعُ الْخَيْصَ ثُمَّ يُخْرِجُهُ إِلَيْنَا، فَيَقُولُ: كُلُوا فَوَاللَّهِ مَا صَنَعْتُهُ إِلَّا مِنْ أَجْلِكُمْ.

٦٤٢- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: لَأَنْ أَدْعُو عَشْرَةَ مِنْ أَصْحَابِي فَأُطْعِمُهُمْ طَعَامًا أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ أَخْرُجَ إِلَى سُوقِكُمْ هَذَا فَأَشْتَرِيَ رَقَبَةً فَأُعْتِقَهَا.

٦٤٣- حَدَّثَنَا قَيْصَةُ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ فَرَاغَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الْعَلَاءِ، عَنْ بُدَيْلٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَأَنْ أُطْعِمَ أَحَا لِي فِي اللَّهِ مُسْلِمًا لَقَمَةً أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَتَصَدَّقَ بِدِرْهَمٍ، وَلَأَنْ أُعْطِيَ أَحَا لِي فِي اللَّهِ مُسْلِمًا دِرْهَمًا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَتَصَدَّقَ بِعَشْرَةِ، وَلَأَنْ أُعْطِيَ عَشْرَةَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُعْتِقَ رَقَبَةً.

٦٤٤- حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ خَالِدِ بْنِ دِينَارٍ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى ابْنِ سِيرِينَ، فَقَالَ: مَا أَذْرِي مَا أُطْعِمُكُمْ لَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ إِلَّا وَفِي بَيْتِهِ كَذَا وَكَذَا، ثُمَّ أَخْرَجَ إِلَيْنَا شَهْدَةً.

٦٤٥- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ بَدْرِ بْنِ خَلِيلٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى حَبَّةِ الْعُرْنِيِّ فَقَدِمَ إِلَيَّ طَبَقًا عَلَيْهِ تَمْرٌ دَقْلٌ وَرُطْبَةٌ، فَقَالَ: كُلْ فَلَوْ كَانَ فِي الْبَيْتِ شَيْءٌ هُوَ أَطْيَبُ مِنْ هَذَا أَطْعَمْتُكَ فَإِنْ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَقُولُ: إِذَا دَخَلَ عَلَيْكَ أَخُوكَ الْمُسْلِمُ فَأُطْعِمَهُ مِنْ أَطْيَبِ مَا فِي بَيْتِكَ، وَإِنْ كَانَ صَائِمًا فَادَّهِنُهُ.

٦٤٦- حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي حُسَيْنِ الْمَكِّيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُكَدَّرِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ يُمَكِّنُكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ إِطْعَامُ الطَّعَامِ، وَأَطْيَبُ الْكَلَامِ يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ: أَطْعِمُوا الطَّعَامَ وَأَطْيَبُوا الْكَلَامَ.

٦٤٧- حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ : أَحَبُّ الطَّعَامِ إِلَى اللَّهِ مَا كَثُرَتْ عَلَيْهِ الأَيْدِي.

٦٤٨- حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ : كَانَ إِبْرَاهِيمُ خَلِيلُ الرَّحْمَنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَالسَّلَامُ لَا يَتَعَدَى وَحْدَهُ حَتَّى يَطْلُبَ مَنْ يَتَعَدَى مَعَهُ مِيلًا فِي مِيلٍ.

٦٤٩- حَدَّثَنَا الْمُحَارِبِيُّ ، عَنْ جُوَيْرٍ ، عَنْ الصَّحَّاحِ قَالَ : مَا تَقَرَّبَ الْعِبَادُ إِلَى اللَّهِ بِشَيْءٍ بَعْدَ الْفَرَائِضِ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ إِطْعَامِ مَسْكِينٍ.

٦٥٠- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ : كَانَ إِبْرَاهِيمُ خَلِيلُ الرَّحْمَنِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُسَمَّى أبا الضَّيْفَانِ.

٦٥١- حَدَّثَنَا عَبْدَةُ ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ مَيْمُونٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ يُقَالُ لَهُ : عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ سَيِّدَانَ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ أَنَّهُ قَالَ : فِي الْمَالِ ثَلَاثَةٌ شُرَكَاءُ : الْقَدَرُ لَا يَسْتَأْمُرُكَ أَنْ يَذْهَبَ بِخَيْرِهَا أَوْ شَرِّهَا مِنْ هَلَاكِ أَوْ مَوْتٍ ، وَالْوَارِثُ يَنْتَظِرُ أَنْ تَضَعَ رَأْسَكَ ثُمَّ يَسْتَأْفِقُهَا وَأَنْتَ ذَمِيمٌ ، وَأَنْتَ الثَّلَاثُ فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ لَا تَكُونَ أَعْجَزَ الثَّلَاثَةِ فَلَا تَكُونَنَّ فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ : { لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ } [آل عمران] وَإِنَّ هَذَا الْجَمَلَ مِمَّا كُنْتُ أَحِبُّ مِنْ مَالِي فَأَحْبَبْتُ أَنْ أُقَدِّمَهُ لِنَفْسِي.

٦٥٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ ، عَنْ مُنْذِرٍ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : قُلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ظِلِّ شَجَرَةٍ فَرَأَى رَاعِيًا مَعَهُ عَنَمٌ لَهُ ، فَقَالَ : يَا رَاعِي الْعَنَمِ ، أَمَعَكَ كَبَنٌ تَسْقِينَا ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : فَالْعَلَّكَ إِنَّمَا تَسْقِينَا مِنْ مَهَاتِنَا ؟ قَالَ : لَا ، وَلَكِنَّهَا جُعِلَتْ لِدَلِّكَ فَسَقَاهُمْ ، ثُمَّ أَذْبَرَ بَعْنَمِهِ فَاتَّبَعَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَصْرَهُ حَتَّى رُبْتُ أَنَّهُ أُوحِيَ إِلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : نَعَمْ الْمَالُ لِمَنْ أَدَّى حَقَّهُ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْفِيهَا حَقٌّ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، مَنْ أَعْطَاهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ ، وَمَنْ مَنَعَهُ دَخَلَ النَّارَ . قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا حَقُّهَا ؟ قَالَ : فِي نَسْلِهَا وَرَسُولِهَا.

٦٥٣- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الرَّازِيُّ ، عَنْ أَبِي سِنَانٍ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ قَالَ : جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى أَبِي هُرَيْرَةَ ، فَقَالَ : إِنَّ لِي إِبِلًا ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : احْمِلْ عَلَى نَجِيبِهَا ، وَأَنْحِرْ سَمِينَهَا ، وَاحْلِبْ يَوْمَ عَطْنِهَا وَادْخُلِ الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ.

٦٥٤- حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ قَالَ : قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ لِأَعْرَابِيٍّ : احْمِلْ عَلَى النَّجِيبَةِ ، وَأَنْحِرِ السَّمِينَةَ ، وَاحْلِبْ فِي الْعَطْنِ ، وَادْخُلِ الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ.

٦٥٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبِيدٍ ، عَنْ فِطْرِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ كُدَيْرِ الصَّبِيِّ قَالَ : جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ ؟ قَالَ : تَقُولُ الْعَدْلَ وَتُؤْتِي الْقَضْلَ . قَالَ : لَا أُطِيقُ هَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ . قَالَ : فَتَطْعِمُ الطَّعَامَ ، وَتُقَشِّي السَّلَامَ قَالَ : وَهَذِهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَا أُطِيقُهَا . قَالَ : فَهَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : فَانْظُرْ بَعِيرًا فِيهَا ، وَسِقَاءً ، وَانْظُرْ أَهْلَ بَيْتٍ لَا يَشْرَبُونَ الْمَاءَ إِلَّا غَبًّا فَاسْقِهِمْ فَإِنَّهُ بِالْحَرِيِّ أَنْ لَا يَهْلِكَ بَعِيرُكَ وَلَا يَنْحَرِقَ سِقَاؤُكَ حَتَّى يُدْخِلَكَ اللَّهُ الْجَنَّةَ فَرَضِي

بَابُ الْكِسْوَةِ فِي اللَّهِ

٦٥٦- حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ ، عَنْ عَبِيدِ اللَّهِ بْنِ زَحْرٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دَعَا بِنِيَابٍ لَهُ جُدِدٍ فَلَبَسَهَا فَلَا أَحْسَبُهَا بَلَعَتْ تَرَاقِيَهُ حَتَّى قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَسَانِي مَا أُوَارِي بِهِ عَوْرَتِي وَأَتَجَمَّلُ بِهِ فِي حَيَاتِي ، ثُمَّ قَالَ : أَتَذَرُونَ لِمَ قُلْتُ هَذَا ؟ رَأَيْتُ رَسُولَ

اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعَا بِثِيَابٍ لَهُ جُدُدٍ فَلَا أَحْسَبُهَا بَلَغَتْ تَرَاقِيَهُ حَتَّى قَالَ مِثْلَمَا قُلْتُ ، ثُمَّ قَالَ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَصْنَعُ مِثْلَ الَّذِي صَنَعْتُ ، ثُمَّ يَعْمُدُ إِلَى سَمَلٍ مِنْ أَخْلَاقِهِ الَّتِي وَضَعَ مِنْ كِسْوَتِهِ فَيَكْسُوهُ إِنْسَانًا مَسْكِينًا لَا يَكْسُوهُ إِلَّا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ كَانَ فِي جِوَارِ اللَّهِ وَفِي ضَمَانِ اللَّهِ وَفِي حِرْزِ اللَّهِ حَيًّا وَمَيِّتًا حَيًّا وَمَيِّتًا مَا بَقِيَ مِنْهُ سِلْكٌ .

٦٥٧ - حَدَّثَنَا الْمُحَارِبِيُّ ، عَنْ مُطْرِحِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زَخْرٍ ، عَنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ : بَيْنَمَا عُمَرُ جَالِسٌ فِي أَصْحَابِهِ إِذْ أَتَى بِقَمِيصٍ لَهُ كَرَابِيسُ فَلَبِسَهُ فَمَا جَاوَزَ تَرَاقِيَهُ حَتَّى قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَسَانِي مَا أُوَارِي بِهِ عَوْرَتِي وَتَجَمَّلَ بِهِ فِي حَيَاتِي ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الْقَوْمِ ، فَقَالَ : هَلْ تَذَرُونَ لِمَ قُلْتُ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ ؟ قَالُوا : لَا إِلَّا أَنْ تُخْبِرَنَا قَالَ : فَإِنِّي شَهِدْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ أُتِيَ بِثِيَابٍ لَهُ جُدُدٍ فَلَبِسَهَا ، ثُمَّ قَالَ كَمَا ذَكَرْتُ لَكُمْ ، ثُمَّ قَالَ : وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ كَسَاهُ اللَّهُ ثِيَابًا جُدُدًا فَعَمَدَ إِلَى سَمَلٍ مِنْ أَخْلَاقِ ثِيَابِهِ ، فَكَسَاهَا عَبْدًا مُسْلِمًا لَا يَكْسُوهُ إِلَّا كَانَ فِي حِرْزِ اللَّهِ وَفِي جِوَارِ اللَّهِ وَفِي ضَمَانِ اللَّهِ مَا كَانَ عَلَيْهِ مِنْهَا سِلْكٌ حَيًّا وَمَيِّتًا حَيًّا وَمَيِّتًا . قَالَ : ثُمَّ مَدَّ عُمَرُ كَمَّ قَمِيصِهِ فَأَبْصَرَ فِيهِ فَضْلًا عَنْ أَصَابِعِهِ ، فَقَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ : أَيُّ بَنِي هَاتِ الشَّفْرَةَ أَوْ الْمُدْيَةَ ، فَقَامَ فَجَاءَ بِهَا فَمَدَّ كَمَّ قَمِيصِهِ عَلَى يَدِهِ ، فَنَظَرَ مَا فَضَلَ عَنْ أَصَابِعِهِ فَقَدَّهُ . ، فَقَالَ أَبُو أُمَامَةَ : قُلْنَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، أَلَا نَأْتِي بِخِيَاطٍ يَكْفُ هُدْبَهُ ؟ قَالَ : لَا . قَالَ أَبُو أُمَامَةَ : فَلَقَدْ رَأَيْتُ عُمَرَ بَعْدَ ذَلِكَ وَإِنَّ هُدْبَ الْقَمِيصِ لَمُنْتَشِرٌ عَلَى أَصَابِعِهِ مَا يَكْفُهُ

٦٥٨ - حَدَّثَنَا عَبْدَةُ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ سَعْدِ الطَّائِيِّ قَالَ : أَخْبِرْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَيْسَ مِنْ مُؤْمِنٍ يَكْسُو مُؤْمِنًا عَارِيًّا إِلَّا كَسَاهُ اللَّهُ مِنْ خَضِرِ الْجَنَّةِ ، وَلَيْسَ مِنْ مُؤْمِنٍ يُطْعِمُ مُؤْمِنًا جَانِعًا إِلَّا أَطْعَمَهُ اللَّهُ مِنْ ثَمَارِ الْجَنَّةِ ، وَلَيْسَ مِنْ مُؤْمِنٍ يَسْقِي مُؤْمِنًا عَلَى ظَمَأٍ إِلَّا سَقَاهُ اللَّهُ مِنَ الرَّحِيقِ الْمَخْتُومِ .

٦٥٩ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، قَالَ : رَأَيْتُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ قَبَاءً ، فَقِيلَ لَهُ : مِنْ أَيْنَ لَكَ هَذَا ؟ قَالَ : كَسَانِيهِ خَيْمَةً .

بَابُ التَّفَرُّغِ لِلْعِبَادَةِ .

٦٦٠ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ خَيْمَةَ قَالَ : قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ : كُنْتُ تَاجِرًا قَبْلَ أَنْ يُبْعَثَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا بُعِثَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَاوَلْتُ التَّجَارَةَ وَالْعِبَادَةَ فَلَمْ تَجْتَمِعَا ، فَاخْتَرْتُ الْعِبَادَةَ وَتَرَكْتُ التَّجَارَةَ .

٦٦١ - حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ خَيْمَةَ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ مِثْلَهُ

٦٦٢ - حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مِعْوَلٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي أَسَدٍ قَالَ : كَانَ يُقَالُ : مِثْلَ الَّذِي يُرِيدُ أَنْ تَجْتَمِعَ لَهُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ كَمَثَلِ عَبْدٍ لَهُ رَبَانٌ لَا يَدْرِي أَيُّهُمَا يُرْضِي .

٦٦٣ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : إِنَّهُ مِنْ اجْتِهَادِ الدُّنْيَا أَضْرَّ بِالْآخِرَةِ ، وَمَنْ اجْتَهَدَ لِلْآخِرَةِ أَضْرَّ بِالدُّنْيَا .

٦٦٤ - حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرَّةٍ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : مَنْ طَلَبَ الْآخِرَةَ أَضْرَّ بِالدُّنْيَا ، وَمَنْ طَلَبَ الدُّنْيَا أَضْرَّ بِالْآخِرَةِ فَأَضْرُّوا بِالْفَاقِي لِلْبَاقِي .

٦٦٥ - حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ أَبِي سِنَانٍ ، عَنْ شِمْرِ بْنِ عَطِيَّةٍ قَالَ : يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : يَا ابْنَ آدَمَ ، تَفَرَّغْ

- لِعِبَادَتِي أَمَلًا قَلْبِكَ غَنَى وَأَسَدًا فَاقْتِكَ ، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ مَلَأْتُ قَلْبَكَ شُغْلًا وَلَمْ أَسُدَّ فَاقْتِكَ .
- ٦٦٦- حَدَّثَنَا أَبُو زَيْدٍ، أَرَاهُ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ حَيْثِمَةَ قَالَ : فِي التَّوْرَةِ مَكْتُوبٌ : يَا ابْنَ آدَمَ ، تَفَرَّغْ لِعِبَادَتِي أَمَلًا قَلْبِكَ غَنَى وَأَسَدًا فَفَرِّكَ ، وَإِلَّا تَفْعَلْ أَمَلًا قَلْبَكَ شُغْلًا وَلَا أَسَدًا فَفَرِّكَ .
- ٦٦٧- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا كَانَ هَمُّهُ الدُّنْيَا وَسَدَمَهُ أَفْشَى اللَّهُ عَلَيْهِ صِيَعَتَهُ ، وَجَعَلَ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، وَلَمْ يُصِحِّحْ إِلَّا فَقِيرًا ، وَلَمْ يُمَسِّ إِلَّا فَقِيرًا ، إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا كَانَتِ الْآخِرَةُ هَمًّا وَسَدَمَهُ جَمَعَ اللَّهُ لَهُ صِيَعَتَهُ ، وَجَعَلَ غِنَاهُ فِي قَلْبِهِ وَلَا يُصِحِّحُ إِلَّا غَنِيًّا ، وَلَا يُمَسِّي إِلَّا غَنِيًّا .
- ٦٦٨- حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنِ الْعُمَرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ بُخْتِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ حَبِيبِ الْمُحَارَبِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ كَانَ هَمُّهُ هَمًّا وَاحِدًا كَفَاهُ اللَّهُ هَمَّهُ ، وَمَنْ كَانَ هَمُّهُ بِكُلِّ وَادٍ لَمْ يُبَالِ اللَّهُ بِأَيِّهَا هَلَكَ .
- ٦٦٩- حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ صَيْحٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبَانَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ كَانَتِ الْآخِرَةُ هَمًّا جَعَلَ اللَّهُ غِنَاهُ فِي قَلْبِهِ وَجَمَعَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ شَمْلَهُ وَأَتَتْهُ الدُّنْيَا وَهِيَ رَاغِمَةٌ ، وَمَنْ كَانَتِ الدُّنْيَا هَمًّا جَعَلَ اللَّهُ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَفَرَّقَ عَلَيْهِ شَمْلَهُ وَلَمْ يَأْتِهِ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا مَا قَدَرَ لَهُ .
- ٦٧٠- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي قَيْسٍ، عَنِ الْهَزِيلِ بْنِ شَرْحِبِيلَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : مَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ أَصْرًا بِالدُّنْيَا ، وَمَنْ أَرَادَ الدُّنْيَا أَصْرًا بِالْآخِرَةِ ، يَا قَوْمَ ، فَأَضْرِبُوا بِالْفَانِيِ لِلْبَاقِيِ إِنَّكُمْ فِي زَمَانٍ كَثِيرٍ عُلَمَاؤُهُ ، قَلِيلٌ خُطْبَاؤُهُ ، كَثِيرٌ مُعْطَوْهُ ، قَلِيلٌ سُؤَالُهُ ، الصَّلَوَاتُ فِيهِ طَوِيلَةٌ ، وَالْخُطْبَةُ فِيهِ قَصِيرَةٌ ، وَإِنَّ مِنْ وَرَائِكُمْ زَمَانًا كَثِيرٌ خُطْبَاؤُهُ ، قَلِيلٌ عُلَمَاؤُهُ ، كَثِيرٌ سُؤَالُهُ ، قَلِيلٌ مُعْطَوْهُ ، الصَّلَاةُ فِيهِ قَصِيرَةٌ ، وَالْخُطْبَةُ فِيهِ طَوِيلَةٌ ، فَأَطِيلُوا الصَّلَاةَ ، وَأَقْصِرُوا الْخُطْبَ ، إِنَّ مِنَ الْبَيَانَ سِحْرًا
- ٦٧١- حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ قَالَ : كَانَ الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ إِذَا بَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً تَفَرَّغَ لِلْعِبَادَةِ
- ٦٧٢- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ خَالِدِ الْحَدَّاءِ قَالَ : قِيلَ لِمُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ : كَيْفَ ابْتِكَ لَكَ ؟ قَالَ : نِعْمَ الْإِبْنُ ؛ كَفَانِي أَمْرَ دُنْيَايَ ، وَفَرَعَنِي لِآخِرَتِي
- ٦٧٣- حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : : نِعْمَتَانِ مَعْبُودٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ : الْفِرَاقُ ، وَالصَّحَّةُ .
- ٦٧٤- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ أَنَّ رَجُلًا أَعْطَاهُ مَالًا يَخْرُجُ بِهِ إِلَى مَاهٍ يَشْتَرِي بِهِ زَعْفَرَانًا قَالَ : فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِأَبِرَاهِيمَ فَقَالَ : مَا كَانُوا يَطْلُبُونَ الدُّنْيَا هَذَا الطَّلَبَ .
- ٦٧٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ، عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ قَالَ : قَالَ سَلْمَانَ : لَا تَكُنْ أَوَّلَ أَهْلِهَا دُخُولًا وَلَا آخِرَهُمْ مِنْهَا خُرُوجًا ؛ فَإِنَّهَا حَيْثُ بَاضَ الشَّيْطَانُ وَفَرَّخَ يَعْنِي السُّوقَ
- ٦٧٦- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ رَافِعٍ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : إِنِّي لَأَهْمْتُ الرَّجُلَ أَرَاهُ فَارِعًا لَيْسَ فِي شَيْءٍ مِنْ عَمَلِ الدُّنْيَا وَلَا عَمَلِ الْآخِرَةِ

٦٧٧- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ: سَمِعْتُهُمْ يَذْكُرُونَ عَنْ شَرِيحٍ أَنَّهُ رَأَى جِيرَانًا لَهُ يَجُولُونَ، فَقَالَ لَهُمْ: مَا لَكُمْ تَجُولُونَ؟، فَقَالُوا: فَرَعْنَا الْيَوْمَ، فَقَالَ لَهُمْ شَرِيحٌ: وَبِهَذَا أَمَرَ الْفَارُغُ؟.

٦٧٨- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ حَجَّاجٍ، عَنْ مَكْحُولٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ أَخْلَصَ لِلَّهِ الْعِبَادَةَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ظَهَرَتْ يَتَابِعُ الْحِكْمَةَ مِنْ قَلْبِهِ عَلَى لِسَانِهِ.

٦٧٩- حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ صَمْرَةَ بْنِ حَبِيبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ بَابًا وَبَابَ الْعِبَادَةِ الصِّيَامُ.

٦٨٠- حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ حَيَّوَةَ بْنِ شَرِيحٍ، عَنْ عَقِيلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَيْسَ فِي الصَّوْمِ رِيَاءٌ.

٦٨١- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: إِنَّكُمْ مَعَاشِرَ الْأَعَاجِمِ وَلَكُمْ اللَّهُ أَمْرَيْنِ بِهِمَا أَهْلُكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ مِنَ الْقُرُونِ الْمِكْيَالِ وَالْمِيزَانِ.

٦٨٢- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدٍ قَالَ: كَانَ عَبْدُ اللَّهِ فِي بَيْتِ الْمَالِ يُعْطِي النَّاسَ أُعْطِيَاتِهِمْ، فَجَاءَ رَجُلٌ عَطَاؤُهُ الْفَنَانِ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: إِنَّ عَادًا أَهْلَكَتْ بِكَذَا وَكَذَا، وَإِنَّ ثَمُودًا أَهْلَكَتْ بِكَذَا وَكَذَا، إِنَّ هَلَاقَكُمْ أَثْمٌ فِي هَذَا يَعْنِي الْمَالِ، ثُمَّ وَزَنَ لَهُ عَطَاءَهُ.

٦٨٣- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: إِنَّمَا أَهْلَكَتْ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ هَذَا الدِّيَارُ وَهَذَا الدَّرْهَمُ وَهُمَا مُهْلِكَاكُمْ.

بَابُ الزُّهْدِ فِي الطَّعَامِ

٦٨٤- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ عُمَرَ قَالَ: قَدِمَ عَلَيْهِ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ فِيهِمْ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فَأَتَاهُمْ بِجَفْنَةٍ قَدْ صَنَعَتْ بِخَيْرٍ وَرَزِيَّتٍ، فَقَالَ لَهُمْ عُمَرُ: خُذُوا فَاخْتَلُوا أَحَدًا ضَعِيفًا، فَقَالَ لَهُمْ عُمَرُ: قَدْ أَرَى مَا تَقْرُمُونَ فَأَيْشُ تُرِيدُونَ أَحْلُوا أَوْ حَامِضًا أَوْ حَارًّا أَوْ بَارِدًا، ثُمَّ قَدَفَا فِي الْبَطُونِ.

٦٨٥- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ إِذَا دُعِيَ إِلَى طَعَامٍ فَكَانُوا إِذَا جَاءُوا بَلُونِ خَلَطَهُ إِلَى صَاحِبِهِ.

٦٨٦- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي وَإِلِ أَنْ عُمَرَ أَنِّي بَطَعَامٍ، فَقَالَ: انْتُونِي بِلُونٍ وَاحِدٍ

٦٨٧- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنِ ابْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: قَالَتْ حَفْصَةُ لِأَبِيهَا: إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَوْسَعَ الرَّزْقَ فَلَوْ أَكَلْتُ طَعَامًا أَطِيبَ مِنْ طَعَامِكَ، وَلَبِستَ لِبَاسًا أَلِينَ مِنْ لِبَاسِكَ، فَقَالَ: أَنَا أَخَاصِمُكَ إِلَى نَفْسِكَ، أَلَمْ يَكُنْ مِنْ أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَذَا وَكَذَا؟ يَقُولُ مِرَارًا، قَالَ: فَبَكَتْ، قَدْ أَخْبَرْتُكَ وَاللَّهِ لَأُشَارِكَنَّهْمَا فِي عَيْشِهِمَا الشَّدِيدِ لَعَلِّي أُصِيبُ عَيْشَهُمَا الرَّحِيَّ

٦٨٨- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: قَالُوا لِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَوْ اتَّخَذْتَ طَعَامًا هُوَ أَطِيبُ مِنْ طَعَامِكَ هَذَا فَقَدْ وَسَّعَ اللَّهُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، فَقَالَ: أَنْتَعَلُمُونِي بِالْعَيْشِ، وَاللَّهِ لَوْ شِئْتُ لَأَتَّخَذْتُ كَرَآكِرَ وَأَسْنِمَةَ وَصَلَاءَ وَصَنَابًا وَتُرْبًا وَلَكِنَّ أَهْوَامًا تَعَجَّلُوا طَيِّبَاتِهِمْ فِي حَيَاتِهِمُ الدُّنْيَا. قَالَ هَذَا: وَالصَّنَابُ يَعْنِي الْخَرْدَلُ، وَتُرْبًا يَعْنِي الرَّفَاقَ وَلَيْسَ هُوَ فِي السَّمَاعِ.

٦٨٩ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ شَقِيقٍ، عَنِ يَسَارِ بْنِ نُمَيْرٍ قَالَ : وَاللَّهِ مَا تَخَلَّتْ لِعُمَرَ الدَّقِيقَ إِلَّا وَأَنَا لِلَّهِ عَاصٍ .

٦٩٠ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنِ أَبِيهِ، عَنِ عَاصِمٍ، عَنِ عُمَرَ قَالَ : إِنَّهُ لَا أَجْدُهُ يَحِلُّ لِي أَكْلُ مَا لَكُمْ إِلَّا عَمَّا كُنْتُ أَكَلًا مِنْ صُلْبِ مَالِي : الْخُبْزُ وَالزَّيْتُ ، وَالْخُبْزُ وَالسَّمْنُ . قَالَ : فَكَانَ رَبُّمَا أُتِيَ بِالْقَصْعَةِ قَدْ جُعِلَتْ بَزَيْتٍ وَمَا يَلِيهِ بِسَمْنٍ ، فَيَعْتَدِرُ ، فَيَقُولُ : إِنِّي رَجُلٌ عَرَبِيٌّ ، وَلَسْتُ أَسْتَمِرُّ هَذَا الزَّيْتُ .

٦٩١ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ شِمْرِ، عَنِ يَحْيَى بْنِ وَثَّابٍ قَالَ : قَالَ ابْنُ عُمَرَ : يَا غُلَامَ ، أَنْضِجِ الْعَصِيدَةَ تَنْهَبُ حَرَارَةَ الزَّيْتُ ؛ فَإِنَّ أَقْوَامًا تَعَجَّلُوا طَبِيبَاتِهِمْ فِي حَيَاتِهِمُ الدُّنْيَا .

٦٩٢ - حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنِ عُرْوَةَ بْنِ رُوَيْمٍ اللَّخْمِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : خِيَارُ أُمَّتِي الَّذِي إِذَا أَحْسَنُوا اسْتَبَشَرُوا وَإِذَا أَسَاءُوا اسْتَقْفَرُوا ، وَخِيَارُ أُمَّتِي الَّذِينَ يَشْهَدُونَ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّي رَسُولُ اللَّهِ ، وَشِرَارُ أُمَّتِي الَّذِينَ وُلِدُوا فِي النِّعَمِ وَغَلُّوا بِهِ وَإِنَّمَا هَمَّتْهُمْ أَلْوَانُ الطَّعَامِ وَالثِّيَابِ وَيَتَشَدَّقُونَ فِي الْكَلَامِ .

٦٩٣ - حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ، عَنِ بُكَيْرِ بْنِ عَتِيقٍ قَالَ : أَتَيْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ بَقَدْحٍ فِيهِ عَسَلٌ فَشَرِبَهُ ، ثُمَّ قَالَ : وَاللَّهِ لَأَسْأَلَنَّ عَنْ هَذَا ، قُلْتُ لِمَهُ ؟ قَالَ : إِنِّي شَرِبْتُهُ وَاسْتَلَذْتُ بِهِ .

٦٩٤ - حَدَّثَنَا حَفْصٌ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى يَرْفَعُهُ إِلَى ابْنِ مَسْعُودٍ : {ثُمَّ تَسْأَلَنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النِّعَمِ} [التكاثر] قَالَ : الْأَمْنُ وَالصَّحَّةُ .

٦٩٥ - حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنِ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، حَدَّثَنَا عُثْبَةُ بْنُ فَرْقَدٍ قَالَ : قَدِمْتُ عَلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِسِلَالِ خَيْصِ عِظَامٍ مَا أَلْوَانُ أَحْسَنُ وَأَجِيدُ فَقَالَ : مَا هَذِهِ ؟ ، فَقُلْتُ : طَعَامٌ أَتَيْتُكَ بِهِ لِأَنَّكَ رَجُلٌ تَقْضِي مِنْ حَاجَاتِ النَّاسِ أَوَّلَ النَّهَارِ فَأَحْبَبْتُ إِذَا رَجَعْتَ أَنْ تَرْجِعَ إِلَى طَعَامٍ فَتُصِيبَ مِنْهُ فَمَوَاكٍ ، فَكَشَفَ عَنِّي سَلَةَ مِنْهَا ، فَقَالَ : عَزَمْتُ عَلَيْكَ يَا عُثْبَةُ ، إِذَا رَجَعْتَ إِلَّا رَزَقْتَ كُلَّ رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِثْلَ السَّلَةِ ، فَقُلْتُ :

وَالَّذِي يُصَلِّحُكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، لَوْ أَنْفَقْتَ مَا لَ قَيْسٍ كُلِّهَا مَا وَسِعَ ذَلِكَ . قَالَ : فَلَا حَاجَةَ لِي فِيهِ ، ثُمَّ دَعَا بِقَصْعَةٍ مِنْ تَرِيدٍ ، خُبْزًا حَشِينًا وَلَحْمًا غَلِيظًا وَهُوَ يَأْكُلُ مَعِيَ أَكَلًا شَهِيًّا ، فَجَعَلْتُ أَهْوِي إِلَى الْبِضْعَةِ الْبِضْعَاءِ أَحْسَبُهَا سَنَامًا فَإِذَا هِيَ عَصَبَةٌ وَالْبِضْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ أَمْضُغُهَا فَلَا أُسَيِّغُهَا فَإِذَا هُوَ عَقَلٌ عَنِّي جَعَلْتُهَا بَيْنَ الْخِوَانِ وَالْقَصْعَةِ ، ثُمَّ دَعَا بِعَسٍّ مِنْ نَيْدٍ قَدْ كَادَ يَكُونُ حَلًّا ، فَقَالَ : اشْرَبْ ، فَأَخَذْتُهُ ، وَمَا أَكَادُ أَنْ أُسَيِّغَهُ ، ثُمَّ أَخَذَهُ فَشَرِبَ ، ثُمَّ قَالَ : أَتَسْمَعُ يَا عُثْبَةُ إِنَّا نَنْحَرُ كُلَّ يَوْمٍ جَزُورًا ، فَأَمَّا وَدَكُّهَا وَأَطْيَابُهَا فَلِمَنْ حَضَرْنَا مِنْ آفَاقِ الْمُسْلِمِينَ ، وَأَمَّا عُنُقُهَا فَلِإِلَى عُمَرَ يَأْكُلُ هَذَا اللَّحْمَ الْغَلِيظَ وَيَشْرَبُ هَذَا النَّيْدَ الشَّدِيدَ يَقْطَعُهُ فِي بَطُونِنَا أَنْ يُؤْذِنَا .

٦٩٦ - حَدَّثَنَا يَعْلَى قَالَ : حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا، عَنِ عَامِرٍ قَالَ : بَلَغَنِي أَنَّ تَمَرَ عَجْوَةٍ أَحَدُ الزَّوْجَيْنِ اللَّذَيْنِ أُخْرِجَا مِنَ الْجَنَّةِ وَالْآخَرُ الْفَحْلُ الَّذِي يُلْقَحُ بِهِ النَّخْلُ .

٦٩٧ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ، عَنِ أَبِي عُثْمَانَ قَالَ : لَمَّا قَدِمَ عُثْبَةُ بْنُ فَرْقَدٍ أَذْرَبِيحَانِ أُتِيَ بِخَيْصٍ ، فَلَمَّا أَكَلَهُ وَجَدَ شَيْئًا حُلُومًا طَيِّبًا ، فَقَالَ : وَاللَّهِ ، لَوْ صَنَعْتُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ هَذَا ، فَأَمَرَ فَيَجْعَلُ لَهُ سَفَطَيْنِ عَظِيمَيْنِ ، ثُمَّ حَمَلَهُمَا عَلَى بَعِيرٍ مَعَ رَجُلَيْنِ فَسَرَّحَ بِهِمَا إِلَى عُمَرَ ، فَلَمَّا قَدِمَا عَلَيْهِ فَتَحَهُمَا ، فَقَالَ : أَيُّ شَيْءٍ هَذَا ؟ قَالُوا : خَيْصٌ قَدِ افْتَدَاهُ إِذَا هُوَ شَيْءٌ حُلُومٌ ، فَقَالَ لِلرَّسُولِ : أَكَلُ الْمُسْلِمِينَ شَيْءٌ مِنْ هَذَا فِي رَحْلِهِ قَالَ : لَا .

قَالَ : أَمَا لَا ، فَأَرُدُّهُمَا ، ثُمَّ كَتَبَ إِلَيْهِ أَمَا بَعْدُ ، فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ كَدِّ أَبِيكَ ، وَلَا مِنْ كَدِّ أُمَّكَ ؛ أَشْبِعِ الْمُسْلِمِينَ مِمَّا تَشْبِعُ مِنْهُ فِي رَحْلِكَ .

٦٩٨ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسِ الْمَلَانِيِّ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ أَنَّ عَلِيًّا أُنِيَ بِفَالُوذَجِ فَلَمْ يَأْكُلْ .

٦٩٩ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَخْبَرَةَ ، عَنْ عَلِيِّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ قَالَ : مَا أَصْبَحَ بِالْكُوفَةِ أَحَدًا إِلَّا نَاعِمًا إِنَّ أَدْنَاهُمْ مَنْزِلَةٌ لِيَشْرَبُ مِنْ مَاءِ الْفُرَاتِ وَيَجْلِسُ فِي الظَّلِّ

٧٠٠ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَيْتِقٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، أَنَّهُ أُنِيَ بِشَرْبَةِ عَسَلٍ ، فَقَالَ : هَذَا مِنَ النَّعِيمِ الَّذِي تُسْأَلُونَ عَنْهُ .

بَابُ الزُّهْدِ فِي اللَّبَاسِ

٧٠١ - حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : رَأَيْتُ بَيْنَ كَفْيِي عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَرْبَعَ رِقَاعٍ فِي قَمِيصِهِ .

٧٠٢ - حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ أَبِي كَرِيمَةَ ، عَنْ أَبِي مِحْصَنِ الطَّائِيِّ قَالَ : صَلَّى بِنَا عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَعَلَيْهِ إِزَارٌ فِيهِ رِقَاعٌ بَعْضُهَا مِنْ أَدَمٍ وَهُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ .

٧٠٣ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّمِيمِيِّ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ قَالَ : رَأَيْتُ أَوْ أَخْبِرْتُ مِمَّنْ ، رَأَى عُمَرَ : يَرْمِي الْجَمْرَةَ وَعَلَيْهِ إِزَارٌ مَرْقُوعٌ .

٧٠٤ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ لِابْنِ لَهُ : نَكَّسْ إِزَارَكَ وَلَا تُكُنْ مِنَ الَّذِينَ يَجْعَلُونَ مَا رَزَقَهُمُ اللَّهُ فِي بُطُونِهِمْ وَعَلَى ظُهُورِهِمْ .

٧٠٥ - حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسِ الْمَلَانِيِّ ، عَنْ رَجُلٍ ، مِنْهُمْ قَالَ : رُبِّي عَلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ إِزَارٌ مَرْقُوعٌ ، فَقِيلَ لَهُ : تَلَبَّسُ الْمَرْقُوعُ ، فَقَالَ : يَفْتَدِي بِهِ الْمُؤْمِنُ وَيَخْشَعُ بِهِ الْقَلْبُ .

٧٠٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ ، عَنْ أَبِي الْعَنْبَسِ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ وَهِيَ تَرْقَعُ دِرْعًا لَهَا ، فَقُلْتُ : يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ أَتَرْقَعِينَ دِرْعَكَ وَعَطَاؤُكَ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا ؟ فَقَالَتْ : أَبْصِرْ شَأْنَكَ فَإِنَّهُ لَا جَدِيدَ لِمَنْ لَا يُرْقَعُ الْخَلْقَ .

٧٠٧ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ عَطَاءِ أَبِي مُحَمَّدٍ قَالَ : رَأَيْتُ عَلَى عَلِيِّ قَمِيصٍ كَرَابِيسَ غَيْرَ غَسِيلٍ .

٧٠٨ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ السَّائِبِ الطَّائِفِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ السَّائِبِ بْنِ أَبِي هِنْدِيَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : رَأَيْتُ عَلَى عُمَرَ ثَوْبَيْنِ قُطْنِيَيْنِ .

٧٠٩ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عُبَيْدِ الطَّائِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ الْوَالِبِيِّ قَالَ : رَأَيْتُ عَلَى عَلِيِّ ثَوْبَيْنِ قُطْرِيَيْنِ .

٧١٠ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ مَطِيرِ بْنِ تَعْلَبَةَ ، عَنْ أَبِي النَّوَّارِ قَالَ : رَأَيْتُ عَلِيًّا اشْتَرَى قَمِيصَيْنِ عَلِيَّيْنِ خَيْرَ قَنْبَرٍ أَحَدَهُمَا .

٧١١ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَلِيدِ ، عَنْ فَضِيلِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ عَلِيًّا اشْتَرَى قَمِيصًا ، ثُمَّ قَالَ : أَقْطَعُهُ لِي مِنْ هَهُنَا مَعَ أَطْرَافِ الْأَصَابِعِ .

٧١٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ ، عَنْ الْمُخْتَارِ بْنِ نَافِعٍ ، عَنْ أَبِي مَطَرٍ قَالَ : اشْتَرَى عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَمِيصًا بِثَلَاثَةِ دَرَاهِمٍ ، فَلَبِسَهُ مَا بَيْنَ الرُّصَعَيْنِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَهُوَ يَقُولُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَزَقَنِي مِنَ الرِّيَاشِ مَا أَنْجَمَلُ بِهِ فِي

النَّاسِ ، وَأُوَارِي بِهِ عَوْرَتِي فَقِيلَ لَهُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، هَذَا شَيْءٌ تَرَوِيهِ عَنْ نَفْسِكَ أَوْ شَيْءٌ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ : لَا ، بَلْ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُهُ عِنْدَ الْكِسْوَةِ .
٧١٣- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنِ الْأَجْلَحِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي الْهَدَيْلِ قَالَ : رَأَيْتُ عَلِيَّ قَمِيصًا رَازِيًا إِذَا أَرَخَى كُمَّهُ بَلَغَ أَطْرَافَ الْأَصَابِعِ ، وَإِذَا تَرَكَهُ صَارَ إِلَى الرُّصْغِ .

٧١٤- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ أَبِي الْبَحْرِيِّ قَالَ : رَأَيْتُ كُمَّ قَمِيصِ أَنْسٍ إِلَى الرُّصْغِ ، وَرَأَيْتُ قَمِيصَهُ إِلَى نِصْفِ السَّاقِ .

٧١٥- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ مُوسَى الْمُعَلِّمِ ، عَنْ بُدَيْلِ الْعُقَيْلِيِّ قَالَ : كَانَ كُمَّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الرُّصْغِ .
٧١٦- حَدَّثَنَا ابْنُ فَضَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ خُنَيْمٍ أَنَّهُ لَيْسَ قَمِيصًا سُبُلَانِيًّا قَالَ : أَرَاهُ ثَمَنَ ثَلَاثَةِ دَرَاهِمٍ أَوْ أَرْبَعَةٍ ، فَإِذَا مَدَّ كُمَّهُ بَلَغَ أَطْفَارَهُ ، وَإِذَا أَرْسَلَهُ بَلَغَ سَاعِدَهُ ، فَإِذَا رَأَى بِيَاضَ الْقَمِيصِ قَالَ : أَيُّ عُبَيْدٍ تَوَاضَعُ لِرَبِّكَ ، ثُمَّ قَالَ : أَيُّ لَحِيمَةٍ أَيْ ذَمِيَّةٍ كَيْفَ تَصْنَعَانِ إِذَا سِيرْتَ الْجِبَالَ وَذَكَتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا { وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا } [الفجر] ، { وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ } [الفجر] .

٧١٧- حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِي أَمَامَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِنَّ الرَّجُلَ مِنْ أُمَّتِي لَيَنْطَلِقَ إِلَى السُّوقِ فَيَشْتَرِي الْقَمِيصَ بِدِينَارٍ أَوْ نِصْفِ دِينَارٍ فَيَحْمَدُ اللَّهَ عَلَيْهِ فَمَا يَبْلُغُ رُكْبَتَيْهِ حَتَّى يُغْفَرَ لَهُ .

٧١٨- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كَانَ يَرْتَدِي بِرَدَاءٍ يَبْلُغُ أَلْيَتَيْهِ مِنْ خَلْفِهِ وَتَلْدِيئِهِ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ ، فَقُلْتُ : يَا أَبَتِ ، لَوْ اتَّخَذْتَ رَدَاءً هُوَ أَوْسَعُ مِنْ رَدَائِكَ هَذَا ، فَقَالَ : يَا بُنَيَّ ، لِمَ تَقُولُ لِي هَذَا ، فَوَاللَّهِ مَا عَلَى الْأَرْضِ لُقْمَةٌ لَقَمْتَهَا إِلَّا وَدِدْتُ لَوْ كَانَ فِي فِي أَبْعَضِ النَّاسِ إِلَيَّ .

بَابُ مَنْ كَرِهَ الْبِنَاءَ .

٧١٩- حَدَّثَنَا ابْنُ فَضَيْلٍ ، عَنِ الْأَحْوَصِ بْنِ حَكِيمٍ ، عَنْ أَبِيهِ وَرَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ أَحَدَثَ كَيْفًا فِي مَنْزِلٍ كَانَ فِيهِ بِحِمَصٍ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ فِي ذَلِكَ بَكْتَابٍ شَدِيدٍ : لَقَدْ كَانَ لَكَ يَا غَوِيْمِرُ فِي بُنْيَانِ فَارِسٍ وَالرُّومِ مَا تَكْتَفِي بِهِ عَنْ تَجْدِيدِ الْبِنَاءِ ، وَقَدْ أَذَنَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي خَرَابِهَا ، فَإِذَا أَتَاكَ كِتَابِي هَذَا فَارْتَحِلْ حَتَّى تَأْتِيَ دِمَشْقَ فَتَنْزِلْ بِهَا ، فَارْتَحِلْ أَبُو الدَّرْدَاءِ حَتَّى آتِيَ دِمَشْقَ فَلَمْ يَزَلْ بِهَا حَتَّى قَبِضَهُ اللَّهُ .
٧٢٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ قَالَ : دَخَلْنَا عَلَى خَبَّابٍ وَهُوَ يَبْنِي حَائِطًا لَهُ ، فَقَالَ : كُلُّ نَفَقَةٍ يُنْفِقُهَا الْمُؤْمِنُ يُوجِرُ فِيهَا إِلَّا شَيْئًا يَجْعَلُهُ فِي التُّرَابِ .

٧٢١- حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : كُلُّ نَفَقَةٍ يُنْفِقُهَا الْعَبْدُ فَإِنَّهُ يُوجِرُ عَلَيْهَا غَيْرَ نَفَقَةِ الْبِنَاءِ إِلَّا بِنَاءَ مَسْجِدٍ يُرَادُ بِهِ وَجْهُ اللَّهِ . قَالَ : فَقُلْتُ لِإِبْرَاهِيمَ أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ بِنَاءً كَفَافًا ؟ فَقَالَ : إِذَا كَانَ كَفَافًا فَلَا أَجْرَ وَلَا وَزَرَ .

٧٢٢- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ قَيْسِ ، عَنْ خَبَّابٍ قَالَ : اِكْتَوَى سَبْعَ كِيَّاتٍ فَأَتَيْتَاهُ نَعُوذُهُ ، فَقَالَ : لَوْلَا أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : لَا تَمْتَوُا الْمَوْتَ ، لَمَتَّيْتُهُ ، وَإِذَا هُوَ يُصْلِحُ حَائِطًا لَهُ ، فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : إِنَّ الرَّجُلَ يُوجِرُ فِي نَفَقَتِهِ كُلِّهَا إِلَّا فِي هَذَا التُّرَابِ .

٧٢٣- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ حَكِيمٍ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ : إِذَا مَنَعَ الرَّجُلُ حَقَّ اللَّهِ فِي مَالِهِ سَلَطَ عَلَيْهِ التُّرَابُ فَأَنْفَقَ مَالَهُ عَلَيْهِ. فِي إِسْنَادِهِ ضَعْفٌ

٧٢٤- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ عَدِيٍّ، عَنِ الصُّنَابِحِيِّ، عَنْ مُعَاذٍ قَالَ : لَا تَزُولُ قَدَمَا عَبْدٌ بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ أَرْبَعٍ : عَنْ عِلْمِهِ مَا عَمِلَ فِيهِ ، وَعَنْ جَسَدِهِ فِيمَا أَبْلَاهُ ، وَعَنْ عُمْرِهِ فِيمَا أَفْنَاهُ، وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ وَفِيمَا أَنْفَقَهُ
بَابُ مَعِيشَةِ النَّبِيِّ.

٧٢٥- حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ طَاوُسٍ قَالَ : قَدِمَ مُعَاذٌ أَرْضَنَا ، فَقَالَ لَهُ أَشْيَاخُ لَنَا : لَوْ أَمَرْتُ نَنْقُلُ لَكَ مِنْ هَذِهِ الْجِبَارَةِ وَالْخَشَبِ فَنَبِيَّ لَكَ مَسْجِدًا، فَقَالَ : إِنِّي أَخَافُ أَنْ أُكَلِّفَ حَمَلَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى ظَهْرِي.
٧٢٦- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : مَا شَبِعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَ أَيَّامٍ تَبَاعًا مِنْ خُبْزِ بُرٍّ حَتَّى مَضَى لِسَبِيلِهِ.

٦٢٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ قَالَ : سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ يَقُولُ : أَلَسْتُمْ فِي طَعَامٍ وَشَرَابٍ مَا شَبِعْتُمْ . لَقَدْ رَأَيْتُ نَبِيَّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا يَجِدُ مِنَ اللَّقْلِ مَا يَمْلَأُ بَطْنَهُ.
٧٢٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُطِيعٍ، عَنْ كُرْدُوسٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ : لَقَدْ مَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِسَبِيلِهِ وَمَا شَبِعَ أَهْلُهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ طَعَامٍ بُرٍّ.

٧٢٩- حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ، عَنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ : إِنْ كَانَ لِيَأْتِي عَلَيْنَا الشَّهْرُ وَنَصَفُ الشَّهْرِ مَا يَدْخُلُ بَيْنَنَا نَارُ الْمَصْبَاحِ وَلَا غَيْرُهُ . قَالَ : قُلْتُ : سُبْحَانَ اللَّهِ فَبِأَيِّ شَيْءٍ كُنْتُمْ تَعِيشُونَ ؟ قَالَتْ : بِالتَّمْرِ وَالْمَاءِ كَانَ لَنَا جِيرَانٌ مِنَ الْأَنْصَارِ جَزَاهُمْ اللَّهُ خَيْرًا كَانَتْ لَهُمْ مَنَاحِفٌ فَرُبَّمَا أَرْسَلُوا إِلَيْنَا بِالشَّيْءِ.

٧٣٠- حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ : حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ : إِنَّهُ لَيَمُرُّ بِنَا آلِ مُحَمَّدٍ الشَّهْرُ مَا نَسْتَوْقِدُ فِيهِ بِنَارٍ مَا هُوَ إِلَّا التَّمْرُ وَالْمَاءُ إِلَّا أَنْ يَأْتِينَا اللَّحِيمُ ، وَكَانَ مِنْ حَوْلِنَا دُورُ الْأَنْصَارِ لَهُمْ دَوَاجِنٌ فِي حِيطَانِهِمْ ، فَيَبْعَثُونَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِغَيْرِ شَأْنِهِمْ قَلَّةً مِنْ ذَلِكَ اللَّبَنِ.
٧٣١- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الرَّازِيُّ، عَنْ أَبِي سِنَانٍ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ مُرَّةٍ، عَنْ امْرَأَةٍ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ قَالَتْ : دَخَلَتْ عَلَيَّ عَائِشَةُ ، فَقَالَتْ : أَتَى عَلَيْنَا شَهْرٌ مَا أَوْقَدْنَا فِيهِ فَاصَابَ أَبِي شَاةً ، فَأَهْدَى لَنَا يَدًا وَرَجُلًا . قَالَتْ : فَبَيْنَا أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْطَعُهَا فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ ، فَقَالَتْ : أَمَا كَانَ لَكُمْ سِرَاجٌ ؟ فَقَالَتْ : لَوْ كَانَ لَنَا سِرَاجٌ أَكَلْنَاهُ.

٧٣٢- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : مَا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا ، وَلَا شَاةً ، وَلَا بَعِيرًا ، وَلَا أَوْصَى بِشَيْءٍ.

٧٣٣- حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ زُرِّ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : مَا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا ، وَلَا عَبْدًا ، وَلَا أَمَةً ، وَلَا شَاةً ، وَلَا بَعِيرًا.

٧٣٤- حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ يَقُولُ : مَا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا ، وَلَا عَبْدًا ، وَلَا أَمَةً.

٧٣٥- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ الْخَزَاعِيِّ قَالَ : مَا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا بَغْلَتَهُ وَسِلَاحَهُ وَأَرْضًا تَرَكَهَا صَدَقَةً.

٧٣٦- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : تُوفِّي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِنْدَنَا شَطْرٌ مِنْ شَعِيرٍ ، فَأَكَلْنَا مِنْهُ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ قُلْتُ لِلْجَارِيَةِ : كَيْلِيهِ، فَكَالَتْهُ فَلَمْ يَلْبِثْ أَنْ فَنِي . قَالَتْ : وَلَوْ كُنَّا تَرَكَاهُ لَأَكَلْنَا مِنْهُ فِيمَا أَحْسَبُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ.

٧٣٧- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ هِشَامِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : مَا تَرَكَ أَبُو بَكْرٍ دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا ضَرَبَ اللَّهُ سِكَتَهُ.

٧٣٨- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ هِشَامِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : بَنَى بِيَّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا ابْنَةُ تِسْعِ سِنِينَ وَمَا ذَبِحَ عَلَيَّ شاةً وَلَا جِزُورًا حَتَّى بَعَثَ إِلَيْنَا سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ بِجَفْنَةٍ كَانَ يَبْعَثُ بِهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

٧٣٩- حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ : كَانَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ كُلِّ يَوْمٍ جَفْنَةٌ تَدُورُ مَعَهُ حَيْثُ دَارَ مِنْ نِسَائِهِ ، فَكَانَ سَعْدٌ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ : اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي مَالًا ؛ فَإِنَّهُ لَا يَصْلُحُ الْفِعَالُ إِلَّا بِالْمَالِ.

٧٤٠- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ قَالَ : صَحِبَ سَلْمَانَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَسِ لِيَتَعَلَّمَ مِنْهُ ، فَخَرَجَ مَعَهُ ، فَجَعَلَ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَفْضُلَهُ فِي عَمَلٍ إِنْ عَجَزَ جَاءَ سَلْمَانُ فَخَبَرَ، وَإِنْ هَبَّ الرَّجُلُ عَلَفَ الدَّوَابَّ ذَهَبَ سَلْمَانُ فَسَقَاهَا حَتَّى انْتَهَوْا إِلَى شَطِّ دِجْلَةَ وَهِيَ تَطْفَحُ ، فَقَالَ سَلْمَانُ لِلْعَبْسِيِّ انزِلْ فَاشْرَبْ ، فَقَالَ لَهُ سَلْمَانُ : ارْزُدْ فَارْزُدَادَ، فَقَالَ لَهُ سَلْمَانُ : كَمْ تُرَاكُ تَقَصَّصَتْ مِنْهَا؟ ، فَقَالَ الْعَبْسِيُّ : وَمَا عَسَى أَنْ أَهْضَمَ مِنْهَا؟ فَقَالَ سَلْمَانُ : كَذَلِكَ الْعِلْمُ تَأْخُذُ مِنْهُ وَلَا تُنْقِصُهُ فَعَلَيْكَ مِنْهُ بِمَا يَنْفَعُكَ قَالَ : ثُمَّ عَرَيْنَا إِلَى نَهْرٍ ذَنْ فَإِذَا الْأَكْدَاسُ عَلَيْهِ مِنَ الْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ ، فَقَالَ سَلْمَانُ : يَا أَخَا بَنِي عَسِ أَمَا تَرَى إِلَى فَتْحِ خَزَائِنِ هَذِهِ عَلَيْنَا كَأَنَّ نَرَاهَا وَمُحَمَّدٌ حَيٌّ . قَالَ : قُلْتُ : بَلَى . قَالَ : فَوَالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَقَدْ كَانُوا يُمَسُّونَ وَيُصْبِحُونَ وَمَا فِيهِمْ فَفِيهِمْ مِنْ قَمَحٍ . قَالَ : ثُمَّ سِرْنَا حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى جُلُولَاءَ . قَالَ : فَذَكَرَ مَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ بِهَا وَمَا أَصَابُوا فِيهَا مِنَ النَّهْبِ وَالْفِصَّةِ ، فَقَالَ : يَا أَخَا بَنِي عَسِ ، أَمَا تَرَى الَّذِي فَتَحَ خَزَائِنَ هَذِهِ لِهَذِهِ عَلَيْنَا كَأَنَّ نَرَاهَا وَمُحَمَّدٌ حَيٌّ . قَالَ : قُلْتُ : بَلَى . قَالَ : فَوَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ لَقَدْ كَانُوا يُمَسُّونَ وَيُصْبِحُونَ وَمَا فِيهِمْ دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا.

٧٤١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ وَسَادُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي يَصْطَبُّ عَلَيْهِ مِنْ أَدَمٍ حَشْوُهُ لَيْفٌ.

٧٤٢- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : دَخَلَ عُمَرُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ وَهُوَ عَلَى سَرِيرٍ مُرْمَلٍ بِاللَّيْفِ لَيْسَ بَيْنَ جِلْدِهِ وَبَيْنَهُ شَيْءٌ ، وَفِي نَاحِيَةِ الْبَيْتِ إِهَابٌ ، فَلَمَّا دَخَلَ عُمَرُ جَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَإِذَا أَثَرُ الشَّرِيطِ فِي جَنْبِهِ ، فَبَكَى عُمَرُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا يُبْكِيكَ يَا عُمَرُ؟ قَالَ : أَبْكَانِي أَنْ كَسَرَى وَقَيْصَرَ فِيمَا هُمَا فِيهِ مِنَ الْحَرِيرِ وَالذَّبْيَاجِ وَأَنْتَ عَلَى هَذَا السَّرِيرِ قَدْ أَثَرَ بِجِلْدِكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَا عُمَرُ ، أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ لَهُمُ الدُّنْيَا وَلَنَا الْآخِرَةُ ، وَمَا أَنَا وَالذُّنْيَا إِلَّا كَرَائِبٍ خَرَجَ فِي الظَّهْرِ ، فَتَنَزَلَ فِي ظِلِّ شَجَرَةٍ ، ثُمَّ رَاحَ وَتَرَكَهَا.

٧٤٣- حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي تَوْرٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مُضْطَجِعٌ عَلَى خَصْفَةٍ وَإِنَّ بَعْضَهُ لَعَلَى التُّرَابِ مُوسِدًا وَسَادَةً أَدَمَ حَشْوُهُ لَيْفٌ وَفَوْقَ رَأْسِهِ إِهَابٌ مَعْطُونٌ مُعَلَّقٌ فِي سَقْفِ الْعُلْيَةِ وَفِي زَاوِيَةٍ مِنْهَا شَيْءٌ مِنَ الْقَرْظِ.

٧٤٤- حَدَّثَنَا يُونُسُ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَسْعُودِيُّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: اضْطَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى حَصِيرٍ، فَقَامَ وَقَدْ أَثَرَ بِجِلْدِهِ، فَجَعَلْتُ أَمْسَحُ عَنْهُ التُّرَابَ وَأَقُولُ: أَلَا آذَنَتْنَا أَنْ نَبْسُطَ لَكَ عَلَى الْحَصِيرِ شَيْئًا يَقِيكَ مِنْهُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فَمَا أَنَا وَالذُّنْيَا إِلَّا كَرَائِبٍ اسْتَظَلَّ تَحْتَ شَجَرَةٍ، ثُمَّ رَاحَ وَتَرَكَهَا.

٧٤٥- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ عَزْرَةَ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَمِيرِيِّ، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ لَنَا قِرَامٌ سِتْرٌ، فِيهِ تَمَائِيلٌ طَيْرٌ، فَعَلَّقْتُهُ عَلَى بَابِي فَرَأَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: انْزِعِيهِ فَإِنَّهُ يُذَكِّرُنِي الدُّنْيَا قَالَتْ: وَكَانَ لَنَا سَمَلٌ فَطِيفَةٌ نَقُولُ: عَلِمَهَا مِنْ حَرِيرٍ، فَكُنَّا نَلْبَسُهَا.

٧٤٦- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمَّا حَضَرَ مَجِيئَهُ عَلَّقْتُ عَلَى بَابِي قِرَامَ سِتْرٍ فِيهِ الْخَيْلُ أُولَاتُ الْأَجْحَةِ، فَلَمَّا جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَاهُ، فَقَالَ: انْزِعِيهِ.

٧٤٧- حَدَّثَنَا يَعْلَى، عَنْ فَضِيلِ بْنِ غَزْوَانَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: بَلَغَ عُمَرُ أَنَّ ابْنًا لَهُ قَدْ سَتَرَ حَيْطَانَهُ، فَقَالَ: وَاللَّهِ لَئِنْ كَانَ كَذَلِكَ لَأُحَرِّقَنَّ بَيْتَهُ.

٧٤٨- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانٍ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيِّ قَالَ: كَانَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تِسْعَ نِسْوَةٍ، وَكَانَ بَيْنَهُنَّ مِلْحَفَةٌ مَصْبُوعَةٌ إِمَّا بَوْرَسٍ وَإِمَّا بَزْعَفَرَانَ فَإِذَا كَانَتْ لَيْلَةً مِنْهُنَّ بَعَثُوا بِهَا إِلَيْهَا وَتُرْسُ بِشَيْءٍ مِنْ مَاءٍ حَتَّى يُوجَدَ رِيحُهَا.

بَابُ مَعِيشَةِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ.

٧٤٩- حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبِ الْقُرَظِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ يَقُولُ: خَرَجْتُ فِي يَوْمٍ شَاتٍ مِنْ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَخَذْتُ إِهَابًا مَعْطُونًا فَجَوَّبْتُ وَسَطَهُ، فَأَذْخَلْتُهُ عُنُقِي، وَشَدَدْتُ وَسْطِي فَحَزَمْتُهُ بِخَوْصِ التَّحِيلِ، وَإِنِّي لَشَدِيدُ الْجُوعِ وَلَوْ كَانَ فِي بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَعَامٌ لَطَعِمْتُ مِنْهُ فَخَرَجْتُ أَلْتَمِسُ شَيْئًا فَمَرَرْتُ بِيَهُودِيٍّ فِي مَالٍ لَهُ وَهُوَ يَسْقِي بِيَكْرَةَ لَهُ فَاطَّلَعْتُ مِنْ ثُلْمَةٍ فِي الْحَائِطِ، فَقَالَ: مَا لَكَ يَا أَعْرَابِي، هَلْ لَكَ فِي دَلْوٍ بِتَمْرَةٍ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، فَافْتَحَ الْبَابَ حَتَّى أَدْخُلَ فَفَتَحَ، فَدَخَلْتُ فَأَعْطَانِي دَلْوَهُ فَكَلَّمَا نَزَعْتُ دَلْوًا أَعْطَانِي تَمْرَةً حَتَّى إِذَا امْتَلَأَتْ كَفِّي أَرْسَلْتُ الدَّلْوَ وَقُلْتُ: حَسْبِي فَأَكَلْتُهَا، ثُمَّ كَرَعْتُ فِي الْمَاءِ فَشَرِبْتُ، ثُمَّ جِئْتُ الْمَسْجِدَ، فَوَجَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِ.

٧٥٠- حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ حَبِيبٍ قَالَ: فَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى ابْنَتِهِ فَاطِمَةَ بِخِدْمَةِ الْبَيْتِ وَقَضَى عَلَيَّ بِمَا كَانَ خَارِجًا عَنِ الْبَيْتِ مِنَ الْخِدْمَةِ

٧٥١- حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ قَالَ: إِنْ كَانَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَتَعَجِنُ وَإِنَّ قِصَّتَهَا تَكَادُ أَنْ تَضْرِبَ الْجَفْنَةَ.

٧٥٢- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَطَاءٌ قَالَ : بُنْتُ أَنَّ عَلِيًّا قَالَ : مَكُنَّا أَيَّامًا لَيْسَ عِنْدَنَا شَيْءٌ وَلَا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَخَرَجْتُ فَإِذَا بَدِينَارٌ مَطْرُوحٌ عَلَى الطَّرِيقِ فَمَكَنْتُ هُنَيْهَةً أَوْ امِيرَ نَفْسِي فِي أَحَدِهِ أَوْ تَرَكِهِ ، ثُمَّ أَخَذْتُهُ لِمَا بَنَا مِنَ الْجَهْدِ فَأَتَيْتُ بِهِ الضَّفَّاطِينَ فَأَشْرَيْتُ بِهِ دَقِيقًا ، ثُمَّ أَتَيْتُ بِهِ فَاطِمَةَ فَقُلْتُ : اعْجِنِي وَاخْزِرِي ، فَجَعَلَتْ تَعْجِنُ وَإِنَّا قِصَّتْهَا لَتَضْرِبُ حَرْفَ الْجَنَّةِ مِنَ الْجَهْدِ الَّذِي بِهَا ، ثُمَّ خَبَزَتْ ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَخْبَرْتُهُ قَالَ : كُلُوا ؛ فَإِنَّهُ رِزْقُ رِزْقِكُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ .

٧٥٣- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ مُجَالِدٍ، عَنْ غَامِرٍ قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ : لَقَدْ تَزَوَّجْتُ فَاطِمَةَ وَمَا لِي وَلَهَا فِرَاشٌ غَيْرُ جِلْدٍ كَبَشٍ كُنَّا نَنَامُ عَلَيْهِ بِاللَّيْلِ وَنَعْلِفُ عَلَيْهِ النَّاصِحَ بِالنَّهَارِ ، وَمَا لِي خَادِمٌ غَيْرُهَا .

٧٥٤- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ مُجَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ : كَانَ فِرَاشُ عَلِيٍّ لَيْلَةً بَنَى فَاطِمَةَ مَسَكٌ كَبَشٍ .

٧٥٥- حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، وَأَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ شَقِيقٍ، عَنِ خَبَّابِ بْنِ الْأَرْتِّ قَالَ : هَاجَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ نَتَّبِعِي وَجْهَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، فَوَجِبَ أَجْرُنَا عَلَى اللَّهِ فَمِنَّا مَنْ مَضَى لَمْ يَأْكُلْ مِنْ أَجْرِهِ شَيْئًا مِنْهُمْ مُصْعَبُ بْنُ عَمِيرٍ قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ فَلَمْ يُوجَدْ لَهُ شَيْءٌ يُكْفَنُ فِيهِ إِلَّا نَمْرَةً ، فَكُنَّا إِذَا وَضَعْنَاهَا عَلَى رَأْسِهِ خَرَجَتْ رِجْلَاهُ وَإِذَا وَضَعْنَاهَا عَلَى رِجْلَيْهِ خَرَجَ رَأْسُهُ ، فَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ضَعُوهَا مِمَّا يَلِي رَأْسَهُ وَضَعُوهَا عَلَى رِجْلَيْهِ الْبَازِخِ . قَالَ : وَمِمَّا مَنْ أَتَيْتُ لَهُ ثَمَرْتُهُ فَهُوَ يَهْدِيهَا .

٧٥٦- حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ، عَنْ بَعْضِ آلِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ : كُنَّا قَوْمًا يُصَيِّبُنَا ظَلْفُ الْعَيْشِ بِمَكَّةَ وَشِدَّتُهُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا أَصَابَنَا الْبَلَاءُ اعْتَرَفْنَا بِذَلِكَ وَصَبَرْنَا لَهُ وَمَرْنَا عَلَيْهِ ، وَكَانَ مُصْعَبُ بْنُ عَمِيرٍ أَنْعَمَ غُلَامٌ بِمَكَّةَ وَأَجُودُهُ حُلَّةٌ مَعَ أَبِيهِ، ثُمَّ لَقَدْ رَأَيْتُهُ جَهْدًا فِي الْإِسْلَامِ جَهْدًا شَدِيدًا حَتَّى لَقَدْ رَأَيْتُ جِلْدَهُ يَتَحَسَّفُ تَحَسَّفَ جِلْدُ الْحَيَّةِ عَنْهَا حَتَّى إِنْ كُنَّا لَنَعْرِضُهُ عَلَى قِسِينَا فَتَحْمِلُهُ مِمَّا بِهِ مِنَ الْجَهْدِ وَمَا يَقْضِرُ عَنْ شَيْءٍ بَلَعْنَاهُ ، ثُمَّ أَكْرَمَهُ اللَّهُ بِالشَّهَادَةِ يَوْمَ أُحُدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ .

٧٥٧- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ، عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ أَنَّ عَلِيًّا أَجَرَ نَفْسَهُ مِنْ يَهُودِيٍّ بَتَرَاعَ كُلِّ ذَلْوٍ أَوْ عَرَبٍ بِنَمْرَةٍ ، فَتَرَاعَ لَهُ حَتَّى مَلَأَ نَحْوًا مِنَ الْمُدِّ ، فَذَهَبَ بِهِ عَلِيٌّ إِلَى فَاطِمَةَ ، فَقَالَ : كُلِّي وَأَطْعِمِي صَيِّئَاتِكَ .

٧٥٨- حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي بَرِيدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبِ الْقُرْظِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ يَقُولُ : إِنَّا لَجُلُوسٌ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَسْجِدِ إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا مُصْعَبُ بْنُ عَمِيرٍ مَا عَلَيْهِ إِلَّا بُرْدَةٌ لَهُ مَرْقُوعَةٌ بَفَرُو ، فَلَمَّا رَأَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَكَى لِلَّذِي كَانَ فِيهِ الْيَوْمَ وَمَا رَأَى مِنَ النِّعَمِ قَبْلُ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كَيْفَ بَكُمُ إِذَا عَدَا أَحَدُكُمْ فِي حُلَّةٍ ، وَرَاحَ فِي حُلَّةٍ ، وَوَضِعَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ صَحْفَةٌ ، وَرُفِعَتْ أُخْرَى وَسَتَرْتُمْ بُيُوتَكُمْ كَمَا تُسْتَرُّ الْكَعْبَةُ . قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، نَحْنُ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مِمَّا الْيَوْمَ ، نَتَفَرَّغُ لِلْعِبَادَةِ ، وَنُكْفَى الْمُؤْتَةَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا ، أَتُمْ الْيَوْمَ خَيْرٌ مِنْكُمْ يَوْمَئِذٍ .

٧٥٩- حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ، عَنِ الْإِفْرِيقِيِّ، عَنْ سَعْدِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كَيْفَ أَتُمْ إِذَا شَبِعْتُمْ مِنْ أَلْوَانِ الطَّعَامِ . قَالُوا : وَيَكُونُ ذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : نَعَمْ، كَأَنَّكُمْ قَدْ أَدْرَكْتُمُوهُ أَوْ مَنْ أَدْرَكَهُ مِنْكُمْ . فَكَبِّرُوا . قَالَ : كَيْفَ أَتُمْ إِذَا عَدَا أَحَدُكُمْ فِي ثِيَابٍ وَرَاحَ فِي أُخْرَى . قَالُوا : وَيَكُونُ ذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : كَأَنَّكُمْ قَدْ أَدْرَكْتُمُوهُ أَوْ مَنْ أَدْرَكَهُ مِنْكُمْ . فَكَبِّرُوا ، قَالَ : كَيْفَ أَتُمْ إِذَا سَتَرْتُمْ بُيُوتَكُمْ كَمَا تُسْتَرُّ

الْكَعْبَةَ قَالَ : فَفَرَّقَ الْقَوْمَ ، وَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ رَعْبَةٌ عَنِ الْكَعْبَةِ ؟ قَالَ : لَا ، وَلَكِنْ مِنْ فَضْلِ تَجِدُونَهُ . فَقَالُوا : نَحْنُ الْيَوْمَ خَيْرٌ أَمْ يَوْمَيْدٍ ؟ قَالَ : لَا ، بَلْ أَنْتُمْ الْيَوْمَ أَفْضَلُ .

٧٦٠- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، وَهَشَامٍ ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى أَهْلِ الصُّفَّةِ ، فَقَالَ : كَيْفَ أَصَبَحْتُمْ ؟ قَالُوا : بِخَيْرٍ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْتُمْ الْيَوْمَ خَيْرٌ أَمْ إِذَا غَدَيْ عَلَى أَحَدِكُمْ بِجَفْنَةٍ وَرِيحٍ عَلَيْهِ بِأُخْرَى وَسَتَرَ أَحَدَكُمْ بَيْتَهُ كَمَا تُسْتَرُ الْكَعْبَةُ ؟ قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، نَصِيبُ ذَلِكَ وَنَحْنُ عَلَى دِينِنَا ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالُوا : فَنَحْنُ يَوْمَيْدٍ خَيْرٌ نَصِيبُ فَتَصَدَّقْ وَتَعْتِقْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا ، بَلْ أَنْتُمْ الْيَوْمَ خَيْرٌ ، إِنَّكُمْ إِذَا طَلَبْتُمُوهَا تَقَاطَعْتُمْ وَتَحَاسَدْتُمْ وَتَدَابَرْتُمْ وَتَبَاغَضْتُمْ .

٧٦١- حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنَا سِنَانُ بْنُ سُوَيْبَانَ الْحَقْفِيُّ ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ قَالَ : بُيِّتَ صُفَّةٌ لِضُعَفَاءِ الْمُسْلِمِينَ ، فَجَعَلَ الْمُسْلِمُونَ يُوْغِلُونَ إِلَيْهَا مَا اسْتَطَاعُوا مِنْ خَيْرٍ ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْتِيهِمْ ، فَيَقُولُ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الصُّفَّةِ ، فَيَقُولُونَ : وَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَيَقُولُ : كَيْفَ أَصَبَحْتُمْ ؟ فَيَقُولُونَ : بِخَيْرٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَيَقُولُ : أَنْتُمْ الْيَوْمَ خَيْرٌ أَمْ يَوْمٌ يُغْدَى عَلَى أَحَدِكُمْ بِجَفْنَةٍ وَبِرَاحٍ عَلَيْهِ بِأُخْرَى ، وَيَغْدُو فِي حُلَّةٍ وَيَبْرُوحُ فِي أُخْرَى وَتَسْتَرُونَ بِيُوتِكُمْ كَمَا تُسْتَرُ الْكَعْبَةُ . قَالُوا : نَحْنُ يَوْمَيْدٍ خَيْرٌ يُعْطِينَا اللَّهُ فَتَشْكُرُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : بَلْ أَنْتُمْ الْيَوْمَ خَيْرٌ ، وَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِطَعَامٍ بَعْدَ عَتَمَةٍ ، فَأَرْسَلَ إِلَى قَوْمِ دُونَ آخِرِينَ ، فَلَمَّا أَصْبَحُوا تَذَاكُرُوا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ خَصَّ أَقْوَامًا دُونَ آخِرِينَ ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْتَدِرُ ، فَقَالَ : أَتَيْنَا بِطَعَامٍ بَعْدَ عَتَمَةٍ ، فَأَرْسَلْنَا إِلَى أَقْوَامٍ غَيْرِهِمْ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْهُمْ مَخَافَةَ هَلْعِهِمْ وَجَرَعِهِمْ ، وَأَكَلِ أَقْوَامًا إِلَى مَا جَعَلَ اللَّهُ عِنْدَهُمْ مِنْ فَضْلِ هَذَا الْيَقِينِ ، مِنْهُمْ عَمْرُو بْنُ تَغْلِبَ . قَالَ : قَالَ عَمْرُو : وَاللَّهِ ، مَا أَحَبُّ أَنْ لِي بِكَلِمَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حُمْرَ النَّعَمِ .

٧٦٢- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَمْسَى قَسَمَ نَاسًا مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ بَيْنَ نَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَكَانَ الرَّجُلُ يَذْهَبُ بِالرَّجُلِ وَالرَّجُلُ بِالرَّجُلِ وَالرَّجُلُ بِالرَّجُلِ وَالرَّجُلُ بِالرَّجُلِ حَتَّى ذَكَرَ عَشْرَةَ ، فَكَانَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ يَرْجِعُ إِلَى أَهْلِهِ كُلِّ لَيْلَةٍ بِشِمَانِينَ مِنْهُمْ يَعْشِيهِمْ .

٧٦٣- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ ، عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنِ الْمُقَدَّادِ بْنِ الْأَسْوَدِ قَالَ : قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ أَنَا وَصَاحِبٌ لِي فَتَعَرَّضْنَا لِلنَّاسِ فَلَمْ يُضَيِّفْنَا أَحَدٌ ، فَأَتَيْنَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَذَكَرْنَا ذَلِكَ لَهُ ، فَلَهَبَ بِنَا إِلَى رَحْلِهِ وَعِنْدَهُ أَرْبَعَةُ أَعْنَزٍ ، فَقَالَ : احْلِبْهُنَّ يَا مُقَدَّادُ ، وَاسْقِ كُلَّ إِنْسَانٍ مِّنَّا جِرَاءً . فَكُنْتُ أَسْقِي كُلَّ إِنْسَانٍ وَأَرْفَعُ لَهُ جِرَاءً فَاحْتَبَسَ عَنِّي ذَاتَ لَيْلَةٍ ، فَقَالَتْ نَفْسِي مَا أَرَاهُ إِلَّا قَدْ دَخَلَ الْآنَ عَلَى بَعْضِ الْأَنْصَارِ فَأَكَلَ عِنْدَهُمْ وَشَرِبَ ، فَمَا زَالَتْ نَفْسِي حَتَّى قُمْتُ فَشَرِبْتُ ، فَلَمَّا تَقَارَّ فِي بَطْنِي أَخَذَنِي مَا قُرْبَ وَمَا حَدَثَ ، فَقُلْتُ : يَجِيءُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَائِعًا ظِمَّانًا فَلَا يَجِدُ شَيْئًا فَتَسَجَّيْتُ تَوْبِي عَلَى وَجْهِي ، فَجَاءَ فَسَلَّمَ تَسْلِيمَةً أَسْمَعَ الْيَقْظَانَ وَلَمْ يُوقِظِ النَّاسَ ، ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى الْإِنَاءِ وَكَشَفَ عَنْهُ فَلَمْ يَجِدْ شَيْئًا ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ أَطْعِمْ مَنْ أَطْعَمَنِي ، وَاسْقِ مَنْ أَسْقَانِي . فَقُمْتُ إِلَى الشُّفْرَةِ فَأَخَذْتُهَا ، ثُمَّ مَشَيْتُ إِلَى الْعَمِّ أَجْسُهُنَّ أَنْظُرُ أَيَّتَهُنَّ أَسْمَنُ فَأَذْبَحُهَا ، فَوَقَعَتْ يَدِي عَلَى ضَرْعِ إِحْدَاهُنَّ فَإِذَا هِيَ حَافِلٌ ، فَأَذَيْتُ الْإِنَاءَ فَاحْتَابَيْتُ ، ثُمَّ قُلْتُ : هَاكَ فَاشْرَبْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ : يَا مُقَدَّادُ ، مَا هَذَا ؟ قُلْتُ : اشْرَبْ ، ثُمَّ أَخْبِرْكَ ، فَقَالَ : بَعْضُ سَوَاتِكَ ، ثُمَّ شَرِبَ .

٧٦٤- حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ : حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ ذَرٍّ ، حَدَّثَنَا مُجَاهِدٌ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : كَانَ أَهْلُ الصُّفَّةِ أَضْيَافَ الْإِسْلَامِ لَا يَأْوُونَ عَلَى أَهْلِ وَلَا مَالٍ ، وَاللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِنْ كُنْتُ لَأَعْتَمِدُ بِكَبِدِي عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْجُوعِ وَأَشَدُّ الْحَجَرَ عَلَى بَطْنِي مِنَ الْجُوعِ ، وَلَقَدْ قَعَدْتُ يَوْمًا عَلَى طَرِيقِهِمُ الَّذِي يَخْرُجُونَ فِيهِ ، فَمَرَّ بِي أَبُو بَكْرٍ فَسَأَلْتُهُ عَنْ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَا أَسْأَلُهُ إِلَّا لِيُشْبِعَنِي ، فَمَرَّ وَلَمْ يَفْعَلْ ، ثُمَّ مَرَّ عُمَرُ فَسَأَلْتُهُ عَنْ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَا أَسْأَلُهُ إِلَّا لِيُشْبِعَنِي فَمَرَّ وَلَمْ يَفْعَلْ ، ثُمَّ مَرَّ بِي أَبُو الْقَاسِمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَبَسَّمَ حِينَ رَأَيْتِي ، وَقَالَ : يَا أَبَا هِرٍّ ، قُلْتُ : لَيْتَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ : الْحَقُّ ، وَمَضَى فَاتَّبَعْتُهُ وَدَخَلَ مَنْزِلَهُ ، فَاسْتَأْذَنْتُ ، فَأَذِنَ لِي ، فَوَجَدَ قَدَحًا مِنْ لَبَنٍ ، فَقَالَ : مِنْ أَيْنَ هَذَا اللَّبَنُ لَكُمْ ؟ قِيلَ : أَهْدَاهُ لَنَا فُلَانٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَا أَبَا هِرٍّ ، قُلْتُ : لَيْتَكَ . قَالَ : الْحَقُّ إِلَى أَهْلِ الصُّفَّةِ ؛ فَادْعُهُمْ وَهُمْ أَضْيَافُ الْإِسْلَامِ ، وَلَا يَأْوُونَ عَلَى أَهْلِ وَلَا مَالٍ ، وَإِذَا أَنْتَهُ صَدَقَةٌ بَعَثَ بِهَا إِلَيْهِمْ ، وَلَمْ يَتَنَاوَلْ مِنْهَا شَيْئًا ، وَإِذَا أَنْتَهُ هَدِيَّةٌ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ فَأَصَابَ مِنْهَا وَأَشْرَكَهُمْ فِيهَا ، فَسَأَلَنِي ذَلِكَ ، وَقُلْتُ : مَا هَذَا الْقَدَحُ بَيْنَ أَهْلِ الصُّفَّةِ وَأَنَا رَسُولُهُ إِلَيْهِمْ فَسَيَأْمُرُنِي أَنْ أُدِيرَهُ عَلَيْهِمْ فَمَا عَسَى أَنْ يُصِيبَنِي مِنْهُ وَقَدْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ أُصِيبَ مِنْهُ مَا يُغْنِينِي وَلَمْ يَكُنْ بَدًّا مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ وَطَاعَةِ رَسُولِهِ ، فَأَتَيْتُهُمْ فَدَعَوْتُهُمْ ، فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ وَأَخَذُوا مَجَالِسَهُمْ . قَالَ : يَا أَبَا هِرٍّ ، خُذِ الْقَدَحَ فَأَعْطِهِمْ . فَأَخَذْتُ الْقَدَحَ فَجَعَلْتُ أَنَاوِلُهُ الرَّجُلَ فَيَشْرَبُ حَتَّى يَرَوِي ، ثُمَّ يُرُدُّهُ وَأَنَاوِلُهُ الْآخَرَ ، حَتَّى انْتَهَيْتُ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ رَوَى الْقَوْمُ كُلَّهُمْ ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْقَدَحَ ، فَوَضَعَهُ عَلَى يَدَيْهِ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَتَبَسَّمَ ، فَقَالَ : يَا أَبَا هِرٍّ ، فَقُلْتُ : لَيْتَكَ ، يَا رَسُولَ اللَّهِ . قَالَ : افْعُدْ فَاشْرَبْ ، فَفَعَدْتُ فَشَرِبْتُ ، ثُمَّ قَالَ : اشْرَبْ ، فَشَرِبْتُ ، ثُمَّ قَالَ : اشْرَبْ ، فَشَرِبْتُ ، ثُمَّ قَالَ : اشْرَبْ ، فَلَمْ أَزَلْ أَشْرَبُ ، وَيَقُولُ : اشْرَبْ ، حَتَّى قُلْتُ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا أَجِدُ لَهُ مَسْلَكًا ، فَأَخَذَ الْقَدَحَ ، فَحَمِدَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَسَمَّى ، ثُمَّ شَرِبَ

٧٦٥- حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ أَيْمَنَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : مَكَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ ثَلَاثًا وَهُمْ يَحْفَرُونَ الْخَنْدَقَ مَا ذَاقُوا طَعَامًا ، فَحَانَتْ مِنِّي الْبَغَاتَةُ ، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ رَبَطَ عَلَيَّ بَطْنَهُ حَجْرًا .

٧٦٦- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : خَطَبَهُمْ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَشْبَعُوا مِنَ الْخُبْزِ وَالزَّيْتِ

٧٦٧- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ كَرِيزٍ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ قَالَ : لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ أَقَامَ بِهَا أَيَّامًا صَلَّى بِهِمْ صَلَاةً ، فَلَمَّا سَلَّمَ قَامَ رَجُلٌ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ تَخَرَّقَتْ عَنَّا الْخُنْفُ ، وَأَحْرَقَ بَطُونَنَا التَّمْرُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنِّي خَرَجْتُ أَنَا وَصَاحِبِي هَذَا ، يَعْنِي أَبُو بَكْرٍ ، لَيْسَ لَنَا طَعَامٌ إِلَّا الْبُرَيْرُ ، يَعْنِي الْأَرَاكُ ، حَتَّى قَدِمْنَا عَلَى إِخْوَانِنَا مِنَ الْأَنْصَارِ فَاسْوَأْنَا فِي طَعَامِهِمْ ، وَكَانَ جُلُّ طَعَامِهِمْ التَّمْرُ ، وَإِيمُ اللَّهِ لَوْ أَجِدُ لَكُمْ الْخُبْزَ وَاللَّحْمَ لَأَطْعَمْتُكُمْ وَلَكِنِّكُمْ لَعَلَّكُمْ أَنْ تُنْذِرُوا زَمَانًا أَوْ مِنْ أَدْرَاكِهِ مِنْكُمْ يُغْدَى عَلَى أَحَدِكُمْ بِحُفْنَةٍ وَيُورِأِحُ عَلَيْهِ بِأُخْرَى وَيَسْتُرُ أَحَدَكُمْ بَيْتَهُ كَمَا تُسْتُرُ الْكَعْبَةُ .

٧٦٨- حَدَّثَنَا عَبْدُهُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ السُّورَةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : { أَلْهَاكُمْ التَّكَاثُرُ } [التكاثر] وَقَرَأَهَا إِلَى آخِرِهَا ، فَقَالُوا : أَيُّ رَسُولِ اللَّهِ عَلَى أَيِّ نَعِيمٍ نُسْأَلُ ، إِنَّمَا هُوَ الْأَسْوَدَانِ : الْمَاءُ وَالتَّمْرُ ، وَالْعُدُوُّ حَاضِرٌ وَسَيُوفُنَا عَلَى رِقَابِنَا فَعَنْ أَيِّ نَعِيمٍ نُسْأَلُ ؟ فَقَالَ : إِنَّ ذَلِكَ سَيَكُونُ .

٧٦٩- حَدَّثَنَا عَبْدَةُ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : بَعَثَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ ثَلَاثُمِائَةٍ نَحْمِلُ زَادَنَا عَلَى رِقَابِنَا فَفَنِي زَادُنَا حَتَّى إِنْ كَانَ يَكُونُ لِلرَّجُلِ مِنَّا كُلَّ يَوْمٍ تَمْرَةً، فَقِيلَ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَأَيْنَ كَانَتْ تَقَعُ التَّمْرَةُ مِنَ الرَّجُلِ ؟ فَقَالَ : لَقَدْ وَجَدْنَا فَقْدَهَا حِينَ فَقَدْنَاهَا فَأَتَيْنَا الْبَحْرَ فَإِذَا نَحْنُ بَحْرَتِ قَدْ قَذَفَهُ الْبَحْرُ فَأَكَلْنَا مِنْهُ ثَمَانِيَةَ عَشْرَ يَوْمًا مَا أَحْبَبْنَا .

٧٧٠- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنِ الْحَسَنِ، وَعَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالِ أَبِي قَتَادَةَ الْعَدَوِيِّ قَالَ : خَطَبَنَا عُثْبَةُ بْنُ غَزْوَانَ ، فَقَالَ : إِنْ الدُّنْيَا قَدْ آذَنْتِ بِصَرْمٍ وَوَلَّتْ حِذَاءً وَإِنَّمَا بَقِيَ مِنْهَا صِبَاةٌ مِثْلُ صِبَاةِ الْإِنَاءِ يَصْطَبُّهَا صَاحِبُهَا ، أَلَا وَإِنَّكُمْ مُرْتَجِلُونَ مِنْهَا إِلَى دَارِ إِقَامَةٍ ، فَارْتَجِلُوا بِخَيْرِ مَا بِحَضْرَتِكُمْ، أَلَا فَلَا تَغْرَتِكُمُ الدُّنْيَا ، أَلَا وَإِنَّ مِنَ الْعَجَبِ لَوْ أَنَّ الْحَجَرَ أَلْقَى فِي شَفِيرِ جَهَنَّمَ هَوَى فِيهَا سَبْعِينَ عَامًا لَا يَبْلُغُ فَعْرَهَا، وَإِيمُ اللَّهِ لَتَمْلَأَنَّ، أَلَا وَإِنَّ مِنَ الْعَجَبِ مَا بَيْنَ مِصْرَاعَيْنِ مِنْ مِصَارِيحِ الْجَنَّةِ مَسِيرَةَ أَرْبَعِينَ عَامًا ، وَلِيَأْتِيَنَّ عَلَيْهِ يَوْمٌ وَهُوَ كَطِيطٌ ، وَلَقَدْ رَأَيْتَنِي سَابِعَ سَبْعَةٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا لَنَا طَعَامٌ إِلَّا وَرَقُ الشَّجَرِ حَتَّى فَرِحَتْ أَشْدَانُنَا ، وَلَقَدْ رَأَيْتَنِي أَنَا وَسَعْدٌ اسْتَبَقْنَا بُرْدَةَ فَسَقَيْتَنِي إِلَيْهَا فَشَقَّهَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ نِصْفَيْنِ، ثُمَّ مَا مِنَّا هَوْلَاءِ السَّبْعَةِ أَحَدٌ حَيٌّ إِلَّا عَلَى مِصْرٍ مِنَ الْأَمْصَارِ ، أَلَا وَإِنِّي أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ فِي نَفْسِي عَظِيمًا وَفِي أَعْيُنِ النَّاسِ حَقِيرًا ، وَسُتَجْرِبُونَ الْأَمْرَاءَ بَعْدِي قَالَ الْحَسَنُ : فَجَرَّبْنَاهُمْ فَوَجَدْنَاَهُمْ بَعْدَهُ أَنْبَاءًا

٧٧١- حَدَّثَنَا عَبْدَةُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ : إِنِّي لَأَوَّلُ رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَإِنْ كُنَّا لَنَعْرُوُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا لَنَا طَعَامٌ إِلَّا وَرَقُ الْجُبَلَةِ وَهَذِهِ السَّمْرَةُ حَتَّى إِنْ أَحَدُنَا لَيَضَعُ كَمَا تَضَعُ الشَّاةُ مَا لَهُ خِلْطٌ ، ثُمَّ أَصْبَحَتْ بَنُو أَسَدٍ يَغْرُزُونِي عَلَى الدِّينِ، لَقَدْ خَبْتُ إِذَا وَضَلَ عَمَلِي .

٧٧٢- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ : قَالَ حُدَيْفَةُ لِسَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ : كَيْفَ تَرَانَا إِذَا أَصَبْنَا الدُّنْيَا ؟ فَقَالَ سَعْدٌ : لَا نُنْذِرُكَ ذَلِكَ، فَقَالَ حُدَيْفَةُ : أُعْطِيَ عَلَى ظَنِّهِ وَأُعْطِيَتْ عَلَى ظَنِّي .

٧٧٣- حَدَّثَنَا حُسَيْنُ الْجَعْفِيُّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الشَّامِ قَالَ : لَوْ أَتَيْتُ الْمَدِينَةَ فَأَحَدْتُ بِأَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَهْدًا فَسَأَلْتُهُمْ عَنْ حَاجَتِي، فَقَدِمَ الْمَدِينَةَ فَتَقَرَّاهُمْ رَجُلًا رَجُلًا وَآتَى عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ فَسَأَلَ عَنْهُ ، فَقِيلَ : إِنَّهُ قَدْ حَرَجَ إِلَى حَائِطِ أَوْ زَرَاعَةٍ ، فَأَتَاهُ فَإِذَا هُوَ قَدْ وَضَعَ رِدَاءَهُ وَأَخَذَ الْمِسْحَاةَ وَهُوَ يُهَيِّئُ سَبْلَ الْمَاءِ ، فَلَمَّا رَأَى عَبْدَ الرَّحْمَنِ اسْتَحَى مِنْهُ ، فَوَضَعَ الْمِسْحَاةَ وَأَخَذَ رِدَاءَهُ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ الرَّجُلُ ، ثُمَّ قَالَ : لَقَدْ جِئْتُ لِمُرِّ فَرَأَيْتُ مَا هُوَ أَعْجَبُ مِنْهُ، فَقَالَ : وَمَا ذَلِكَ ؟ قَالَ : مَا لَنَا نَرُغِبُ فِي الْجِهَادِ وَتَتَنَاقَلُونَ عَنْهُ ، وَنَزْهَدُ فِي الدُّنْيَا وَتَرُغِبُونَ فِيهَا وَأَنْتُمْ أَصْحَابُ بَيْتِنَا وَخِيَارِنَا فِي أَنْفُسِنَا ، فَهَلْ تَقْرَأُونَ غَيْرَ الَّذِي تَقْرَأُ أَوْ سَمِعْتُمْ غَيْرَ الَّذِي نَسْمَعُ ؟ فَقَالَ : مَا تَقْرَأُ غَيْرَ الَّذِي تَقْرَأُونَ وَلَا سَمِعْنَا إِلَّا مَا سَمِعْتُمْ ، وَلَكِنَّا ابْتَلَيْنَا بِالْضَّرَاءِ فَصَبَرْنَا، وَابْتَلَيْنَا بِالْسَّرَاءِ فَلَمْ نَصْبِرْ .

في اسناده ضعف

بَابُ الشُّكْرِ عَلَى النَّعْمِ

٧٧٤- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ أَبِي عُمَيْرِ الْحَارِثِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَدْ أَوْسَعَ عَلَيْكُمْ فَلَيْسَتْ بِضَائِرَتِكُمْ الدُّنْيَا إِذَا شَكَرْتُمُوهَا لِلَّهِ .

٧٧٥- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ زَكَرِيَّا، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ اللَّهَ لَيَرْضَى عَنِ الْعَبْدِ أَنْ يَأْكُلَ الْأَكْلَةَ أَوْ يَشْرَبَ الشَّرْبَةَ فَيَحْمَدُهُ عَلَيْهَا.

٧٧٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ مَيْمُونٍ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَى عَبْدٍ مِنْ نِعْمَةٍ صَغِيرَةٍ وَلَا كَبِيرَةٍ ، فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ ، إِلَّا كَانَ قَدْ أُعْطِيَ أَكْثَرَ مِمَّا أَخَذَ .

٧٧٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : قَالَ : مُوسَى : يَا رَبِّ ، كَيْفَ يَسْتَطِيعُ ابْنُ آدَمَ أَنْ يُؤَدِّيَ شُكْرَ مَا صَنَعَتْ إِلَيْهِ ؛ خَلَقْتَهُ بِيدِكَ ، وَتَفَخَّتْ فِيهِ مِنْ رُوحِكَ ، وَأَسْكَنْتَهُ جَنَّتِكَ ، ثُمَّ أَمَرْتَ الْمَلَائِكَةَ فَسَجَدُوا لَهُ ، فَقَالَ : يَا مُوسَى ، عَلِمَ أَنَّ ذَلِكَ مِنِّي فَحَمِدَنِي عَلَيْهِ ، فَكَانَ ذَلِكَ شُكْرَ مَا صَنَعْتُ إِلَيْهِ .

٧٧٨- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عِيَّاشٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ : ذَكَرُ النِّعْمَةَ شُكْرُهَا .

٧٧٩- حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ مَرَّةٍ قَالَ : كَانَ دَاوُدُ النَّبِيُّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَقُولُ : يَا رَبِّ ، كَيْفَ أَحْصِي نِعْمَتَكَ وَأَنَا نِعْمَةٌ كُلِّي .

٧٨٠- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ عَطِيَّةٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ لَمْ يَشْكُرِ النَّاسَ لَمْ يَشْكُرِ اللَّهَ .

٧٨١- حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ، عَنْ أَبِي شُبْرَمَةَ، عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ، عَنِ الْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا يَشْكُرُ اللَّهَ مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ .

٧٨٢- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْمُسَيْبِ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : قَالَ دَاوُدُ : يَا رَبِّ ، طَالَ عُمْرِي وَكَبِرَ سِنِي ، وَضَعُفَ رُكْبِي قَالَ : فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ يَا دَاوُدُ ، طَوَّبِي لِمَنْ طَالَ عُمْرُهُ ، وَحَسُنَ عَمَلُهُ .

٧٨٣- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنِ الْفَزَارِيِّ، عَنْ أَسْلَمِ الْمَنْقَرِيِّ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي تَابِتٍ قَالَ : كَانَ يَعْقُوبُ قَدْ كَبِرَ حَتَّى رَفَعَ حَاجِبَاهُ بِحِرْقَةٍ ، فَقِيلَ لَهُ : مَا بَلَغَ بِكَ مَا أَرَى ؟ قَالَ : طُولُ الزَّمَانِ وَكَثْرَةُ الْأَحْزَانِ ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنْشُرْكَنِي ؟ قَالَ : يَا رَبِّ ، خَطِيئَةٌ أَخْطَأْتُهَا فَاغْفِرْهَا .

بَابٌ مِنَ الْمَوْعِظَةِ

٧٨٤- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ مَعْنٍ، عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ قَالَ : بَيْنَا رَجُلٌ فِي بُسْتَانٍ بِمِصْرَ فِي فِتْنَةِ آلِ الرَّبِيعِ جَالِسٌ كَثِيبٌ حَزِينٌ يَنْكُتُ فِي الْأَرْضِ بِشَيْءٍ مَعَهُ إِذْ رَفَعَ رَأْسَهُ فَإِذَا صَاحِبٌ مِسْحَاةٍ قَدْ مَثَلَ لَهُ ،

فَقَالَ لَهُ : مَالِي أَرَأَيْكَ مَهْمُومًا حَزِينًا ؟ فَكَأَنَّهُ ارْزَدَرَاهُ ، فَقَالَ : لَا شَيْءَ ، فَقَالَ : أَبِالذُّنُوبِ فَإِنَّ الدُّنْيَا عَرْضٌ حَاضِرٌ يَأْكُلُ مِنْهَا الْبَرُّ وَالْفَاجِرُ ، وَإِنَّ الْآخِرَةَ أَجَلٌ صَادِقٌ ، يَحْكُمُ فِيهَا مَلِكٌ قَادِرٌ ، يَفْصِلُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ ، حَتَّى ذَكَرَ أَنَّ لَهَا مَفَاصِلَ كَمَفَاصِلِ اللَّحْمِ ، مَنْ أَخْطَأَ مِنْهَا شَيْئًا أَخْطَأَ الْحَقَّ ، فَعَجِبَ بِذَلِكَ بِقَوْلِهِ ، فَقَالَ : اهْتِمَامِي بِمَا فِيهِ

الْمُسْلِمُونَ قَالَ : فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى سَيُنْجِيكَ بِشَفَقَتِكَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ وَسَلِّ مَنْ ذَا الَّذِي سَأَلَ اللَّهَ فَلَمْ يُعْطِهِ ، أَوْ دَعَا اللَّهَ فَلَمْ يُجِبْهُ ، أَوْ تَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ فَلَمْ يَكْفِهِ ، أَوْ وَثِقَ بِهِ فَلَمْ يُنْجِهِ . قَالَ : فَعَلَّقْتُ الدُّعَاءَ ، فَقُلْتُ : اللَّهُمَّ سَلِّمْ لِي وَسَلِّمْ مِنِّي قَالَ : فَجَلَّتِ الْفِتْنَةُ وَلَمْ يُصِبْ مِنْهَا شَيْئًا

٧٨٥- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ عِيْسَى بْنِ سِنَانَ، عَنْ عَبَادَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ : لَمَّا حَضَرَتْ عِبَادَةُ الْوَفَاةِ قَالَ : أَخْرَجُوا فِرَاشِي إِلَى الصَّخَنِ يَعْنِي الدَّارَ ، ثُمَّ قَالَ : اجْمَعُوا لِي مَوَالِي وَخَلَمِي وَجِيرَانِي ، وَمَنْ كَانَ يَدْخُلُ عَلَيَّ ، فَجَمَعُوا لَهُ

، فَقَالَ : إِنَّ يَوْمِي هَذَا لَأَرَاهُ آخِرَ يَوْمٍ يَأْتِي عَلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا وَأَوَّلَ لَيْلَةٍ مِنَ الْآخِرَةِ ، وَإِنِّي لَا أَدْرِي لَعَلَّهُ قَدْ فَرَطَ مِنِّي بِيَدِي أَوْ بِلِسَانِي شَيْءٌ وَهُوَ وَالَّذِي تَهَسُّ عِبَادَةٌ بِيَدِهِ الْقِيَامَةُ ، فَمَا خَرَجَ عَلَيَّ أَحَدُكُمْ شَيْءٌ مِنْ نَفْسِهِ إِلَّا أَقْصَى مِنِّي قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ نَفْسِي ، فَقَالُوا : بَلْ كُنْتَ وَالِدًا ، وَكُنْتَ مُؤَدِّبًا . قَالَ : وَمَا قَالَ لِخَادِمٍ : سُوءًا قَطُّ . قَالَ : فَقَالَ : أَغْفَرْتُمْ لِي مَا كَانَ مِنْ ذَلِكَ ؟ قَالُوا : نَعَمْ . قَالَ : اللَّهُمَّ اشْهَدْ ، ثُمَّ قَالَ : أَمَا فَاحْفَظُوا وَصِيَّتِي أُحْرَجُ عَلَى كُلِّ إِنْسَانٍ مِنْكُمْ يَكْبِي عَلَيَّ ، وَإِذَا خَرَجْتَ نَفْسِي فَتَوَضَّأُوا وَأَحْسِنُوا الوُضُوءَ ، ثُمَّ يَدْخُلُ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْكُمْ مَسْجِدَهُ فَيُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ لِعِبَادِهِ وَلِنَفْسِهِ فَإِنَّ اللَّهَ قَالَ : { اسْتَغْفِرُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ } [البقرة] ، ثُمَّ أَسْرَعُوا بِي إِلَى حُفْرَتِي ، وَلَا يَتَّبِعِي نَارٌ ، وَلَا تَصْنَعُوا عَلَيَّ أَرْجَوَاتًا .

٧٨٦- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ مُوسَى بْنِ مُسْلِمٍ أَبِي عَيْسَى، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مِنْ وَلَدِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ : اسْتَأْذَنَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَقِّ يَطْلُبُهُ فِي الْمُشْرِكِينَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : هَكَذَا وَالْأَرْضُ فِيهَا حَرْبٌ ؟ قَالَ : إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ لَا يَكُونَ عَلَيَّ بَأْسٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ إِنْ لِي فِيهِمْ قَرَابَةٌ، فَأَذِنَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَنْطَلَقَ فَاحْتَبَسَ عَلَيْهِ حَتَّى خَافَ أَنْ يَكُونَ قَدْ هَلَكَ ، ثُمَّ إِنَّهُ جَاءَ ، فَلَمَّا رَأَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ بَعِيدٍ جَعَلَ يُكَبِّرُ وَيَحْمَدُ اللَّهَ حَتَّى انْتَهَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا رَأَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُكَبِّرُ قَالَ : لَقَدْ رَأَيْتُ يَا سَعْدُ عَجَبًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، رَأَيْتُ عَجَبًا مِنَ الْعَجَبِ رَأَيْتُ قَوْمًا لَيْسَ لَهُمْ فَضْلٌ عَلَى أَنْعَامِهِمْ ، لَا يَهْمُهُمْ إِلَّا مَا يَجْعَلُوهُ فِي بَطُونِهِمْ وَعَلَى ظُهُورِهِمْ . قَالَ : يَا سَعْدُ ، لَقَدْ رَأَيْتَ عَجَبًا أَلَا أُخْبِرُكَ بِأَعْجَبَ مِنْ ذَلِكَ ؟ قَالَ : بَلَى ، يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ : قَوْمٌ يَعْرِفُونَ مَا أَجْهَلُ أَوْلِيكَ ، وَيَسْتَهْتُونَ كَشَهْوَتِهِمْ ، فَلَمَّا دَخَلَ سَعْدٌ عَلَى أَهْلِهِ أَطَافُوا بِهِ وَاحْتَوَّشُوهُ ، فَقَالَ : إِنِّي لَأَرَاكُمْ قَدْ خِفْتُمْ عَلَيَّ ؟ قَالُوا : أَجَلُ ، إِنَّكَ قَدْ احْتَبَسْتَ عَنَّا حَتَّى ظَنَّنَا بِكَ ، فَقَالَ : إِنَّا افْتَرَقْنَا ، ثُمَّ اجْتَمَعْنَا وَيُوشِكُ أَنْ نَفْتَرِقَ ، ثُمَّ لَا نَجْتَمِعَ ، فَهَلْ لَكُمْ أَنْ تَوَاصُوا بِالْخَيْرِ وَالْعِبَادَةِ وَالْمُدَاوَمَةِ عَلَى ذَلِكَ

٧٨٧- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنِ الْفَزَارِيِّ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ الْمِنْهَالِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : أَوْحَى اللَّهُ إِلَى دَاوُدَ النَّبِيِّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ : قُلْ لِلظُّلْمَةِ أَنْ لَا يَذْكُرُونِي ، فَإِنِّي أَذْكَرُ مِنْ ذِكْرَتِي ، وَإِنَّ ذِكْرِي إِيَّاهُمْ أَنْ أَلْعَنَهُمْ .
بَابُ الخِدْمَةِ

٧٨٨- حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَلِيِّ بْنِ رَبَاحِ اللَّحْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي عَلَى الرَّجُلِ يَرَاهُ يَخْدُمُ أَصْحَابَهُ .

٧٨٩- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ سَلَامِ بْنِ شَرْحِبِيلٍ، عَنْ حَبَّةَ بْنِ خَالِدٍ، وَسَوَاءَ بْنِ خَالِدٍ قَالَا : دَخَلْنَا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُعَالِجُ طِينًا فَأَعْنَاهُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : لَا تَبَاسًا مِنَ الرِّزْقِ مَا تَهَزَّرْتَ رُعُوسُكُمْ فَإِنَّ الْإِنْسَانَ تَلِدُهُ أُمُّهُ أَحْمَرَ لَيْسَ عَلَيْهِ قِشْرَةٌ ، ثُمَّ يَرْزُقُهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ .

٧٩٠- حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ : قُلْتُ لِعَائِشَةَ : أَيُّ شَيْءٍ كَانَ يَصْنَعُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ ؟ قَالَتْ : كَانَ يَكُونُ فِي مَهْنَةِ أَهْلِهِ فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ قَامَ فَصَلَّى .

٧٩١- حَدَّثَنَا عَبْدَةُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا سُئِلَتْ مَا كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصْنَعُ فِي بَيْتِهِ ؟ قَالَتْ : كَانَ يَخْصِفُ التَّلْعَلَّ ، وَيُرْفَعُ الثُّوبَ وَنَحْوَ هَذَا .

٧٩٢- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ رَافِعٍ قَالَ : كَانُوا يَدْخُلُونَ عَلَيَّ عَلَقَمَةً وَهُوَ يَقْرَعُ عَمَمَهُ يَحْلِبُ وَيَعْلَفُ.

٧٩٣- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُنْدِرِ أَبِي يَعْلَى قَالَ : كَانَ الرَّبِيعُ بْنُ خَثِيمٍ يَكْنِسُ الْحَشَّ بِنَفْسِهِ، فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ إِنَّكَ تُكْفَى هَذَا ، فَيَقُولُ : إِنِّي أَحِبُّ أَنْ آخِذَ بِنَصِيصِي مِنَ الْمَهْنَةِ.

٧٩٤- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَرِيدِ الْفَاشِيِّ، عَنِ ابْنَةِ لِحْيَابٍ قَالَتْ : خَرَجَ حَبَابٌ فِي سَرِيَّةٍ ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَعَاهَدَنَا حَتَّى كَانَ يَحْلِبُ عَنَّا لَنَا فِي جَفْنَةٍ فَكَانَتْ تَمْتَلِي حَتَّى تَطْفَحَ ، فَتَفِيضُ قَالَتْ : فَلَمَّا قَدِمَ حَبَابٌ حَلَبَهَا ، فَعَادَ حِلَابَهَا كَمَا كَانَ ، فَقُلْنَا لِحْيَابٍ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحْلِبُهَا حَتَّى تَفِيضَ فَلَمَّا حَلَبْتَهَا عَادَ حِلَابَهَا.

٧٩٥- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ بَحِيرٍ، عَنْ ضِرَارِ بْنِ الْأَزْوَارِ قَالَ : بَعَثَنِي أَهْلِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِلِقْحَةِ أَبِي ذَاتِ لَيْنٍ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : احْلِبْهَا ، فَحَلَبْتُهَا ، فَقَالَ : دَعْ دَاعِيَ اللَّيْنِ لَا تُجْهِدْهَا.

بَابُ التَّوَاضُعِ.

٧٩٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : خَيْرِنِي رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ أَنْ أَكُونَ نَبِيًّا مَلَكًا أَوْ نَبِيًّا عَبْدًا فَلَمْ أَذِرْ مَا أَقُولُ ، وَكَانَ صَفِيًّا مِنَ الْمَلَائِكَةِ جِبْرِيلُ فَتَنْظَرْتُ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : بِيَدِهِ أَنْ تَوَاضَعَ . قَالَ : فَقُلْتُ : نَبِيًّا عَبْدًا.

٧٩٧- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا تَرْفَعُونِي فَوْقَ حَتْمِي ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ اتَّخَذَنِي عَبْدًا قَبْلَ أَنْ يَتَّخِذَنِي رَسُولًا . قَالَ يَحْيَى : قُلْتُ لِسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، فَقَالَ : وَبَعْدَ أَنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ كَانَ عَبْدًا.

٧٩٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ وَهَبِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا قَدْ رَعَاهَا يَعْنِي الْغَنَمَ ، قَالُوا : وَأَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : وَأَنَا.

٧٩٩- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْكَبُ الْحِمَارَ ، وَيَلْبَسُ الصُّوفَ ، وَيَلْعَقُ أَصْبَعَهُ ، وَيَأْكُلُ عَلَى الْأَرْضِ ، وَيَقُولُ : إِنَّمَا أَنَا عَبْدٌ ، أَكُلُ كَمَا يَأْكُلُ الْعَبْدُ.

٨٠٠- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الرَّازِيُّ، عَنْ أَبِي سِنَانٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ قَالَ : أَهْدَيْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَدِيَّةً ، فَتَنْظَرُ إِلَى الْبَيْتِ ، فَلَمْ يَجِدْ شَيْئًا يَضَعُهُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَعُهُ عَلَيَّ الْحَضِيضُ وَالْحَضِيضُ الْأَرْضُ ، ثُمَّ قَالَ : لَأَكُلَنَّ الْيَوْمَ كَمَا يَأْكُلُ الْعَبْدُ ، ثُمَّ جَاءَ لِرُكْبَتَيْهِ، فَقَالَتْ امْرَأَةٌ تَأْكُلُ كَمَا يَأْكُلُ الْعَبْدُ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : نَعَمْ ، أَكُلُ كَمَا يَأْكُلُ الْعَبْدُ ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ كَانَتْ الدُّنْيَا تَرُنُّ عِنْدَ اللَّهِ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ مَا سَقَى كَافِرًا مِنْهَا كَأْسًا.

٨٠١- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : مَا أَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَتَكِّجًا إِلَّا مَرَّةً ، ثُمَّ جَلَسَ ، فَقَالَ : أَنَا عَبْدٌ لِلَّهِ وَرَسُولُهُ.

٨٠٢- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسٍ قَالَ : أَتَى رَسُولُ اللَّهِ بِرَجُلَيْنِ تَرَعَدُ فَرَانِصُهُمَا ، فَقَالَ : هَوْنَا عَلَى أَنْفُسِكُمَا ، فَإِنَّمَا أَنَا ابْنُ امْرَأَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ كَانَتْ تَأْكُلُ الْقَدِيدَ .

٨٠٣- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَدْعَى شَطْرَ اللَّيْلِ إِلَى خُبْزِ الشَّعِيرِ فَيَجِيبُ .

٨٠٤- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَلَا لَا يَرُدُّ أَحَدُكُمْ هَدِيَّةَ أَخِيهِ وَإِنْ وَجَدَ فَلْيُكَافِئْهُ، وَالَّذِي تَمَسَّى بِيَدِهِ لَوْ أَهْدَيْتُ إِلَيَّ ذِرَاعٌ لَقَبِلْتُ وَلَوْ دُعِيتُ إِلَى كُرَاعٍ لَأَجَبْتُ .

٨٠٥- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ ابْنِ لِكْعَبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْكُلُ بِأَصَابِعِهِ الثَّلَاثَ وَيَلْعَقُهُنَّ .

٨٠٦- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعْدٍ، مِثْلَهُ .

٨٠٧- حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجَلَانَ، عَنْ أَبِي عَيْسَى أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ قَالَ : إِنْ مِنْ رَأْسِ التَّوَّاضِعِ أَنْ تَبْدَأَ مَنْ لَقِيتَ بِالسَّلَامِ ، وَأَنْ تَرْضَى بِالذُّونِ مِنْ شَرَفِ الْمَجْلِسِ ، وَتُكْرَهُ الْمُدْحَةَ وَالسُّمْعَةَ وَالرِّيَاءَ بِالْبُرِّ .

٨٠٨- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : كَانَ عُمَرُ إِذَا اسْتَعْمَلَ عَامِلًا ، فَقَدِمَ عَلَيْهِ وَقَدَّمَ مِنْ تِلْكَ الْبِلَادِ . قَالَ : كَيْفَ أَمِيرُكُمْ ؟ يَعُودُ الْمَمْلُوكُ ؟ وَيَتَّبِعُ الْجِنَازَةَ ؟ كَيْفَ نِيَابُهُ ؟ أَلَيْسَ هُوَ ؟ فَإِنْ قَالُوا : هُوَ لَيْسَ ، وَهُوَ يَعُودُ الْمَمْلُوكُ ، وَيَتَّبِعُ الْجِنَازَةَ تَرَكَهُ وَإِلَّا بَعَثَ إِلَيْهِ فَنَزَعَهُ .

٨٠٩- حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ سَلَامِ بْنِ مَسْكِينٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، أَنَّ حُذَيْفَةَ، لَمَّا قَدِمَ الْمَدَائِنَ قَدِمَ عَلَى حِمَارٍ عَلَى إِكْفٍ وَيَدِهِ رَغِيفٌ وَعَرَقٌ وَهُوَ يَأْكُلُ عَلَى الْحِمَارِ .

٨١٠- حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مِعْوَلٍ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ مِثْلَهُ ، وَزَادَ فِيهِ : وَهُوَ سَادِلٌ رِجْلَيْهِ مِنْ جَانِبِ .

٨١١- حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ : هُوَ رُكُوبُ الْأَنْبِيَاءِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ سَدَلُ الرَّجُلَيْنِ .

٨١٢- حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُدَيْرٍ، عَنْ يَزِيدِ بْنِ عَطَارِدِ السَّدُوسِيِّ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : كُنَّا نَأْكُلُ وَنَحْنُ نَسْعَى عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَشْرَبُ وَنَحْنُ قِيَامٌ .

٨١٣- حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنِ ابْنِ لَهْبَعَةَ، عَنْ يَزِيدِ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ قَالَ : مَنْ لَمْ يَسْتَحْ مِنَ الْحَلَالِ خَفَّتْ مَوْتُهُ وَقَلَّتْ كِبَرِيَاؤُهُ .

٨١٤- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرَّةَ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، أَوْ عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُفِّرَ بِاللَّهِ تَبْرُؤٌ مِنْ نَسَبٍ وَإِنْ دَقَّ ، وَكُفِّرَ بِاللَّهِ ادِّعَاءُ نَسَبٍ لَا يَعْلَمُ .

٨١٥- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَا أَبَا ذَرٍّ أَرَفَعُ بَصْرَكَ فَأَنْظِرُ أَرَفَعُ رَجُلٌ تَرَاهُ فِي الْمَسْجِدِ قَالَ : فَتَنْظَرُ فَإِذَا رَجُلٌ جَالِسٌ عَلَيْهِ حُلَّتُهُ قَالَ : قُلْتُ : هَذَا . قَالَ : يَا أَبَا ذَرٍّ أَرَفَعُ رَأْسَكَ فَأَنْظِرُ أَوْضِعَ إِنْسَانَ تَرَاهُ فِي الْمَسْجِدِ قَالَ : فَتَنْظَرُ فَإِذَا رَجُلٌ ضَعِيفٌ عَلَيْهِ أَخْلَاقٌ لَهُ قَالَ : فَقُلْتُ : هَذَا . قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَالَّذِي تَمَسَّى بِيَدِهِ لَهَذَا أَفْضَلُ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ قُرَابِ الْأَرْضِ مِنْ هَذَا .

٨١٦- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَنْظُرُ إِلَى صُورِكُمْ ، وَلَا إِلَى أَمْوَالِكُمْ ، وَلَكِنْ يَنْظُرُ إِلَى قُلُوبِكُمْ وَإِلَى أَعْمَالِكُمْ.

٨١٧- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ قَالَ : لَمَّا قَدِمَ عُمَرُ الشَّامَ تَلَقَّتْهُ الْجُنُودُ وَعَلَيْهِ إِزَارٌ وَخُفَّانٌ وَعِمَامَةٌ وَهُوَ آخِذٌ بِرَأْسِ رَاحِلَتِهِ يَخُوضُ الْمَاءَ، فَقَالُوا : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، تَلَقَّاكَ الْجُنُودَ وَالْبَطَارِقَةَ وَأَنْتَ عَلَى حَالِكَ هَذَا ؟ فَقَالَ عُمَرُ : إِنَّا قَوْمٌ أَعَزَّنَا اللَّهُ بِالْإِسْلَامِ ، فَلَنْ نَلْتَمِسَ الْعِزَّةَ بغيرِهِ .

٨١٨- حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِذَا نَظَرَ أَحَدُكُمْ إِلَى مَنْ فَضَّلَ عَلَيْهِ فِي الْمَالِ وَالْجِسْمِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى مَنْ دُونَهُ فِي الْمَالِ وَالْجِسْمِ.

٨١٩- حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي مَرْزُوقٍ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ قَالَ : رَأَيْتُ سَلْمَانَ الْفَارِسِيَّ فِي سَرِيَّةٍ وَهُوَ أَمِيرُهَا عَلَى حِمَارٍ وَعَلَيْهِ سَرَاوِيلٌ وَخَدَمَتَاهُ تَدْبُدْبَانِ ، وَالْجُنْدُ يَقُولُونَ : قَدْ جَاءَ الْأَمِيرُ، فَقَالَ سَلْمَانُ : إِنَّمَا الْخَيْرُ وَالشَّرُّ بَعْدَ الْيَوْمِ.

٨٢٠- حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عَمْرٍو الْقُرَشِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ رَأَى رُفْقَةً مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ رَحَالَهُمُ الْأَدَمُ قَالَ : مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى أَشْبَهِ رُفْقَةٍ كَانُوا بِأَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَؤُلَاءِ.

٨٢١- حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ صَيْحٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبَانَ، عَنْ أَنَسِ قَالَ : حَجَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى رَحْلِ رَثٍ وَقَطِيفَةٍ تُسَاوِي أَرْبَعَةَ دَرَاهِمٍ أَوْ لَا تُسَاوِي ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ ، حِجَّةٌ لَا رِيَاءَ فِيهَا وَلَا سُمْعَةً.

٨٢٢- حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُبَيْرِ الْخَزَاعِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَمْشِي مَعَ أَصْحَابِهِ فَأَخَذَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ مِلاَةً فَظَلَّلَهُ بِهَا فَكَشَفَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَالَ : { إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ } [الكهف].

٨٢٣- حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ يَنْقُلُ التُّرَابَ حَتَّى وَارَى التُّرَابُ صَدْرَهُ.

٨٢٤- حَدَّثَنَا قَيْصَةُ، عَنِ الْمَسْعُودِيِّ، عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : مَنْ كَانَ فِي صُورَةٍ حَسَنَةٍ ، وَمَوْضِعٍ لَا يُشْبِهُهُ ، وَوُسْعٌ عَلَيْهِ فِي الرِّزْقِ ، وَتَوَاضَعٌ لِلَّهِ كَانَ مِنْ خَالِصِ اللَّهِ.

بَابُ الْكِبْرِ.

٨٢٥- حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنِ الْأَعْرَجِ أَبِي مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : الْكِبْرِيَاءُ رِدَائِي ، وَالْعِظْمَةُ إِزَارِي مَنْ يُنَارِعُنِي وَاحِدًا مِنْهُمَا أَلْقَيْتُهُ فِي جَهَنَّمَ.

٨٢٦- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ حَجَّاجِ بْنِ أَرْطَاةَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ جَعْدَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ كِبَرٍ قَالَ : فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّهُ لِيُعْجِبُنِي نَفَاةُ ثَوْبِي ، وَشِرَاكُ نَعْلِي ، وَعِلَاقَةُ سَوْطِي فَهَذَا مِنَ الْكِبَرِ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ ، وَيُحِبُّ إِذَا أُنْعِمَ عَلَى عَبْدٍ بِنِعْمَةٍ أَنْ يَرَى أَثَرَهَا عَلَيْهِ ، وَيُبْغِضُ الْبُؤْسَ وَالنَّبَاؤُسَ ، وَلَكِنَّ الْكِبْرَ أَنْ يُسَفِّهَ الْحَقُّ أَوْ يُغْمِصَ الْخَلْقُ.

٨٢٧- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ سَوَادِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي رَجُلٌ حُبِّبٌ إِلَيَّ الْجَمَالُ وَأُعْطِيتُ مِنْهُ مَا تَرَى حَتَّى مَا أُحِبُّ أَنْ يُفَوِّقَنِي أَحَدٌ بِشَيْعِ نَعْلِي أَوْ قَالَ : بِشِرَاكِ نَعْلِي ، فَمِنْ الْكِبَرِ ذَلِكَ ؟ قَالَ : لَا وَلَكِنْ مِنَ الْكِبَرِ مَنْ بَطَرَ الْحَقَّ وَغَمَطَ النَّاسَ .

٨٢٨- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ حَجَّاجٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ سُهَيْمٍ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ كَرِيزٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ اللَّهَ جَوَادٌ يُحِبُّ الْجُودَ ، وَيُحِبُّ مَعَالِيَ الْأَخْلَاقِ ، وَيُبْغِضُ سَفْسَافَهَا ، وَإِنَّ مِنْ إِكْرَامِ جَلَالِ اللَّهِ إِكْرَامَ ثَلَاثَةِ ذِي الشَّيْبَةِ فِي الْإِسْلَامِ ، وَالْحَامِلِ لِلْقُرْآنِ غَيْرِ الْجَافِي عَنْهُ وَلَا الْعَالِي ، وَالْإِمَامِ الْمُقْسَطِ .

٨٢٩- حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي تَابِتٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ جَعْدَةَ قَالَ : مَنْ وَضَعَ جَبِينَهُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ سَاجِدًا فَلَيْسَ بِمُتَكَبِّرٍ وَقَدْ بَرِيَ مِنَ الْكِبَرِ .

٨٣٠- حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ، عَنْ الْحَسَنِ قَالَ : لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنَ الْكِبَرِ ، وَلَا يَدْخُلُ النَّارَ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ بَرٍّ .

٨٣١- حَدَّثَنَا يَعْلى، عَنْ أَبِي حَيَّانَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : التَّقَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ وَمَعَهُمَا نَفَرٌ فَتَنَحَّيَا ، ثُمَّ جَاءَ ابْنُ عُمَرَ يَبْكِي، فَقَالَ الْقَوْمُ : مَا يُبْكِيكَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؟ قَالَ : أَبْكَانِي الَّذِي يَزْعُمُ هَذَا أَنَّهُ سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِنْسَانٌ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنَ الْكِبَرِ .

٨٣٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ، عَنْ الْمُسَيْبِ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ أَبِي إِبَاسِ الْبَجَلِيِّ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : مَنْ تَطَاوَلَ تَعَطُّمًا خَفِضَهُ اللَّهُ، وَمَنْ وَضَعَ نَفْسَهُ خُشُوعًا رَفَعَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ .

٨٣٣- حَدَّثَنَا عَبْدُهُ، وَيَعْلى، عَنْ حَجَّاجِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا ذُتْبَانَ جَائِعَانَ ضَارِيَانِ فِي غَنَمٍ وَقَدْ أَغْفَلَهَا رُعَاؤُهَا وَتَخَلَّفُوا عَنْهَا أَحَدُهُمَا فِي أَوْلَاهَا وَالْآخَرُ فِي أَخْرَاهَا بِأَسْرَعٍ فَسَادًا مِنْ طَلَبِ الْمَالِ وَالشَّرَفِ فِي دِينِ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ .

٨٣٤- حَدَّثَنَا الْمُحَارِبِيُّ، عَنْ لَيْثٍ فِيْمَا بَلَغَهُ أَنَّ مُسْلِمِي الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُقَالُ لَهُمْ : كُوتُوا ثُرَابًا، وَإِنَّ إِبْلِيسَ فِي قُبَّةٍ مِنْ نَارٍ لَيْسَ مِنْ أَنْوَاعِ الْعَذَابِ شَيْءٌ إِلَّا وَهُوَ يَخْرُجُ مِنْ تِلْكَ الْقُبَّةِ . قَالَ : وَيَحْشُرُهُمُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي صُورِ الدَّرِّ يُصَغِّرُهُمْ بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ أَوَّلُ مَنْ تَكَبَّرَ يَعْنِي الْجَنَّةَ .

٨٣٥- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي مُصْعَبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ كَعْبٍ قَالَ : نَجِدُهُ مَكْتُوبًا : يَا ابْنَ آدَمَ ، اتَّقِ رَبَّكَ وَأَبْرِرْ وَاللَّذِيكَ ، وَصِلْ رَحِمَكَ يَمَدَّ لَكَ فِي عَمْرِكَ ، وَيُسِّرْ لَكَ يُسْرَكَ ، وَيُصْرِفْ عَنْكَ عُسْرَكَ . قَالَ : وَيَجِيءُ الْمُتَكَبِّرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَالذَّرِّ فِي صُورِ الرَّجَالِ يَغْشَاهُمُ الذَّلُّ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ يُسْلَكُونَ فِي نَارِ الْأَنْبِيَارِ يُسْقَوْنَ مِنْ طِيئَةِ الْخَبَالِ عُصَارَةَ أَهْلِ النَّارِ .

٨٣٦- حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ خَارِجَةَ بْنِ مُصْعَبٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : بَرَاءَةٌ مِنَ الْكِبَرِ رُكُوبُ الْحِمَارِ ، وَنُبْسُ الصُّوفِ ، وَاعْتِقَالُ الْعَنْزِ ، وَمُجَالَسَةُ فُقَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ .

٨٣٧- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ، حَدَّثَنَا أَبُو مَجْلَزٍ قَالَ : دَخَلَ مُعَاوِيَةَ بَيْتًا فِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ

وَعَبْدُ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ فَقَامَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ وَلَمْ يَقُمْ لَهُ ابْنُ الزُّبَيْرِ ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : اجْلِسْ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَتَمَثَّلَ لَهُ الرَّجَالُ قِيَامًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ .

٨٣٨- حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيَّوَةَ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ قَالَ : لَا تَقُومُوا لِحَيٍّ وَلَا مَيِّتٍ .

٨٣٩- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ كَيْثٍ ، عَنْ شَهْرٍ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ : مَنْ رَكِبَ مَشْهُورًا مِنَ اللُّوَابِ أَوْ لَيْسَ مَشْهُورًا مِنَ النَّيَابِ أَعْرَضَ اللَّهُ عَنْهُ مَا دَامَ عَلَيْهِ وَإِنْ كَانَ عَلَى اللَّهِ كَرِيمًا .

٨٤٠- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ كَيْثٍ ، عَنْ مُهَاجِرِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍو قَالَ : مَنْ لَيْسَ شَهْرَةً مِنَ النَّيَابِ أَلْبَسَهُ اللَّهُ مَذَلَّةً .

٨٤١- حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي تَمِيمَةَ قَالَ : جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، أَوْصِنِي . قَالَ : لَا تَسُبَّ النَّاسَ ، وَلَا تَزْهَدْ فِي الْمَعْرُوفِ ، وَإِذَا اسْتَسْقَاكَ أَخُوكَ مِنْ دَلُوكَ فَاصْبِ لَهْ وَالْقَهْ وَوَجْهَكَ مُتَبَسِّطًا إِلَيْهِ ، وَإِيَّاكَ وَإِسْبَالَ الْإِزَارِ مِنَ الْمَخِيلَةِ ، وَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمَخِيلَةَ .

٨٤٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : خَرَجَ رَجُلٌ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ فِي حُلَّةٍ لَهُ يَخْتَالُ فِيهَا ، فَأَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْأَرْضَ فَأَخَذَتْهُ فَهُوَ يَتَجَلَّجَلُ ، أَوْ قَالَ : يَتَلَجَّلُجُ فِيهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ .

٨٤٣- حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : مَشَى رَجُلٌ مُسْبِلًا إِزَارَهُ يَجْرُهُ فَخُسِفَ ، فَهُوَ يَتَجَلَّجَلُ فِيهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ .

٨٤٤- حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عَطِيَّةِ الْعَوْفِيِّ قَالَ : كُنْتُ أَمْشِي مَعَ ابْنِ عَمْرٍو فَرَأَى رَجُلًا يَجْرُ ثِيَابَهُ خِيَلًا ، فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : مَنْ جَرَّ ثِيَابَهُ خِيَلًا لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ : فَقُلْتُ : حَدَّثَنِي بِذَلِكَ أَبُو سَعِيدٍ ، فَقَالَ : أَنَا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

٨٤٥- حَدَّثَنَا عَبْدَةُ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ نِيَاقٍ قَالَ : كُنْتُ أَنَا وَابْنُ عَمْرٍو فِي مَجْلِسٍ بِمَكَّةَ إِذْ مَرَّ عَلَيْهِ فَتَى يَجْرُ إِزَارَهُ فَقَالَ ابْنُ عَمْرٍو : يَا فَتَى ، مِمَّنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : مِنْ بَنِي بَكْرٍ قَالَ : أَتُحِبُّ أَنْ يَنْظُرَ اللَّهُ إِلَيْكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟ قَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ ، نَعَمْ . قَالَ : فَارْفَعْ إِزَارَكَ فَإِنِّي سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأُذُنِي هَاتَيْنِ وَأَوْمَأَ يَدِهِ إِلَى أُذُنَيْهِ يَقُولُ : مَنْ جَرَّ إِزَارَهُ فَلَا يُرِيدُ بِهِ إِلَّا الْخِيَلَةَ لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

٨٤٦- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ قَالَ : رَأَى ابْنُ مَسْعُودٍ رَجُلًا عَلَيْهِ عَبَاءَتَانِ قَدِ انْتَرَزَ بِأَحْدَاهُمَا وَهُوَ يَجْرُهَا وَارْتَدَى بِالْأُخْرَى ، فَقَالَ : مَنْ جَرَّ إِزَارَهُ لَا يَجْرُهُ إِلَّا مِنَ الْخِيَلَةِ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي حِلٍّ وَلَا حَرَامٍ .

٨٤٧- حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجُعْفِيُّ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رَوَادٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : الْإِسْبَالُ فِي الْإِزَارِ وَالْقَمِيصِ وَالْعِمَامَةِ مَنْ جَرَّ مِنْهَا شَيْئًا خِيَلًا لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

٨٤٨- حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ ، عَنْ يَزِيدِ بْنِ أَبِي سُمَيَّةَ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عَمْرٍو يَقُولُ : مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْإِزَارِ فَهُوَ فِي الْقَمِيصِ .

بَابُ الرِّبَا

٨٤٩- حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَبِي بَكْرٍ : الشِّرْكَ أَحْسَى مِنْ دَيْبِ التَّمَلِّ فِي أَهْلِ الْقَبِيلَةِ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَيْفَ أَقُولُ ؟ قَالَ : قُلِ : اللَّهُمَّ ، إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَشْرِكَ بِكَ وَأَنَا أَعْلَمُ ، أَوْ أَشْرِكَ بِكَ وَأَنَا لَا أَعْلَمُ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَعْلَمُ .

٨٥٠- حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ رَفِيعٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، أَخْلَصُوا أَعْمَالَكُمْ لِلَّهِ إِذَا عَفِيَ أَحَدُكُمْ عَنْ مَظْلَمَةٍ فَلَا يَقُولَنَّ هَذَا لِلَّهِ وَلَوْ جَهَكُمْ ، فَإِنَّمَا هُوَ لَوْجُوهُمْ وَلَيْسَ لِلَّهِ مِنْهُ شَيْءٌ ، إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : أَنَا خَيْرُ شَرِيكَ ، مَنْ أَشْرَكَ مَعِيَ شَرِيكًا فِي عَمَلٍ فَعَمَلُهُ لِشَرِيكِهِ ، وَمَنْ لَمْ يُشْرِكْ مَعِيَ شَرِيكًا فَعَمَلُهُ لَهُ كُلُّهُ ، لَا أَقْبَلُ الْيَوْمَ إِلَّا مَنْ كَانَ خَالِصًا لِي .

٨٥١- حَدَّثَنَا يَعْلى، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ رَجُلٍ قَدْ سَمَاهُ عَنْ شَهْرٍ بْنِ حَوْشَبٍ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ ، فَقَالَ : رَجُلٌ يُصَلِّي بِنَعْيِي وَجَهَ اللَّهُ وَيُحِبُّ أَنْ يُحَمَدَ ، وَيَتَصَدَّقُ وَيَبْتَغِي وَجَهَ اللَّهُ وَيُحِبُّ أَنْ يُحَمَدَ . قَالَ : لَيْسَ بِشَيْءٍ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ : أَنَا خَيْرُ شَرِيكَ فَمَنْ كَانَ لَهُ مَعِيَ شَرِيكَ فَهُوَ لَهُ كُلُّهُ لَا حَاجَةَ لِي فِيهِ .

٨٥٢- حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنِ سُفْيَانَ، عَمَّنْ سَمِعَ مُجَاهِدًا يَقُولُ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَتَصَدَّقُ بِالصَّدَقَةِ أَلْتَمِسُ بِهَا مَا عِنْدَ اللَّهِ ، وَأُحِبُّ أَنْ يُقَالَ لِي خَيْرًا . قَالَ : فَتَزَلَتْ { فَمَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ ، فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا ، وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا } [الكهف] .

٨٥٣- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الطَّنَافِسِيِّ، عَنِ عَطَاءٍ، عَنِ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، { وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا } [الكهف] قَالَ : لَا يُرَائِي بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا .

٨٥٤- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنِ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يُؤْتَى بِابْنِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى الْمِيزَانِ كَأَنَّهُ بَدَجٌ ، فَيَقُولُ اللَّهُ : يَا ابْنَ آدَمَ ، أَنَا خَيْرُ شَرِيكَ مَا عَمَلْتَ لِي فَأَنَا أَجْرِيكَ بِهِ ، وَمَا عَمَلْتَ لِغَيْرِي فَاطْلُبْ ثَوَابَهُ مِمَّنْ عَمَلْتَ لَهُ .

٨٥٥- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ قَالَ : قَالَ لِي أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ : لَا تَعْمَلْ لِغَيْرِ اللَّهِ فَيَكُلِكَ اللَّهُ إِلَى مَنْ عَمَلْتَ لَهُ .

٨٥٦- حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنِ مَنْصُورٍ، عَنِ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : { مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا } [هود] قَالَ : مَنْ عَمِلَ لِلدُّنْيَا نُوفِّيه فِي الدُّنْيَا .

٨٥٧- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ عَاصِمٍ، عَنِ أَبِي الْعَالِيَةِ قَالَ : كُنَّا نَحَدِّثُ مِنْذُ خَمْسِينَ سَنَةً : أَنَّ الْأَعْمَالَ تُعْرَضُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى مَا كَانَ لَهُ مِنْهَا . قَالَ : هَذَا لِي وَأَنَا أَجْرِي بِهِ ، وَمَا كَانَ لِغَيْرِهِ . قَالَ : اظْلُبُوا ثَوَابَ هَذَا مِمَّنْ عَمَلْتُمُوهُ لَهُ .

٨٥٨- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ شِمْرِ بْنِ عَطِيَّةٍ، عَنْ شَهْرٍ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ : يُجَاءُ بِاللَّذِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَيَقُولُ : مِيزُوا مَا كَانَ مِنْهَا لِلَّهِ وَأَلْقُوا سَائِرَهَا فِي النَّارِ .

٨٥٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ، عَنِ السَّرِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ عَامِرٍ قَالَ : كَتَبَ عُمَرُ إِلَى أَبِي مُوسَى : مَنْ خُلِصَتْ نِيَّتُهُ كَفَاهُ اللَّهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ ، وَمَنْ تَرَيَنَّ لِلنَّاسِ بَغِيرَ مَا يَعْلَمُ اللَّهُ مِنْ قَلْبِهِ شَانَهُ اللَّهُ ، فَمَا ظَنُّكَ فِي ثَوَابِ اللَّهِ فِي عَاجِلِ رِزْقِهِ وَخَزَائِنِ رَحْمَتِهِ ، وَالسَّلَامُ .

٨٦٠ - حَدَّثَنَا يَعْلَى، عَنْ يَحْيَى بْنِ عُيَيْدٍ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
يَخْرُجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ رَجَالٌ يَخْتَلُونَ الدُّنْيَا بِالدِّينِ ، يَلْبَسُونَ لِلنَّاسِ جُلُودَ الضَّأْنِ ، مِنْ لَيْنِ أَلْسِنَتِهِمْ أَحْلَى مِنَ
العَسَلِ ، وَقُلُوبُهُمْ قُلُوبُ الذَّنَابِ ، يَقُولُ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : أَبِي تَعْتَرُونَ وَعَلِيٌّ تَجْتَرُونَ فَبِي حَلَفْتُ لَأَبْعَثَنَّ عَلَى
أُولَئِكَ مِنْهُمْ فِتْنَةً تَدْعُ الْحَلِيمَ مِنْهُمْ حَيْرَانَ .

٨٦١ - حَدَّثَنَا ابْنُ فَضَيْلٍ، عَنْ لَيْثٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : طُوبَى لِكُلِّ عَبْدٍ نُوِمَةٍ عَرَفَ النَّاسَ وَلَمْ يَعْرِفْهُ
النَّاسَ عَرَفَهُ اللَّهُ مِنْهُ بَرُوضَانٍ، أُولَئِكَ مَصَابِيحُ الْهُدَى يُكْشَفُ عَنْهُمْ كُلُّ فِتْنَةٍ مُظْلِمَةٍ ، سَيَذْخُلُهُمُ اللَّهُ فِي رَحْمَةٍ مِنْهُ ،
لَيْسَ أُولَئِكَ بِالْمُنْذَابِيعِ الْبُذْرِ وَلَا الْجَفَاةِ الْمَرَاتِينِ .

٨٦٢ - حَدَّثَنَا ابْنُ فَضَيْلٍ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مَعْنٍ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : لَا يُشْبِهُ الرَّيِّ الرَّيِّ حَتَّى تُشْبِهُ الْقُلُوبُ
الْقُلُوبَ .

٨٦٣ - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ الْجَعْفِيُّ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مَعْوَلٍ قَالَ : مَرَّ الْحَسَنُ بِقَاصٍ ، فَقَالَ : إِنْ بَكَ لَشَرًّا ، وَإِنْ بِي لَشَرًّا
لَا أَرَى كَلَامَكَ يَنْجَحُ فَيْكَ وَلَا فِيَّ .

٨٦٤ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : إِنْ الرَّجُلُ لَيْتَكَلَّمَ بِالْكَلامِ عَلَى كَلَامِهِ الْمُقْتِ ، يَنْوِي
فِيهِ الْخَيْرَ ، فَيُلْقِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ الْعُدْرَ فِي قُلُوبِ النَّاسِ حَتَّى يَقُولُوا : مَا أَرَادَ بِكَلَامِهِ هَذَا إِلَّا الْخَيْرَ ، وَإِنَّ الرَّجُلَ
لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلامِ الْحَسَنِ لَا يُرِيدُ بِهِ الْخَيْرَ ، فَيُلْقِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ فِي قُلُوبِ النَّاسِ حَتَّى يَقُولُوا : مَا أَرَادَ بِكَلَامِهِ
هَذَا الْخَيْرَ .

٨٦٥ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ زِيَادٍ، عَنْ كَعْبٍ قَالَ : الْمُنْتَخَلِقُ إِلَى أَرْبَعِينَ يَوْمًا ، ثُمَّ يَعُودُ إِلَى خَلْقِهِ
الَّذِي هُوَ خَلَقَهُ .

٨٦٦ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ شِمْرِ، عَنْ أَبِي يَحْيَى الْأَعْرَجِ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ، فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ
{فَلَا تَقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزَنًا} [الكهف] . قَالَ : يُجَاءُ بِالرَّجُلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَيُوزَنُ ، فَلَا يَرِنُ حَبَّةَ حِنْطَةٍ ، ثُمَّ
يُوزَنُ وَلَا يَرِنُ شَعِيرَةً ، ثُمَّ يُوزَنُ فَلَا يَرِنُ جَنَاحَ بَعْضَةٍ ، ثُمَّ قَرَأَ {فَلَا تَقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزَنًا} [الكهف] لَيْسَ
لَهُمْ وَزَنٌ .

٨٦٧ - حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ : أَشْرَفَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ عَلَى قَوْمٍ فِي النَّارِ ،
فَقَالُوا : مَا أَذْخَلَكُمُ النَّارَ فَمَا دَخَلْنَا الْجَنَّةَ إِلَّا بِتَعْلِيمِكُمْ وَتَأْدِيبِكُمْ ؟ فَقَالُوا إِنَّا كُنَّا نَأْمُرُكُمْ بِالشَّيْءِ وَلَا نَأْتِيهِ .

٨٦٨ - حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ صَبِيحٍ قَالَ : وَعَظَ الْحَسَنُ يَوْمًا فَانْتَحَبَ رَجُلٌ ، فَقَالَ الْحَسَنُ : أَمَا وَاللَّهِ
لَيْسَأَلْتِكَ اللَّهُ مَا أَرَدْتَ بِهَذَا .

٨٦٩ - حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنِ الْمَسْعُودِيِّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ رَفِيعٍ، عَنْ أَبِي عُيَيْدَةَ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : النَّجَاةُ فِي اثْنَتَيْنِ ،
وَالْهَلَكَةُ فِي اثْنَتَيْنِ ، النَّجَاةُ فِي النَّيَّةِ وَالنَّهْيِ ، وَالْهَلَكَةُ فِي الْقُنُوطِ وَالْإِعْجَابِ .

٨٧٠ - حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ أَبِي يُوسُفَ قَالَ : سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ : {قُلْ : كُلُّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ} [الإسراء] .
قَالَ : عَلَى نَيْتِهِ .

٨٧١ - حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيِّ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصِ اللَّيْثِيِّ،
عَنْ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ وَلِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى ، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ

إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَهَجَرْتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا أَوْ امْرَأَةً يَتَزَوَّجُهَا فَهَجَرْتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ.

بَابُ السُّمْعَةِ.

٨٧٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ سَمِعَ النَّاسَ بِعَمَلِهِ سَمِعَ اللَّهُ بِهِ سَامِعَ خَلْقِهِ فَحَقَرُوهُ وَصَغُرُوهُ.

٨٧٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ عَمْرٍو جَرِيْرًا فِي الْجَيْشِ فَسَقَطَتْ رِجْلُ رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِنَ الْبُرْدِ ، فَبَلَغَ عُمَرَ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : يَا جَرِيْرُ مُسَمِّعًا ؛ إِنَّهُ مَنْ يُسَمِّعُ يُسَمِّعُ اللَّهُ بِهِ.

٨٧٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ : كَانَ الرَّبِيعُ بْنُ خُثَيْمٍ يَأْتِي عُلُقَمَةَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، فَيَتَحَدَّثُ عِنْدَهُ ، فَيُرْسَلُونَ إِلَيْهِ فَاجِيءُ فَاتَّحَدَّثْتُ مَعَهُمْ ، فَأَرْسَلُوا إِلَيَّ يَوْمًا فَجِئْتُ ، فَقَالَ لِي عُلُقَمَةُ : أَلَمْ تَرَ مَا آتَانَا بِهِ الرَّبِيعُ بْنُ خُثَيْمٍ ؟ قُلْتُ : وَمَا هُوَ ؟ قَالَ : حَدَّثَنَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ قَالَ : أَلَمْ تَرَ إِلَى كَثْرَةِ دُعَاءِ النَّاسِ وَقِلَّةِ الْإِجَابَةِ ؛ ذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ لَا يَقْبَلُ إِلَّا التَّائِحَةَ وَالتَّائِحَةَ الْخَالِصَةَ ، فَقُلْتُ : فَقَدْ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ مِثْلَهَا قَالَ : وَمَا قَالَ ؟ : قُلْتُ أَمَا سَمِعْتَهُ يَقُولُ : وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْ مُسَمِّعٍ وَلَا مَرَاءٍ وَلَا لَاعِبٍ إِلَّا دَاعٍ دُعَاءَ تَائِبًا مِنْ قَلْبِهِ قَالَ : بَلَى

٨٧٥- حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، وَالْحَسَنِ قَالَا : كَفَى فِتْنَةً لِلْمَرْءِ أَنْ يُشَارَ إِلَيْهِ بِالْأَصَابِعِ فِي دِينٍ أَوْ دُنْيَا إِلَّا مَنْ عَصَمَهُ اللَّهُ وَالتَّقْوَى هَهُنَا يُؤْمَى إِلَى صَدْرِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

٨٧٦- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ أَنَّهُ كَانَ إِذَا كَانَ فِي الْمَسْجِدِ ، فَجَاءَهُ إِنْسَانٌ ، فَجَلَسَ إِلَيْهِ أَوْسَعَ إِلَيْهِ ، فَإِذَا اضْطَرَّهُ الْمَكَانُ إِلَى أُسْطُوَانَةٍ قَامَ عَنْهَا إِلَى عَرَصِ الْحَلَقَةِ كَرَاهِيَةَ الشُّهْرَةِ.

٨٧٧- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي فِرَاسٍ قَالَ : قَالَ عُمَرُ : أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّمَا كُنَّا نَعْرِفُكُمْ إِذْ بَيْنَ أَظْهُرِنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِذْ يَنْزِلُ الْوَحْيُ وَيُنَبِّئُنَا اللَّهُ مِنْ أَخْبَارِكُمْ ، فَقَدْ ذَهَبَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَانْقَطَعَ الْوَحْيُ وَإِنَّمَا أَعْرِفُكُمْ بِمَا أَقُولُ لَكُمْ مَنْ أَظْهَرَ مِنْكُمْ خَيْرًا طَنَّنَا بِهِ خَيْرًا وَأَحْيَيْنَاهُ عَلَيْهِ، وَمَنْ أَظْهَرَ مِنْكُمْ شَرًّا طَنَّنَا بِهِ شَرًّا وَأَبْعَضَنَاهُ عَلَيْهِ ، وَسَرَّائِرُكُمْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ رَبِّكُمْ أَلَا وَإِنَّهُ قَدْ أَتَى عَلَيَّ حِينَ وَأَنَا أَرَى أَنَّهُ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ وَمَا عِنْدَهُ وَقَدْ خِيلَ إِلَيَّ بِأَخْرَجَةِ أَنْ رِجَالًا يَقْرءُونَهُ يُرِيدُونَ بِهِ مَا عِنْدَ النَّاسِ فَأَرِيدُوا اللَّهَ بِقِرَاءَتِكُمْ وَأَعْمَالِكُمْ.

بَابُ إِخْفَاءِ الْعَمَلِ.

٨٧٨- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، وَعَبْدَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ قَالَ : مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَكُونَ لَهُ حَيِيٌّ مِنْ عَمَلٍ صَالِحٍ ، فَلْيَفْعَلْ.

٨٧٩- حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ هَلَالِ بْنِ يَسَافٍ قَالَ : قَالَ : عَيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا تَصَدَّقَ أَحَدُكُمْ فَلْيُعْطِ بِيَمِينِهِ وَلْيَخْفِ مِنْ شِمَالِهِ، وَإِذَا كَانَ يَوْمَ صَوْمٍ أَحَدُكُمْ فَلْيَدَّهْنُ أَوْ لِيَمْسَحْ شَفْتَيْهِ مِنْ دُهْنِهِ حَتَّى يَنْظُرَ إِلَيْهِ النَّاطِرُ فَلَا يَرَى أَنَّهُ صَائِمٌ، وَإِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فِي بَيْتِهِ فَلْيَخْفِ عَلَيْهِ سِتْرَهُ ؛ فَإِنَّ اللَّهَ يَقْسِمُ الشَّاءَ كَمَا يَقْسِمُ الرَّزْقَ.

٨٨٠ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ حَيْبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ قَالَ : أتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَعْمَلُ الْعَمَلَ أَسْتُرُهُ فَإِذَا أُطْلِعَ عَلَيْهِ سَرَّنِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَكَ أَجْرَانِ، أَجْرُ السَّرِّ، وَأَجْرُ الْعَلَانِيَةِ.

٨٨١ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : كَانُوا يَكْرَهُونَ أَنْ يُظْهَرَ الرَّجُلُ أَحْسَنَ مَا عِنْدَهُ.

٨٨٢ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ بَكَّارٍ الْمِصْبِيُّ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : كَانَ يَكْرَهُهُ أَوْ يَكْرَهُهُ أَنْ يَرْفَعَ الرَّجُلُ بِرَأْسِهِ قَبْلَ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَيَعْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ.

٨٨٣ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْجَزَارِ قَالَ : دَخَلَ أَنَسٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ، فَقَالُوا : يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، حَدِّثِينَا عَنْ سِرِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَتْ : كَانَ سِرُّهُ وَعَلَانِيَتُهُ سَوَاءً، ثُمَّ نَدِمْتُ، فَقَالَتْ : أَفْشَيْتُ سِرَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. قَالَتْ : فَلَمَّا دَخَلَ أَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ : أَحْسَنْتِ.

بَابُ التَّوْبَةِ وَالِاسْتِغْفَارِ.

٨٨٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَنْزِلُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنَ النَّصْفِ الْأَخِيرِ أَوْ الثَّلَاثِ الْأَخِيرِ، فَيَقُولُ : مَنْ ذَا الَّذِي يَدْعُونِي فَاسْتَجِيبَ لَهُ، مَنْ ذَا الَّذِي يَسْتَعْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ، مَنْ ذَا الَّذِي يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ، حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ أَوْ يَنْصَرِفَ الْقَارِئُ مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ.

٨٨٥ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَدُ اللَّهِ بُسْطَانٌ لِمُسِيءِ اللَّيْلِ لِيُتُوبَ بِالنَّهَارِ، وَلِمُسِيءِ النَّهَارِ لِيُتُوبَ بِاللَّيْلِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا.

٨٨٦ - حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرٍو قَالَ : مَا مِنْ صَبَاحٍ إِلَّا وَمَلَكَانِ مُوَكَّلَانِ يَقُولَانِ : يَا طَالِبَ الْخَيْرِ أَقْبِلْ، وَيَا طَالِبَ الشَّرِّ أَقْصِرْ.

٨٨٧ - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ الْجَعْفِيُّ، عَنْ مُوسَى الْجَهَنِّيِّ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ قَالَ : مَا أَتَتْ عَلَى عَبْدٍ لَيْلَةٌ إِلَّا قَالَتْ : يَا ابْنَ آدَمَ، أَحَدِثْ فِي خَيْرٍ؛ فَإِنِّي لَنْ أَعُودَ إِلَيْكَ أَبَدًا.

٨٨٨ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ سُؤَيْدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بِحَدِيثَيْنِ : أَحَدُهُمَا عَنْ نَفْسِهِ، وَالْآخَرُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : الْمُؤْمِنُ يَرَى ذُؤُبَهُ كَأَنَّهُ فِي أَصْلِ جَبَلٍ يَخَافُ أَنْ يَقَعَ عَلَيْهِ، وَإِنَّ الْفَاجِرَ يَرَى ذُؤُبَهُ كَذُبَابٍ وَقَعَ عَلَى أَنْفِهِ، فَقَالَ بِهِ هَكَذَا فَطَارَ. قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لِلَّهِ أَفْرَحُ بِتُوبَةِ أَحَدِكُمْ مِنْ رَجُلٍ بَارِضٍ دُوبَةٍ مَهْلِكَةٍ، مَعَهُ رَاحِلَتُهُ عَلَيْهَا زَادُهُ وَطَعَامُهُ وَشَرَابُهُ وَمَا يُصْلِحُهُ فَأَضْلَحَهُ فَخَرَجَ فِي طَلَبِهَا حَتَّى إِذَا أَدْرَكَهُ الْمَوْتُ. قَالَ : أَرْجِعْ إِلَى مَكَانِي الَّذِي أَضَلَلْتَهَا فِيهِ فَأَمُوتْ. قَالَ : فَرَجَعَ إِلَى مَكَانِهِ فَعَلَبَتْهُ عَيْنَاهُ، فَاسْتَيْقِظَ فَإِذَا رَاحِلَتُهُ عِنْدَ رَأْسِهِ عَلَيْهَا طَعَامُهُ وَشَرَابُهُ وَمَا يُصْلِحُهُ.

٨٨٩ - حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ قَالَ : سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ يَقُولُ : مَا مِنْ رَجُلٍ خَرَجَ فِي مَفَارَظٍ لَيْسَ فِيهِ مَاءٌ، فَأَوَى إِلَى ظِلِّ شَجَرَةٍ، فَتَمَّ تَحْتَهَا، وَخَلَّى خَطَامَ نَاقِيَتِهِ، فَلَمَّا اسْتَيْقِظَ لَمْ يَرَ رَاحِلَتَهُ، فَبَيَّنَا هُوَ

كَذَلِكَ إِذَا هُوَ بِرَاحِلَتِهِ تَجُرُّ حِطَامَهَا وَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنْ ذَلِكَ بِرَاحِلَتِهِ حِينَ وَجَدَهَا.

٨٩٠- حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، وَالْأَسْوَدِ قَالَا : قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : إِنِّي عَالَجْتُ امْرَأَةً فِي أَقْصَى الْمَدِينَةِ فَأَصَبْتُ مِنْهَا مَا دُونَ أَنْ أَمْسَهَا ، فَأَنَا هَذَا فَاقْضِ فِيَّ مَا شِئْتَ قَالَ : فَقَالَ عُمَرُ : لَقَدْ سَتَرَكَ اللَّهُ لَوْ سَتَرْتَ نَفْسَكَ . قَالَ : وَلَمْ يَرُدَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا . قَالَ : فَقَامَ الرَّجُلُ فَانْطَلَقَ فَاتَّبَعَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا ، فَدَعَاهُ ، فَلَمَّا أَتَاهُ قَرَأَ عَلَيْهِ { أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفَا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُدْهِبُنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ } [هُود] قَالَ : فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : هَذَا لَهُ خَاصَّةٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ . قَالَ : لَا ، بَلْ لِلنَّاسِ كَافَّةً .

٨٩١- حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ سِمَاكِ، عَنْ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ قَالَ : جَلَّاتِ امْرَأَةٌ مِنْ بَارِقٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَتْ : إِنِّي قَدْ زَنَيْتُ ، فَأَقِمْ عَلَيَّ حَدَّ اللَّهِ . قَالَ : فَرَدَّهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِرَارًا ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَعَلَّكَ تُرِيدُ أَنْ تَفْعَلَ بِي كَمَا فَعَلْتَ بِمَا عَزَّ بِنِ مَالِكٍ قَالَ : ارْجِعِي ، فَلَمَّا وَلَدَتْ أَمْرَهَا ، فَتَطَهَّرَتْ ، وَابْتَسَتْ أَكْفَانَهَا ، ثُمَّ أَمَرَ بِهَا فَرُجِمَتْ فَأَصَابَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ مِنْ دَمِهَا فَسَبَّهَا ، فَنَهَاها رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ قَالَ : لَقَدْ تَابَتْ تَوْبَةً لَوْ تَابَهَا صَاحِبُ مَكْسٍ لَقَبِلَتْ مِنْهُ .

٨٩٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ لَيْثِ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : بَايَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصْحَابَهُ ، فَمَا سَأَلُوهُ عَلَى مَا نُبَايَعُكَ ؟ وَإِنَّمَا قَالَ لَهُمْ : أُبَايِعُكُمْ عَلَى أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا ، وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ، وَلَا تَزْنُوا ، وَلَا تَسْرِقُوا فَمَنْ أَتَى مِنْكُمْ شَيْئًا مِنْ هَذَا فَأَقِيمَ عَلَيْهِ الْحَدَّ فَالْحَدُّ كَفَارَتُهُ، وَمَنْ سَتَرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فَحَسَابُهُ عَلَى رَبِّهِ، وَمَنْ لَمْ يَأْتِ مِنْهُنَّ شَيْئًا ضَمِنْتُ لَهُ الْجَنَّةَ .

٨٩٣- حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ سِمَاكِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ : مِثْلُ الْمُحَقَّرَاتِ مِنَ الْأَعْمَالِ مِثْلُ قَوْمٍ نَزَلُوا مِثْرًا لَيْسَ بِهِ حَطْبٌ وَمَعَهُمْ لَحْمٌ ، فَلَمْ يَرَوْا يَلْقَطُونَ حَتَّى جَمَعُوا مَا نَضَّجُوا بِهِ لَحْمَهُمْ .

٨٩٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ عُمَرُ : جَالِسُوا التَّوَابِينَ ؛ فَإِنَّهُمْ أَرْقُ شَيْءٍ أَفِيدَةٌ .

٨٩٥- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَبِيدَةَ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا هَمَّ رَجُلٌ بِحَسَنَةٍ فَعَمَلُهَا كُتِبَتْ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، وَإِذَا هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةٌ، وَإِذَا هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَعَمَلُهَا كُتِبَتْ عَلَيْهِ سَيِّئَةٌ، وَإِذَا هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةٌ لِتَرْكِهِ السَّيِّئَةَ .

٨٩٦- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ حَمَادٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : إِنَّكُمْ لَنْ تَلْقُوا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بِشَيْءٍ خَيْرٍ لَكُمْ مِنْ قِلَّةِ الذُّنُوبِ، فَمَنْ سَرَّهُ أَنْ يَسْبِقَ الدَّائِبَ الْمُجْتَهِدَ فَلْيُكْفِ نَفْسَهُ عَنِ الذُّنُوبِ .

٨٩٧- حَدَّثَنَا حُسَيْنُ الْجُعْفِيُّ قَالَ : ذَكَرَ سُفْيَانُ عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنْ أَبِي حَازِمٍ قَالَ : مَا أَعْلَمَنِي إِلَّا قَدْ سَمِعْتُهُ مِنْ أَبِي مُوسَى قَالَ : إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِالْخَطِيئَةِ الَّذِي هُوَ إِِنْ عَمِلَ حَسَنَةً قَطُّ أَنْفَعُ لَهُ مِنْهَا، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ الْحَسَنَةَ الَّذِي هُوَ إِِنْ عَمِلَ خَطِيئَةً أَضَرَّ عَلَيْهِ مِنْهَا .

قَالَ وَذَكَرَ أَبُو مُوسَى عَنْ الْحَسَنِ قَالَ : إِنَّ الرَّجُلَ لَيُذْنِبُ الذَّنْبَ مَا يَزَالُ بِهِ كَتِيبًا حَتَّى يَدْخُلَ الْجَنَّةَ .

٨٩٨- حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مُعْبِرَةَ قَالَ: كَانَ رَجُلٌ عَلَى حَالِ حَسَنَةٍ فَأَحَدَتْ حَدَّثًا أَوْ أَذِنَتْ ذَنْبًا، فَرَفَضَهُ أَصْحَابُهُ وَتَبَنَوْهُ، فَبَلَغَ إِبْرَاهِيمَ حَالَهُ، فَقَالَ: مَهْ، تَدَارِكُوهُ وَعِظُوهُ، وَلَا تَدْعُوهُ.

٨٩٩- حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: {وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٌ} [الرحمن]. قَالَ: هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي يَذْكُرُ اللَّهَ عِنْدَ الْمَعَاصِي فَيُحْجِرُ عَنْهَا.

٩٠٠- حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: {وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٌ} [الرحمن]. قَالَ: مَنْ خَافَ اللَّهَ عِنْدَ مَقَامِهِ عَلَى الْمَعْصِيَةِ فِي الدُّنْيَا.

٩٠١- حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنِ الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: سُئِلَ عُمَرُ عَنِ التَّوْبَةِ النَّصُوحِ، فَقَالَ: التَّوْبَةُ النَّصُوحُ: أَنْ يَتُوبَ الرَّجُلُ مِنَ الْعَمَلِ السَّيِّئِ، ثُمَّ لَا يَعُودُ إِلَيْهِ أَبَدًا.

٩٠٢- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ لَهُ رَجُلٌ: مَا تَقُولُ فِي رَجُلٍ كَثِيرِ الْعَمَلِ الدُّنُوبِ؟ قَالَ: هُوَ أَعْجَبُ إِلَيْكَ أَمْ رَجُلٌ قَلِيلِ الْعَمَلِ قَلِيلِ الدُّنُوبِ؟ قَالَ: فَقَالَ: مَا أَعْدَلُ بِالسَّلَامَةِ شَيْئًا.

٩٠٣- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ عَطَاءِ الْبِرَّازِ، عَنْ بَشِيرِ الْأَوْدِيِّ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ: أَرْبَعُ آيَاتٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ وَسُودِهَا. قَالُوا: وَأَيْنَ هُنَّ. قَالَ: إِذَا مَرَّ بِهِنَّ الْعُلَمَاءُ عَرَفُوهُنَّ، قَالُوا لَهُ: فِي أَيِّ سُورَةٍ؟ قَالَ: فِي سُورَةِ النَّسَاءِ قَوْلُهُ {إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكَ حَسَنَةً يَضَاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا} [النساء]، وَقَوْلُهُ تَعَالَى {إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ، وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدِ افْتَرَى إِثْمًا عَظِيمًا} [النساء]، وَقَوْلُهُ تَعَالَى {وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَّهْنَا اللَّهُ تَوَابًا رَحِيمًا}، وَقَوْلُهُ تَعَالَى {وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَحِيمًا} [النساء]

٩٠٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ جُوَيْرٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ قَالَ: ثَلَاثَةٌ لَا يَسْمَعُ اللَّهُ لَهُمْ دُعَاءَ: رَجُلٌ مَعَ امْرَأَةٍ زَنَا كُلَّمَا قَضَى شَهْوَتَهُ مِنْهَا قَالَ: رَبِّ اغْفِرْ لِي، فَيَقُولُ الرَّبُّ: تَحَوَّلْ عَنْهَا وَأَنَا أَعْفِرُ لَكَ وَإِلَّا فَلَا، وَرَجُلٌ بَاعَ بَيْعًا إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى وَلَمْ يَشْهَدْ وَلَمْ يَكْتُبْ فَكَابِرُهُ الرَّجُلُ بِمَالِهِ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، كَابِرَنِي بِمَالِي، فَيَقُولُ الرَّبُّ: لَا أَجْرُكَ وَلَا أَنْجِيكَ إِنِّي أَمَرْتُكَ بِالْكِتَابِ وَالشَّهَادَةِ فَعَصَيْتَنِي، وَرَجُلٌ يَأْكُلُ مَالَ قَوْمٍ وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ، وَيَقُولُ: يَا رَبِّ، اغْفِرْ لِي مَا أَكَلْتُ مِنْ مَالِهِمْ، فَيَقُولُ الرَّبُّ: رُدِّ إِلَيْهِمْ مَا لَهُمْ فَأَغْفِرْ لَكَ وَإِلَّا فَلَا.

٩٠٥- حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَنَمٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ ضَالٌّ إِلَّا مَنْ هَدَيْتُ فَسَلُونِي الْهُدَى أَهْدِكُمْ، وَكُلُّكُمْ فَقِيرٌ إِلَّا مَنْ أَعْنَيْتُ فَسَلُونِي الْعِنَى أَرْزُقْكُمْ، وَكُلُّكُمْ مُذْنِبٌ إِلَّا مَنْ عَافَيْتُ فَمَنْ عَلِمَ مِنْكُمْ أَنِّي ذُو قُدْرَةٍ عَلَى الْمَغْفِرَةِ فَاسْتَغْفِرْنِي غَفَرْتُ لَهُ وَلَا أَبَالِي، وَلَوْ أَنَّ أَوْلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَحَيْكُمْ وَمَيْتَكُمْ وَرَطْبَكُمْ وَيَابِسَكُمْ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْتَقَى عَبْدٌ مِنْ عِبَادِي مَا زَادَ ذَلِكَ فِي مُلْكِي جَنَاحَ بُعُوضَةٍ، وَلَوْ أَنَّ أَوْلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَحَيْكُمْ وَمَيْتَكُمْ وَرَطْبَكُمْ وَيَابِسَكُمْ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْتَقَى عَبْدٌ مِنْ عِبَادِي مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِنْ مُلْكِي جَنَاحَ بُعُوضَةٍ، وَلَوْ أَنَّ أَوْلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَحَيْكُمْ وَمَيْتَكُمْ وَرَطْبَكُمْ وَيَابِسَكُمْ اجْتَمَعُوا عَلَى صَعِيدٍ وَاحِدٍ فَسَأَلَ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ مَا بَلَغَتْ أَمْنِيَّتُهُ فَأَعْطَيْتُ كُلَّ سَائِلٍ مِنْهُمْ مَا سَأَلَ مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِنْ مُلْكِي إِلَّا كَمَا لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ مَرَّ بِالْبَحْرِ فَعَمَسَ فِيهِ إِبْرَةً، ثُمَّ

رَفَعَهَا إِلَيْهِ ذَلِكَ بِأَنِّي جَوَادٌ مَاجِدٌ وَاجِدٌ أَفْعَلُ مَا أُرِيدُ ، عَطَانِي كَلَامٌ وَعَدَابِي كَلَامٌ إِنَّمَا أَمْرِي لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْتُهُ أَنْ أَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ .

٩٠٦ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : { إِنَّهُ كَانَ لِلْأَوَّابِينَ غُفُورًا } قَالَ : الْأَوَّابُ الَّذِي يُذْنِبُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ ، ثُمَّ يُذْنِبُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ .

٩٠٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، عَنْ جُوَيْرٍ ، عَنِ الضَّحَّاكِ فِي قَوْلِهِ : { إِنَّهُ كَانَ لِلْأَوَّابِينَ غُفُورًا } قَالَ : الرَّجَاعِينَ مِنَ الذَّنْبِ .

٩٠٨ - حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : إِذَا مَالَتْ الْأَفْيَاءُ وَرَاجَتِ الْأَرْوَاحُ فَاطْلُبُوا الْحَوَائِجَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ؛ فَإِنَّهَا سَاعَةُ الْأَوَّابِينَ ، ثُمَّ قَرَأَ { إِنَّهُ كَانَ لِلْأَوَّابِينَ غُفُورًا } .

٩٠٩ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنِ الثُّعْمَانِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : خِيَارُكُمْ كُلُّ مُفْتَنٍ تَوَّابٍ .

٩١٠ - حَدَّثَنَا الْمُحَارِبِيُّ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ أَبِي عَزَّةَ أَنَّ عَلِيًّا أَتَاهُ رَجُلٌ ، فَقَالَ : مَا تَرَى فِي رَجُلٍ أَذْنَبَ ذَنْبًا قَالَ : يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَيَتُوبُ إِلَيْهِ قَالَ : قَدْ فَعَلَ ، ثُمَّ عَادَ . قَالَ : يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَيَتُوبُ إِلَيْهِ . قَالَ : قَدْ فَعَلَ ، ثُمَّ عَادَ . قَالَ : يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ، ثُمَّ يَتُوبُ إِلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ فِي الرَّابِعَةِ : قَدْ فَعَلَ ، ثُمَّ عَادَ ، فَقَالَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : حَتَّى مَتَى ، ثُمَّ قَالَ : يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَيَتُوبُ إِلَيْهِ وَلَا يَمَلُّ حَتَّى يَكُونَ الشَّيْطَانُ هُوَ الْمُحْسَرُ .

٩١١ - حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ سُلَيْمِ الْعَمَرِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ حُدَيْفَةَ يَقُولُ : بِحَسَبِ الْمُؤْمِنِ مِنَ الْعِلْمِ أَنْ يَخْشَى اللَّهَ ، وَبِحَسَبِهِ مِنَ الْكُذْبِ أَنْ يَسْتَغْفِرَ اللَّهَ ، ثُمَّ يَعُودَ .

٩١٢ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي رَاشِدٍ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : { إِنَّهُ كَانَ لِلْأَوَّابِينَ غُفُورًا } قَالَ : الْأَوَّابُ الَّذِي يَتَذَكَّرُ ذُنُوبَهُ فِي الْخَلَاءِ فَيَسْتَغْفِرُ مِنْهَا .

٩١٣ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ مُسْلِمٍ ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ : إِنَّ الْمَرْءَ لَحَقِيقٌ أَنْ يَكُونَ لَهُ مَجَالِسُ يَخْلُو فِيهَا يَتَذَكَّرُ فِيهَا ذُنُوبَهُ فَيَسْتَغْفِرُ مِنْهَا .

٩١٤ - حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ : يُعْرَضُ عَلَى الرَّجُلِ ذُنُوبُهُ ، فَيَمُرُّ بِالذَّنْبِ ، يَقُولُ : أَمَا إِنِّي قَدْ كُنْتُ مِنْكَ مُشْفِقًا فَيَغْفِرُ لَهُ .

٩١٥ - حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ ، عَنْ مُنْذِرٍ قَالَ : كَانَ الرَّبِيعُ إِذَا أَتَاهُ الرَّجُلُ يُسْأَلُهُ قَالَ : اتَّقِ اللَّهَ فِيمَا عَلِمْتَ ، وَمَا اسْتَوْثِرَ بِهِ عَلَيْكَ فَكَلِّهُ إِلَى عَالِمِهِ لَأَنَا عَلَيْكُمْ فِي الْعَمْدِ أَخَوْفُ عَلَيْكُمْ مِنِّي فِي الْخَطَا ، وَمَا خَيْرُكُمْ الْيَوْمَ بِخَيْرٍ وَلَكِنَّهُ خَيْرٌ مِنْ آخِرِ شَرِّ مِنْهُ ، وَمَا تَتَّبِعُونَ الْخَيْرَ حَقَّ اتِّبَاعِهِ وَمَا تَفْرُونَ مِنَ الشَّرِّ حَقَّ فِرَارِهِ ، وَلَا كُلُّ مَا أَنْزَلَ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَذْرَكْتُمْ ، وَلَا كُلُّ مَا تَقْرَأُونَ تَذَرُونَ مَا هُوَ ، ثُمَّ يَقُولُ : السَّرَائِرُ السَّرَائِرُ اللَّاتِي تُخْفِينَ مِنَ النَّاسِ وَهَنَّ لِلَّهِ بِوَادٍ ، التَّمَسُّوا دَوَاءَهُنَّ ، ثُمَّ يَقُولُ : وَمَا دَوَّاهُنَّ أَنْ تَتُوبَ ، ثُمَّ لَا تَعُودَ .

٩١٦ - حَدَّثَنَا الْمُحَارِبِيُّ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مَعُولٍ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ الْمُغْبِرَةِ الْبَجَلِيِّ ، عَنْ حُدَيْفَةَ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَحْرَقْنِي لِسَانِي . قَالَ : فَأَيْنَ أَنْتَ مِنَ الْإِسْتِغْفَارِ ، إِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ فِي الْيَوْمِ مِائَةَ مَرَّةٍ .

٩١٧ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنِّي لَأَتُوبُ فِي الْيَوْمِ مِائَةَ مَرَّةٍ .

٩١٨ - حَدَّثَنَا الْمُحَارِبِيُّ، عَنْ أَبَانَ بْنِ أَبِي عِيَّاشٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ : لَمَّا أَصَابَ آدَمُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْخَطِيئَةَ فَرِعَ إِلَى كَلِمَةِ الْإِخْلَاصِ : لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ ، رَبِّ عَمِلْتُ سُوءًا وَظَلَمْتُ نَفْسِي فَاعْفُرْ لِي إِنَّكَ أَنْتَ لَخَيْرُ الْعَافِرِينَ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ ، رَبِّ عَمِلْتُ سُوءًا وَظَلَمْتُ نَفْسِي فَارْحَمْنِي إِنَّكَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ ، رَبِّ عَمِلْتُ سُوءًا وَظَلَمْتُ نَفْسِي فَتُبَّ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ.

٩١٩ - حَدَّثَنَا الْمُحَارِبِيُّ، عَنْ عَامِرِ بْنِ يَسَافٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : مَنْ قَالَ : اسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ، وَأَتُوبُ إِلَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَلَوْ كَانَ فَرًّا مِنَ الرَّحْفِ.

٩٢٠ - حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ، عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ : قَالَ : النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْمَلِكُ الَّذِي عَلَى الْيَمِينِ أَمِيرٌ عَلَى الْمَلِكِ الَّذِي عَلَى الشِّمَالِ، فَإِذَا عَمِلَ حَسَنَةً قَالَ لِصَاحِبِ الشِّمَالِ : اكْتُبْهَا ، وَإِذَا عَمِلَ سَيِّئَةً قَالَ : لَهُ دَعَهَا لَا تَكْتُبْهَا سَبْعَ سَاعَاتٍ لَعَلَّهُ يَسْتَغْفِرُ.

٩٢١ - حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ، عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ صَفِيَّةَ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَ : طُوبَى لِمَنْ وَجَدَ فِي كِتَابِهِ اسْتِغْفَارًا كَثِيرًا.

٩٢٢ - حَدَّثَنَا الْمُحَارِبِيُّ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ قَالَ : ذُكِرَ لِي أَنَّهُ مَنْ قَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ ، اسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، كُتِبَ فِي رَقٍّ أَيْضَ وَطُبِعَ عَلَيْهِ بِطَابَعٍ فَلَمْ يُفَكَّ حَتَّى يُوَافَى بِهَا فِي عَمَلِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

٩٢٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ مُحَرِّزٍ، عَنْ مَكْحُولٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : طُوبَى لِمَنْ وَجَدَ فِي صَحِيفَتِهِ اسْتِغْفَارًا.

٩٢٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ مُحَرِّزٍ، عَنْ مَكْحُولٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ قَالَ : اسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ، وَأَتُوبُ إِلَيْهِ عَشْرَ مَرَّاتٍ غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ وَلَوْ كَانَ مِثْلَ زَيْدِ الْبَحْرِ.

٩٢٥ - حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ مَنْصُورِ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ حِرَاشٍ قَالَ : حُدِّثْتُ أَنَّ عَلِيًّا كَانَ يَقُولُ : مَا مِنْ كَلِمَاتٍ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَنْ يَقُولُ : لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، اللَّهُمَّ لَا أُعْبِدُ إِلَّا إِيَّاكَ، اللَّهُمَّ لَا أُشْرِكُ بِكَ شَيْئًا، اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاعْفُرْ لِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ.

٩٢٦ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيِّ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : إِنْ مِنْ أَحَبِّ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ : سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ ، تَبَارَكَ اسْمُكَ ، وَتَعَالَى جَدُّكَ ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ، رَبِّ إِنِّي قَدْ ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاعْفُرْ لِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ قَالَ : فَإِنَّ مِنْ أَكْبَرِ الذُّنُوبِ عِنْدَ اللَّهِ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ اتَّقِ اللَّهَ ، فَيَقُولُ : عَلَيْكَ بِنَفْسِكَ.

٩٢٧ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيِّ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ : لَوْ أَنَّهُ لَمْ يَمَسَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ خَلْقٌ يَعْصُونَ لَمْ يَعْصُوهُ فِيمَا مَضَى لَخَلَقَ خَلْقًا يَعْصُونَ فَيَغْفِرُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

٩٢٨ - حَدَّثَنَا الْمُحَارِبِيُّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ كَاتِبِ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ عَمَّنْ حَدَّثَهُ، عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ قَالَ : بَلَّغْنَا أَنَّ إِبْلِيسَ قَالَ : سَوَّلْتُ لِأُمَّةٍ مُحَمَّدٍ الْمَعَاصِي فَقَطَعُوا ظَهْرِي بِالْإِسْتِغْفَارِ، فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ تَمَحَّلْتُ لَهُمْ فَسَوَّلْتُ لَهُمْ ذُنُوبًا لَا يَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ مِنْهَا ، هَذِهِ الْأَهْوَاءُ.

٩٢٩- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ : مَرَّ رَجُلٌ عَلَى نَبِيِّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَهُوَ سَاجِدٌ فَوَطِئَ عُنُقَهُ . قَالَ : فَرَفَعَ رَأْسَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : لَا يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ مَا صَنَعْتَ . قَالَ : فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى ذَلِكَ النَّبِيِّ : أَنْتَ تَعَزُّ مِنْ مَغْفِرَتِي عَلَى عِبَادِي فَأَيُّ قَدْ غَفَرْتُ لَهُ .

٩٣٠- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ، عَنْ يَزِيدِ بْنِ الْأَصَمِّ قَالَ : سَمِعَ عُمَرَ رَجُلًا يَقُولُ : اسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، فَقَالَ : وَيَحَلِكُ أَتْبَعَهَا أُخْتَهَا : فَاغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي .

٩٣١- حَدَّثَنَا عَبْدُهُ، عَنْ الزُّبَيْرِ قَالَ قَالَ : قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ أَبِي وَإِلٍ فَجَعَلْتُ أَسْبُ الْحَجَّاجَ وَأَذْكَرُ مَسَاوِيَهُ قَالَ : لَا تَسْبُهُ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ قَالَ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، فَغَفَرَ لَهُ .

بَابُ الْوَرَعِ .

٩٣٢- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي السُّودَاءِ، عَنِ الضَّحَّاكِ قَالَ : لَقَدْ رَأَيْتَنَا وَمَا يَتَعَلَّمُ بَعْضُنَا مِنْ بَعْضٍ إِلَّا الْوَرَعَ .

٩٣٣- حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ، عَنْ أَبِيَانَ، عَنِ الْحَسَنِ، وَابْنِ سِيرِينَ قَالَا : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فَضْلُ الْعِلْمِ خَيْرٌ مِنْ فَضْلِ الْعِبَادَةِ ، وَخَيْرٌ دِينِكُمْ الْوَرَعُ .

٩٣٤- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدٍ، عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : الْإِنَّمُ حَوَازُ الْقُلُوبِ ، وَمَا كَانَ مِنْ نَظَرَةٍ فَإِنَّ لِلشَّيْطَانِ فِيهَا مَطْمَعًا .

٩٣٥- حَدَّثَنَا عَبْدُهُ، عَنْ جُوَيْرٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ : أَخَوْفُ مَا أَخَافُ عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ أَنْ يُؤْتِرُوا مَا يَرُونَ عَلَى مَا يَعْلَمُونَ، وَأَنْ يَصِلُوا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ .

٩٣٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ، عَنِ ابْنِ أَسْوَعٍ، عَنْ يَزِيدِ بْنِ سَلَمَةَ الْجَعْفِيِّ قَالَ : قَالَ يَزِيدُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنِّي قَدْ سَمِعْتُ مِنْكَ حَدِيثًا كَثِيرًا أَخَافُ أَنْ يُنْسِيَنِي أَوَّلُهُ آخِرُهُ ، فَحَدَّثْتَنِي بِكَلِمَةٍ تَكُونُ جَمَاعًا قَالَ : اتَّقِ اللَّهَ فِيمَا تَعَلَّمَ .

٩٣٧- حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ يَزِيدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي هَارُونَ الْعَنْبُورِيِّ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنْ عُبيدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ قَالَ : مَا مِنْ عَبْدٍ تَرَكَ شَيْئًا لِلَّهِ إِلَّا أَبَدَلَهُ اللَّهُ بِهِ مَا هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَا تَهَاوَنَ بِهِ عَبْدٌ فَأَخَذَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَصْلُحُ إِلَّا آتَاهُ اللَّهُ بِمَا هُوَ أَشَدُّ عَلَيْهِ مِنْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ .

٩٣٨- حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالِ الْعُدَوِيِّ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، وَأَبِي الدَّهْمَاءِ، قَالَا : أَتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ فَقُلْنَا لَهُ : هَلْ سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا ، فَقَالَ : نَعَمْ ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ : لَنْ تَدَعَ شَيْئًا لِلَّهِ إِلَّا أَبَدَلَكَ اللَّهُ بِهِ بِمَا هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ .

٩٣٩- حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ : سَمِعْتُ شُرَيْحًا يَحْلِفُ بِاللَّهِ : مَا تَرَكَ عَبْدٌ شَيْئًا لِلَّهِ فَوَجَدَ فَقَدَهُ قَالَ : ابْنُ سِيرِينَ وَلَا أَرَى شُرَيْحًا حَلَفَ إِلَّا عَلَى عِلْمٍ

٩٤٠- حَدَّثَنَا عَبْدُهُ، عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ : أُخْبِرْتُ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : إِنَّ النَّاسَ ضَيَعُوا أَفْضَلَ دِينِهِمُ الْوَرَعَ .

بَابُ التَّكْوِينِ لِلَّهِ جَلَّتْ قَدْرَتُهُ وَحَدِيثِ النَّفْسِ .

٩٤١- حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنْ مُعَيْثِ بْنِ سُمَيٍّ أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَعْمَلُ بِالْمَعَاصِي فَادَّكَرَ

يَوْمًا ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ غُفْرَانَكَ ، فَغُفِرَ لَهُ .

٩٤٢ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ مُغَيْثِ بْنِ سُمَيٍّ قَالَ : بَيْنَمَا رَجُلٌ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ يَسِيرُ وَحْدَهُ إِذْ تَفَكَّرَ فِيمَا سَلَفَ مِنْهُ وَكَانَ يَعْمَلُ بِالْمَعَاصِي ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ غُفْرَانَكَ ، اللَّهُمَّ غُفْرَانَكَ ، فَأَذْرَكُهُ الْمَوْتَ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ فَغُفِرَ لَهُ .

٩٤٣ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ : تَفَكَّرْتُ سَاعَةً خَيْرٌ مِنْ قِيَامِ لَيْلَةٍ .

٩٤٤ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ قَالَ : قِيلَ لَهَا : مَا كَانَ أَفْضَلَ عَمَلِ أَبِي الدَّرْدَاءِ ؟ قَالَتْ : التَّفَكُّرُ .

٩٤٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ قَالَ : مَرَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى قَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ، فَقَالَ : تَفَكَّرُوا فِي الْخَلْقِ وَلَا تَفَكَّرُوا فِي الْخَالِقِ .

٩٤٦ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : تَفَكَّرُوا فِي خَلْقِ اللَّهِ وَلَا تَهَكَّرُوا فِي اللَّهِ .

٩٤٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْتِي أَحَدَكُمْ ، فَيَقُولُ : مَنْ خَلَقَ السَّمَاءَ ؟ فَيَقُولُ : اللَّهُ ، فَيَقُولُ : مَنْ خَلَقَ الْأَرْضَ ؟ فَيَقُولُ : اللَّهُ ، فَيَقُولُ : مَنْ خَلَقَ اللَّهُ ؟ فَيَذَأُ وَجَدَ أَحَدَكُمْ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ فَلْيَقُلْ : آمَنْتُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ .

٩٤٨ - حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ قَالَ : دَخَلْتُ أَنَا وَخَالَ لِي عَلَى عَاتَشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ ، فَقُلْتُ لَهَا : يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنَّ أَحَدَنَا لِيَحْدُثُ نَفْسَهُ بِالْحَدِيثِ لَوْ تَكَلَّمَ بِهِ ذَهَبَتْ آخِرَتُهُ وَلَوْ ظَهَرَ عَلَيْهِ قُتِلَ قَالَ : فَكَبَّرْتُ ثَلَاثًا ، ثُمَّ قَالَتْ : سَأَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ فَكَبَّرَ ثَلَاثًا ، ثُمَّ قَالَ : مَا يَحْسُ ذَلِكَ إِلَّا الْمُؤْمِنُ .

٩٤٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا نَجِدُ فِي أَنْفُسِنَا شَيْئًا مَا نُحِبُّ أَنْ تَتَكَلَّمَ بِهِ ، وَإِنَّا لَنَا مَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ . قَالَ : أَوْ قَدْ وَجَدْتُمْ ذَلِكَ ؟ نَعَمْ . قَالَ : ذَاكَ صَرِيحُ الْإِيمَانِ .

٩٥٠ - حَدَّثَنَا يَعْلَى ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : شَكَا يَعْني أَصْحَابَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهِ فِي الْوَسْوَسةِ فِي الصَّلَاةِ ، فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ ، يَسَّ عَدُوَّ اللَّهِ أَنْ يُعْبِدَ فَرَضِي بِالْوَسْوَسةِ ، هَذَا مَحْضُ الْإِيمَانِ هَذَا مَحْضُ الْإِيمَانِ .

بَابُ فَضْلِ الْمَسْجِدِ وَالْجُلُوسِ فِيهِ

٩٥١ - حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ قَالَ : قَالَ : أَبُو الدَّرْدَاءِ لِابْنِهِ : يَا بُنَيَّ ، لِيَكُنِ الْمَسْجِدُ بَيْتَكَ ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : إِنَّ الْمَسَاجِدَ بُيُوتُ الْمُتَّقِينَ ، فَمَنْ كَانَتْ الْمَسَاجِدُ بَيْتَهُ ضَمِنَ اللَّهُ لَهُ بِالرُّوحِ وَالرَّحْمَةِ وَالْجَوَازِ عَلَى الصِّرَاطِ إِلَى الْجَنَّةِ .

٩٥٢ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ سَلْمَانَ قَالَ : مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ، ثُمَّ أَتَى الْمَسْجِدَ كَانَ لِلَّهِ زَائِرًا وَحَقٌّ عَلَى الْمَزُورِ أَنْ يُكْرِمَ زَائِرَهُ .

٩٥٣ - حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ : بُيُوتُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ الْمَسَاجِدُ ، وَحَقٌّ

عَلَى اللَّهِ أَنْ يُكْرِمَ مَنْ زَارَهُ فِيهَا.

٩٥٤ - حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجَلَانَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ : مَنْ رَأَى أَنْ فِي الْمَسْجِدِ لَيْسَ فِي صَلَاةٍ إِلَّا مَنْ كَانَ قَائِمًا يُصَلِّي فَلَمْ يَفْقَهُ حَدِيثًا

٩٥٥ - حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُوَيْسَ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي سُوْدَةَ وَتَلَا هَذِهِ الْآيَةَ {وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ} [الواقعة] قَالَ : هُمْ أَوْلَهُمْ رَوَاحًا إِلَى الْمَسَاجِدِ وَأَوْلَهُمْ خُرُوجًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ.

٩٥٦ - حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى الْغَسَّانِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مِشْيَتُكَ إِلَى الْمَسْجِدِ وَرُجُوعُكَ إِلَى بَيْتِكَ فِي الْأَجْرِ سَوَاءٌ.

٩٥٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ عُمَرَ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ كَعْبِ الْأَخْبَارِ قَالَ : نَجِدُ فِي كِتَابِ اللَّهِ مَا مِنْ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ يَغْدُو إِلَى الْمَسْجِدِ وَيُرُوحُ لَا يَغْدُو وَلَا يُرُوحُ إِلَّا لِيَتَعَلَّمَ خَيْرًا أَوْ لِيُعَلِّمَهُ أَوْ لِيَذُكُرَ اللَّهَ أَوْ لِيَذُكُرَ بِهِ إِلَّا كَانَ فِي كِتَابِ اللَّهِ كَمَثَلِ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَمَا مِنْ عَبْدٍ يَغْدُو إِلَى الْمَسْجِدِ وَلَا يَغْدُو وَلَا يُرُوحُ إِلَّا لِأَخْبَارِ النَّاسِ وَأَحَادِيثِهِمْ إِلَّا كَانَ مِثْلَهُ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِثْلَ الَّذِي يَرَى شَيْئًا يُعْجِبُهُ وَلَيْسَ لَهُ، يَرَى الْمُصَلِّينَ وَلَيْسَ مِنْهُمْ وَيَرَى الذَّاكِرِينَ وَلَيْسَ مِنْهُمْ.

٩٥٨ - حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَعْقِلٍ قَالَ : كُنَّا تَحَدَّثُ أَنَّ الْمَسْجِدَ، أَوْ الْمَسَاجِدَ حِصْنٌ حَصِينٌ مِنَ الشَّيْطَانِ.

٩٥٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنِ الْمُسَيْبِ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ كَعْبِ الْأَخْبَارِ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى اخْتَارَ سَاعَاتِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ فَجَعَلَ مِنْهُنَّ الصَّلَوَاتِ الْمَكْتُوبَةَ، وَاخْتَارَ الْأَيَّامَ فَجَعَلَ مِنْهَا الْجُمُعَةَ، وَاخْتَارَ مِنْهَا الشُّهُورَ فَجَعَلَ مِنْهَا رَمَضَانَ، وَاخْتَارَ اللَّيَالِي فَجَعَلَ مِنْهَا لَيْلَةَ الْقَدْرِ وَاخْتَارَ الْبِقَاعَ فَجَعَلَ مِنْهَا الْمَسَاجِدَ.

٩٦٠ - حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنِ الصَّحَّاحِ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : {وَلَمَنْ دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا} [نوح] . قَالَ : مَسْجِدِي.

٩٦١ - حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ يَعْنِي ابْنَ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ فَتِحَ لَهُ بَابٌ مِنَ الْخَيْرِ فَلْيَنْتَهِزْهُ ؛ فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي مَتَى يُغْلَقُ عَنْهُ.

بَابُ حَقِّ الْوَالِدَيْنِ.

٩٦٢ - حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ أَشْعَثِ بْنِ أَبِي الشَّعَثَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي يَرْبُوعَ قَالَ : أَتَيْتَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَكَلِّمُ النَّاسَ ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : يَدُ الْمُعْطِيِّ الْعُلْيَا أَبَدًا بِمَنْ تَعُولُ أَمَّا وَأَبَاكَ وَأَخْتِكَ وَأَخَاكَ ، ثُمَّ أَدْنَاكَ أَدْنَاكَ قَالَ : فَقَامَ إِلَيْهِ النَّاسُ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هُوَ لَاءِ بَنُو فُلَانٍ الَّذِينَ قَتَلُوا فُلَانًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا تَجْنِي نَفْسٌ عَلَى أُخْرَى.

٩٦٣ - حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الْأَشْعَثِ بْنِ أَبِي الشَّعَثَاءِ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ زَهْدَمِ الْحَنْظَلِيِّ قَالَ : قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَفَرٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ فَانْتَهَيْنَا إِلَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ يَدُ الْمُعْطِيِّ الْعُلْيَا أَبَدًا بِمَنْ تَعُولُ أَمَّا وَأَبَاكَ وَأَخْتِكَ وَأَخَاكَ ، ثُمَّ أَدْنَاكَ أَدْنَاكَ . فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ هُوَ لَاءِ بَنُو ثَعْلَبَةَ بْنِ يَرْبُوعِ الَّذِينَ أَصَابُوا فُلَانًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ قَالَ : فَهَتَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَلَا إِنَّهَا لَا تَجْنِي نَفْسٌ عَلَى أُخْرَى.

٩٦٤ - حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَوْلَى النَّاسِ بِالصُّحْبَةِ؟ قَالَ : أُمُّكَ . قَالَ : ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ : ثُمَّ أُمُّكَ قَالَ : ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ : ثُمَّ أُمُّكَ قَالَ : ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ : ، ثُمَّ أَبُوكَ قَالَ : ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ : ثُمَّ الْأَقْرَبُ فَلَا أَقْرَبُ .

٩٦٥ - حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ يَهْزَبِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَبْرُّ؟ قَالَ : أُمُّكَ قَالَ : ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ : ، ثُمَّ أُمُّكَ قَالَ : ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ : أُمُّكَ قَالَ : ثُمَّ مَنْ؟ قُلْتُ : ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ : ، ثُمَّ أَبَاكَ قَالَ : ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ : الْأَقْرَبُ فَلَا أَقْرَبُ .

٩٦٦ - حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ قَالَ : كَانَ يُقَالُ : لِلنَّامِ ثَلَاثَةٌ أَرْبَاعِ الْبِرِّ .

٩٦٧ - حَدَّثَنَا عَبْدَةُ، وَأَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ فِي قَوْلِهِ : {وَإِخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ} [الإسراء] . قَالَ : الذُّلُّ لِهَؤُلاءِ أَنْ لَا تَمْتَنِعَ مِنْ شَيْءٍ أَحَبَّاهُ .

٩٦٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبِيدٍ، عَنْ وَاصِلِ الرَّقَاشِيِّ قَالَ : سَأَلْتُ عَطَاءً عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : {فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أَفٌ وَلَا تَنْهَرَهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا، وَإِخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ} [الإسراء] قَالَ : لَا تَنْعُضْ يَدَيْكَ عَلَى وَالِدَيْكَ .

٩٦٩ - حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ : {فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أَفٌ} [الإسراء] قَالَ : إِذَا بَلَغَا مِنَ الْكِبَرِ مَا كَانَا يَلِيَانِ مِنْكَ فِي الصَّغَرِ {فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أَفٌ وَلَا تَنْهَرُهُمَا} [الإسراء] .

٩٧٠ - حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ : {فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أَفٌ} [الإسراء] . قَالَ : إِذَا بَلَغَا مِنَ الْكِبَرِ مَا أَنْ يَخْرِيَا وَيُوَلَّوْا {فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أَفٌ} [الإسراء] كَمَا لَمْ يَقُولَا لَكَ أَفٌ حِينَ كُنْتَ تَخْرَأُ وَتَبُولُ .

٩٧١ - حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي ذَيْبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا دَعَتْ أَحَدَكُمْ أُمُّهُ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ فَلْيَجِبْ، وَإِذَا دَعَاهُ أَبُوهُ فَلَا يُجِبْ .

٩٧٢ - حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ مَكْحُولٍ قَالَ : إِذَا دَعَتْكَ وَالِدَتُكَ وَأَنْتَ فِي الصَّلَاةِ فَاجْبِهَا ، وَإِذَا دَعَاكَ أَبُوكَ فَلَا تُجِبْ حَتَّى تَفْرُغَ .

٩٧٣ - حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنِ الْعَوَّامِ بْنِ حَوْشَبٍ قَالَ : سَأَلْتُ مُجَاهِدًا قُلْتُ : تُقَامُ الصَّلَاةُ وَيَدْعُونِي وَالِدِي قَالَ : أَحِبَّ وَالِدَكَ .

٩٧٤ - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ الْجَعْفِيُّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ ذَرٍّ قَالَ : كُنْتُ مَعَ عَطَاءٍ إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ ، فَقَالَ : إِنِّي أَحْرَمْتُ بِالْحَجِّ وَإِنَّ وَالِدِي كَرِهَ ذَلِكَ قَالَ : أَهْدِ هَدْيًا وَأَقِمَّ قَالَ : قُلْتُ لَهُ : يَا أَبَا مُحَمَّدٍ ، كُنَّا نَسْمَعُ أَنَّ ذَاكَ مَا دَامَ لَمْ يَهْلُ بِالْحَجِّ قَالَ : فَقَالَ : يَا أَبَا ذَرٍّ وَمَا يُدْرِيكَ مَا حَقُّ الْوَالِدِ .

٩٧٥ - حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ : مَا بَرَّ وَالِدُهُ مِنْ شَدِّ الطَّرْفِ إِلَيْهِ .

٩٧٦ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : مَنْ حَقَّ الْوَالِدِ عَلَى وَلَدِهِ أَنْ لَا يَمْشِيَ أَمَامَهُ ، وَلَا يَجْلِسَ قَبْلَهُ ، وَلَا يُسَمِّيهِ بِاسْمِهِ ، وَلَا يَسْتَسَبِّهُ لَهُ .

٩٧٧ - حَدَّثَنَا عَبْدَةُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا يَمْشِي أَمَامَ أَبِيهِ ، فَقَالَ : مَنْ هَذَا مَعَكَ؟ فَقَالَ : أَبِي، فَقَالَ لَهُ أَبُو هُرَيْرَةَ : لَا تَمْشِ أَمَامَ أَبِيكَ ، وَلَا تَجْلِسْ حَتَّى يَجْلِسَ ، وَلَا تَدْعُهُ بِاسْمِهِ ، وَلَا

تَسْتَسِبُّ لَهُ

٩٧٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: دَعَا الْوَالِدَ لِأَنْ يُحَجَّبَ عَنِ اللَّهِ، وَدَعَا الْمَظْلُومَ، لِأَنْ يُحَجَّبَ دُونَ اللَّهِ حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَيْهِ فَيَقْضَى فِيهَا مَا شَاءَ.

٩٧٩- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ الْحَسَنِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ فَوْقَ كُلِّ بَرٍّ بَرًّا حَتَّى يُهْرِيقَ الرَّجُلُ دَمَهُ لِلَّهِ، وَإِنْ فَوْقَ كُلِّ عَقُوقٍ عَقُوقًا حَتَّى يَعُقَّ الرَّجُلُ وَالِدَتَهُ.

٩٨٠- حَدَّثَنَا يَعْلى، عَنْ مُوسَى الْجُهَنِيِّ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: أَرْبَعَةٌ لَا يَلْجُونَ الْجَنَّةَ: عَاقٌ لِوَالِدَيْهِ، وَمُدْمِنٌ خَمْرٍ، وَمَنَانٌ، وَوَلَدٌ زَنِيَةٌ.

٩٨١- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: مَكْتُوبٌ فِي التَّوْرَةِ: مَلْعُونٌ مَنْ لَعَنَ أَبَاهُ، مَلْعُونٌ مَنْ لَعَنَ أُمَّهُ، مَلْعُونٌ مَنْ ادَّعَا لِغَيْرِهِ، وَمَلْعُونٌ مَنْ صَدَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ، وَمَلْعُونٌ مَنْ أَضَلَّ أَعْمَى عَنِ الطَّرِيقِ، وَمَلْعُونٌ مَنْ غَيَّرَ تُحُومَ الْأَرْضِ.

٩٨٢- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ هِشَامِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: مَكْتُوبٌ فِي الْحِكْمَةِ: أَحَبُّ خَلِيلِكَ وَخَلِيلَ أَبِيكَ.

٩٨٣- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ الْعِزَّارِ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ قَالَ: الصَّلَاةُ لِمَقَاتِلِهَا قَالَ: قُلْتُ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: ، ثُمَّ بَرُّ الْوَالِدَيْنِ قَالَ: قُلْتُ، ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: ، ثُمَّ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ: فَمَا تَرَكَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَسْأَلَهُ إِلَّا إِرْعَاءَ عَلَيْهِ. قَالَ هُنَّادٌ: إِرْعَاءٌ إِنْقَاءٌ عَلَيْهِ

٩٨٤- حَدَّثَنَا عَبْدَةُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ عَوْفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: أَتَى رَجُلٌ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ، فَقَالَ: أَخْبِرْنِي أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: سَأَلْتَنِي عَنْ أَمْرٍ سَأَلْتُ عَنْهُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: الصَّلَاةُ لَوْفَتِهَا، وَبَرُّ الْوَالِدَيْنِ، وَالْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ.

٩٨٥- حَدَّثَنَا أَبُو زَيْدٍ عَشْرٌ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ عَوْفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: أَفْضَلُ الْعَمَلِ الصَّلَاةُ لَوْفَتِهَا، وَبَرُّ الْوَالِدَيْنِ، وَالْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَمِنْ أَكْبَرِ الْكَبَائِرِ: الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ، وَعَقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، وَالْيَمِينُ الْعَمُوسُ.

٩٨٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ صَالِحِ بْنِ حَيَّانَ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ قَالَ: أَكْبَرُ الْكَبَائِرِ أَرْبَعَةٌ: الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ، وَعَقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، وَمَنْعُ فَضْلِ الْمَاءِ بَعْدَ الرَّيِّ، وَمَنْعُ طُرُوقِ الْقَهْلِ إِلَّا بِجَعْلٍ.

٩٨٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: كَانَ مِنَّا رَجُلٌ بِيْرٌ وَالِدَتَهُ، فَأَمَرَتْهُ أُمُّهُ أَنْ يَنْزُوجَ امْرَأَةً فَتَزَوَّجَهَا، ثُمَّ قَالَتْ لَهُ: يَا بُنَيَّ، أَنَا الَّذِي أَمَرْتُكَ أَنْ تَزَوَّجَهَا وَأَنَا أَمْرُكَ أَنْ تُطَلِّقَهَا، فَأَبَى أَنْ يَفْعَلَ. قَالَ: فَخَرَجَ الرَّجُلُ إِلَى الشَّامِ، فَلَقِيَ أَبَا الدَّرْدَاءِ فَذَكَرَ لَهُ، فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: لَا أَمْرُكَ أَنْ تُطَلِّقَ امْرَأَتَكَ، وَلَا أَمْرُكَ أَنْ تَعْصِيَ أُمَّكَ، وَلَكِنْ سَأَحَدْتُ بِمَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: الْوَالِدُ أَوْسَطُ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ؛ فَاحْفَظْ ذَلِكَ الْبَابَ أَوْ صَيِّعُهُ قَالَ: فَرَجَعَ الرَّجُلُ فَطَلَّقَهَا.

٩٨٨- حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ، عَنْ مَكْحُولٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْصَى بَعْضَ أَهْلِهِ، فَقَالَ: لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ وَإِنْ عُذِّبْتَ أَوْ حُرِّقْتَ، وَلَا تَعُقَّ وَالِدَيْكَ وَإِنْ أُخْلِعتَ مِنْ أَهْلِكَ وَمَالِكَ، وَلَا

تَتْرُكُ الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ عَمْدًا، فَإِنَّ مَنْ تَرَكَهَا عَمْدًا فَقَدْ بَرَّتْ مِنْهُ ذِمَّةُ اللَّهِ، وَإِيَّاكَ وَالْخَمْرَ فَإِنَّهَا بَابُ كُلِّ شَرٍّ، وَإِيَّاكَ وَالْمَعْصِيَةَ فَإِنَّهَا مِنْ سَخَطِ اللَّهِ، وَلَا تَفْرَ مِنَ الرَّحْفِ وَإِنْ كُنْتَ فِي جَيْشٍ كَثِيرٍ فَكَثُرَ فِيهِمُ الْقَتْلُ وَالْمُوتَانُ وَأَنْتَ فِيهِمْ فَاتَّبِعْ، وَلَا تَنَازِعِ الْأَمْرَ، يَعْنِي أَهْلَهُ، وَإِنْ رَأَيْتَ أَنَّهُ لَكَ، وَأَنْفَقَ عَلَى أَهْلِكَ مِنْ طَوْلِكَ وَلَا تَرْفَعِ عَصَاكَ عَنْهُمْ وَأَخْفِهِمْ فِي اللَّهِ.

٩٨٩ - حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: أَتَى رَجُلٌ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: أَبَايُكَ عَلَى الْجِهَادِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: هَلْ لَكَ أَبٌ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَأَنْطِقْ فَعَاهِدْهُ؛ فَإِنَّ فِيهِ مُجَاهِدًا حَسَنًا.

٩٩٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ مُعَاوِيَةَ رَجُلٍ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ قَالَ: جِئْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَدْتُ الْجِهَادَ مَعَكَ وَالْغَزْوَ، فَقَالَ: أَحِيَّةٌ أُمُّكَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: الزَّمِ رَجُلَهَا قَالَ: قُلْتُ مَا أَظُنُّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِمْ، فَاتَيْتُهُ مِنْ نَاحِيَةِ أُخْرَى فَأَعَدْتُ عَلَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ كُلُّ ذَلِكَ يَقُولُ: أَحِيَّةٌ أُمُّكَ؟ فَأَقُولُ: نَعَمْ، فَيَقُولُ: الزَّمِ رَجُلَهَا. فَقَالَ لِي عِنْدَ آخِرِ ذَلِكَ: وَيَلِكُ الزَّمِ رَجُلَهَا، ثُمَّ أَوْثَمَ الْجَنَّةُ.

٩٩١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ نَاعِمِ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ قَالَ: حَجَجْتُ مَعَهُ حَتَّى إِذَا كُنَّا بَعْضَ طَرِيقِ مَكَّةَ رَأَيْتُهُ يَمَمُ شَجْرَةً وَنَظَرَ حَتَّى إِذَا اسْتَبْتَّ جَلَسَ تَحْتَهَا، ثُمَّ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَحْتَ هَذِهِ الشَّجْرَةِ إِذْ أَقْبَلَ رَجُلٌ مِنْ هَذَا الشَّعْبِ، فَسَلَّمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي قَدْ أَرَدْتُ الْجِهَادَ مَعَكَ أَبْغِي ذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ وَالِدَارَ الْآخِرَةَ. قَالَ: فَقَالَ: هَلْ مِنْكَ وَالِدِيكَ أَحَدٌ حَيٌّ؟ قَالَ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ كِلَاهُمَا. قَالَ: ارْجِعْ فَأَبْرِزْ وَالِدِيكَ. قَالَ: فَوَلَّى رَاجِعًا مِنْ حَيْثُ جَاءَ قَالَ: فَمَا أُنْسَى قَوْلُنَا إِنَّهُ لَشَارِبُ لَبَنٍ.

٩٩٢ - حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ، عَنْ رَجُلٍ قَالَ: أَظُنُّهُ ابْنَ أَبِي قَالَ: جَاءَتْ امْرَأَةٌ إِلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَقَالَتْ لَهَا: مَنْ أَعْظَمُ النَّاسِ عَلَيَّ حَقًّا؟ قَالَتْ: زَوْجُكَ قَالَتْ: فَمَنْ أَعْظَمُ النَّاسِ عَلَيْهِ حَقًّا رَجَاءً أَنْ تَجْعَلَ لَهَا عَلَيْهِ نَحْوَ مَا جَعَلْتَ لَهُ عَلَيْهَا، فَقَالَتْ: أُمُّهُ.

٩٩٣ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ شُعَيْبِ السَّمَّانِ، عَنْ أَبِي سِنَانِ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ رَجُلٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: مَا مِنْ رَجُلٍ يُصْبِحُ مُرْضِيًا لِأَبِيهِ إِلَّا أَصْبَحَ لَهُ بَابَانِ مَفْتُوحَانِ إِلَى الْجَنَّةِ حَتَّى يُمْسِيَ، وَإِنْ أَمْسَى مُرْضِيًا لَهَا أَمْسَى لَهُ بَابَانِ مَفْتُوحَانِ إِلَى الْجَنَّةِ حَتَّى يُصْبِحَ، وَإِنْ كَانَ وَاحِدًا فَوَاحِدًا، وَإِنْ كَانَ اثْنَيْنِ فَاثْنَيْنِ، وَمَا مِنْ رَجُلٍ يُصْبِحُ مُسْخِطًا لِوَالِدَيْهِ إِلَّا أَصْبَحَ لَهُ بَابَانِ مَفْتُوحَانِ إِلَى جَهَنَّمَ حَتَّى يُمْسِيَ، وَإِنْ أَمْسَى مُسْخِطًا لَهَا أَمْسَى وَلَهُ بَابَانِ مَفْتُوحَانِ مِنْ جَهَنَّمَ حَتَّى يُصْبِحَ، وَإِنْ كَانَ وَاحِدًا فَوَاحِدًا، وَإِنْ كَانَ اثْنَيْنِ فَاثْنَيْنِ، فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ: وَإِنْ ظَلَمَاهُ؟ قَالَ: وَإِنْ ظَلَمَاهُ قَالَ: وَإِنْ ظَلَمَاهُ، وَإِنْ ظَلَمَاهُ.

٩٩٤ - حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ عَبْسَةَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَمْرٍو يَقُولُ: إِنَّ الْوَالِدَ مَسْئُولٌ عَنِ الْوَالِدِ، وَإِنَّ الْوَالِدَ مَسْئُولٌ عَنِ الْوَالِدِ، يَعْنِي فِي الْأَدَبِ، وَالْبِرِّ.

٩٩٥ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: رَحِمَ اللَّهُ وَالِدًا أَعَانَ وَلَدَهُ عَلَى بَرِّهِ.

بَابُ صِلَةِ الرَّحِمِ

٩٩٦- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ : قَالَ عُمَرُ : تَعَلَّمُوا أَنْسَابَكُمْ لِتَصِلُوا أَرْحَامَكُمْ.

٩٩٧- حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ قَالَ : قَالَ عُمَرُ : تَعَلَّمُوا مِنَ الشُّجُومِ مَا تَهْتَدُونَ بِهَا ، وَتَعَلَّمُوا مِنَ الْأَنْسَابِ مَا تَوَاصِلُونَ بِهَا.

٩٩٨- حَدَّثَنَا عَبْدُهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : أَنَا الرَّحْمَنُ وَهِيَ الرَّحِمُ أَشَقَقْتُهَا مِنْ اسْمِي ، فَمَنْ يَصِلْهَا أَصِلْهُ ، وَمَنْ يَقْطَعْهَا أَقْطَعْهُ فَأَبَتْهُ.

٩٩٩- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ حَجَّاجٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : أَنَا الرَّحْمَنُ وَهِيَ الرَّحِمُ جَعَلْتُ لَهَا شُجْرَةً مِنِّي ، وَمَنْ وَصَلَهَا وَصَلْتُهُ ، وَمَنْ قَطَعَهَا بَتَّتُهُ ، لَهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِسَانٌ ذَلِقٌ يَقُولُ مَا شَاءَتْ.

١٠٠٠- حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ أَبِي عَاصِمِ النَّقْفِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَارِبِ النَّقْفِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو يَقُولُ : إِنَّ الرَّحِمَ مُعَلَّقَةٌ بِالْعَرْشِ تُنَادِي بِلِسَانِ لَهَا ذَلِقٌ : صِلْ مَنْ وَصَلَنِي وَأَقْطَعْ مَنْ قَطَعَنِي.

١٠٠١- حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي مُزَرَّدٍ الْمَدْيَنِيِّ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ اللَّهَ حِينَ خَلَقَ الْخَلْقَ قَامَتِ الرَّحِمُ ، فَقَالَتْ : هَذَا مَقَامُ عَائِدِ بَكَ مِنَ الْقَطِيعَةِ، فَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : أَتَرْضَيْنَ أَنْ أَصِلَ مَنْ وَصَلَكِ وَأَنْ أَقْطَعَ مَنْ قَطَعَكِ؟ قَالَتْ : نَعَمْ، وَأَقْرَعُوا إِنْ شِئْتُمْ { فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسَلُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ } [محمد].

١٠٠٢- حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ فِطْرِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَوْ عَمْرٍو قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ الرَّحِمَ لَمُعَلَّقَةٌ بِالْعَرْشِ وَلَيْسَ الْوَأَصِلُ بِالْمُكَافِي ، وَلَكِنَّ الْوَأَصِلَ مَنْ إِذَا قُطِعَتْ رَحِمُهُ وَصَلَهَا.

١٠٠٣- حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي مُزَرَّدٍ، عَنْ يَزِيدِ بْنِ رُوْمَانَ، عَنْ غُرْوَةَ بْنِ الرُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الرَّحِمُ مُعَلَّقَةٌ بِالْعَرْشِ تَقُولُ : مَنْ وَصَلَنِي وَصَلَهُ اللَّهُ ، وَمَنْ قَطَعَنِي قَطَعَهُ اللَّهُ.

١٠٠٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ الْحَكَمِ النَّخَعِيِّ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ : إِنَّ الرَّحِمَ مُعَلَّقَةٌ بِحُجْنَةِ مِنَ الْعَرْشِ تَنْطِقُ بِلِسَانٍ ذَلِقٍ تَقُولُ : اللَّهُمَّ ، أَقْطَعْ مَنْ قَطَعَنِي ، وَصِلْ مَنْ وَصَلَنِي فَيَقُولُ اللَّهُ : لَا أَرْضَى حَتَّى تَرْضَيْنَ.

١٠٠٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو إِدَامٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ فِي حَلْقَةٍ ، فَقَالَ : إِنَّا لَا نَجِلُّ لِرَجُلٍ أَمْسَى قَاطِعِ رَحِمٍ إِلَّا قَامَ عَنَّا قَالَ : فَلَمْ يَقُمْ أَحَدٌ إِلَّا فَتَى كَانَ فِي أَقْصَى الْحَلْقَةِ ، فَأَتَى خَالَتَهُ ، فَقَالَتْ : مَا جَاءَ بِكَ ، مَا هَذَا عَنْ أَمْرِكَ؟ فَأَخْبَرَهَا بِمَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ رَجَعَ فَجَلَسَ فِي مَجْلِسِهِ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا لَكَ لَمْ أَر أَحَدًا قَامَ مِنَ الْحَلْقَةِ غَيْرَكَ ، فَأَخْبَرَهُ بِمَا قَالَ لِخَالَتِهِ ، وَمَا قَالَتْ لَهُ ، فَقَالَ لَهُ : اجْلِسْ فَقَدْ أَحْسَنْتَ إِنَّهُ لَا تَنْزِلُ الرَّحْمَةَ عَلَي قَوْمٍ فِيهِمْ قَاطِعِ رَحِمٍ.

١٠٠٦- حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ صَيْحٍ، عَنْ يَزِيدِ الرَّقَاشِيِّ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُنْسَأَ لَهُ فِي الْأَجْلِ وَيُبْسَطَ لَهُ فِي الرُّزْقِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ.

١٠٠٧ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنِ الرَّقَاشِيِّ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُنْسَأَ لَهُ فِي عُمُرِهِ، وَأَنْ يُثْرَى لَهُ مَالُهُ، فَلْيَبِرْ وَالِدَيْهِ وَلْيَصِلْ رَحِمَهُ . قَالَ : وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : عُذٌّ مَنْ لَا يَعُوذُكَ ، وَاهْدٍ لِمَنْ يَهْدِي لَكَ .

١٠٠٨ - حَدَّثَنَا عَنْ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ مَعْرَاءِ أَبِي الْمُخَارِقِ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ : إِنَّ صِلَةَ الرَّحِمِ مَنَسَأَةٌ فِي الْأَجْلِ ، مَحَبَّةٌ فِي الْأَهْلِ ، مَثْرَاةٌ فِي الْمَالِ .

١٠٠٩ - حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ ثَوْبَانَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا يَزِيدُ فِي الْعُمُرِ إِلَّا الْبِرُّ ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيُحْرَمُ الرِّزْقَ بِالذَّنْبِ يُصِيبُهُ، وَلَا يَرُدُّ الْقَدَرَ إِلَّا الدُّعَاءُ .

١٠١٠ - حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ثَعْلَبَةَ الْحَنْظَلِيِّ قَالَ : لَا تُقْبَلُ صَدَقَةٌ ذِي رَحِمٍ مُحْتَاجَةٌ .

١٠١١ - حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، وَيَعْلَى، عَنْ مُجَمِّعِ بْنِ يَحْيَى الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ سُؤَيْدِ بْنِ عَامِرٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : بُلُّوا أَرْحَامَكُمْ وَلَوْ بِالسَّلَامِ .

١٠١٢ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ حَجَّاجٍ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ : أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ لِي أَقْرَبَاءَ أَحْسَنَ وَيُسَيِّئُونَ ، وَأَعْفُو وَيَظْلِمُونَ ، وَأَصِلُ وَيَقْطَعُونَ فَأُكَافِئُهُمْ بِمِثْلِ مَا يَصْنَعُونَ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا تَنَزَّكَوْنَ جَمِيعًا ، وَلَكِنْ جُدَّ عَلَيْهِمْ بِالْفَضْلِ ؛ فَإِنَّهُ لَا يَزَالُ لَكَ عَلَيْهِمْ مِنَ اللَّهِ ظَهْرًا .

١٠١٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : أَوْصَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَبْعٍ : أَحَبُّ الْمَسَاكِينِ وَأَدْنُو مِنْهُمْ، وَأَنْ أَصِلَ رَحِمِي وَإِنْ جَفَانِي، وَأَنْ أَنْظُرَ إِلَى مَنْ هُوَ أَسْفَلَ مِنِّي وَلَا أَنْظُرَ إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقِي، وَأَنْ أَتَكَلَّمَ بِمُرِّ الْحَقِّ وَلَا أَخَافُ فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَأَيِّمٍ، وَلَا أَسْأَلُ أَحَدًا شَيْئًا، وَأَنْ أَكْثِرَ مِنْ قَوْلٍ : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ

١٠١٤ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ، عَنْ أُسَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخَثَمِيِّ، عَنْ فَرَوَةَ بْنِ مُجَاهِدِ اللَّخْمِيِّ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرِ الْجُهَنِيِّ قَالَ : لَقِيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ لِي : يَا عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ صِلْ مَنْ قَطَعَكَ، وَأَعْفُ عَمَّنْ ظَلَمَكَ، وَأَعْطِ مَنْ حَرَمَكَ .

١٠١٥ - حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي لَيْلَى، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْفَضْلُ فِي أَنْ تَصِلَ مَنْ قَطَعَكَ ، وَتُعْطِيَ مَنْ حَرَمَكَ ، وَتَعْفُوَ عَمَّنْ ظَلَمَكَ .

١٠١٦ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ حَجَّاجٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ أَفْضَلَ الصَّدَقَةِ عَلَى ذِي الرَّحِمِ الْكَاشِحُ .

١٠١٧ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِي قَزَعَةَ، عَنْ حُجَيْرِ بْنِ بَيَانَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا مِنْ ذِي رَحِمٍ يَأْتِي ذَا رَحِمٍ لَهُ فَيَسْأَلُهُ مِنْ فَضْلِ مَا أَعْطَاهُ اللَّهُ فَيَبْخُلُ بِهِ عَلَيْهِ إِلَّا خَرَجَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شِجَاعٌ مِنْ نَارٍ يَتَلَمَّظُ حَتَّى يُطَوَّقَهُ ، ثُمَّ قَرَأَ { وَلَا يَخْسِنَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ } [آل

عمران] ، إِلَى قَوْلِهِ { سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخَلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ } [آل عمران]

١٠١٨ - حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ بُرْدٍ، عَنْ مَكْحُولٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَعْجَلُ الْبِرِّ ثَوَابًا صِلَةُ الرَّحِمِ ، وَأَعْجَلُ الشَّرِّ عُقُوبَةً الْبَغْيُ وَقَطِيعَةُ الرَّحِمِ وَالْيَمِينُ الصَّبْرُ الْفَاجِرَةُ تَدْعُ الدَّيَّارَ مِنْ أَهْلِهَا بِلَاقِعٍ.

١٠١٩ - حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْمُسَيْبِ، عَنْ رَجُلٍ قَالَ أَبُو أُسَامَةَ : أَظُنُّهُ الْفُضَيْلَ بْنَ عَمْرٍو قَالَ : قَالَ سَلْمَانَ : إِذَا ظَهَرَ الْعِلْمُ وَخُزِنَ الْعَمَلُ وَاتَّخَلَفَتِ الْأَلْسُنُ وَاخْتَلَفَتِ الْقُلُوبُ وَقَطَعَ كُلُّ ذِي رَحِمٍ رَحِمَهُ فَعِنْدَ ذَلِكَ { لَعْنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعَمَّى أَبْصَارَهُمْ } [محمد]

١٠٢٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُنَيْنٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِيَّاكُمْ وَالشُّحَّ فَإِنَّهُ أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ أَمْرَهُمْ بِسَفْكَ دِمَائِهِمْ فَسَفَكُوا دِمَاءَهُمْ، وَأَمْرَهُمْ بِقَطْعِ أَرْحَامِهِمْ فَقَطَعُوا أَرْحَامَهُمْ، وَإِيَّاكُمْ وَالظُّلْمَ فَإِنَّ الظُّلْمَ ظَلَمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

١٠٢١ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ الرَّقَاشِيِّ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ كَانَ لَهُ ابْنَتَانِ أَوْ ابْنَتَانِ فَأَحْسَنَ إِلَيْهِمَا مَا صَحِبْتَاهُ كُنْتُ أَنَا وَهُوَ فِي الْجَنَّةِ كَهَاتَيْنِ، يَعْنِي السَّبَّابَةَ وَالْوَسْطَى

بَابُ حَقِّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ.

١٠٢٢ - حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لِلْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ سِتٌّ بِالْمَعْرُوفِ : يُسَلِّمُ عَلَيْهِ إِذَا لَقِيَهُ، وَيُجِيبُهُ إِذَا دَعَاهُ وَيُسَمِّتُهُ إِذَا عَطَسَ، وَيَعُوذُهُ إِذَا مَرِضَ، وَيَتَّبِعُ جَنَازَتَهُ إِذَا مَاتَ، وَيُحِبُّ لَهُ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ.

١٠٢٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ رَدُّ التَّحِيَّةِ ، وَإِجَابَةُ الدَّعَوَاتِ ، وَشُهُودُ الْجَنَازَةِ ، وَعِيَادَةُ الْمَرِيضِ ، وَتَسْمِيَةُ الْعَاطِسِ إِذَا حَمِدَ اللَّهَ.

١٠٢٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنِ الْإِفْرِيقِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كُنَّا مَعَ أَبِي أَيُّوبَ بِسَاحِلِ الْبَحْرِ ، فَصَنَعْنَا لَهُ طَعَامًا ، فَدَعَوْنَاهُ ، فَجَاءَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ ، فَقَالَ : أَمَا إِنِّي صَائِمٌ وَلَكِنْ لَمْ أَجِدْ بُدًّا مِنْ أَنْ أُجِيبَكُمْ ، ثُمَّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : لِلْمُسْلِمِ عَلَى أَخِيهِ الْمُسْلِمِ سِتُّ حِصَالٍ مَنْ تَرَكَ وَاحِدَةً مِنْهُنَّ فَقَدْ تَرَكَ حَقًّا وَاجِبًا عَلَيْهِ : إِذَا دَعَاهُ أَنْ يُجِيبَهُ، وَإِذَا لَقِيَهُ أَنْ يُسَلِّمَ عَلَيْهِ، وَإِذَا عَطَسَ أَنْ يُسَمِّتَهُ ، وَإِذَا مَرِضَ أَنْ يُعُوذَهُ ، وَإِذَا مَاتَ أَنْ يَشْهَدَ جَنَازَتَهُ، وَإِذَا اسْتَصْحَحَهُ أَنْ يَنْصَحَهُ.

١٠٢٥ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ، عَنْ مُجَاهِدِ بْنِ فَرْقَدٍ الصَّنَعَانِيِّ، عَنْ وَائِلَةَ بْنِ الْخَطَّابِ الْقُرَشِيِّ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى الْمَسْجِدِ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسٌ وَحْدَهُ ، فَلَمَّا رَأَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَرَحَّرَحَ لَهُ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ فِي الْمَكَانِ لَسَعَةً ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ لِلْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ مِنَ الْحَقِّ أَنْ إِذَا رَأَهُ يَتَرَحَّرَحُ لَهُ.

١٠٢٦ - حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ رَجُلٍ لَمْ يُسَمِّهِ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : لَا تُؤَدُّ النَّصِيحَةَ إِلَى أَخِيكَ حَتَّى تَأْمُرَهُ بِمَا يَعْجِزُ عَنْهُ.

١٠٢٧ - حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنِ الرَّبِيعِ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : الْمُسْلِمُ مِرَاةٌ أَخِيهِ. يَرْتَقِي لِدَرَجَةِ النَّصِيحَةِ.

١٠٢٨ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ مُعَاذٍ قَالَ : إِذَا التَّقَى مُسْلِمَانِ فَأَخَذَ أَحَدُهُمَا بِيَدِ صَاحِبِهِ فَتَبَسَّمَ فِي وَجْهِهِ تَحَاثَّتْ عَنْهُمَا ذُنُوبُهُمَا كَمَا يَبْحَثُ وَرَقُ النَّخْلَةِ.

١٠٢٩ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ كَمَثَلِ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى الرَّجُلُ رَأْسَهُ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ جَسَدِهِ.

١٠٣٠ - حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رَجُلٍ قَالَ : قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ : إِنِّي لَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ وَمَا أَفْعَلُهُ ، وَإِنِّي لَأَرْجُو فِيهِ الْأَجْرَ مِنْ رَبِّي.

بَابُ حَقِّ الْجَارِ.

١٠٣١ - حَدَّثَنَا الْمُحَارِبِيُّ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ، عَنْ بُرْدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَا أَبَا هُرَيْرَةَ كُنْ وَرِعًا تَكُنْ عَبْدَ النَّاسِ، وَكُنْ قَنَعًا تَكُنْ أَشْكَرَ النَّاسِ، وَأَحِبَّ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ تَكُنْ مُؤْمِنًا، وَأَحْسِنِ مُجَاوِرَةً مَنْ جَاوَرَكَ تَكُنْ مُسْلِمًا، وَأَقِلَّ الضَّحْكَ فَإِنَّ كَثْرَةَ الضَّحْكِ تُمَيِّتُ الْقُلُوبَ.

١٠٣٢ - حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : أَدَّ مَا افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَيْكَ تَكُنْ مِنْ أَعْبَدِ النَّاسِ، وَاجْتَنِبْ مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْكَ تَكُنْ مِنْ أَوْرَعِ النَّاسِ، وَارْضَ بِمَا قَسَمَ اللَّهُ لَكَ تَكُنْ مِنْ أَعْنَى النَّاسِ.

١٠٣٣ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الرَّازِيُّ، عَنْ أَبِي سِنَانٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا إِيمَانَ لِمَنْ لَا أَمَانَةَ لَهُ، وَلَا دِينَ لِمَنْ لَا عَهْدَ لَهُ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَسْتَقِيمُ عَبْدٌ حَتَّى يَسْتَقِيمَ لِسَانُهُ، وَلَا يَسْتَقِيمَ لِسَانُهُ حَتَّى يَسْتَقِيمَ قَلْبُهُ، وَلَا يَكُونُ مُؤْمِنًا حَتَّى يَأْمَنَ جَارُهُ غَوَائِلَهُ، غَوَائِلُهُ تَعَطُّرُ سُهُ وَظَلْمُهُ.

١٠٣٣ - حَدَّثَنَا يَعْلى، عَنْ يَحْيَى بْنِ عُثَيْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّى يَأْمَنَ جَارَهُ بِوَأَيْقَهُ.

١٠٣٤ - حَدَّثَنَا يَعْلى، عَنْ يَحْيَى بْنِ عُثَيْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا زَالَ جَبْرِيلُ يُوصِينِي بِالْجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُورِثُهُ.

١٠٣٥ - حَدَّثَنَا الْمُحَارِبِيُّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا زَالَ جَبْرِيلُ يُوصِينِي بِالْجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيَجْعَلُ لَهُ نَصِيبًا مِنْ مِيرَاثِي.

١٠٣٦ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ رَجَاءِ الْجَزْرِيِّ، عَنْ سُؤَيْدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ يُسَيْعٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : هَلْ تَدْرُونَ مَا حَقُّ الْجَارِ إِلَّا قَلِيلًا لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ مَنْ لَا يَأْمَنُ جَارَهُ بِوَأَيْقَهُ ، إِنَّ مِنْ حَقِّ الْجَارِ عَلَى جَارِهِ إِذَا مَرِضَ أَنْ يَعُودَهُ وَإِذَا مَاتَ أَنْ يَتَّبِعَ جَنَازَتَهُ، وَإِذَا اسْتَفْرَضَهُ أَنْ يَقْرَضَهُ، وَإِذَا أَصَابَهُ خَيْرٌ هَنَأَهُ، وَإِذَا أَصَابَهُ شَرٌّ عَزَّاهُ، لَا يَسْتَطِيلُ عَلَيْهِ فِي الْبِنَاءِ تَحْجُبُ عَنْهُ الرِّيحُ إِلَّا بِإِذْنِهِ، وَإِذَا اشْتَرَى فَآكِهَةً فَلْيَهْدِ لَهُ فَإِنَّ لَمْ يَهْدِ لَهُ فَلْيُدْ خَلْهَا سِرًّا وَلَا يُعْطِ صَبِيانَهُ شَيْئًا مِمَّا يُعَاظُونَ بِهِ صَبِيانَهُ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْجيران ثلاثة : فَمِنْهُمْ مَنْ لَهُ ثَلَاثَةُ حُقُوقٍ حَقُّ الْإِسْلَامِ وَحَقُّ الْجِوَارِ وَحَقُّ الْقَرَابَةِ، وَمِنْهُمْ مَنْ لَهُ حَقَّانِ حَقُّ الْإِسْلَامِ وَحَقُّ الْجِوَارِ، وَمِنْهُمْ مَنْ لَهُ حَقٌّ وَاحِدٌ الْكَافِرُ لَهُ حَقُّ الْجِوَارِ . قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ : أَفَنُطْعِمُهُمْ مِنْ لَحْمِ نُسْكِنَانَا؟ قَالَ : لَا ، يَعْنِي الْكَافِرَ

١٠٣٧ - حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبَرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ ، إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ جَارِ السُّوءِ فِي دَارِ الْمَقَامَةِ فَإِنَّ جَارَ الْبَادِيَةِ يَنْحَوِّلُ.

١٠٣٨ - حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ، عَنْ سَعِيدِ قَالَ : كَانَ مِنْ دُعَاءِ دَاوُدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اللَّهُمَّ ، إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ جَارِ السُّوءِ ، وَمِنْ زَوْجِ نَشِيئِي قَبْلَ الْمَشِيبِ ، وَمِنْ وَلَدٍ يَكُونُ عَلَيَّ وَبَالًا ، وَمِنْ مَالٍ يَكُونُ عَلَيَّ عَدَابًا ، وَمِنْ خَلِيلٍ مَأْكِرٍ عَيْنَاهُ تَرَانِي وَقَلْبُهُ يَرْعَانِي إِنْ رَأَى حَسَنَةً دَفَنَهَا وَإِنْ رَأَى سَيِّئَةً أَدَاعَهَا.

١٠٣٩ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي يَحْيَى، مَوْلَى جَعْدَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَلَانَتْ تَصُومُ النَّهَارَ ، وَتَقُومُ اللَّيْلَ ، وَتَوُذِي جِيرَانَهَا . قَالَ : هِيَ فِي النَّارِ ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَلَانَتْ تُصَلِّي الْمَكْتُوباتِ ، وَتَصَدَّقُ بِالْأَنْوَارِ مِنَ الْأَفْطِ ، وَلَا تُؤْذِي جِيرَانَهَا . قَالَ : هِيَ فِي الْجَنَّةِ.

١٠٤٠ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنْ كَثُومِ الْخَزَاعِيِّ قَالَ : أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَيْفَ لِي إِذَا أَحْسَنْتُ أَنْ أَعْلَمَ أَنِّي قَدْ أَحْسَنْتُ ؟ وَإِذَا أَسَأْتُ كَيْفَ لِي أَنْ أَعْلَمَ أَنِّي قَدْ أَسَأْتُ ؟ قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا قَالَ لَكَ جِيرَانُكَ : إِنَّكَ قَدْ أَحْسَنْتَ فَقَدْ أَحْسَنْتَ ، وَإِذَا قَالَ لَكَ جِيرَانُكَ : قَدْ أَسَأْتُ فَقَدْ أَسَأْتُ.

١٠٤١ - حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ قَالَ : أَخْبَرَنِي طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ كَرِيزٍ قَالَ : قَالَ عُمَرُ : إِذَا كَانَ فِي الْمَرْءِ ثَلَاثُ خِصَالٍ فَلَا يُشْكُ فِي صَلَاحِهِ إِذَا حَمِدَهُ ذُو قَرَابَتِهِ وَجَارُهُ وَرَفِيقُهُ.

١٠٤٢ - حَدَّثَنَا الْمُحَارِبِيُّ، عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَلَا هَلْ عَسَى رَجُلٌ أَنْ يَبِيْتَ فِصَالَهُ رِوَاءً ، وَأَبْنُ عَمِّهِ طَاوٍ إِلَى جَنْبِهِ.

١٠٤٣ - حَدَّثَنَا عَبْدَةُ، عَنْ خَالِدِ بْنِ أَبِي كَرِيمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسُورٍ قَالَ : أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ لَيْسَ لِي تَوْبٌ تَوَارِيئِي ، وَلَمْ أَجِدْ أَحَدًا أَسْتَعِيثُ بِهِ إِلَّا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : هَلْ لَكَ جَارٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، وَلَهُ تَوْبَانِ لَا يَكْسُوكَ أَحَدُهُمَا وَهُوَ يَعْلَمُ أَنْ لَيْسَ لَكَ تَوْبٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : لَيْسَ لَكَ بَأَخٍ.

١٠٤٤ - حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي بَشِيرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُسَاوِرِ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ ، وَهُوَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَيْسَ الْمُسْلِمُ الَّذِي يَشْبَعُ وَجَارُهُ جَانِعٌ إِلَى جَنْبِهِ.

١٠٤٥ - حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : كَمَ مِنْ جَارٍ مُتَعَلِّقٍ بِجَارِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَقُولُ : يَا رَبِّ ، مَنَعَنِي مَعْرُوفُهُ ، وَأَخْلَقَ ذُوْنِي بَابَهُ.

١٠٤٦ - حَدَّثَنَا عَبْدَةُ، عَنِ الْفَرِيقِيِّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ قَالَ : قَالَتْ عَائِشَةُ : خِلَالُ الْمَكَارِمِ عَشْرَةٌ تَكُونُ فِي الرَّجُلِ وَلَا تَكُونُ فِي وَلَدِهِ ، وَتَكُونُ فِي الْعَبْدِ وَلَا تَكُونُ فِي سَيِّدِهِ ، يَجْعَلُهَا اللَّهُ حَيْثُ شَاءَ : صِدْقُ الْحَدِيثِ ، وَصِدْقُ الْبَأْسِ ، وَالْمُكَافَأَةُ بِالصَّنَائِعِ ، وَحِفْظُ الْأَمَانَةِ ، وَصِلَةُ الرَّحِمِ ، وَالتَّدَمُّمُ لِلْجَارِ ، وَالتَّلَمُّمُ لِلصَّاحِبِ ، وَإِعْطَاءُ السَّائِلِ ، وَإِقْرَاءُ الضَّيْفِ ، وَرَأْسُهُنَّ الْحَيَاءُ.

١٠٤٧ - حَدَّثَنَا عَبْدَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ : خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّاسَ عَلَى هَذَا الْمِنْبَرِ ، فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، مَنْ كَانَ مِنْكُمْ عِنْدَهُ

فَصَلُّ فَلْيُرِدَّهُ عَلَىٰ أَحْيِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ . قَالَ : فَمَا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاحِدًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَرَىٰ أَنَّ لَهُ فِي فَضْلٍ عِنْدَهُ حَقًّا

١٠٤٨ - حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنْ حَجَّاجٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَسَدُ الْأَعْمَالِ ثَلَاثَةٌ : ذَكَرُ اللَّهِ عَلَىٰ كُلِّ حَالٍ، وَالْإِنصَافُ مِنْ نَفْسِكَ، وَمُوَاسَاةُ الْأَخِ فِي الْمَالِ.

١٠٤٩ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ وَقْدٍ قَالَ : قِيلَ لِمُحَمَّدِ بْنِ الْمُكَدِّرِ : أَيُّ الدُّنْيَا أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟ قَالَ : الْإِفْصَالُ عَلَى الْإِخْوَانِ.

بَابُ حَقِّ الضَّيْفِ.

١٠٥٠ - حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ أَبِي حُصَيْنٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يُؤْذِ جَارَهُ، مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمِ ضَيْفَهُ، مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقِلْ خَيْرًا أَوْ لَيْسَكُتْ.

١٠٥١ - حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يُؤْذِ جَارَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمِ ضَيْفَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقِلْ خَيْرًا أَوْ لَيْسَكُتْ.

١٠٥٢ - حَدَّثَنَا عَبْدَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي شَرِيحٍ الْخُرَاعِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمِ ضَيْفَهُ، جَائِزُهُ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ، وَالضَّيْفَةُ ثَلَاثَةٌ وَمَا بَعْدَ ذَلِكَ صَدَقَةٌ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقِلْ بِحَقِّ أَوْ لَيْصُمْتُ.

١٠٥٣ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي شَرِيحٍ الْخُرَاعِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : جَائِزُهُ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ، وَالضَّيْفَةُ ثَلَاثٌ، وَلَا يَحِلُّ لِلضَّيْفِ أَنْ يُقِيمَ عِنْدَ مُضَيِّفِهِ حَتَّى يُخْرِجَهُ، وَمَا أَنْفَقَ عَلَيْهِ بَعْدَ ذَلِكَ فَهُوَ صَدَقَةٌ.

١٠٥٤ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرٍو سَمِعَ نَافِعَ بْنَ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِي شَرِيحٍ الْخُرَاعِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمِ ضَيْفَهُ.

١٠٥٥ - حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ الْمُقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرَبِ أَبِي كَرِيمَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَيْلَةُ الضَّيْفِ حَقٌّ عَلَىٰ كُلِّ مُسْلِمٍ، فَإِنْ أَصْبَحَ بِفَنَائِهِ فَهُوَ حَقٌّ لَهُ، فَإِنْ شَاءَ أَضَافَهُ فَهُوَ حَقٌّ لَهُ، فَإِنْ شَاءَ أَضَافَهُ وَإِنْ شَاءَ تَرَكَهُ.

١٠٥٦ - حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي حُمَيْدُ الْأَعْرَجُ قَالَ : سَمِعْتُ مُجَاهِدًا يَقُولُ : نَزَلَتْ { لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلِمَ } [النساء] إِنْ رَجُلًا أَضَافَ بِالْمَدِينَةِ رَجُلًا فَأَسَاءَ قِرَاهُ، فَتَحَوَّلَ عَنْهُ، فَجَعَلَ يُشِي عَلَيْهِ بِمَا أَوْلَاهُ، فَرُخِّصَ لَهُ أَنْ يُشِي عَلَيْهِ بِمَا أَوْلَاهُ

١٠٥٧ - حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنِ الْحَسَنِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : { لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلِمَ } [النساء] قَالَ : مَنْ ظَلِمَ فَقَدْ رُخِّصَ لَهُ أَنْ يَدْعُوَ عَلَىٰ مَنْ ظَلَمَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَعْتَدِيَ.

١٠٥٨ - حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ : { لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلِمَ } [النساء] قَالَ : هُوَ الضَّيْفُ الْمُحَوَّلُ رَحْلَهُ أَنْ يُحَدِّثَ بِمَا أُولِيَ.

١٠٥٩ - حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ نَزَلْتُ بِرَجُلٍ فَلَمْ يُضَيِّفْنِي، وَلَمْ يُقِرَّنِي، فَمَرَّ بِي بَعْدُ أَجْرِيهِ أَمْ أَقْرِيهِ؟ قَالَ: بَلْ أَقْرِهِ.
 ١٠٦٠ - حَدَّثَنَا يَعْلى، عَنْ مُجَمِّعِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ خَالِدِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: بَرِيءٌ مِنَ الشُّحِّ مَنْ قَرَى الضَّيْفَ، وَأَدَّى الزَّكَاةَ، وَأَعْطَى فِي النَّائِبَةِ.

بَابُ مَا يُسْتَحَبُّ مِنَ الْأَعْمَالِ.

١٠٦١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ هَارُونَ الْبُرَيْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ أَنَّ أَبَا ذَرٍّ سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ أَكْثَرَ أَصْحَابِهِ سُؤَالَ لَهُ: أَلَا تُخْبِرُنِي بِعَمَلٍ أَدْخُلُ بِهِ الْجَنَّةَ؟ قَالَ: تَعْبُدُ اللَّهَ، وَلَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا قَالَ: إِنَّ لِهَذَا أَتْبَاعًا قَالَ: تَقِيمُ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ قَالَ: لَيْسَ لَهُ مَالٌ يَتَصَدَّقُ بِهِ. قَالَ: تَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ، وَتَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ قَالَ: هُوَ أَصْغَرُ مِنْ ذَلِكَ. قَالَ: تُنْفَسُ عَنْ مَكْرُوبٍ أَوْ تُعِينُ مَغْلُوبًا قَالَ: هُوَ أضعفُ مِنْ ذَلِكَ. قَالَ: تُرِيدُ أَنْ لَا تَجْعَلَ فِيهِ خَيْرًا، اجْتَنِبْ شَرَّ النَّاسِ.

١٠٦٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ عُمَانَ، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ: عَرَضَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ، فَأَخَذَ بِزِمَامِ نَاقَتِهِ أَوْ بِخِطَامِهَا، ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخْبِرْنِي بِمَا يُقَرِّبُنِي مِنَ الْجَنَّةِ وَيُبَاعِدُنِي مِنَ النَّارِ. قَالَ: تَعْبُدُ اللَّهَ، وَلَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَتَقِيمُ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَتَصِلُ الرَّحِمَ.

١٠٦٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ فِطْرِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ كُدَيْبِ الصَّبِيِّ قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ. قَالَ: تَقُولُ الْعَدْلَ، وَتُؤْتِي الْفَضْلَ قَالَ: لَا أُطِيقُ هَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: فَتَنْطَعِمُ الطَّعَامَ، وَتُنْفِثِي السَّلَامَ قَالَ: وَهَذِهِ لَا أُطِيقُهَا. قَالَ: فَهَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ؟ قَالَ: نَعَمْ قَالَ: فَانْظُرِي بَعِيرًا مِنْهَا وَسِقَاءً فَانْظُرِي أَهْلَ بَيْتٍ لَا يَشْرَبُونَ الْمَاءَ إِلَّا غِيًّا فَاسْتَقِيمِي؛ فَإِنَّهُ بِالْحَرِيِّ أَنْ لَا يَهْلِكَ بَعِيرُكَ وَلَا يَنْحَرِقَ سِقَاؤُكَ حَتَّى يَدْخُلَكَ اللَّهُ الْجَنَّةَ قَالَ: فَرَضِي

١٠٦٤ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ الْعَوَّامِ بْنِ جُورِيَةَ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا تَقُولُ فِي الصَّلَاةِ؟ قَالَ: عَمُودُ الْإِسْلَامِ قَالَ: قُلْتُ: فَمَا تَقُولُ فِي الْجِهَادِ؟ قَالَ: سَنَامُ الْعَمَلِ قَالَ: ثُمَّ بَدَرْتَنِي قَبْلَ أَنْ أَسْأَلَهُ قَالَ: وَالصَّدَقَةُ شَيْءٌ عَجَبٌ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَهْدٌ تَرَكْتُ أَفْضَلَ عَمَلِي فِي نَهْسِي، مَا ذَكَرْتُهُ.
 قَالَ: وَمَا هُوَ قَالَ: قُلْتُ: الصَّوْمُ. قَالَ: قُرْبَةٌ وَلَيْسَ هُنَاكَ قَالَ: قُلْتُ: فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لِي مَالٌ؟ قَالَ: فَمِنْ نَوَالِكَ قَالَ: قُلْتُ: فَإِنْ لَمْ أَفْعَلْ؟ قَالَ: فَمِنْ عَقْرِ طَعَامِكَ قَالَ: قُلْتُ: فَإِنْ لَمْ أَفْعَلْ؟ قَالَ: فَاتَّقِي النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ. قَالَ: قُلْتُ: فَإِنْ لَمْ أَفْعَلْ؟ قَالَ: فَامْطِ أَدَى عَنِ الطَّرِيقِ قَالَ: قُلْتُ: فَإِنْ لَمْ أَفْعَلْ؟ قَالَ: فَكَلِمَةُ طَيِّبَةٍ قَالَ: قُلْتُ: فَإِنْ لَمْ أَفْعَلْ؟ قَالَ: فَادْعِ النَّاسَ مِنَ الشَّرِّ؛ فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ تَصَدَّقُهَا عَلَى نَفْسِكَ قَالَ: قُلْتُ: فَإِنْ لَمْ أَفْعَلْ؟ قَالَ: فَإِنْ لَمْ تَعْمَلْ يَا أَبَا ذَرٍّ، فَمَا تُرِيدُ أَنْ تَتْرُكَ فِيكَ مِنَ الْخَيْرِ شَيْئًا قَالَ: قُلْتُ: فَأَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: أَكْثَرُهَا فَأَكْثَرُهَا.

١٠٦٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا الْمَسْعُودِيُّ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ الْحَشْحَاشِ قَالَ: قَالَ أَبُو ذَرٍّ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: يَا أَبَا ذَرٍّ هَلْ صَلَّيْتَ؟ قُلْتُ: لَا. قَالَ: فَقُمْ فَصَلِّ، فَصَلَّيْتُ، ثُمَّ جَلَسْتُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: يَا أَبَا ذَرٍّ، اسْعِدْ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ شَيَاطِينِ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَهَلْ لِلْإِنْسِ مِنْ شَيَاطِينٍ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: ثُمَّ إِنَّهُ قَالَ: يَا أَبَا ذَرٍّ، أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ

الْجَنَّةِ؟ قَالَ : قُلْتُ : بَلَى بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي قَالَ : قُلْ : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، فَإِنَّهَا كَنْزٌ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا الصَّلَاةُ؟ قَالَ : خَيْرٌ مَوْضُوعٍ مِنْ شَاءَ أَقْلٍ ، وَمَنْ شَاءَ أَكْثَرَ قَالَ : قُلْتُ : فَمَا الصِّيَامُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : فَرَضٌ مُجْرَى قَالَ : قُلْتُ : فَمَا الصَّدَقَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : أضعافٌ مضاعفةٌ وَعِنْدَ اللَّهِ الْمَزِيدُ قَالَ : قُلْتُ : أَيُّهَا أَفْضَلُ ، يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : جُهْدٌ مِنْ مِقْلٍ أَوْ سِرٌّ إِلَى فَقِيرٍ قَالَ : قُلْتُ : أَيُّمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ أَعْظَمُ؟ قَالَ : {اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ} [البقرة] . حَتَّى حَتَمَ الْآيَةَ . قَالَ : قُلْتُ : فَأَيُّ الْأَنْبِيَاءِ كَانَ أَوْلَ؟ قَالَ : آدَمُ، قُلْتُ : أَوْ نَبِيٌّ كَانَ؟ قَالَ : نَعَمْ، مُكَلِّمٌ، قُلْتُ : وَكَمِ الْأَنْبِيَاءُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : ثَلَاثُمِائَةٍ وَخَمْسَةٌ عَشَرَ نَبِيًّا جَمًّا غَفِيرًا.

١٠٦٦ - حَدَّثَنَا عَبْدَةُ، وَأَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي مُرَاجِحٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ؟ قَالَ : إِيمَانٌ بِاللَّهِ ، وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ : قُلْتُ : فَأَيُّ الرِّقَابِ أَفْضَلُ؟ قَالَ : أَعْلَاهَا تَمَنَّا وَأَفْسَاهَا عِنْدَ أَهْلِهَا قَالَ : أَفَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ أَفْعَلْ؟ قَالَ : فَتُعِينُ صَانِعًا أَوْ تَصْنَعُ لِأَخْرَقٍ قَالَ : أَفَرَأَيْتَ إِنْ ضَعُفْتُ؟ قَالَ : تَدْعُ النَّاسَ مِنَ الشَّرِّ؛ فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ تَصَدَّقُهَا عَلَى نَفْسِكَ.

١٠٦٧ - حَدَّثَنَا عَبْدَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ أَوْ أَيُّ الْأَعْمَالِ خَيْرٌ؟ قَالَ : إِيمَانٌ بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ قَالَ : ثُمَّ أَيُّ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ سَنَامَ الْعَمَلِ قَالَ : ثُمَّ أَيُّ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : حَجٌّ مَبْرُورٌ.

١٠٦٨ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : الْكَلِمَةُ الصَّالِحَةُ صَدَقَةٌ.

١٠٦٩ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ.

١٠٧٠ - حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجَلَانَ، عَنْ أَبَانَ بْنِ صَالِحٍ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ مَنَحَ مَنِحَةً وَرَقًا أَوْ لَبِنًا فَكَعْبَتِي نَسَمَةً، وَمَنْ هَدَى زُقَافًا فَكَعْبَتِي نَسَمَةً، وَمَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمَلِكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ فَكَعْبَتِي نَسَمَةً وَإِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الصَّافِّ الْمَقْدَمِ.

١٠٧١ - حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَمْرِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ أَشْيَاحِ التَّيْمِ كَانُوا جُلَسَاءَ أَبِي ذَرٍّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ؟ قَالَ : إِذَا عَمِلْتَ سَيِّئَةً فَأَعْمَلْتَ بِجَنَّتِهَا حَسَنَةً فَإِنَّهَا عَشْرُ أَمْثَالِهَا قَالَ : قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَحْسَنَةٌ؟ قَالَ : هِيَ أَحْسَنُ الْحَسَنَاتِ.

١٠٧٢ - حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ مُعَاذٍ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَوْصِنِي . قَالَ : إِذَا عَمِلْتَ سَيِّئَةً فَأَعْمَلْ بِجَنَّتِهَا حَسَنَةً . السِّرُّ بِالسِّرِّ وَالْعَلَانِيَةُ بِالْعَلَانِيَةِ.

١٠٧٣ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الرَّازِيُّ، عَنْ أَبِي سِنَانٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي تَابِتٍ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ : لَمَّا بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُعَاذًا إِلَى الْيَمَنِ قَالَ مُعَاذٌ : إِذَا رَكِبَ يُوضَعُونَ نَحْوَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ : مَا أَرَى هَوْلًا إِلَّا شَاغَلِيكَ عَنِّي فَأَوْصِنِي وَاجْمَعْ لِي ، فَقَالَ : اتَّقِ اللَّهَ حَيْثُمَا كُنْتَ ، وَأَتَّبِعِ السَّيِّئَةَ حَسَنَةً تَمَحُّهَا وَخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ.

١٠٧٤ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ خَيْثَمَةَ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ : ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّارَ فَأَعْرَضَ وَأَشَاحَ ، ثُمَّ قَالَ : اتَّقُوا اللَّهَ، ثُمَّ ذَكَرَ النَّارَ فَأَعْرَضَ وَأَشَاحَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ

كَأَن يَنْظُرُ إِلَيْهَا ، ثُمَّ قَالَ : اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ ، فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَبِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ .
١٠٧٥ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ الْحَسَنِ ، عَنْ مُعَاذٍ قَالَ : قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْصِنِي . قَالَ :
اعْبُدِ اللَّهَ وَلَا تُشْرِكْ بِهِ شَيْئًا وَاذْكُرِ اللَّهَ عِنْدَ كُلِّ شَجَرٍ وَمَدْرٍ ، وَخَالِقِ النَّاسِ بِخُلُقٍ حَسَنٍ ، وَإِذَا عَمِلْتَ سَيِّئَةً
فَاتَّبِعْهَا حَسَنَةً إِنْ سَرَّ فَسِرَّ ، وَإِنْ عَلَانِيَةً فَعَلَانِيَةً .

١٠٧٦ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ شَقِيقٍ ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
: حُوسِبَ رَجُلٌ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ فَلَمْ يُوجَدْ لَهُ مِنَ الْخَيْرِ شَيْءٌ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ رَجُلًا مُوسِرًا وَكَانَ يُخَالِطُ النَّاسَ ، وَكَانَ
يَأْمُرُ غُلَمَانَهُ أَنْ يَتَجَاوَزُوا عَنِ الْمُعْسِرِ ، فَقَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : نَحْنُ أَحَقُّ بِذَلِكَ مِنْهُ تَجَاوَزُوا عَنْهُ .
بَابُ إِمَاطَةِ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ .

١٠٧٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
إِنْ رَجُلًا غُفِرَ لَهُ فِي غُصْنِ شَوْكٍ جَرَّهُ عَنِ الطَّرِيقِ أَوْ قَالَ : جَرَّهُ عَنِ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ .

١٠٧٨ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : حُوسِبَ رَجُلٌ فَلَمْ يُوجَدْ لَهُ مِنَ الْخَيْرِ شَيْءٌ إِلَّا غُصْنُ شَوْكٍ كَانَ عَلَى الطَّرِيقِ يُؤْذِي النَّاسَ فَنَحَاهُ فَغَفِرَ لَهُ .
١٠٧٩ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَانَ قَالَ : كَانَ رَجُلٌ يُصَلِّي قَرِيبًا مِنْ
مُعَاذٍ فَفَقَدَهُ ، فَقَالَ : مَا فَعَلَ الَّذِي كَانَ يُوقِظُ الْوَسْطَانَ وَيَطْرُدُ الشَّيْطَانَ ؟ فَقَالُوا : مَرَضَ . قَالَ : انْطَلِقُوا بِنَا نَعُوذُ ،
فَانْطَلِقْ يَعُوذُ فَجَعَلَ لَا يَمُرُّ بِحَجَرٍ إِلَّا نَحَاهُ عَنِ طَرِيقِ فَعَاوَدُوهُ ، ثُمَّ خَرَجُوا مِنْ عِنْدِهِ فَجَعَلَ الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ مَعَ
مُعَاذٍ إِذَا مَرَّ بِحَجَرٍ بَدَرَ مُعَاذًا إِلَيْهِ فَحَاهُ فَقَالَ لَهُ مُعَاذٌ : مَا يَحْمِلُكَ هَذَا ؟ قَالَ : الَّذِي رَأَيْتُكَ تَصْنَعُ . قَالَ : فَإِنَّكَ
قَدْ أَحْسَنْتَ إِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : إِذَا أَمَطْتَ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ كَتَبَ لَكَ حَسَنَةً ، وَإِذَا
كُتِبَ لَكَ حَسَنَةٌ دَخَلْتَ الْجَنَّةَ .

١٠٨٠ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ طَاوُسٍ قَالَ : إِمَاطَتُكَ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ ، وَأَمْرُكَ
بِالْمَعْرُوفِ وَنَهْيُكَ عَنِ الْمُنْكَرِ صَدَقَةٌ .

١٠٨١ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ مُرَّةٍ ، عَنْ أَبِي الْبَحْتَرِيِّ قَالَ : جَاءَ أَبُو ذَرٍّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ذَهَبَ الْأَغْنِيَاءُ بِالْأَجْرِ قَالَ : وَمَا ذَاكَ يَا أَبَا ذَرٍّ ؟ قَالَ أَبُو ذَرٍّ : وَجَدُوا
فَتَصَدَّقُوا وَأَعْتَقُوا ، وَنَحْنُ لَيْسَ عِنْدَنَا مَا نَفْعَلُ بِهِ . قَالَ : وَأَنْتَ يَا أَبَا ذَرٍّ فَيْكَ أَيْضًا صَدَقَةٌ كَثِيرَةٌ إِمَاطَتُكَ الْأَذَى عَنِ
الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ ، وَعَوْنُكَ الضَّعِيفَ صَدَقَةٌ ، وَهَدَايَتُكَ الطَّرِيقَ صَدَقَةٌ ، وَبَيَانُكَ عَنِ الْأَرْثَمِ صَدَقَةٌ ، وَفَضْلُ سَمْعِكَ عَلَى
الَّذِي لَا يَسْمَعُ صَدَقَةٌ ، وَمَبَاضَعَتُكَ أَهْلَكَ صَدَقَةٌ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ نُصِيبُ شَهْوَتَنَا وَنُؤَجِرُ ، فَقَالَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَرَأَيْتَ لَوْ وَضَعْتَهُ فِي غَيْرِ حَقِّهِ أَمَا كَانَ عَلَيْكَ وَزْرٌ ؟ قُلْتُ : بَلَى ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اتَّحَسِبُونَ بِالْشَّرِّ وَلَا تَحْتَسِبُونَ بِالْخَيْرِ .

١٠٨٢ - حَدَّثَنَا الْمُحَارِبِيُّ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْهَجْرِيِّ ، عَنْ أَبِي عِيَّاضٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ صَدَقَةٌ ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَنْ يُطِيقُ هَذَا ؟ إِمَاطَتُكَ الْأَذَى
عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ ، وَإِرْشَادُكَ الطَّرِيقَ صَدَقَةٌ ، وَعِيَادَتُكَ الْمَرِيضَ صَدَقَةٌ ، وَاتِّبَاعُ جِنَارَةِ صَدَقَةٌ ، وَأَمْرُكَ بِالْمَعْرُوفِ
صَدَقَةٌ ، وَنَهْيُكَ عَنِ الْمُنْكَرِ صَدَقَةٌ ، وَرَدُّكَ السَّلَامَ صَدَقَةٌ .

١٠٨٣ - حَدَّثَنَا الْمُحَارِبِيُّ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ كَانَ لَهُ مَالٌ فَلْيَتَصَدَّقْ مِنْ مَالِهِ، وَمَنْ كَانَ لَهُ عِلْمٌ فَلْيَتَصَدَّقْ مِنْ عِلْمِهِ، وَمَنْ كَانَ لَهُ قُوَّةٌ فَلْيَتَصَدَّقْ مِنْ قُوَّتِهِ.

١٠٨٤ - حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ سِمَاكِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : عَلَى كُلِّ مَيْسَمٍ مِنَ الْإِنْسَانِ صَلَاةٌ كُلَّ يَوْمٍ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : مَا تُطِيقُ هَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ . قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ صَلَاةٌ ، وَأَخَذَ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ صَلَاةٌ ، وَكُلُّ خُطْوَةٍ خَطَاهَا أَحَدُكُمْ إِلَى صَلَاةٍ صَلَاةٍ.

١٠٨٥ - حَدَّثَنَا يَعْلى، عَنْ يَحْيَى بْنِ عُيَيْدٍ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اتَّقُوا هَذِهِ الْمَلْعَنَةَ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا الْمَلْعَنَةُ ؟ قَالَ : أَنْ تُلْقُوا أَدَاكُمْ عَلَى الطَّرِيقَاتِ.

١٠٨٦ - حَدَّثَنَا يَعْلى، عَنْ يَحْيَى بْنِ عُيَيْدٍ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ مِثْلَهُ.

١٠٨٧ - حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ بِيَانٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ قَالَ : قَالَ سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ : إِيَّاكُمْ وَالْمَلَاعِنَ، أَنْ يَطْرَحَ، أَحَدُكُمْ الْأَذَى عَلَى الطَّرِيقِ ، فَيَمُرُّ بِهِ الرَّجُلُ ، فَيَقُولُ : اللَّهُمَّ ، ائْعَنْ صَاحِبَ هَذَا.

١٠٨٨ - حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ، عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثَيْبَةَ قَالَ : كَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُفْتِي النَّاسَ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : لَوْ أَنَّ هَذَا سُئِلَ عَنِ الْخُرَّاءِ لَأَقْبَى فِيهَا، فَسَمِعَهُ أَبُو هُرَيْرَةَ ، فَقَالَ : أَمَا لَوْ سَأَلْتَنِي لَأُفِيكَ، فَقَالَ : فَمَا تُفْتِنِي ؟ قَالَ : اجْتَبِ الْمَلْعَنَةَ ظِلَّ الشَّجَرَةِ، وَظِلَّ الْحَائِطِ، وَحَيْثُ يَنْزِلُ الْمُسَافِرُ ، وَقَارِعَةَ الطَّرِيقِ.

١٠٨٩ - حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ، عَنْ أَبِي حَيَّانَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : لَمْ يَكُنْ لِشَرِيحٍ مَتَعِبٌ شَارِعَ إِلَّا فِي دَارِهِ، وَإِنْ كَانَ لَيَمُوتُ لِأَهْلِهِ السُّنُورُ فَيَأْمُرُ بِهِ فَيُدْفَنُ فِي دَارِهِ ؛ وَيَقُولُ إِنَّهُ لَأَذَى لِلْمُسْلِمِينَ.

بَابُ حِفْظِ اللِّسَانِ.

١٠٩٠ - حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي تَابِتٍ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ أَبِي شَيْبٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ : هَذَا حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي تَابِتٍ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ أَبِي شَيْبٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، وَالْحَدِيثُ عَلَى لَفْظِ هَذَا، قَالَ : كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةٍ تَبُوكَ فَإِنِّي لَأَسِيرُهُ إِذْ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَلَا تُخْبِرُنِي بِعَمَلٍ يَدْخُلُنِي الْجَنَّةَ ، وَيُنَجِّنِي مِنَ النَّارِ ؟ قَالَ : لَقَدْ سَأَلْتُ عَنْ عَظِيمٍ وَإِنَّهُ لَيَسِيرٌ عَلَى مَنْ يَسُرُّهُ اللَّهُ عَلَيْهِ، تَعَبَدَ اللَّهُ ، وَلَا تُشْرِكْ بِهِ شَيْئًا ، وَتَقِيمُ الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ ، وَتُؤَدِّي الزَّكَاةَ الْمَفْرُوضَةَ، وَإِنْ شِئْتَ نَبَأْتُكَ بِرَأْسِ الْأَمْرِ وَعَمُودِهِ وَذُرُورَةِ سَنَامِهِ ، فَأَمَّا رَأْسُ الْأَمْرِ فَالْإِسْلَامُ، وَأَمَّا عَمُودُهُ فَالصَّلَاةُ، وَأَمَّا ذُرُورَةُ سَنَامِهِ فَالْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَالصَّدَقَةُ تُكَفِّرُ الْخَطِيئَةَ، وَالصَّلَاةُ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ ، ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : { تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ } [السجدة] إِلَى آخِرِ آيَةِ . قَالَ : ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَإِنْ شِئْتَ نَبَأْتُكَ بِمَا هُوَ أَمْلَكُ بِكَ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ أَوْ بِمَا هُوَ أَمْلَكُ بِالنَّاسِ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ قَالَ : فَتَخَلَّفْتُ لِأَذْكَرَ حَدِيثِهِ ، فَلَحِقَنِي رَكْبٌ مِنْ خَلْفِي فَتَخَوَّفْتُ أَنْ يَلْحَقُوا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَحْوُلُوا بَيْنِي وَبَيْنَهُ فَبَلَ أَنْ أَقْضِي حَدِيثِي مِنْهُ . قَالَ : فَفَنَفَرْتُ أَوْ فَهَرْتُ رَاحِلَتِي فَلَحِقْتُ بِهِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَوْلُكَ إِنْ شِئْتَ نَبَأْتُكَ بِمَا هُوَ أَمْلَكُ بِكَ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ، فَأَوْمَأَ إِلَى لِسَانِهِ ؛ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَوْلُكَ إِنْ شِئْتَ نَبَأْتُكَ بِمَا تَتَكَلَّمُ بِهِ ؟ قَالَ : فَقَالَ :

ثَكَلْتِكَ أُمَّكَ يَا ابْنَ جَبَلٍ، وَهَلْ يَكُوبُ الرَّجَالَ عَلَى مَنَاخِرِهِمْ فِي جَهَنَّمَ إِلَّا حَصَانِدُ أَلْسِنَتِهِمْ زَادَ عُثْمَانُ : وَهَلْ يَقُولُ شَيْئًا إِلَّا هُوَ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ

١٠٩١ - حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجَلَانَ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ أَنَّ النَّاسَ تَخَلَّفُوا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَحِقْتُهُ، فَلَمَّا سَمِعَ حَسِيًّا قَالَ : مَنْ هَذَا ابْنُ جَبَلٍ؟ قَالَ : قُلْتُ : نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ قَالَ : أَيْنَ النَّاسُ؟ قُلْتُ : تَخَلَّفُوا عَنْكَ، وَطَنُوا أَنَّهُ يُنَزَّلُ عَلَيْكَ، وَكَانَتْ لِي حَاجَةٌ فَاسْرَعْتُ لَهَا . قَالَ : وَمَا هِيَ؟ قَالَ : قُلْتُ : أَخْبِرْنِي بِعَمَلِ الْجَنَّةِ . قَالَ : بَخِ بَخِ ، سَأَلْتَ عَنْ عَظِيمٍ وَإِنَّهُ لَيَسِيرٌ عَلَى مَنْ يَسْرُهُ اللَّهُ عَلَيْهِ ؛ تَعْبُدُ اللَّهَ ، وَلَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا ، وَتُصَلِّي الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ الْمَفْرُوضَةَ، أَلَا أُبَيِّنُكَ بِرَأْسِ هَذَا الْأَمْرِ وَعَمُودِهِ وَذُرُورَةَ سَنَامِهِ؟ قَالَ : رَأْسُهُ الْإِسْلَامُ، فَمَنْ أَسْلَمَ سَلِمَ، وَعَمُودُهُ الصَّلَاةُ، وَذُرُورَةُ سَنَامِهِ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَلَا أُبَيِّنُكَ بِأَبْوَابِ الْخَيْرِ : الصِّيَامِ جُنَّةً ، وَالصَّدَقَةَ تَمْحُو الْخَطِيئَةَ، وَقِيَامَ الْعَبْدِ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ لِلَّهِ . قَالَ : ثُمَّ تَلَا هَذِهِ آيَةَ تَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ . حَتَّى فَرَّغَ مِنْهَا، أَلَا أُبَيِّنُكَ بِأَمَلِكِ النَّاسِ مِنْ ذَلِكَ، فَأَشَارَ إِلَى لِسَانِهِ ثَلَاثًا . قَالَ : فَقُلْتُ : وَإِنَّا لَنُؤَاخِذُ بِمَا نَتَكَلَّمُ بِهِ؟ فَضَرَبَ مَنْكِبِي ، ثُمَّ قَالَ : ثَكَلْتِكَ أُمَّكَ يَا مُعَاذُ، وَهَلْ يَكُوبُ النَّاسُ فِي النَّارِ عَلَى وَجُوهِهِمْ إِلَّا هَذَا اللِّسَانَ، إِنَّكَ مَا سَكَتَ سَلِمْتَ، وَإِذَا تَكَلَّمْتَ فَلَكَ أَوْ عَلَيْكَ.

١٠٩٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ قَالَ : قَالَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَوْصِنِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اعْبُدِ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، وَاعْذُذْ نَفْسَكَ مَعَ الْمَوْتَى وَادْكُرِ اللَّهَ عِنْدَ كُلِّ حَجَرٍ وَشَجَرٍ، وَإِذَا عَمِلْتَ السَّيِّئَةَ فاعْمَلْ بِجَنبِهَا حَسَنَةً، السَّرَّ بِالسَّرِّ، وَالْعَلَانِيَةَ بِالْعَلَانِيَةِ، وَأَخْبِرْكَ بِمَا هُوَ أَمَلُكَ بِكَ مِنْ ذَلِكَ؟ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا هُوَ؟ قَالَ : هَذَا، وَأَشَارَ إِلَى لِسَانِهِ، قَالَ مُعَاذُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هُوَ ذَا، وَأَشَارَ إِلَى لِسَانِهِ . قَالَ : وَهَلْ يَكُوبُ النَّاسُ عَلَى مَنَاخِرِهِمْ فِي النَّارِ إِلَّا هَذَا.

١٠٩٣ - حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ جَعَلَ يَلُوي لِسَانَهُ أَوْ يُحَرِّكُ لِسَانَهُ وَيَقُولُ : هَذَا أَوْرَدَنِي الْمَوَارِدَ.

١٠٩٤ - حَدَّثَنَا الْمُحَارِبِيُّ، عَنْ أَبِي مَعْشَرِ الْمَدَنِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدِ الْمَقْبَرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِرَجُلٍ، وَأَشَارَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى لِسَانِهِ ، فَقَالَ : أَمْسِكْهُ عَلَيْكَ ؛ فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ تَصَدَّقُ بِهَا عَلَى نَفْسِكَ.

١٠٩٥ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ حَيَّانَ، عَنِ الْعَنْبَسِيِّ بْنِ عُقْبَةَ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ مَا عَلَى الْأَرْضِ شَيْءٌ أَحْوَجُ إِلَى طُولِ سِجْنٍ مِنْ لِسَانِهِ.

١٠٩٦ - حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ عَطَاءٍ، لَيْسَ بِابْنِ أَبِي رَبَاحٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : لَا يَبْقَى اللَّهُ عَبْدٌ حَقَّ ثِقَاتِهِ حَتَّى يَخْزَنَ مِنْ لِسَانِهِ.

١٠٩٧ - حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ حَمَادِ بْنِ زَيْدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الصَّهْبَاءِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ : إِذَا أَصْبَحَ ابْنُ آدَمَ فَإِنَّ الْأَعْضَاءَ كُلَّهَا تُكْفِّرُ اللِّسَانَ تَقُولُ : اتَّقِ اللَّهَ فِينَا ؛ فَإِنَّكَ إِنْ اسْتَقَمْتَ اسْتَقَمْنَا لَكَ ، وَإِنْ اغْوَجْتَ اغْوَجْنَا

١٠٩٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو حَيَّانَ مَوْلَى التَّمِيمِيِّينَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ تَوَكَّلَ لِي مَا بَيْنَ لِحْيَيْهِ وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ تَوَكَّلْتُ لَهُ بِالْجَنَّةِ.

١٠٩٩ - حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : كَانَ الرَّجُلُ إِذَا طَلَبَ الْعِلْمَ فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ يَرَى ذَلِكَ فِي تَخَشُّعِهِ وَبَصَرِهِ وَلِسَانِهِ وَزُهْدِهِ وَصَلَوَاتِهِ.

١١٠٠ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسٍ قَالَ : قَالَ لُقْمَانَ لِابْنِهِ : يَا بُنَيَّ ، امْتِنِعْ مِمَّا يَخْرُجُ مِنْ فِيكَ ، فَإِنَّكَ مَا سَكَتَ سَالِمٌ، وَإِنَّمَا يَنْبَغِي لَكَ مِنَ الْقَوْلِ مَا يَنْفَعُكَ.

١١٠١ - حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو : دَعَا مَا لَسْتَ مِنْهُ فِي شَيْءٍ . أَرَاهُ قَالَ : وَلَا تَنْطِقْ فِيمَا لَا يَعْنِيكَ وَاخْزُنْ لِسَانَكَ كَمَا تَخْزُنُ دَرَاهِمَكَ.
بَابُ مَنْ قَالَ : لَا أَتَكَلَّمُ إِلَّا بِخَيْرٍ.

١١٠٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : مَا مِنْ شَيْءٍ يَتَكَلَّمُ بِهِ الْعَبْدُ إِلَّا أَحْصَى عَلَيْهِ حَتَّى أَنْبِئَهُ فِي مَرَضِهِ.

١١٠٣ - حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ أَبِي حُصَيْنٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُقِلْ خَيْرًا أَوْ لَيْسُكَتُ.

١١٠٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي شَرِيحٍ الْخَزَاعِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُقِلْ بِحَقِّ أَوْ لَيْصُمْتُ.

١١٠٥ - حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجَلَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُقِلْ خَيْرًا أَوْ لَيْسُكَتُ.

١١٠٦ - حَدَّثَنَا الْمُحَارِبِيُّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا قَالَ : خَيْرًا فَعَنِمَ أَوْ سَكَتَ فَسَلِمَ.

١١٠٧ - حَدَّثَنَا يَعْلى قَالَ : دَخَلْنَا عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَةَ قَالَ : أَلَا أُحَدِّثُكُمْ بِحَدِيثٍ لَعَلَّهُ يَنْفَعُكُمْ فَإِنَّهُ قَدْ نَفَعَنِي قَالَ لَنَا عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ : يَا ابْنَ أَخِي إِنَّ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ يَكْرَهُ فُضُولَ الْكَلَامِ وَكَانُوا يَعُدُّونَ فُضُولَ الْكَلَامِ مَا عَدَا كِتَابَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنْ تَقْرَأَهُ، أَوْ أَمْرٍ بِمَعْرُوفٍ، أَوْ نَهْيٍ عَنْ مُنْكَرٍ، أَوْ أَنْ تَنْطِقَ بِحَاجَتِكَ فِي مَعِيشَتِكَ الَّتِي لَا بُدَّ لَكَ مِنْهَا، أَتُنْكِرُونَ {إِنْ عَلَيْكُمْ لِحَافِظِينَ كِرَامًا كَاتِبِينَ} [الانفطار] . {عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ} [ق]، {مَا يَلْفُظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ} [ق]، أَمَا يَسْتَحْيِ أَحَدُكُمْ أَنْ لَوْ نُشِرَتْ عَلَيْهِ صَحِيفَتُهُ الَّتِي أَمْلَاهَا صَدْرُ نَهَارِهِ أَكْثَرَ مَا فِيهَا لَيْسَ مِنْ أَمْرِ دِينِهِ وَلَا دُنْيَاهُ.

١١٠٨ - حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ فَدَخَلَ عَلَيْنَا رَبِيعُ بْنُ خُنَيْمٍ فَقَعَدَ فِي نَاحِيَةِ الْبَيْتِ ، فَقَالَ : أَقْلُوا الْكَلَامَ إِلَّا مِنْ تَسَعٍ : سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَقِرَاءَةُ الْقُرْآنِ، وَأَمْرٌ بِمَعْرُوفٍ، وَنَهْيٌ عَنْ مُنْكَرٍ، وَمَسْأَلَةُ اللَّهِ الْخَيْرَ، وَاسْتِجَارَتُهُ مِنَ الشَّرِّ.

١١٠٩ - حَدَّثَنَا الْمُحَارِبِيُّ، عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ سَلَامٍ، عَنْ بَعْضِ أَشْيَاخِهِ أَنَّ الرَّبِيعَ بْنَ خُنَيْمٍ كَانَ يَقُولُ : لَا خَيْرَ فِي الْكَلَامِ إِلَّا فِي تَسَعٍ : تَحْمِيدُ اللَّهِ ، وَتَكْبِيرُ اللَّهِ ، وَتَسْبِيحُ اللَّهِ ، وَتَهْلِيلُ اللَّهِ ، وَأَمْرُكَ بِالْمَعْرُوفِ ، وَنَهْيُكَ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَسُؤَالُكَ الْخَيْرِ ، وَتَعَوُّدُكَ مِنَ الشَّرِّ ، وَقِرَاءَةُ الْقُرْآنِ . قَالَ : فَسَمِعْتُ مِنْ أَشْيَاخِنَا مَنْ يَزِيدُ فِيهِ قَالَ : فَذَكَرُوا عِنْدَهُ عَلِيًّا وَعُثْمَانَ ، فَقَالَ : عَلَيْكُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا ذِكْرَ الرَّجَالِ مَا لَنَا وَلِذِكْرِ الرَّجَالِ ، وَذَكَرُ اللَّهُ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْ ذِكْرِ الرَّجَالِ . قَالَ : فَقِيلَ لَهُ : يَا أَبَا يَزِيدَ ، مَا لَكَ لَا تَذُمُّ النَّاسَ ؟ قَالَ : فَقَالَ : مَا أَنَا بِرَاضٍ عَنِ نَفْسِي

فَأَتَفَرَّغَ مِنْ دَمِّهَا إِلَى دَمِّ غَيْرِهَا، إِنَّ النَّاسَ خَافُوا مِنْ ذُنُوبِ النَّاسِ وَأَمِنُوا عَلَى ذُنُوبِهِمْ
١١١٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ مُحْرَزٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ : قَالَ عُمَرُ بْنُ
الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَلَيْكُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ فَإِنَّهُ شِفَاءٌ، وَإِيَّاكُمْ وَذِكْرَ النَّاسِ فَإِنَّهُ دَاءٌ.

١١١١ - حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي تَيْمٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : جَالَسْتُ الرَّبِيعَ بْنَ خُثَيْمٍ سَتَيْنِ ، فَمَا
سَأَلَنِي عَنْ شَيْءٍ مِمَّا فِيهِ النَّاسُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ لِي مَرَّةً : أُمْتُكَ حَيَّةٌ ؟ كَمْ لَكُمْ مَسْجِدًا ؟ .

١١١٢ - حَدَّثَنَا ابْنُ فَضَيْلٍ، عَنْ أَبِي حَيَّانِ التَّمِيمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : أَتَتْ الرَّبِيعَ ابْنَتُهُ ، فَقَالَتْ : أَبْتَاهُ أَذْهَبُ الْعَبُّ،
فَقَالَ : يَا بَنِيَّةُ أَذْهَبِي فَقُولِي خَيْرًا .

١١١٣ - حَدَّثَنَا يَعْلى، وَابْنُ فَضَيْلٍ، عَنْ أَبِي حَيَّانَ، عَنْ التَّمِيمِيِّ، عَنْ أُمِّ الْأَسْوَدِ قَالَتْ : كَانَتْ ابْنَةُ الرَّبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ
تَأْتِيهِ ، فَتَقُولُ : يَا أَبْتَاهُ أَنْذَنْ لِي الْعَبُّ، فَيَقُولُ : يَا بَنِيَّةُ قُولِي خَيْرًا قَالَ : فَتَلَقَّيْتُهَا أُمُّهَا : قُولِي الْحَدِيثَ ، فَيَقُولُ : إِنِّي
لَمْ أَسْمَعْ أَنَّ اللَّهَ رَضِيَ لِأَحَدٍ اللَّعْبَ .

١١١٤ - حَدَّثَنَا ابْنُ فَضَيْلٍ، عَنْ أَبِي حَيَّانَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : مَا سَمِعْتُ الرَّبِيعَ بْنَ خُثَيْمٍ، يَذْكُرُ شَيْئًا مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا أَنِّي
سَمِعْتُهُ مَرَّةً يَقُولُ : كَمْ لِلتَّمِيمِ مَسْجِدًا ؟ .

١١١٥ - حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ نُسَيْرِ بْنِ دَعْلُوقٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي مَنْ صَحَبَ الرَّبِيعَ بْنَ
خُثَيْمٍ عَشْرِينَ عَامًا فَمَا سَمِعَ مِنْهُ كَلِمَةً تُعَابُ .

١١١٦ - حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : قَالَ رَجُلٌ : إِنِّي لَأَحْسَبُ الرَّبِيعَ بْنَ خُثَيْمٍ لَمْ
يَتَكَلَّمْ بِكَلِمَةٍ إِلَّا بِكَلِمَةٍ تَصْعَدُ .

١١١٧ - حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ تَرَكَهُ مَا لَا يَعْنِيهِ .

١١١٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُة، عَنْ حَجَّاجِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ شُعَيْبِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، أَوْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ قَالَ :
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ قَلَّةَ الْكَلَامِ فِيمَا لَا يَعْنِيهِ .

١١١٩ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ صَالِحِ بْنِ خَبَّابٍ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عُقْبَةَ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : إِنْ مِنْ
أَكْثَرِ النَّاسِ خَطَايَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَكْثَرَهُمْ خَوْضًا فِي الْبَاطِلِ .

١١٢٠ - حَدَّثَنَا الْمُحَارِبِيُّ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مِعْوَلٍ، عَنْ بَعْضِ أَشْيَاخِهِ قَالَ : تَمَثَّلَ مَسْرُوقُ بْنُ الْأَجْدَعِ صَدْرَ بَيْتٍ مِنْ
شِعْرِ ، ثُمَّ أَقْصَرَ عَنْهُ فَلَمْ يَتِمَّهُ، فَقِيلَ : مَا مَنَعَكَ أَنْ تَتِمَّهُ ؟ قَالَ : كَرِهْتُ أَنْ يُوجَدَ عَلَيَّ فِي كِتَابِ بَيْتِ شِعْرِ تَامٍ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ .

١١٢١ - حَدَّثَنَا الْمُحَارِبِيُّ، عَنْ عَامِرِ بْنِ يَسَافٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ : رَكِبَ رَجُلٌ حِمَارًا فَعَثَرَ الْحِمَارُ ،
فَقَالَ : تَعَسَ الْحِمَارُ ، فَقَالَ صَاحِبُ الْيَمِينِ : مَا هِيَ بِحَسَنَةٍ فَأَكْتَبَهَا، وَقَالَ صَاحِبُ الشَّمَالِ : مَا هِيَ بِسَيِّئَةٍ فَأَكْتَبَهَا،
فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى صَاحِبِ الشَّمَالِ : مَا تَرَكَ صَاحِبُ الْيَمِينِ مِنْ شَيْءٍ فَأَنْبَتَهُ . قَالَ : فَأَنْبَتَ فِي سَيِّئَاتِهِ : تَعَسَ
الْحِمَارُ .

١١٢٢ - حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ، عَنْ سُفْيَانَ قَالَ : قَالَ : عَيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : لَا تَكْثُرُوا الْكَلَامَ بغيرِ
ذِكْرِ اللَّهِ فَتَقْسُوا قُلُوبَكُمْ، وَإِنْ كَانَتْ لَيْبَةً فَإِنَّ الْقَلْبَ الْقَاسِيَّ يَعِيدُ مِنَ اللَّهِ وَلَكِنْ لَا تَعْلَمُونَ، وَلَا تَنْظُرُوا فِي ذُنُوبِ

النَّاسَ كَهَيْئَةِ الْأَرْبَابِ وَانظُرُوا فِي ذُنُوبِكُمْ كَهَيْئَةِ الْعَبِيدِ . النَّاسُ رَجُلَانِ مُبْتَلَى وَمُعَافَى فَارْحَمُوا أَهْلَ الْبَلَاءِ وَسَلُّوا
اللَّهَ الْعَافِيَةَ.

١١٢٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُهُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ زَيْدِ الْأَيْمِيِّ قَالَ : أَخْبَرْتُ أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ قَالَ : قُولُوا
خَيْرًا تُعْرَفُوا بِهِ وَعَمَلُوا بِهِ تَكُونُوا مِنْ أَهْلِهِ ، وَلَا تَكُونُوا عَجَلًا مَذَابِعَ بَدْرًا.

١١٢٤ - حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ اللَّهَ
تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَا يَقْبَلُ عَمَلَ عَبْدٍ حَتَّى يَرْضَى قَوْلَهُ.

١١٢٥ - حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ، عَنْ فَضْلِ بْنِ زَيْدِ الرَّقَاشِيِّ، وَكَانَ غَزَا مَعَ عُمَرَ سَبْعَ
غَزَوَاتٍ قَالَ : لَا يُلْهَيْتُكَ النَّاسُ عَنْ ذَاتِ نَفْسِكَ فَإِنَّ الْأَمْرَ يَخْلُصُ إِلَيْكَ كَوْنَهُمْ ، وَلَا تَقْطَعِ النَّهَارَ بِكَيْتٍ وَبَكَيْتٍ ؛
فَإِنَّهُ مَحْفُوظٌ عَلَيْكَ مَا قُلْتَ ، وَلَمْ أَرْ شَيْئًا أَسْرَعَ إِذْرَاكًا ، وَلَا أَحْسَنَ طَلَبًا مِنْ حَسَنَةِ حَدِيثِهِ لِدُنْبٍ قَدِيمٍ.

بَابُ الصَّمْتِ.

١١٢٦ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشِ الْحَمِصِيِّ، عَنْ أُسَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخَنْعَمِيِّ، عَنْ فَرُوقَةَ بْنِ مُجَاهِدِ اللَّخْمِيِّ،
عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرِ الْجُهَنِيِّ قَالَ : لَقِيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : يَا عُقْبَةُ أَمَلِكَ عَلَيْكَ لِسَانُكَ
وَأَبْنُكَ عَلَى خَطِيئَتِكَ وَلَيْسَعَكَ بَيْتُكَ.

١١٢٧ - حَدَّثَنَا الْمُحَارِبِيُّ، عَنِ الْمَسْعُودِيِّ، عَنِ الْقَاسِمِ أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ آتَاهُ رَجُلٌ ، فَقَالَ : أَوْصِنِي ، فَقَالَ : لَيْسَعَكَ
بَيْتُكَ ، وَكُفَّ لِسَانُكَ ، وَأَبْنُكَ عَلَى خَطِيئَتِكَ.

١١٢٨ - حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ قَالَ : قَالَ عَيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ : طُوبَى لِمَنْ خَزَنَ لِسَانَهُ،
وَوَسِعَهُ بَيْتُهُ، وَبَكَى عَلَى خَطِيئَتِهِ.

١١٢٩ - حَدَّثَنَا الْمُحَارِبِيُّ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ، عَمَّنْ أَخْبَرَهُ، عَنِ الشَّعْبِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ لِأَبِي ذَرٍّ : أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى أَيْسَرِ الْعِبَادَةِ ، وَأَهْوَنِهَا عَلَى الْيَدِ ، وَأَخْفَهَا عَلَى اللِّسَانِ ، وَأَثْقَلَهَا فِي الْمِيزَانِ :
طُولُ الصَّمْتِ ، وَحُسْنُ الْخُلُقِ.

١١٣٠ - حَدَّثَنَا الْمُحَارِبِيُّ، عَنِ الْوَصَّافِيِّ، عَنِ الْعَرَّامِ بْنِ جُوَيْرِيَةَ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : أَوَّلُ الْعِبَادَةِ الصَّمْتُ.

١١٣١ - حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ، عَنْ سُفْيَانَ قَالَ : قَالَ عَيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ : أَرْبَعٌ هُنَّ عَجَبٌ لَا يُحْفَظْنَ إِلَّا
بِعَجَبٍ : الصَّمْتُ هُوَ أَوَّلُ الْعِبَادَةِ ، وَذِكْرُ اللَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ ، وَالتَّوَاضُّعُ لِلَّهِ ، وَقِلَّةُ الشَّيْءِ.

بَابُ : الْمُسْلِمِ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ

١١٣٢ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ عَامِرٍ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو يَقُولُ : وَرَبِّ هَذَا
الْبَيْتِ ، يَعْنِي الْكُعْبَةَ لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : الْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ السِّيَّاتِ ، وَالْمُسْلِمُ مَنْ
سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ.

١١٣٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُهُ، عَنِ الْإِفْرِيقِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ رَجُلٌ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنَ الْمُهَاجِرِ؟ قَالَ : مَنْ هَجَرَ السِّيَّاتِ قَالَ : مِنَ الْمُسْلِمِ؟ قَالَ : مَنْ سَلِمَ

المُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ قَالَ : مَنْ الْمُؤْمِنُ ؟ قَالَ : مَنْ أَمِنَهُ النَّاسُ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ قَالَ : مَنْ الْمُجَاهِدُ ؟ قَالَ : مَنْ جَاهَدَ نَفْسَهُ .

١١٣٤ - حَدَّثَنَا يَعْلى، عَنْ يَحْيَى بْنِ عُيَيْدٍ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : سِئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ .

١١٣٥ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الرَّازِيُّ، عَنْ أَبِي سَيَانَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ الْحَسَنِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا إِيمَانَ لِمَنْ لَا أَمَانَةَ لَهُ، وَلَا دِينَ لِمَنْ لَا عَهْدَ لَهُ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَسْتَقِيمُ عَبْدٌ حَتَّى يَسْتَقِيمَ لِسَانُهُ، وَلَا يَسْتَقِيمَ لِسَانُهُ حَتَّى يَسْتَقِيمَ قَلْبُهُ، وَلَا يَكُونُ مُؤْمِنًا حَتَّى يَأْمَنُ جَارُهُ غَوَائِلَهُ، وَغَوَائِلُهُ : تَعَطُّسُهُ وَظَلْمُهُ .

١١٣٦ - حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ هِلَالِ بْنِ مِقْلَاصِ الصَّيرَفِيِّ، عَنْ أَبِي بَشْرٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ أَكَلَ طَيِّبًا، وَعَمِلَ فِي سُنَّتِهِ، وَأَمِنَ النَّاسَ بِوَأْتَقَهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ قَالَ : فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ هَذَا الْيَوْمَ فِي النَّاسِ لِكَثِيرٌ . قَالَ : وَسَيَكُونُ فِي قُرُونٍ بَعْدِي .

١١٣٧ - حَدَّثَنَا الْمُحَارِبِيُّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ الْحَسَنِ، وَقَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ كَانَ لَهُ لِسَانَانِ فِي الدُّنْيَا جَعَلَ اللَّهُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِسَانَيْنِ مِنْ نَارٍ .

١١٣٨ - حَدَّثَنَا يَعْلى، عَنْ يَحْيَى بْنِ عُيَيْدٍ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ كَانَ ذَا لِسَانَيْنِ فِي الدُّنْيَا جَعَلَ اللَّهُ لَهُ لِسَانَيْنِ فِي النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

١١٣٩ - حَدَّثَنَا يَعْلى، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : تَجِدُ مِنْ شِرَارِ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ذَا الْوَجْهَيْنِ، قَالَ الْأَعْمَشُ : يَجِيءُ إِلَى هَؤُلَاءِ فَيَقُولُ قَوْلًا، وَيَجِيءُ إِلَى هَؤُلَاءِ فَيَقُولُ قَوْلًا .

بَابُ الرَّجُلِ يَتَكَلَّمُ بِمَا يُسَخِّطُ اللَّهَ ، وَكَرَاهِيَةِ الصَّحْحِ .

١١٤٠ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عِيَّاشٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ بِلَالِ بْنِ الْحَارِثِ الْمُرَزِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مَا يَرَى أَنَّهَا بَلَغَتْ حَيْثُ بَلَغَتْ فَيُوجِبُ اللَّهُ لَهُ بِهَا رِضْوَانَهُ إِلَى يَوْمٍ يَلْقَاهُ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ لَا يَرَى أَنَّهَا بَلَغَتْ حَيْثُ بَلَغَتْ فَيُوجِبُ اللَّهُ لَهُ بِهَا سَخَطَهُ إِلَى يَوْمٍ يَلْقَاهُ . قَالَ عُلَمَاءُ : فَلَقَدْ كُنْتُ أُرِيدُ أَنْ أَتَكَلَّمَ بِالْكَلَامِ فَيَمْنَعُنِي قَوْلُ بِلَالٍ

١١٤١ - حَدَّثَنَا عَبْدَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي قَالَ : سَمِعْتُ بِلَالَ بْنَ الْحَارِثِ الْمُرَزِيَّ صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ مَا يَطْنُ أَنْ تَبْلُغَ مَا بَلَغَتْ فَيَكْتُبُ اللَّهُ لَهُ بِهَا رِضْوَانَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ مَا يَطْنُ أَنْ تَبْلُغَ مَا بَلَغَتْ فَيَكْتُبُ اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا سَخَطَهُ إِلَى يَوْمِ يَلْقَاهُ .

١١٤٢ - حَدَّثَنَا الْمُحَارِبِيُّ، عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِيهِ، وَخَيْثَمَةَ قَالَا : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ : إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ يُضْحِكُ بِهَا الْقَوْمَ مَا يَقْطَعُ شَعْرَةَ يَهُوِيَّ بِهَا فِي جَهَنَّمَ سَبْعِينَ خَرِيفًا .

١١٤٣ - حَدَّثَنَا الْمُحَارِبِيُّ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ كَثِيرٍ، عَمَّنْ حَدَّثَنَهُ، عَنْ الْحَسَنِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الضَّحِكُ ضَحِكَانِ : ضَحِكٌ يُحِبُّهُ اللَّهُ ، وَضَحِكٌ يَمُتُّ اللَّهُ عَلَيْهِ، فَأَمَّا الضَّحِكُ الَّذِي يُحِبُّهُ اللَّهُ فَالرَّجُلُ

يَكْثُرُ فِي وَجْهِ أَحْيِهِ حَدَاثَةٌ عَهْدٍ بِهِ وَشَوْقًا إِلَى رُؤْيَيْهِ، وَأَمَّا الضَّحِكُ الَّذِي يَمْتَقُ اللَّهُ بِهِ عَلَيْهِ فَالرَّجُلُ يَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ الْحَفَاءِ أَوْ الْبَاطِلِ لِيُضْحِكَ أَوْ يَضْحَكَ فِيهِوِي بِهَا فِي جَهَنَّمَ سَبْعِينَ خَرِيفًا.

١١٤٤ - حَدَّثَنَا الْمُحَارِبِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ لَا يَقُولُهَا إِلَّا لِيُضْحِكَ بِهَا الْمَجْلِسَ فِيهِوِي بِهَا أَبَعَدَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَإِنَّهُ لَيَزِلُّ عَنْ لِسَانِهِ أَشَدَّ مِمَّا يَزِلُّ عَنْ قَدَمِهِ.

١١٤٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسٍ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ : إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ فِي الرَّفَاهِيَةِ لِيُضْحِكَ بِهَا جُلَسَاءَهُ تُرْذِيهِ أَبَعَدَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ.

١١٤٦ - حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ، عَنْ عَبْدِ الْمُكْتَبِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ لِيُضْحِكَ بِهَا مَنْ حَوْلَهُ فَيَسْخَطُ اللَّهُ بِهَا فَيُصِيبُهُ السَّخَطُ فَيَعُمُّ مَنْ حَوْلَهُ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ فَيَرْضَى اللَّهُ بِهَا فَيُصِيبُهُ الرَّحْمَةُ فَتَعُمُّ مَنْ حَوْلَهُ.

١١٤٧ - حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : شَيَّعْتُ أَبَا سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ فَلَمَّا رَجَعَ الْمُشَيِّعُونَ عَنْهُ قُلْتُ : يَا أَبَا سَعِيدٍ ، أَوْصِنِي . قَالَ : عَلَيْكَ بِكِتَابِ اللَّهِ فَإِنَّهُ نُورٌ لَكَ فِي الْأَرْضِ، وَذِكْرٌ لَكَ فِي السَّمَاءِ، وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَإِنَّهُ رَهْبَانِيَّةُ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَقْلُ الضَّحِكِ فَإِنَّ كَثْرَةَ الضَّحِكِ تُمَيِّتُ الْقَلْبَ.

١١٤٨ - حَدَّثَنَا الْمُحَارِبِيُّ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ، عَنْ بُرْدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْمَعِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَا أَبَا هُرَيْرَةَ أَقْلُ الضَّحِكِ ؛ فَإِنَّ كَثْرَةَ الضَّحِكِ تُمَيِّتُ الْقَلْبَ.

١١٤٩ - حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ فِي الرَّفَاهِيَةِ لِيُضْحِكَ بِهَا جُلَسَاءَهُ فَتُرْذِيهِ أَبَعَدَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ.

١١٥٠ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَلِيَّةَ، عَنْ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : وَيْلٌ لِلَّذِي يُحَدِّثُ فَيَكْذِبُ لِيُضْحِكَ بِهِ الْقَوْمَ، وَيْلٌ لَهُ وَيْلٌ لَهُ.

بَابُ تَشْتِيقِ الْكَلَامِ

١١٥١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ جُوَيْرٍ، عَنْ أَبِي سَهْلٍ، عَنْ الْحَسَنِ قَالَ : قَامَ رَجُلٌ فَخَطَبَ فَشَقَّقَ الْكَلَامَ . قَالَ : فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اسْكُتْ فَإِنَّ الْيَانَ فِي السَّخْرِ وَالتَّشْتِيقَ مِنَ الشَّيْطَانِ.

١١٥٢ - حَدَّثَنَا يَعْلى، عَنْ أَبِي حَيَّانَ، عَنْ إِيَّاسِ بْنِ نَدِيرٍ، عَنْ شُبْرُمَةَ بْنِ طَفِيلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : إِنَّ الرَّجُلَ لَيَدْخُلُ عَلَى ذِي السُّلْطَانِ وَمَعَهُ دِينُهُ فَيَخْرُجُ وَمَا مَعَهُ دِينُهُ . قَالَ : فَقَالَ رَجُلٌ كَيْفَ ذَلِكَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؟ قَالَ : يُرْضِيهِ بِمَا يُسْخَطُ اللَّهُ فِيهِ.

١١٥٣ - حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : إِنَّ الرَّجُلَ لَيَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ وَمَعَهُ دِينُهُ فَيَرْجِعُ وَمَا مَعَهُ شَيْءٌ، يَأْتِي الرَّجُلَ لَا يَمْلِكُ لَهُ وَلَا لِنَفْسِهِ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا فَيَقْسِمُ لَهُ بِاللَّهِ إِنَّكَ لَذَيْتٌ وَذَيْتٌ فَيَرْجِعُ وَمَا حَلِي مِنْ حَاجَتِهِ بِشَيْءٍ وَيُسْخَطُ اللَّهُ عَلَيْهِ.

١١٥٤ - حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ، عَنْ أَبِي حَيَّانَ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : جَاءَ ابْنُ لَسْعَدِ بْنِ مَالِكٍ فِي حَاجَتِهِ ، فَقَدَّمَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَتِهِ بِحَدِيثٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَكُنْ سَعْدٌ سَمِعَهُ مِنْ قَبْلِ ذَلِكَ قَالَ سَعْدٌ : قَدْ عَلِمْتُ

الَّذِي أَرَدْتَ، أَمَا وَاللَّهِ لَا أَقْضِي لَكَ حَاجَتَكَ أَبَدًا، ثُمَّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : إِنَّهُ سَيَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَكُونُ فِيهِ قَوْمٌ يَأْكُلُونَ الدُّنْيَا بِالْأَسْنَتِهِمْ كَمَا تَلْحَسُ الْبَقْرَةُ بِالْأَسْنَتِهَا الْعُشْبَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ.

بَابُ الْمِرَاءِ.

١١٥٥ - حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ : قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ لِابْنِهِ : يَا بَنِيَّ ، إِيَّاكَ وَالْمِرَاءَ ؛ فَإِنَّهُ لَيْسَتْ فِيهِ مَنَفَعَةٌ وَهُوَ يَهْجِعُ بَيْنَ الْإِخْوَانِ الْعِدَاوَةَ.

١١٥٦ - حَدَّثَنَا الْمُحَارِبِيُّ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ، عَنْ عَطَاءِ الْخُرَّاسَانِيِّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : مِنْ اسْتِحْقَاقِ حَقِيقَةِ الْإِيمَانِ تَرْكُ الْمِرَاءِ وَالْمَرْءُ صَادِقٌ.

١١٥٧ - حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ : لَا تُمَارِ أَخَاكَ ؛ فَإِنَّهُ لَا يَأْتِي بِخَيْرٍ، وَقَالَ : لَا أَمَارِي أَحِي إِمَّا أَنْ أُغْضِبَهُ وَإِمَّا أَكْذِبَهُ.

١١٥٨ - حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ رُوَيْمٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَوَّلُ مَا نَهَانِي عَنْهُ رَبِّي بَعْدَ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ شُرْبُ الْخُمُورِ وَمُضَاهَاةُ الرَّجَالِ.

١١٥٩ - حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : أَوَّلُ مَا نَهَانِي عَنْهُ رَبِّي بَعْدَ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ شُرْبُ الْخُمُورِ وَمُضَاهَاةُ الرَّجَالِ.

١١٦٠ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ اللَّهَ كَرِهَ لَكُمْ ثَلَاثًا : قِيلَ وَقَالَ، وَإِضَاعَةَ الْمَالِ، وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ.

بَابُ مَنْ كَرِهَ سَبَّ الْمَوْتَى

١١٦١ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ خَيْمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : سَابَّ الْمَوْتَى كَأَلْمُشْرِفٍ عَلَى الْهَلَكَةِ.

١١٦٢ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا تَسُبُّوا الْمَوْتَى ؛ فَإِنَّهُمْ قَدْ أَفْضَوْا إِلَى مَا قَدَّمُوا.

١١٦٣ - حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عَلَاقَةَ، عَنِ الْمُعِيرَةَ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ سَبِّ الْمَوْتَى.

١١٦٤ - حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : إِذَا مَاتَ أَحْوَكُمْ أَوْ صَاحِبِكُمْ فَدَعُوهُ وَلَا تَقْعُوا فِيهِ.

١١٦٥ - حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورِ ابْنِ صَفِيَّةَ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : لَا تَذْكُرُوا هَلَاكَكُمْ إِلَّا بِخَيْرٍ.

١١٦٦ - حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ مَوْلَى بَنِي نَعْلَبَةَ، عَنْ قُطَيْبَةَ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : سَبَّ أَمِيرٌ مِنَ الْأَمْرَاءِ عَلِيًّا فَقَامَ إِلَيْهِ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ فَقَالَ لَهُ : أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ سَبِّ الْمَوْتَى، فَلِمَ تَسُبُّ عَلِيًّا وَقَدْ مَاتَ ؟.

١١٦٧ - حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ قَاسِمِ بْنِ الْفَضْلِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ قَتْلِ أَهْلِ بَدْرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُسُوَّأَ ، وَقَالَ : إِنَّهُ لَا يَخْلُصُ إِلَيْهِمْ مِمَّا تَقُولُونَ شَيْئًا وَتُؤْذُونَ الْأَحْيَاءَ، إِنْ الْبَدَاءَ لِلْمُؤْمِنِ.

١١٦٨ - حَدَّثَنَا أَبُو زَيْدٍ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ أَبِي السَّقَرِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ قَالَ : لَمَّا افْتَتَحَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ تَوَجَّهَ مِنْ فُورِهِ ذَلِكَ إِلَى الطَّائِفِ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَمَعَهُ ابْنَا سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ خَالِدٌ وَأَبَانٌ فَإِذَا هُوَ بِقَبْرِ قَدْ بُنِيَ وَرُفِعَ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : لِمَنْ هَذَا الْقَبْرِ؟ فَقَالَ : قَبْرُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : لَعَنَ اللَّهُ صَاحِبَ هَذَا الْقَبْرِ ؛ فَإِنَّهُ كَانَ مُحَادًّا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ، فَقَالَ ابْنَا سَعِيدٍ لَعَنَ اللَّهُ أَبَا فُحَافَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ سَبَّ الْأَمْوَاتِ يُغْضِبُ الْأَحْيَاءَ، وَإِذَا سَبَبْتُمُ الْمُشْرِكِينَ فَسَبُّوهُمْ جَمِيعًا.

١١٦٩ - حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : كَسْرُ عَظْمِ الْمُؤْمِنِ أَلْمِيَّتِ كَكَسْرِهِ حَيًّا.

١١٧٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ بُرْدِ بْنِ يَاسَعِ الْحَرِيرِيِّ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ قَالَ : أَتَى عِكْرِمَةَ بْنَ أَبِي جَهْلٍ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنْ أَنَا سَأَلْتُ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ قَدْ آذَوْنَا فِي قِتَالِنَا يَوْمَ بَدْرٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا تُؤْذُوا الْأَحْيَاءَ بِسَبِّ الْأَمْوَاتِ.

١١٧١ - حَدَّثَنَا عَبْدَةُ، عَنْ حَارِثَةَ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كَسْرُ عَظْمِ أَلْمِيَّتِ كَكَسْرِهِ حَيًّا.

بَابُ الْغَيْبَةِ

١١٧٢ - حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْطَبٍ قَالَ : ذَكَرْتُ الْغَيْبَةَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : الْغَيْبَةُ أَنْ يُذْكَرَ الرَّجُلُ بِمَا هُوَ فِيهِ مِنْ خُلُقِهِ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا كُنَّا نَرَى الْغَيْبَةَ إِلَّا أَنْ يُذْكَرَ الرَّجُلُ بِمَا لَيْسَ فِيهِ مِنْ خُلُقِهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ذَلِكَ الْبُهْتَانُ.

١١٧٣ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ : إِذَا ذَكَرْتَ الرَّجُلَ بِمَا فِيهِ فَقَدْ اغْتَبْتَهُ ، وَإِذَا ذَكَرْتَهُ بِمَا لَيْسَ فِيهِ فَذَلِكَ الْبُهْتَانُ.

١١٧٤ - حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، وَعَبْدَةُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَارِظٍ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ أَنَّهُ مَرَّ عَلَى بَغْلٍ مِيَّتٍ ، فَقَالَ لِبَعْضِ مَنْ مَعَهُ : لَأَنْ يَأْكُلَ أَحَدُكُمْ مِنْ لَحْمِ هَذَا الْبَغْلِ حَتَّى يَمْتَلِي بَطْنُهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ رَجُلٍ مُسْلِمٍ.

١١٧٥ - حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنِ الرَّبِيعِ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ ذَكَرَ الْغَيْبَةَ ، فَقَالَ : أَلَمْ تَرَ إِلَى جَيْفَةِ خَضْرَاءَ مُنْتِنَةٍ.

١١٧٦ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدِ الْمُقْبَرِيِّ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : الرَّبَا سَبْعُونَ حُبًّا أَيْسَرُهَا نِكَاحُ الرَّجُلِ أُمَّهُ وَأَرْبَى الرَّبَا اسْتِطَالَةُ الرَّجُلِ فِي عَرَضِ الرَّجُلِ الْمُسْلِمِ.

١١٧٧ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ذَكْوَانَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ أَرَبَى الرَّبَا اسْتِطَالَةَ الرَّجُلِ فِي عَرَضِ أَخِيهِ.

١١٧٨ - حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ، عَنْ أَبِي الرَّجَاءِ الْخُرَّاسَانِيِّ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنِ الْجَرِيرِيِّ، عَنْ أَبِي نَصْرَةَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَاكُمْ وَالْغَيْبَةَ فَإِنَّ الْغَيْبَةَ أَشَدُّ مِنَ الزُّنَا، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ

، وَكَيْفَ الْغَيْبَةُ أَشَدُّ مِنَ الرَّثَا؟ قَالَ: إِنَّ الرَّجُلَ قَدْ زُرِنِي، ثُمَّ يَتُوبُ فَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَإِنَّ صَاحِبَ الْغَيْبَةِ لَا يُعْمَرُ لَهُ حَتَّى يَغْفَرَ لَهُ صَاحِبُهُ.

١١٧٩- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: أَقْبَلَ قَوْمٌ مِنْ سَفَرٍ وَمَعَهُمْ رَجُلٌ وَكَانَ لَا يَأْكُلُ إِلَّا مَا قَالُوا: كُلْ، وَلَا يَشْرَبُ إِلَّا مَا قَالُوا: اشْرَبْ، وَلَا يَرَكِبُ إِلَّا مَا قَالُوا: ارْكَبْ، فَجَعَلُوا يَذْكُرُونَ بَيْنَهُمْ، فَلَمَّا قَدِمُوا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: لَقَدْ أَكَلْتُمْ لَحْمًا، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَكَلْنَا لَحْمًا. قَالَ: بَلَى، أَلَيْسَ ذَكَرْتُمْ مِنْ فُلَانٍ؟ قَالُوا: مَا ذَكَرْنَا إِلَّا أَنَا قُلْنَا: إِنَّهُ لَا يَرَكِبُ إِلَّا مَا قُلْنَا لَهُ ارْكَبْ، وَلَا يَنْزِلُ إِلَّا مَا قُلْنَا لَهُ انْزِلْ، وَلَا يَشْرَبُ إِلَّا مَا قُلْنَا لَهُ اشْرَبْ. قَالَ: وَكُلُّ مَا فَضَلَ أَحَدُكُمْ عَلَى أَخِيهِ بِمَنْزِلَةٍ بَغِي أَنْ يَأْتِيَهُ فِي دِينِهِ.

١١٨٠- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ شُعَيْبِ السَّمَّانِ قَالَ: صَحِبْتُ قَوْمًا إِلَى مَكَّةَ فِي أَخْلَافِهِمْ سُوءٌ، فَجَعَلَ يَلْقَانِي الرَّجُلُ، فَيَسْأَلُنِي: كَيْفَ وَجَدْتَ أَخْلَاقَ قَوْمِكَ؟ فَسَأَلْتُ طَاوُسًا: أَخْبِرْهُمْ عَنْهُمْ بِمَا رَأَيْتَهُ؟ فَقَالَ: لَا تُخْبِرَنَّ. ١١٨١- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ، عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ أَبَانَ بْنِ أَبِي عِيَّاشٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ اغْتَيْبَ عِنْدَهُ أَخُوهُ الْمُسْلِمَ فَلَمْ يَنْصُرْهُ وَهُوَ يَسْتَطِيعُ نَصْرَهُ أَذَلَّهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

١١٨٢- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ مُجَالِدٍ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ الْعَبَّاسُ: يَا بُنَيَّ، إِنِّي أَرَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يُقْرَبُكَ وَيَخْلُو بِكَ وَيَسْتَشِيرُكَ مَعَ أَنَسٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ فَاحْفَظْ عَنِّي ثَلَاثَ خِصَالٍ: لَا يُجْرَبَنَّ عَلَيْكَ كَذِبَةٌ، وَلَا تُفْشَيْنَنَّ لَهُ سِرًّا، وَلَا تَغْتَابَنَّ عِنْدَهُ أَحَدًا. قَالَ عَامِرٌ: فَقُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ: يَا ابْنَ عَبَّاسٍ، كُلُّ وَاحِدَةٍ خَيْرٌ مِنْ أَلْفٍ. قَالَ: نَعَمْ، وَمِنْ عَشْرَةِ آلَافٍ.

١١٨٣- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَزْمٍ، عَنْ أَبِي عَوْنِ الْأَعْوَرِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: مَا أَصْبَحْتُ مِنْ لَيْلَةٍ لَمْ يَرْمِنِي النَّاسُ فِيهِ بِدَاهِيَةٍ إِلَّا رَأَيْتُ أَنَّ عَلِيَّ فِيهَا مِنَ اللَّهِ نِعْمَةً.

١١٨٤- حَدَّثَنَا هَنَادٌ قَالَ: سَمِعْتُ وَكَيْعًا يَقُولُ: كُنَّا نَتَذَكَّرُ أَنَا وَابْنُ الْمُبَارَكِ، حَتَّى نَسْتَفْخِرَ اللَّهُ فِي مَجْلِسِنَا وَسَمِعْنَاهُ يَقُولُ: زَعَمُوا أَنَّ الْحِجَّاجَ بْنَ أَرْطَاةَ لَمْ يَسْمَعْ مِنَ الرَّهْزِيِّ شَيْئًا.

١١٨٥- حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: كَانَ يُقَالُ: ادْعُ أَخَاكَ بِأَحَبِّ أَسْمَائِهِ إِلَيْهِ.

١١٨٦- حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ صَيْحٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ: إِذَا كَانَ يَكْرَهُ أَنْ تَقُولَ لَهُ: إِنَّ شَعْرَكَ جَدُّ فَلَا تَقُلْهُ لَهُ.

١١٨٧- حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ: كَانُوا لَا يَرَوْنَهَا غَيْبَةً مَا لَمْ يُسَمَّ صَاحِبُهَا.

١١٨٨- حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ يُوْسُفَ الْأَسَدِيِّ، عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ قَالَ: قَالَ لِي: تَخَافُونَ أَنْ يَكُونَ قَوْلُنَا: حُمَيْدُ الطَّوِيلِ غَيْبَةً.

بَابُ الْحِكَايَةِ.

١١٨٩- حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْأَقْمَرِ، عَنْ أَبِي حُدَيْفَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَا أَحَبُّ أَنِّْي حَكَيْتُ أَحَدًا وَأَنْ لِي كَذَا وَكَذَا.

١١٩٠- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ قَالَ: ذَكَرَ الشَّيْبَانِيُّ عَنْ حَسَّانِ بْنِ الْمُخَارِقِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: أَقْبَلَتِ امْرَأَةً قَصِيرَةً وَأَنَا جَالِسَةٌ، مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ: فَأَشْرَفْتُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْتِيهَا مِنْهَا مِثْلُ الْإِبْهَامِ، فَقَالَ: لَقَدْ اغْتَبَيْتِهَا.

١١٩١ - حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ سِيرِينَ ذَكَرَ رَجُلًا ، فَقَالَ : ذَاكَ الْأَسْوَدُ، ثُمَّ قَالَ : أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ؛ أَخَافُ أَنْ أَكُونَ قَدِ اغْتَبَيْتُهُ.

١١٩٢ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : إِنِّي لَأَرَى الشَّيْءَ مِمَّا يُعَابُ مَا يَمْنَعُنِي مِنْ غَيْبَتِهِ إِلَّا مَخَافَةَ أَنْ أُبْتَلَى بِهِ.

١١٩٣ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : إِنَّ الْبَلَاءَ مُوَكَّلٌ بِالْقَوْلِ

١١٩٤ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : لَوْ سَخَرْتُ مِنْ كَلْبٍ خَشِيتُ أَنْ أُحَوَّلَ كَلْبًا.

١١٩٥ - حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ سَلِيمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ قَالَ : دَخَلَ عَلَيْنَا جَابِرُ بْنُ زَيْدٍ دَارَنَا فَبَصُرَ بِيَدِجٍ وَهُوَ الْجُدْيُ أَوْ حَمَلٌ ، فَقَالَ : لَوْ قُلْتُ لَكُمْ : لَا أَعْبُدُ هَذَا مَا آمَنْتُ أَنْ أَعْبُدَهُ.

١١٩٦ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : كَانُوا يَقُولُونَ إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ : يَا كَلْبُ، يَا حِمَارًا، يَا خِنْزِيرًا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ : أَتُرَانِي خَلَقْتُهُ كَلْبًا أَوْ حِمَارًا أَوْ خِنْزِيرًا.

بَابُ الْوُضُوءِ مِنَ الْغَيْبَةِ.

١١٩٧ - حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ الْجُمَحِيُّ قَالَ : مَرَّ بِنَا مُخَنَّثٌ فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ : إِنَّ فِيهِ تَأْنِيثًا فَاتَيْنَا عَطَاءً فَسَأَلْنَاهُ ، فَقَالَ : مَنْ قَالَ : ذَلِكَ فَلْيَعِدْهُ وَضُوءَهُ وَصَوْمَهُ.

١١٩٨ - حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ، عَنِ الْحَارِثِ الْعُكْلِيِّ قَالَ : كُنْتُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ وَأَنَا آخِذٌ، بِيَدِهِ وَنَحْنُ نُرِيدُ الْمَسْجِدَ ، فَذَكَرْتُ رَجُلًا فَتَنَقَّصْتُهُ فَلَمَّا انْتَهَيْنَا إِلَى بَابِ الْمَسْجِدِ انْتَرَعَ يَدُهُ مِنْ يَدِي ، وَقَالَ : أَذْهَبَ فِتْوَضًا ؛ فَقَدْ كَانُوا يُعْدُونَ هَذَا هُجْرًا.

١١٩٩ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيِّ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : لَأَنْ أَوْضَأَ مِنْ كَلِمَةِ خَيْبَتِهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَوْضَأَ مِنْ طَعَامٍ طَيِّبٍ.

بَابُ الْغَيْبَةِ لِلصَّائِمِ.

١٢٠٠ - حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذُنَبٍ، عَنْ سَعِيدِ الْمُقْبَرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِذَا لَمْ يَدْعِ الصَّائِمُ قَوْلَ الزُّورِ وَالْعَمَلُ بِهِ وَالْجَهْلُ فَلَيْسَ لِلَّهِ حَاجَةٌ أَنْ يَدْعَ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ.

١٢٠١ - حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ حَفْصَةَ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ قَالَ : الصَّائِمُ فِي عِبَادَةٍ مَا لَمْ يَغْتَبِ وَإِنْ كَانَ نَائِمًا عَلَى فِرَاشِهِ.

١٢٠٢ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : مَا أَصَابَ الصَّائِمُ شَرًّا مَا خَلَا الْغَيْبَةَ وَالْكَذِبَ.

١٢٠٣ - حَدَّثَنَا الْمُحَارِبِيُّ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَسْلَمَ لَهُ صَوْمُهُ فَلْيَجْتَبِ الْغَيْبَةَ وَالْكَذِبَ.

١٢٠٤ - حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ حَمَّادِ الْبِكَاءِ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : إِذَا اغْتَابَ الصَّائِمُ أَفْطَرَ.

١٢٠٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : كَانَ يُقَالُ : الْكَذِبُ يُفْطِرُ الصَّائِمَ.

١٢٠٦ - حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ صَيْحٍ، عَنْ يَزِيدِ بْنِ أَبَانَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا صَامَ مِنْ ظِلٍّ يَأْكُلُ لُحُومَ النَّاسِ.

١٢٠٧ - حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمِ الْعَبْدِيِّ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكَّلِ النَّاجِيِّ قَالَ : كَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ وَأَصْحَابُهُ إِذَا صَامُوا جَلَسُوا فِي الْمَسْجِدِ قَالُوا : نُطَهِّرُ صِيَامَنَا .

بَابُ النَّمِيمَةِ وَالْمَجَالِسِ بِالْأَمَانَةِ .

١٢٠٨ - حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَتَاتٌ قَالَ الْأَعْمَشُ : الْقَتَاتُ : النَّمَامُ

١٢٠٩ - حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ إِسْرَائِيلَ وَآبِيهِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونِ الْأَوْدِيِّ قَالَ : لَمَّا تَعَجَّلَ مُوسَى إِلَى رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَرَّ بِرَجُلٍ غَبَطَهُ بِقُرْبِهِ مِنَ الْعَرْشِ قَالَ : فَسَأَلَ عَنْهُ ، فَقَالَ : يَا رَبِّ ، مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : فَقِيلَ لَهُ لَنْ نُخْرِكَ بِاسْمِهِ وَسُخْرِكَ بِعَمَلِهِ كَانَ لَا يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ وَلَا يَحْسُدُ النَّاسَ عَلَيَّ مَا أَعْطَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَكَانَ لَا يُعْقُ وَالِدَيْهِ . قَالَ : يَا رَبِّ ، وَكَيْفَ يُعْقُ الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ ؟ قَالَ : يَسْتَسِبُّ لَهُمَا حَتَّى يُسَبَّ .

١٢١٠ - حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا يَسْكُنُ مَكَّةَ سَافِكٌ دَمٍ ، وَلَا تَاجِرٌ بَرِّبًا ، وَلَا مَشَاءٌ بِنَمِيمٍ .

١٢١١ - حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ آبِيهِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ قَالَ : قَدِمْتُ مِنْ مَكَّةَ فَلَقَيْتَنِي الشَّعْبِيُّ فَقَالَ لِي : يَا أَبَا زَيْدٍ أَطَرَفْنَا مَا سَمِعْتَ . قَالَ : قُلْتُ : لَا ، إِلَّا أَنِّي سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَابِطٍ يَقُولُ : لَا يَسْكُنُ مَكَّةَ سَافِكٌ دَمٍ ، وَلَا آكِلٌ رِبًّا ، وَلَا مَشَاءٌ بِنَمِيمٍ قَالَ : فَعَجِبْتُ مِنْهُ حِينَ عَدَلَ النَّمِيمَةَ بِسَفْكِ الدَّمِ وَأَكَلَ الرِّبَّ . قَالَ : فَقَالَ الشَّعْبِيُّ : وَمَا تَعَجَّبُ مِنْ ذَلِكَ ، وَهَلْ تُسْفِكُ الدَّمَاءَ وَتُسْتَحِلُّ الْمَحَارِمَ إِلَّا بِالنَّمِيمَةِ

١٢١٢ - حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنِ الْفَزَارِيِّ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ : قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ لِابْنِهِ : يَا بُنَيَّ ، إِيَّاكَ وَالنَّمِيمَةَ فَإِنَّهَا مِثْلُ حَدِّ السَّيْفِ .

١٢١٣ - حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ : سَمِعْتُ مُجَاهِدًا يُحَدِّثُ عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَبْرَيْنِ ، فَقَالَ : إِنَّهُمَا لِيُعَذَّبَانِ وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ : أَمَّا هَذَا فَكَانَ لَا يَسْتَتِرُ مِنَ الْبَوْلِ ، وَأَمَّا هَذَا فَكَانَ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ ، ثُمَّ دَعَا بِعَسِيبِ رَطْبٍ ، فَشَقَّهَ بِاثْنَيْنِ فَعَرَسَ عَلَى هَذَا وَاحِدًا وَعَلَى هَذَا وَاحِدًا ، ثُمَّ قَالَ : لَعَلَّهُ أَنْ يُخَفَّفَ عَنْهُمَا مَا لَمْ يَبْسَبَا .

١٢١٤ - حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ آبِيهِ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، عَنْ أَبِي الْجَوَّاءِ قَالَ : قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ : مَا هُوَ لِأَهْلِ الدِّينِ نَدْبُهُمْ اللَّهُ إِلَى الْوَيْلِ ؟ قَالَ : { وَيَلُّ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٌ } [الهمزة] . قَالَ : هُمُ الْمَشَاءُونَ بِالنَّمِيمَةِ ، الْمُفْرَقُونَ بَيْنَ الْأَخْوَانِ ، الْبَاغُونَ لِلْبِرَاءِ الْعَنْتَ

١٢١٥ - حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ : { وَيَلُّ لِكُلِّ هُمَزَةٍ } [الهمزة] قَالَ : الْهُمَزَةُ الَّذِي يَأْكُلُ لَحْمَ النَّاسِ ، وَاللُّمَزَةُ الطَّعَانُ .

١٢١٦ - حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ : كَانَتْ لَنَا مَوْلَاةٌ فَحَضَرَتْ فَجَعَلَتْ تَقُولُ : هَذَا فَلَانٌ تَمَرَّغٌ فِي الْحَمَاءَةِ ، فَلَمَّا مَاتَتْ سَأَلْنَا عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالُوا : مَا كَانَ بِهِ بَأْسٌ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ

١٢١٧ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ اتَّخَذَ فِي اللَّهِ أَحَا بُنِي لَهُ بُرْجٌ فِي الْجَنَّةِ ، وَمَنْ لَبَسَ لِأَخِيهِ ثَوْبًا أَلْبَسَهُ اللَّهُ ثَوْبًا فِي الْجَنَّةِ ، وَمَنْ لَبَسَ بِأَخِيهِ ثَوْبًا أَلْبَسَهُ

اللَّهُ بِهِ تَوْبًا مِنَ النَّارِ، وَمَنْ أَكَلَ بِأَخِيهِ أَكَلَهُ اللَّهُ بِهَا أَكَلَهُ فِي النَّارِ، وَمَنْ قَامَ بِأَخِيهِ مَقَامَ سُمْعَةَ أَقَامَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَقَامَ سُمْعَةَ وَرِيَاءَ.

١٢١٨ - حَدَّثَنَا الْمُحَارَبِيُّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عِيَّاشٍ، عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مُسْلِمِ الْخَثْعَمِيِّ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ بَشِيرِ الْعَجَلِيِّ، عَنْ شَفِيِّ بْنِ مَاتِعِ الْأَصْحَبِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَرْبَعَةٌ يُؤْذُونَ أَهْلَ النَّارِ عَلَى مَا بِهِمْ مِنَ الْأَذَى يَسْعَوْنَ بَيْنَ الْحَجِيمِ وَالْحَمِيمِ يَدْعُونَ بِالْوَيْلِ وَالشُّورِ ، وَيَقُولُ أَهْلُ النَّارِ : مَا بَالُ هَؤُلَاءِ قَدْ آذَوْنَا عَلَى مَا بَنَا مِنَ الْأَذَى ؛ فَرَجُلٌ مُغْلَقٌ عَلَيْهِ تَابُوتٌ مِنْ جَمْرٍ، وَرَجُلٌ يَجْرُ أَمْعَاءَهُ، وَرَجُلٌ يَسِيلُ فُوهَ دَمًا وَفَيْحًا، وَرَجُلٌ يَأْكُلُ لَحْمَهُ . قَالَ : فَيُقَالُ لِصَاحِبِ التَّابُوتِ : مَا بَالُ الْأَبْعَدِ وَقَدْ آذَانَا عَلَى مَا بَنَا مِنَ الْأَذَى ؟ قَالَ : فَيَقُولُ إِنِّي مُتٌ وَفِي عُنُقِي أَمْوَالُ النَّاسِ لَا نَجِدُ لَهَا آدَاءً، وَيُقَالُ لِلَّذِي يَجْرُ أَمْعَاءَهُ : مَا بَالُ الْأَبْعَدِ وَقَدْ آذَانَا عَلَى مَا بَنَا مِنَ الْأَذَى ؟ قَالَ : فَيَقُولُ : إِنَّ الْأَبْعَدَ كَانَ لَا يُبَالِي أَيْنَ أَصَابَ الْبَوْلُ مِنْهُ، ثُمَّ لَا يَغْسَلُهُ، وَيُقَالُ لِلَّذِي يَسِيلُ فُوهَ فَيْحًا وَدَمًا : مَا بَالُ الْأَبْعَدِ وَقَدْ آذَانَا عَلَى مَا بَنَا مِنَ الْأَذَى ؟ قَالَ : فَيَقُولُ إِنَّ الْأَبْعَدَ كَانَ يَنْظُرُ إِلَى كُلِّ كَلِمَةٍ قَدَعَةٍ قَبِيحَةٍ فَيَسْتَلِدُّهَا كَمَا يُسْتَلِدُّ الرَّفْتُ ، وَيُقَالُ لِلَّذِي كَانَ يَأْكُلُ لَحْمَهُ : مَا بَالُ الْأَبْعَدِ وَقَدْ آذَانَا عَلَى مَا بَنَا مِنَ الْأَذَى ؟ فَيَقُولُ : إِنَّ الْأَبْعَدَ كَانَ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ وَيَأْكُلُ لَحُومَ النَّاسِ .

١٢١٩ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ كَعْبِ قَالَ : إِنَّ أَعْظَمَ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ خَطِيئَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْمُثَلَّثُ، قَالُوا لَهُ : وَمَا الْمُثَلَّثُ ؟ قَالَ : الَّذِي يَسْعَى بِأَخِيهِ إِلَى إِمَامِهِ فَيُهْلِكُ نَفْسَهُ، وَيُهْلِكُ أَخَاهُ، وَيُهْلِكُ إِمَامَهُ

١٢٢٠ - حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ عَمْرٍو، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : مِنَ الْأَمَانَةِ أَوْ مِنَ الْخِيَانَةِ أَنْ يُحَدِّثَ الرَّجُلُ أَخَاهُ بِالْحَدِيثِ ، فَيَقُولُ : اكْتُمْ عَلَيَّ فَيُخْبِرُ بِهِ عَنْهُ.

١٢٢١ - حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ الْحَسَنِ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مِنَ الْخِيَانَةِ أَنْ يُحَدِّثَ الرَّجُلُ بِسِرِّ أَخِيهِ .

١٢٢٢ - حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْأَسْوَدِ قَالَ : قُلْتُ لِعَطَاءٍ : الرَّجُلُ يَمُرُّ بِالْقَوْمِ فَيَقْذِفُهُ بَعْضُهُمْ، أُخْبِرُهُ ؟ قَالَ : لَا ، الْمَجَالِسُ بِالْأَمَانَةِ .

١٢٢٣ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ الْجَعْفِيُّ قَالَ : سَمِعْتُ شَيْخًا بِمَكَّةَ يُحَدِّثُ جُلَسَاءَهُ قَالَ : جَاءَ إِلَى مَجْلِسِ عَطَاءِ رَجُلٌ فَوَقَعَ فِيهِ وَعَابَهُ فَبَلَغَ ذَلِكَ الرَّجُلُ ، فَجَاءَ إِلَى عَطَاءٍ ، فَقَالَ : اشْهَدْ لِي بِمَا سَمِعْتَ، فَقَالَ : لَيْسَ لَكَ عِنْدَنَا شَهَادَةٌ إِنَّمَا كَانَ مَجْلِسَ أَمَانَةٍ .

١٢٢٤ - حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنِ الْمُبَارَكِ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَلْقَاهُ الزَّمَانُ بَعْدَ الزَّمَانِ بِأَمْرٍ وَاحِدٍ، وَوَجْهٍ وَاحِدٍ، وَنَصِيحَةٍ وَاحِدَةٍ، وَإِنَّمَا يَدُلُّ الْمُنَافِقُ يُشَاكِلُ كُلَّ قَوْمٍ وَيَسْعَى مَعَ كُلِّ رِيحٍ .

١٢٢٥ - حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ مُبَارَكِ، عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ قَالَ : قَالَ أَبُو قِلَابَةَ : إِذَا بَلَغَكَ عَنْ أَخِيكَ، شَيْءٌ تَجِدُ عَلَيْهِ فِيهِ فَاطْلُبْ لَهُ الْعُذْرَ جُهِدَكَ فَإِنَّ أَعْيَاكَ فَقُلْ لَعَلَّ عُذْرَهُ أَمْرٌ لَمْ يَلْغُهُ عِلْمِي .

بَابُ الْعُزْلَةِ وَالزُّرُومِ الرَّجُلِ بَيْتَهُ .

١٢٢٦ - حَدَّثَنَا الْمُحَارَبِيُّ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ عَامِرِ الْبَجَلِيِّ، عَمَّنْ أَخْبَرَهُ، عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنْبِهٍ قَالَ : مَكْتُوبٌ فِي حِكْمَةِ آلِ دَاوُدَ : حَقٌّ عَلَى الْعَاقِلِ أَنْ لَا يَغْفَلَ عَنْ أَرْبَعِ سَاعَاتٍ مِنَ النَّهَارِ : سَاعَةٌ يَنَاجِي فِيهَا رَبَّهُ، وَسَاعَةٌ يُحَاسِبُ فِيهَا

نَفْسُهُ، وَسَاعَةً يَخْلُو فِيهَا مَعَ إِخْوَانِهِ الَّذِينَ يَنْصَحُونَهُ فِي نَفْسِهِ وَيَصُدُّونَهُ عَنْ عُيُوبِهِ، وَسَاعَةً يُخَلِّي بَيْنَ نَفْسِهِ وَبَيْنَ لَدَيْهَا فِيمَا يَحِلُّ وَيَجْمَلُ؛ فَإِنَّ هَذِهِ السَّاعَةَ تَكُونُ عَوْنًا عَلَى هَذِهِ السَّاعَةِ وَاسْتِحْجَامَ الْقُلُوبِ، وَفَضْلٍ، وَبُلْغَةٍ، وَحَقٍّ عَلَى الْعَاقِلِ أَنْ لَا يَكُونَ طَاعِنًا إِلَّا فِي إِحْدَى ثَلَاثَةٍ يُزَوِّدُ لِمَعَادٍ أَوْ عَزِيمَةٍ لِمَعَاشٍ أَوْ لَذَّةٍ فِي غَيْرِ مُحْرَمٍ. وَحَقٌّ عَلَى الْعَاقِلِ أَنْ يَكُونَ عَالِمًا بِزَمَانِهِ مَالِكًا لِللسَانَةِ، مُقْبِلًا عَلَى شَأْنِهِ.

١٢٢٧ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: إِنَّ الْمَرْءَ لَحَقِيقٌ أَنْ يَكُونَ لَهُ مَجَالِسٌ يَخْلُو فِيهَا يَتَذَكَّرُ فِيهَا ذُنُوبَهُ فَيَسْتَعْفِرُ مِنْهَا.

١٢٢٨ - حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ قَالَ: لَا يَكُونُ الْعَبْدُ تَقِيًّا حَتَّى يَكُونَ أَشَدَّ مُحَاسِبَةً لِنَفْسِهِ مِنَ الشَّرِيكِ لِشَرِيكِهِ.

١٢٢٩ - حَدَّثَنَا يَعْلى، عَنْ يَحْيَى بْنِ عُثَيْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَا خَيْرَ فِي الْجُلُوسِ فِي الطَّرْفَاتِ إِلَّا مِنْ غَضِّ الْبَصْرِ وَرَدِّ السَّلَامِ وَأَهْدَى السَّبِيلِ وَأَعَانَ عَلَى الْحُمُولَةِ. ١٢٣٠ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِيَّاكُمْ وَمَجَالِسِ الطَّرْفِ، فَإِنْ كُنتُمْ جَالِسِينَ لَا مَحَالَهَ فَإِنَّ عَلَيْكُمْ أَنْ تَغْضُوا الْبَصَرَ وَتَهْدُوا السَّبِيلَ وَتُعِينُوا الضَّعِيفَ وَتُرْتُوا السَّلَامَ.

١٢٣١ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: الْمَجَالِسُ ثَلَاثَةٌ: سَالِمٌ، وَغَانِمٌ، وَسَاحِبٌ: فَالسَّالِمُ السَّائِكُ، وَالغَانِمُ الَّذِي يَذْكُرُ اللَّهَ، وَالسَّاحِبُ الَّذِي يَأْخُذُ فِيمَا لَا يَعْنيه.

١٢٣٢ - حَدَّثَنَا الْمُحَارِبِيُّ، عَنْ لَيْثِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَى غُفْرَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَارِثُ بْنُ يَعْقُوبَ، عَنِ الرَّجُلِ الَّذِي رَأَى مُعَاذًا قَائِمًا عَلَى بَابِ دَارِهِ يَقُولُ بِيَدِهِ كَأَنَّهُ يُخَاصِمُ نَفْسَهُ. قَالَ: فَقُلْتُ: مَا شَأْنُكَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ؟ فَقَالَ: نَفْسِي تُرِيدُنِي عَلَى الْجُلُوسِ عَلَى الطَّرِيقِ وَقَدْ سَمِعْتُ أَنَّ خَمْسَةَ كُلُّهُمْ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ: الْحَاجُّ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ، وَالغَازِي فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَالْمَاشِي إِلَى بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ تَعَالَى، وَغَائِدُ الْمَرِيضِ، وَالْجَالِسُ فِي بَيْتِهِ سَلِمَ النَّاسُ مِنْهُ وَسَلِمَ مِنْهُمْ، ثُمَّ انْقَمَعَ فَدَخَلَ دَارَهُ.

١٢٣٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثَيْدٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: قَالَ حَدِيثُهُ: وَاللَّهِ لَوِدِدْتُ أَنْ لِي إِنْسَانًا يَكُونُ فِي مَالِي، ثُمَّ أُغْلِقُ عَلَيَّ بَابًا فَلَمْ يَدْخُلْ عَلَيَّ أَحَدٌ حَتَّى أَلْحَقَ بِاللَّهِ.

١٢٣٤ - حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ قَالَ: قَالَ سُفْيَانُ: بَلَغَنِي أَنَّ الرَّبِيعَ بْنَ خَثِيمٍ لَمْ يَرِ جَالِسًا فِي مَجْلِسٍ مُنْذُ انْتَزَرَ بِإِزَارِهِ. ١٢٣٥ - حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ ثَوْرٍ، عَنْ سُلَيْمِ الْعَامِرِيِّ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: نِعْمَ صَوْمَعَةُ الرَّجُلِ الْمُسْلِمِ بَيْتُهُ، يَكْفُ بَصْرَهُ وَفَرْجَهُ، وَإِيَّاكُمْ وَالْأَسْوَاقَ؛ فَإِنَّهَا تُلْهِي وَتُلْغِي.

١٢٣٦ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ قَالَ: كَانَ طَلْحَةُ بْنُ عُثَيْدِ اللَّهِ يُعَدُّ مِنْ حُكَمَاءِ قُرَيْشٍ وَكَانَ يُقَالُ: إِنَّهُ يُكْثِرُ الْجُلُوسَ فِي بَيْتِهِ فَبَلَغَهُ ذَلِكَ، فَقَالَ: أَقَلُّ الْعَيْبِ عَلَى الْمَرْءِ أَنْ يُكْثِرَ الْجُلُوسَ فِي بَيْتِهِ.

١٢٣٧ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ، عَنْ كَبْشَةَ السَّدُوسِيِّ قَالَ: خَطَبَنَا أَبُو مُوسَى، فَقَالَ: إِنَّ الْجَلِيسَ الصَّالِحَ خَيْرٌ مِنَ الْوَحْدَةِ، وَالْوَحْدَةُ خَيْرٌ مِنَ الْجَلِيسِ السُّوءِ، مِثْلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ كَمِثْلِ صَاحِبِ الْعِطْرِ إِنْ

لَا يُحْدِثُكَ يَعْْبَقُ بِكَ مِنْ رِيحِهِ، وَإِنَّ مَثَلَ جَلِيسِ السُّوءِ كَمَثَلِ صَاحِبِ الْكَبِيرِ إِنْ لَا يُحْرِقُ يَعْْبَقُ بِكَ مِنْ رِيحِهِ، أَلَا وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْقَلْبُ مِنْ تَقَلُّبِهِ، وَإِنْ مَثَلَ الْقَلْبِ كَمَثَلِ رِيشَةِ بَارِضٍ فَضَاءَ تَطِيرُ بِهَا الرِّيحُ ظَهْرًا لِبَطْنِ أَلَا وَإِنْ مِنْ وَرَائِكُمْ فِتْنٌ كَقَطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ يُصْبِحُ الرَّجُلُ فِيهَا مُؤْمِنًا وَيُمْسِي كَافِرًا، وَالْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ، وَالْقَائِمُ خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِي، وَالْمَاشِي خَيْرٌ مِنَ الرَّكِبِ . قَالُوا : فَمَا تَأْمُرُنَا ؟ قَالَ : كُونُوا أَجْلَاسَ الْبُيُوتِ .

١٢٣٨ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كَيْفَ أَتَى يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو إِذَا بَقِيَتْ فِي حُثَالَةِ النَّاسِ ؟ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا حُثَالَةُ النَّاسِ ؟ قَالَ : إِذَا مَرَجَتْ عُهْودُهُمْ وَأَمَانَتُهُمْ وَاخْتَلَفَتْ أَعْنَاقُهُمْ فَكَأَنُوا هَكَذَا، وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَمَا تَأْمُرُنِي عِنْدَ ذَلِكَ ؟ . قَالَ : عَلَيْكَ مَا تَعْرِفُ ، وَدَعْ مَا تُنْكِرُ ، وَعَلَيْكَ خَاصَتَهُمْ ، وَدَعْ عَوَامَّهُمْ .

١٢٣٩ - حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُتَشِيرِ قَالَ : كَانَ مَسْرُوقٌ يُرْحِي السِّتْرَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَهْلِهِ يُقْبِلُ عَلَى صَلَاتِهِ وَيُخَلِّيهِمْ وَدُنْيَاهُمْ .

١٢٤٠ - حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ : خَرَجْتُ مَعَ مَسْرُوقٍ وَشَرِيحٍ إِلَى الْعِيدِ فَلَمْ أَرَهُمَا صَلِيًّا قَبْلَهَا وَلَا بَعْدَهَا وَكِلَاهُمَا كَانَ لَهُ بَيْتٌ يُطِيلُ فِيهِ الْقِيَامَ .

١٢٤١ - حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ، عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ قَالَ : مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَجْلِسٍ ، فَقَالَ : إِيَّاكُمْ وَالْجُلُوسَ فِي هَذِهِ الْمَجَالِسِ فَإِنَّهَا مِنْ سُبُلِ الشَّيْطَانِ، أَوْ قَالَ سُبُلِ النَّارِ، ثُمَّ مَضَى حَتَّى ظَنُّوا أَنَّهَا قَدْ وَجِبَتْ ، ثُمَّ رَجَعَ وَالتَفَتَ ، فَقَالَ : إِلَّا أَنْ تُؤَدُّوا حَقَّهَا، فَقَالَ عُمَرُ : وَمَا حَقُّهَا يَا نَبِيَّ اللَّهِ ؟ قَالَ : تَهْلُوا الصَّلَاةَ ، وَتُغَيِّرُوا الْمَلْهُوفَ ، وَتَرْتُدُّوا السَّلَامَ ، وَتَكْفُرُوا الْأَذَى، وَتَغْضُوا الْبَصَرَ .

بَابُ التَّعْرِيبِ .

١٢٤٢ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُسْلِمِ الْبَطْنِيِّ، عَنْ عَدَسَةَ الطَّائِيِّ قَالَ : أَتَى عَبْدَ اللَّهِ بِطَيْرٍ صِيدَ بِشَرَفٍ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ لَوِذِدْتُ أَنِّي بِحَيْثُ صِيدَ هَذَا الطَّيْرُ لَا أَكَلُّمُ بِشَرًّا وَلَا يُكَلِّمُنِي حَتَّى أَلْقَى اللَّهَ تَعَالَى .

١٢٤٣ - حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ، عَنْ سُفْيَانَ قَالَ : مَرَّ عُمَرُ عَلَى رَاهِبٍ ، فَقَالَ : يَا رَاهِبُ مَا أَنْزَلَكَ هَذِهِ الصَّوْمَعَةَ ؟ فَقَالَ : يَا عُمَرُ إِنَّ دِينَكَ الْجَدِيدَ ، وَدِينِي خَلْقٌ وَلَوْ قَدْ خَلِقَ دِينُكَ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَيْكَ مِنْ هَذِهِ .

١٢٤٤ - حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي حُصَيْنٍ، عَنْ حُدَيْفَةَ قَالَ : يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَا يُنَجِّي فِيهِ مِنْهُ إِلَّا بِالَّذِي كَانَ يَنْهَى عَنْهُ : التَّعَرُّبُ بَعْدَ الْهَجْرَةِ .

١٢٤٥ - حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، رَفَعَهُ : إِنَّ الْإِسْلَامَ بَدَأَ غَرِيبًا وَسَيَعُودُ غَرِيبًا فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ . فَقِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مِنَ الْغُرَبَاءِ ؟ قَالَ : الَّذِينَ يُصْلِحُونَ إِذَا فَسَدَ النَّاسُ .

بَابُ مُخَالَطَةِ النَّاسِ .

١٢٤٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ وَثَّابٍ، وَأَبِي صَالِحٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْمُؤْمِنُ الَّذِي يُخَالِطُ النَّاسَ وَيَصْبِرُ عَلَى أَذَاهُمْ أَعْظَمُ أَجْرًا مِنَ الْمُؤْمِنِ الَّذِي لَا يُخَالِطُهُمْ، وَلَا يَصْبِرُ عَلَى أَذَاهُمْ .

١٢٤٧ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَابَاهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : خَالَطُوا النَّاسَ وَصَفَحُوهُمْ وَزَابَلُوهُمْ وَدِينَكُمْ لَا تُكَلِّمُوهُ.
١٢٤٨ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ : قَالَ صَعْصَعَةُ بْنُ صُوحَانَ لِابْنِ أَخِيهِ زَيْدٍ : يَا ابْنَ أَخِي إِذَا لَقَيْتَ
الْمُؤْمِنَ فَخَالَطْهُ، وَإِذَا لَقَيْتَ الْمُنَافِقَ فَخَالَفْهُ.

١٢٤٩ - حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ : إِنَّ رَأْسَ الْعَمَلِ بَعْدَ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ مَدَارَةُ النَّاسِ، وَأَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الدُّنْيَا هُمْ أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الْآخِرَةِ، وَلَنْ
يَهْلِكَ الرَّجُلُ بَعْدَ مَشُورَةٍ.

١٢٥٠ - حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنِ الْأَخْوَصِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ، وَأَبِي الزَّاهِرِيِّ قَالَا : قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ : إِنَّا
لَنُكْشِرُ فِي وَجْهِهِ أَقْوَامٌ وَنُضْحِكُ إِلَيْهِمْ وَإِنَّ قُلُوبَنَا لَتَلْعَنُهُمْ.

١٢٥١ - حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْأَقْمَرِ، عَنْ أَبِي عَطِيَّةِ الْوَادِعِيِّ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : إِذَا كَانَ
لَكَ جَارٌ فَاجِرٌ لَا تَسْتَطِيعُ لَهُ غَيْرًا فَالْقَهُ بِوَجْهِهِ مَكْفَهْرٌ.

بَابُ حُسْنِ الْخُلُقِ.

١٢٥٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : أَكْمَلَ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنَهُمْ خُلُقًا وَخِيَارَكُمْ خِيَارَكُمْ لِسَانِكُمْ.

١٢٥٣ - حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : لَمْ يَكُنْ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاحِشًا وَلَا مُتَفَحِّشًا، وَكَانَ يَقُولُ : إِنْ مِنْ خِيَارِكُمْ مَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقًا.

١٢٥٤ - حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ أَبِي يَمَانَ بْنِ نَابِلٍ، عَنْ مَكْحُولٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ أَحَبَّكُمْ
إِلَيَّ وَأَقْرَبَكُمْ مِنِّي أَحْسَنَكُمْ أَخْلَاقًا قَالَ : وَإِنْ أَبْغَضَكُمْ إِلَيَّ وَأَبْهَدَكُمْ مِنِّي الثَّرَثَارُونَ الْمُتَشَدِّقُونَ الْمُتَفَهِّقُونَ.

١٢٥٥ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ أَبِي نَعْلَبَةَ الْخُسَنِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ مِنْ أَحَبَّكُمْ إِلَيَّ وَأَذْنَاكُمْ مِنِّي مَجْلِسًا فِي الْآخِرَةِ مَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقًا وَإِنْ مِنْ أَبْغَضَكُمْ إِلَيَّ
وَأَبْهَدَكُمْ مِنِّي مَجْلِسًا فِي الْآخِرَةِ مَسَاوِيَكُمْ أَخْلَاقًا الثَّرَثَارُونَ الْمُتَشَدِّقُونَ الْمُتَفَهِّقُونَ قَالَ : يَعْنِي الْمُتَكَبِّرُونَ

١٢٥٦ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ قَالَ : كَانَ يُقَالُ : خِيَارُكُمْ أَلْيُنُكُمْ مَنَاجِبًا
فِي الصَّلَاةِ، وَأَلْيُنُكُمْ رُكْنَا فِي الْمَجَالِسِ الْمُوْطِنُونَ أَكْنَافًا الَّذِينَ يَأْلِفُونَ وَيُؤْلَفُونَ.

١٢٥٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي سَارَةَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ اللَّهَ لَيُعْطِي الْعَبْدَ مِنَ الثَّوَابِ عَلَى حُسْنِ الْخُلُقِ كَمَا يُعْطِي الْمُجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَغْدُو عَلَيْهِ الْأَجْرُ
وَيَرُوحُ.

١٢٥٨ - حَدَّثَنَا حَفْصٌ، عَنْ أَبِيَانَ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ قَالَتْ : قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ : مَا يُوضَعُ فِي الْمِيزَانِ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ شَيْءٌ أَثْقَلُ مِنْ حُسْنِ الْخُلُقِ، وَإِنَّ حُسْنَ الْخُلُقِ لَيَبْلُغُ بِصَاحِبِهِ دَرَجَةَ الصَّائِمِ الْقَائِمِ.

١٢٥٩ - حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ مِسْعَرٍ، وَسُفْيَانَ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ شَرِيكَ قَالَ : قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ،
مَا أَفْضَلُ مَا أُعْطِيَ الْمَرْءَ الْمُسْلِمَ؟ قَالَ : حُسْنُ الْخُلُقِ.

١٢٦٠ - حَدَّثَنَا ابْنُ فَضَيْلٍ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، وَالْأَجْلَحِ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ شَرِيكَ قَالَ : جَاءَتْ

الأعرابُ إلى رسولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللهِ ، مَا خَيْرُ مَا أُعْطِيَ الْإِنْسَانُ ؟ ؛ قَالَ : حُسْنُ الْخُلُقِ ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللهِ ، تَتَدَاوَى ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَإِنَّ اللهَ لَمْ يُنَزِلْ دَاءً إِلَّا أَنْزَلَ لَهُ شِفَاءً عِلْمُهُ مَنْ عِلْمُهُ وَجِهَلُهُ مَنْ جِهَلُهُ .

١٢٦١- حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : مَكْتُوبٌ فِي الْحِكْمَةِ : لِيَكُنْ وَجْهَكَ بَسْطًا وَكَلِمَتُكَ لَيِّنَةً تَكُنْ أَحَبَّ إِلَى النَّاسِ مِنَ الَّذِي يُعْطِيهِمُ الْعَطَاءَ .

١٢٦٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ كَانَ هَيِّنًا لَيِّنًا سَهْلًا قَرِيبًا حَرَمَهُ اللهُ عَلَى النَّارِ .

١٢٦٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو الأَوْدِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِمَنْ يَحْرُمُ عَلَى النَّارِ أَوْ بِمَنْ تُحْرَمُ عَلَيْهِ النَّارُ ؟ عَلَى كُلِّ هَيِّنٍ لَيِّنٍ قَرِيبٍ سَهْلٍ .

١٢٦٤- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ الزُّبَيْرِ يَقُولُ عَلَى الْمِنْبَرِ : { خُذِ الْعَفْوَ } وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ ، ثُمَّ قَالَ : وَاللَّهِ مَا أَمَرَ بِهَا أَنْ تُوْخَذَ إِلَّا مِنْ أَخْلَاقِ النَّاسِ وَاللَّهِ لَا خُذْتَهَا مِنْهُمْ مَا صَحَّبْتَهُمْ .

١٢٦٤- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ الزُّبَيْرِ : وَاللَّهِ مَا أَنْزَلَ اللهُ { خُذِ الْعَفْوَ } . إِلَّا مِنْ أَخْلَاقِ النَّاسِ ، وَلَا أَرَأَى أَعْمَلُ مَا دُمْتُ بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ .

١٢٦٥- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ شَيْبِ بْنِ عَبَّادٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : { خُذِ الْعَفْوَ } . قَالَ : مِنْ أَخْلَاقِ النَّاسِ وَأَعْمَالِهِمْ فِي غَيْرِ تَحَسُّسٍ .

١٢٦٦- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَرْبَ خَادِمًا لَهُ قَطُّ ، وَلَا ضَرْبَ امْرَأَةٍ لَهُ يَدِهِ ، وَلَا ضَرْبَ يَدِهِ شَيْئًا قَطُّ إِلَّا أَنْ يُجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللهِ وَلَا نِيْلَ مِنْهُ شَيْءٌ قَطُّ فَيَنْتَقِمُ مِنْ صَاحِبِهِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ لِلَّهِ ، فَإِنْ كَانَ لِلَّهِ انْتَقَمَ لَهُ ، وَلَا عَرَضَ لَهُ أَمْرَانِ إِلَّا أَخَذَ بِالَّذِي هُوَ أَيْسَرُ حَتَّى يَكُونَ إِثْمًا ، فَإِذَا كَانَ إِثْمًا كَانَ أَبْعَدَ النَّاسِ مِنْهُ .

١٢٦٧- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ عَاصِمِ الأَحْوَلِ ، عَنْ مُورِقٍ قَالَ : قَالَ عُمَرُ : مَا أُعْطِيَ عَبْدٌ مُؤْمِنٌ شَيْئًا بَعْدَ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ أَفْضَلَ مِنْ امْرَأَةٍ وَلَوْ دُونَ حَسَنَةِ الْخُلُقِ ، وَلَا أَصَابَ عَبْدٌ شَيْئًا بَعْدَ الْكُفْرِ بِاللَّهِ أَشَدَّ عَلَيْهِ مِنْ امْرَأَةٍ سَلِقَتْ لَهَا لِسَانًا حَدِيدًا سَيِّئَةَ الْخُلُقِ .

١٢٦٨- حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَقَدْ طَافَ اللَّيْلَةَ بِأَلِ مُحَمَّدٍ ثَلَاثُونَ امْرَأَةً يَشْتَكِينَ أَرْوَاجَهُنَّ ، وَلَا أَطْنُ أَوْلَئِكَ خِيَارَهُمْ .

١٢٦٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ ، عَنْ حَارِثَةَ ، عَنْ عَمْرَةَ قَالَتْ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا خَلَ مَعَ نِسَائِهِ ؟ قَالَتْ : كَانَ أَكْرَمَ النَّاسِ وَأَلْيَنَ النَّاسِ وَأَحْسَنَهُمْ خُلُقًا ، وَكَانَ رَجُلًا مِنْ رِجَالِكُمْ وَكَانَ بَسَامًا ضَحَّاكًا .

١٢٧٠- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ الأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي يَحْيَى مَوْلَى جَعْدَةَ بْنِ هُبَيْرَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبَّ طَعَامًا قَطُّ إِذَا اشْتَهَاهُ أَكَلَهُ ، وَإِنْ لَمْ يَشْتَهِهِ سَكَتَ .

١٢٧١ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبِيعَةَ قَالَ : ذَكَرُوا عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ رَجُلًا وَذَكَرُوا مِنْ خُلُقِهِ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : أَرَأَيْتُمْ لَوْ قَطَعْتُمْ رَأْسَهُ أَكُنْتُمْ تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تَجْعَلُوا لَهُ رَأْسًا ؟ قَالُوا : لَا . قَالَ : أَرَأَيْتُمْ لَوْ قَطَعْتُمْ يَدَهُ أَكُنْتُمْ تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تَجْعَلُوا لَهُ يَدًا ؟ قَالُوا : لَا . قَالَ : أَرَأَيْتُمْ لَوْ قَطَعْتُمْ رِجْلَهُ أَكُنْتُمْ تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تَجْعَلُوا لَهُ رِجْلًا ؟ قَالُوا : لَا . قَالَ : فَإِنَّكُمْ لَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تُغَيِّرُوا خُلُقَهُ حَتَّى تُغَيِّرُوا خُلُقَهُ.

١٢٧٢ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ زِيَادِ بْنِ أَبِي مَرْزُومٍ، عَنْ كَعْبِ بْنِ قَالٍ : الْمُتَخَلِّقُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ، ثُمَّ يَعُودُ إِلَى خُلُقِهِ الَّذِي هُوَ خُلُقُهُ.

١٢٧٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ، عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ، عَنْ فُلَانِ بْنِ الرَّمَّاحِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْهَدَيْلِ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ كَمَا حَسَنْتَ خَلْقِي فَحَسِّنْ خُلُقِي.

١٢٧٤ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ قَالٍ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَوْصِنِي قَالَ : خَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقِ حَسَنٍ.

١٢٧٥ - حَدَّثَنَا الْمُحَارِبِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ دِينَارٍ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي بَشِيرٍ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ عَلِيٍّ : أَخْبِرْنِي عَنْ أَعْمَالٍ مِنْ كَانَ قَبْلَنَا ؟ قَالَ : كَانُوا يَعْمَلُونَ يَسِيرًا وَيُوجِرُونَ كَثِيرًا وَقَالَ : قُلْتُ : وَلِمَ ذَاكَ ؟ قَالَ : لِسَلَامَةِ صُلُورِهِمْ.

١٢٧٦ - حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ فَحَبَّ بِهِ وَأَدْنَاهُ فَلَمَّا خَرَجَ قَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَلَيْسَ هَذَا فُلَانٌ وَقَدْ كَانَتْ تَسْمَعُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَشْكُوهُ ، فَقَالَ : يَا عَائِشَةُ إِنَّ شِرَارَ النَّاسِ الَّذِينَ يُكْرَمُونَ أَتَقَاءَ شَرَّهُمْ.

١٢٧٧ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ زِيَادِ بْنِ أَبِي مَرْزُومٍ، عَنْ كَعْبِ بْنِ قَالٍ : إِنَّ لِكُلِّ قَوْمٍ كَلْبًا فَاتَّقِ كَلْبَهُمْ لَا تُصَلِّينَ بِشَرِّهِ.

١٢٧٨ - حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ نَسْتَاسٍ، عَنِ الْمُقْبِرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخِيَارِكُمْ : الَّذِينَ يُرْجَى خَيْرُهُمْ، وَيُؤْمَنُ شَرُّهُمْ، أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِشِرَارِكُمْ : الَّذِينَ لَا يُؤْمَنُ شَرُّهُمْ، وَلَا يُرْجَى خَيْرُهُمْ.

بَابُ الْجَلْمِ وَالْعَفْوِ.

١٢٧٩ - حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَشِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُكَيْمٍ قَالَ : قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّهُ لَا جَلْمَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ جَلْمِ إِمَامٍ وَرَفِيقِهِ، وَلَا جَهْلَ أَبْغَضَ إِلَيَّ اللَّهُ مِنْ جَهْلِ إِمَامٍ وَخُرْفِهِ، وَمَنْ يَفْعَلْ بِالْعَفْوِ فِيمَا بَيْنَ ظَهْرَانِيهِ تَأْتِهِ الْعَافِيَةُ مِنْ فَوْقِهِ، وَمَنْ يُنْصِفِ النَّاسَ مِنْ نَفْسِهِ يُعْطِ الظَّفَرَ فِي أَمْرِهِ، وَالَّذِي فِي الطَّاعَةِ أَقْرَبُ إِلَى الْبِرِّ مِنَ التَّعَزُّزِ فِي الْمَعْصِيَةِ.

١٢٨٠ - حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ وَاصِلِ بْنِ ثَوْبَانَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ قَالَ : كَانَ عُمَرُ يَكْتُبُ إِلَى أُمَرَاءِ الْأَمْصَارِ بِأَنَّ لَكُمْ مَعَشَرَ الْوَلَاةِ حَقًّا فِي الرَّعِيَّةِ وَلَهُمْ مِثْلُ ذَلِكَ فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ جَلْمٍ أَحَبَّ إِلَيَّ اللَّهُ وَلَا أَعَمَّ نَفْعًا مِنْ جَلْمِ إِمَامٍ وَرَفِيقِهِ وَإِنَّهُ لَيْسَ جَهْلٌ أَبْغَضَ إِلَيَّ اللَّهُ وَلَا أَعَمَّ ضَرًّا مِنْ جَهْلِ إِمَامٍ وَخُرْفِهِ، وَإِنَّهُ مَنْ يَطْلُبُ الْعَافِيَةَ فِيمَنْ هُوَ بَيْنَ ظَهْرَانِيهِ يَنْزِلُ اللَّهُ عَلَيْهِ الْعَافِيَةَ مِنْ فَوْقِهِ.

١٢٨١ - حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ شِهَابِ الْعَبْدِيِّ قَالَ : قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَيُّهَا الرَّعِيَّةُ إِنَّ لَنَا عَلَيْكُمْ حَقًّا النَّصِيحَةَ بِالْغَيْبِ وَالْمُعَاوَنَةَ عَلَى الْخَيْرِ، وَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ شَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ اللَّهُ وَأَعَمَّ نَفْعًا مِنْ حِلْمِ إِمَامٍ وَرَفْقِهِ، وَلَيْسَ شَيْءٌ أَبْغَضَ إِلَيَّ اللَّهُ مِنْ جَهْلِ إِمَامٍ وَخُرْقِهِ.

١٢٨٢ - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ الْجَعْفِيُّ، عَنِ الْمُهَلَّبِ، عَنْ عُقْبَةَ قَالَ : كَانَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَقُولُ : إِنَّ مِنْ أَحَبِّ الْأُمُورِ إِلَى اللَّهِ الْقَصْدَ فِي الْجِدَّةِ، وَالْعَفْوَ عِنْدَ الْمُقَدَّرَةِ، وَالرَّفْقَ فِي الْوَلَايَةِ، وَمَا رَفَقَ عَبْدٌ بَعْدَ فِي الدُّنْيَا إِلَّا رَفَقَ اللَّهُ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

١٢٨٣ - حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْمُرْنِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اللَّهُمَّ، مَنْ رَفَقَ بِأُمَّتِي فَارْفُقْ بِهِ، وَمَنْ شَقَّ عَلَيْهِمْ فَشَقَّ عَلَيْهِ.

١٢٨٤ - حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرَّفْقَ وَيُعْطِي عَلَيْهِ مَا لَا يُعْطِي عَلَى الْعَنْفِ.

١٢٨٥ - حَدَّثَنَا يَعْلى، عَنْ يَحْيَى بْنِ عُيَيْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ .

١٢٨٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ مَكْحُولٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِرَجُلٍ كَانَ يُخَالِطُ النَّاسَ : يَا فُلَانُ خُذْ حَتَمَكَ فِي عَفَافٍ وَافٍ أَوْ غَيْرِ وَافٍ.

١٢٨٧ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عِيَّاشٍ، عَنْ زَكَرِيَّا أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ مَكْحُولٍ قَالَ : قَالَ مُعَاذٌ : لَمَّا بَعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْيَمَنِ قَالَ : مَا زَالَ يُوصِينِي بِالْعَفْوِ فَلَوْلَا عِلْمِي بِاللَّهِ لَطَنَنْتُ أَنَّهُ يُوصِينِي بِتَرْكِ الْحُلُودِ .

١٢٨٨ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، عَنْ بَعْضِ الْبَصْرِيِّينَ قَالَ : قَالَ الْحَسَنُ : إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ نَادَى مُنَادٍ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ، مَنْ كَانَ لَهُ عَلَى اللَّهِ أَجْرٌ فَلْيُتِمِّمْهُ ؛ فَلَا يَقُومُ إِلَّا أَهْلُ الْعَفْوِ .

١٢٨٩ - حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ حَيَّانَ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : أَفْضَلُ أَخْلَاقِ الْمُسْلِمِينَ الْعَفْوُ .

١٢٩٠ - حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ شَرِيكَ، عَنْ سَالِمِ الْأَفْطَسِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، { وَوَسَيْدًا } [آل عمران] قَالَ : السَّيِّدُ هُوَ الْحَلِيمُ .

١٢٩١ - حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ مُبَارَكِ، أَوْ غَيْرِهِ عَنِ الْحَسَنِ، { وَوَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا } [الفرقان] قَالَ : حُلَمَاءُ لَا يَجْهَلُونَ وَإِنْ جَهِلَ عَلَيْهِمْ حَلِمُوا .

١٢٩٢ - حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ : { يَمْسُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا } [الفرقان] .

قَالَ : بِالْوَقَارِ وَالسَّكِينَةِ . { وَوَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا } [الفرقان] قَالُوا : سَدَادًا .

١٢٩٢م - حَدَّثَنَا الْمُحَارِبِيُّ، عَنْ كَيْثِ، عَنْ مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ : { يَمْسُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا } [الفرقان] قَالُوا : بِالْوَقَارِ وَالسَّكِينَةِ قَالَ جُوَيْرٍ : عَنِ الضَّحَّاكِ قَالَ : أَعَفَاءُ أَتَمَّاءُ حُلَمَاءُ .

١٢٩٣ - حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ، عَنِ الْكَلْبِيِّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : { وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْسُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا } [الفرقان] . قَالَ : حُلَمَاءُ ذُو أَنَاةٍ فِي قَوْلِهِ : { لِلَّوَاهِ حَلِيمٌ } [التوبة] . قَالَ : الْأَوَاهُ الْمُتَضَرِّعُ فِي صَلَاتِهِ إِذَا خَلَا فِي الْأَرْضِ الْقَفْرِ .

١٢٩٤ - حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيَوَةَ الْكِنْدِيِّ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ : ثَلَاثٌ مَنْ

فَعَلَهُنَّ لَمْ يَسْكُنِ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى وَلَا أَوَّلُ الْجَنَّةِ : مَنْ تَكَهَّنَ أَوْ اسْتَقَسَمَ أَوْ رَجَعَهُ مِنْ سَفَرٍ تَطِيرُ إِنَّمَا الْعِلْمُ بِالتَّعَلُّمِ وَالْحِلْمُ بِالتَّحَلُّمِ، وَمَنْ يَتَحَرَّ الْخَيْرَ يُعْطَهُ، وَمَنْ يَتَّقِ الشَّرَّ يُوقَهُ.

١٢٩٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيِّ قَالَ : إِنْ كَانَ الرَّجُلُ مِنَ الْحَيِّ لِيَجِيءَ فَيَسُبُّ الْحَارِثَ بْنَ سُوَيْدٍ فَيَسْكُتُ، فَإِذَا سَكَتَ قَامَ فَنَفَضَ رِدَاءَهُ وَدَخَلَ.

١٢٩٦ - حَدَّثَنَا ابْنُ فَضَيْلٍ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي رَبِيعَةَ بْنِ كِلَابٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّهُ سَيَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يُحَيِّرُ الرَّجُلَ فِيهِ بَيْنَ الْعَجْزِ وَالْفُجُورِ حَدَّثَنَا ابْنُ فَضَيْلٍ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي رَبِيعَةَ بْنِ كِلَابٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّهُ سَيَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يُحَيِّرُ الرَّجُلَ فِيهِ بَيْنَ الْعَجْزِ وَالْفُجُورِ فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَلْيُخْتَرْ الْعَجْزُ عَلَى الْفُجُورِ.

١٢٩٧ - حَدَّثَنَا ابْنُ فَضَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ قَالَ : قَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ : مَا يَسْرُنِي بِنَصِيْبِي مِنَ الدَّلِّ حُمْرُ التَّعَمِّ.

١٢٩٨ - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ الْجَعْفِيُّ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبَجَرَ قَالَ : انْتَهَى الشَّعْبِيُّ إِلَى رَجُلَيْنِ وَهُمَا يُعْتَابَانِهِ وَيَقَعَانِ فِيهِ ، فَقَالَ :

[من أشعار كثير عزة - البحر الطويل]

هَيْنًا مَرِينًا غَيْرَ دَاءٍ مُخَامِرٍ لِعَزَّةٍ مِنْ أَعْرَاضِنَا مَا اسْتَحَلَّتْ.

بَابُ الْغَضَبِ.

١٢٩٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ جَارِيَةَ بْنِ قُدَامَةَ أَنَّ ابْنَ عَمِّ لَهُ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قُلْ لِي قَوْلًا وَأَقِلُّ لِعَلِّي أَعِيهِ، فَقَالَ : لَا تَغْضَبْ، فَأَعَادَ عَلَيْهِ مَرَارًا كُلُّ ذَلِكَ يَقُولُ : لَا تَغْضَبْ.

١٣٠٠ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، عَلَّمَنِي شَيْئًا يَنْفَعُنِي اللَّهُ بِهِ ، وَأَقِلُّ لِعَلِّي أَعْقِلُ . يَقُولُ قَالَ : فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا تَغْضَبْ، فَأَعَادَ عَلَيْهِ مَرَارًا يَقُولُ : لَا تَغْضَبْ.

١٣٠١ - حَدَّثَنَا ابْنُ فَضَيْلٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ مَيْثَمِ قَالَ : لَمَّا قَرَّبَ اللَّهُ مُوسَى صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ بِطُورِ سَيْنَاءَ نَجِيًّا قَالَ : يَا رَبِّ ، أَيُّ عِبَادِكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟ قَالَ : أَكْثَرُهُمْ لِي ذِكْرًا . قَالَ : يَا رَبِّ ، أَيُّ عِبَادِكَ أَعْلَمُ ؟ قَالَ : عَالِمٌ يَلْتَمِسُ الْعِلْمَ . قَالَ : رَبِّ ، أَيُّ عِبَادِكَ أَحْلَمُ ؟ قَالَ : أَمْلَكُهُمْ لِنَفْسِهِ عِنْدَ الْغَضَبِ . قَالَ : رَبِّ ، أَيُّ عِبَادِكَ أَصْبِرُ ؟ قَالَ : أَكْظَمُهُمْ عَلَى الْغَيْظِ عِنْدَ الْغَضَبِ.

١٣٠٢ - حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ الشَّدِيدَ لَيْسَ مِنْ غَلَبِ النَّاسِ وَلَكِنَّ الشَّدِيدَ مَنْ غَلَبَ نَفْسَهُ.

١٣٠٣ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيِّ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا تَعْلُونَ فِيكُمْ الصَّرْعَةَ ؟ قَالُوا : هُوَ الَّذِي لَا تَصْرَعُهُ الرِّجَالُ قَالَ : لَا، وَلَكِنَّ الصَّرْعَةَ الَّتِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ.

١٣٠٤ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ خَيْثَمَةَ قَالَ : كَانَ يُقَالُ : إِنَّ الشَّيْطَانَ يَقُولُ : كَيْفَ يَغْلِبُنِي ابْنُ آدَمَ ؛ إِذَا رَضِيَ جِئْتُ حَتَّى أَكُونَ فِي قَلْبِهِ ؛ فَإِذَا غَضِبَ طَرْتُ حَتَّى أَكُونَ فِي رَأْسِهِ.

١٣٠٥ - حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ، عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَوْمٍ فِيهِمْ رَجُلٌ يَرْفَعُ حَجْرًا يُقَالُ لَهُ حَجَرُ الْأَشَدِّ . قَالَ : أَفَلَا أُخْبِرُكُمْ بِمَا هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ ؛ رَجُلٌ سَبَّهُ رَجُلٌ فَحَلِمَ عَنْهُ فَعَلَبَ نَفْسَهُ وَغَلَبَ شَيْطَانَهُ وَشَيْطَانَ صَاحِبِهِ.

١٣٠٦ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَبْدِ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ قَالَ : اسْتَبَّ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَعَلَ أَحَدُهُمَا تَحْمُرُ عَيْنَاهُ وَتَنْتَفِخُ أَوْدَاجُهُ ؛ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنِّي لَأَعْرِفُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا لَذَهَبَ عَنْهُ الَّذِي يَجِدُ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ.

١٣٠٧ - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ الْجَعْفِيُّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ مُعَاذٍ قَالَ : اسْتَبَّ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَغَضِبَ أَحَدُهُمَا غَضَبًا شَدِيدًا حَتَّى إِنَّهُ لَيُخِيلُ إِلَيَّ أَنِّي أَرَى أَنْفَهُ يَمَزَعُ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي لَأَعْرِفُ كَلِمَةً إِنْ يُقَالَهَا هَذَا الْغَضَبَانُ لَذَهَبَ عَنْهُ غَضَبُهُ ؛ أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ.

١٣٠٨ - حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، وَابْنُ فَضِيلٍ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا غَضِبْتَ فَاسْكُتْ.

١٣٠٩ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِي حَرْبٍ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ الدِّيَلِيِّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ أَنَّهُ كَانَ عَلَى حَوْضٍ يَسْقِي إِبِلًا لَهُ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَيُّكُمْ يَشْرَعُ عَلَى أَبِي ذَرٍّ وَيَحْتَسِبُ شَعْرَاتٍ مِنْ رَأْسِهِ ، فَقَالَ رَجُلٌ : أَنَا ، فَجَاءَ فَأَشْرَعَ عَلَيْهِ فَانْكَسَرَ الْحَوْضُ ، فَغَضِبَ أَبُو ذَرٍّ فَجَلَسَ ، ثُمَّ اضْطَجَعَ ، فَقَالَ : مَا لَكَ يَا أَبَا ذَرٍّ ؟ فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَنَا إِذَا غَضِبَ الرَّجُلُ أَنْ يَجْلِسَ فَإِنْ ذَهَبَ وَإِلَّا فَلْيُضْطَجِعْ.

١٣١٠ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَفْضَلِ مِنْ دَرَجَةِ الصَّوْمِ وَالصَّلَاةِ وَالصَّدَقَةِ ؟ قَالُوا : بَلَى . قَالَ : صِلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ ، وَإِنْ فَسَادَ ذَاتِ الْبَيْنِ هِيَ الْحَالِقَةُ.

١٣١١ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : مَكْتُوبٌ فِي الْحِكْمَةِ : يَا بُنَيَّ إِيَّاكَ وَشِدَّةَ الْغَضَبِ فَإِنَّ شِدَّةَ الْغَضَبِ مُمَحِقَةٌ لِفُؤَادِ الْحَكِيمِ .
بَابُ مَنْ كَرِهَ اللَّعْنَ .

١٣١٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضِيلِ، عَنْ بِيَانٍ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ جَابِرٍ قَالَ : مَرَّ قَسٌّ بِقَوْمٍ ، فَلَعَنُوهُ ، فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ : لَا تَلْعَنُوهُ فَإِنَّهُ لَا يَنْبَغِي لِلْعَانِ أَنْ يَكُونَ صِدِّيقًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

١٣١٣ - حَدَّثَنَا عَبْدَةُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ جَابِرٍ قَالَ : كَانَ أَبُو الدَّرْدَاءِ مُضْطَجِعًا بَيْنَ أَصْحَابِهِ مُسَجَّيً بِنُوبٍ عَلَى وَجْهِهِ فَمَرَّ بِهِمْ قَسٌّ ، فَقَالُوا : لَعْنُ اللَّهِ هَذَا الْقَسُّ ، مَا أَعْظَمَ رَقَبَتَهُ ، فَشَفَّ عَنْ وَجْهِهِ ، فَقَالَ : مَنْ هَذَا الَّذِي لَعَنْتُمْ ؟ فَأَخْبَرُوهُ بِالْقِصَّةِ ، فَقَالَ : لَا تَلْعَنُوا أَحَدًا ؛ فَإِنَّهُ لَا يَنْبَغِي لِلْعَانِ أَنْ يَكُونَ عِنْدَ اللَّهِ صِدِّيقًا .

١٣١٤ - حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ

الْمُؤْمِنِ لَا يَكُونُ لَعَانًا وَلَا فَحَاشًا وَلَا كَذَّابًا.

١٣١٥ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَمْرِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ وَثَّابٍ قَالَ: قُرِبَ إِلَى عَائِشَةَ بَعِيرٌ لِتَرْكِبِهِ، فَالْتَوَى عَلَيْهَا، فَلَعْنَتْهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَا تَرْكَبِيهِ.

١٣١٦ - حَدَّثَنَا أَبُو زَيْدٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْمُسَيْبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: ابْتَعْتُ بَعِيرًا فَلَعْنَتْهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَا تَرْكَبِيهِ.

١٣١٧ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ، عَنْ حُدَيْفَةَ قَالَ: مَا تَلَاعَنَ قَوْمٌ قَطُّ إِلَّا حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ.

بَابُ الرَّحْمَةِ.

١٣١٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: إِنَّ لِلَّهِ مِائَةَ رَحْمَةٍ أَنْزَلَ مِنْهَا رَحْمَةً وَاحِدَةً بَيْنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ وَالْوَحْشِ وَالْهَوَامِّ فِيهَا يَتَعَاطَفُونَ بِهَا يَتَرَاحِمُونَ وَبِهَا تَعَطَّفُ الْوَحْشُ عَلَى أَوْلَادِهَا، وَأَخْرَجَ تِسْعًا وَتَسْعِينَ رَحْمَةً لِنَفْسِهِ يَرْحَمُ بِهَا عِبَادَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

١٣١٩ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ التَّهْدِيدِيِّ، عَنْ سَلْمَانَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مِائَةَ رَحْمَةٍ كُلُّ رَحْمَةٍ طِبَاقٌ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، فَجَعَلَ فِي الْأَرْضِ مِنْهَا رَحْمَةً فِيهَا تَعَطَّفُ الْوَالِدَةُ عَلَى وَلَدِهَا وَالْوَحْشُ وَالطَّيْرُ، وَأَخْرَجَ تِسْعًا وَتَسْعِينَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَكْمَلَهَا بِهَذِهِ الرَّحْمَةِ مِائَةَ فَقَصَّهَا عَلَى الْمُتَّقِينَ.

١٣٢٠ - حَدَّثَنَا يَعْلى، عَنْ يَحْيَى بْنِ عُيَيْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَا يَرْحَمُ صَغِيرَنَا وَيُوقِرُ كَبِيرَنَا.

١٣٢١ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَرْحَمِ صَغِيرَنَا، وَيَعْرِفَ حَقَّ كَبِيرَنَا.

١٣٢٢ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، ح، وَعَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ جَرِيرِ، ح، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ، عَنْ جَرِيرِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ لَا يَرْحَمِ النَّاسَ لَا يَرْحَمُهُ اللَّهُ.

١٣٢٣ - حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، وَأَبِيهِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي عُيَيْدَةَ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: ارْحَمِ مَنْ فِي الْأَرْضِ يَرْحَمَكَ مَنْ فِي السَّمَاءِ.

١٣٢٤ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّمَا يَرْحَمُ اللَّهُ مَنْ عِبَادِهِ الرَّحَمَاءَ.

١٣٢٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ كِنْدَةَ قَدْ سَمَاهُ، عَنْ أَنَسِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَا يَضَعُ اللَّهُ رَحْمَتَهُ إِلَّا عَلَى رَحِيمٍ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كُلُّنَا رَحِيمٌ. قَالَ: لَيْسَ بِالَّذِي يَرْحَمُ نَفْسَهُ خَاصَّةً وَلَكِنَّ الَّذِي يَرْحَمُ الْمُسْلِمِينَ عَامَّةً.

١٣٢٦ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: مَكْتُوبٌ فِي التَّوْرَةِ: تُرْحَمُونَ كَمَا تُرْحَمُونَ.

١٣٢٧ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: دَمَعَتْ عَيْنُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ أُتِيَ بِابْنَةِ زَيْنَبَ ابْنَتِهِ وَنَفْسُهَا تَفْقَعُ بِهَا كَأَنَّهَا فِي شَنْ فَقَالَ لَهُ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ،

تَبْكِي أَوْ لَمْ تَنْهَ عَنِ الْبُكَاءِ؟ فَقَالَ: إِنَّمَا هِيَ رَحْمَةٌ جَعَلَهَا اللَّهُ فِي قُلُوبِ عِبَادِهِ، وَإِنَّمَا يَرْحَمُ اللَّهُ مِنْ عِبَادِهِ الرَّحْمَاءَ.

١٣٢٨ - حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: حَضِرَتْ ابْنَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَغِيرَةً، فَأَخَذَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَضَمَّهَا إِلَى صَدْرِهِ، ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهَا فَقَصَّتْ وَهِيَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَكَتْ أُمَّ أَيْمَنَ؛ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَا أُمَّ أَيْمَنَ أَتَبْكِينَ وَرَسُولُ اللَّهِ عِنْدَكَ؟ فَقَالَتْ: مَا لِي لَا أَبْكِي وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبْكِي قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّي لَسْتُ أَبْكِي وَلَكِنَّهَا رَحْمَةٌ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: الْمُؤْمِنُ بِيخِيرَ عَلَى كُلِّ حَالٍ تَنْزِعَ نَفْسُهُ مِنْ بَيْنِ جَبِينِهِ وَهُوَ يَحْمَدُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ.

١٣٢٩ - حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ: سَمِعْتُ مُجَاهِدًا، يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ: لَمَّا أَدْرَكَ قَوْمٌ نُوحَ الْغُرُقِ كَانَتْ فِيهِمْ امْرَأَةٌ وَمَعَهَا صَبِيٌّ لَهَا، فَلَمَّا بَلَغَهُ رَفَعَتْهُ إِلَى رُكْبَتَيْهَا، فَلَمَّا بَلَغَهُ الْمَاءُ رَفَعَتْهُ إِلَى حِفْوِهَا، فَلَمَّا بَلَغَهُ الْمَاءُ رَفَعَتْهُ إِلَى صَدْرِهَا، فَلَمَّا بَلَغَهُ الْمَاءُ رَفَعَتْهُ إِلَى رَأْسِهَا، فَلَمَّا بَلَغَهُ الْمَاءُ رَفَعَتْهُ بِيَدِهَا. قَالَ: فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: لَوْ كُنْتُ رَاحِمًا أَحَدًا مِنْهُمْ لَرَحِمْتَهَا رَحْمَتَهَا الصَّبِيِّ.

١٣٣٠ - حَدَّثَنَا عَبْدَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُدْلِعُ لِسَانَهُ لِلْحُسَيْنِ وَإِذَا رَأَى الصَّبِيَّ حُمْرَةَ اللِّسَانِ يَهْشِ إِلَيْهِ يَدِهِ. يَقُولُ: تَنَاوَلَهُ، فَقَالَ لَهُ عِيْنَةُ بْنُ بَدْرٍ: أَلَا أَرَأَيْكَ تَصْنَعُ هَذَا بِهَذَا إِنَّهُ لَيَكُونُ الرَّجُلُ مِنْ وَلَدِي قَدْ خَرَجَ وَجْهَهُ، وَأَخَذَ بِلِحْيَتِهِ مَا قَبْلَهُ قَطُّ، فَقَالَ لَهُ: مَنْ لَا يَرْحَمُ لَا يَرْحَمُ.

١٣٣١ - حَدَّثَنَا عَبْدَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُكَدَّرِ قَالَ: جَاءَتْ امْرَأَةٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ وَالْقَوْمُ حَوْلَهُ فَأَطَافَتْ بِهِ لِتَخْلُصَ إِلَيْهِ فَقَامَ رَجُلٌ لِتَخْلُصَ إِلَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أُمُّكَ هِيَ؟ قَالَ: لَا. قَالَ: أُخْتُكَ هِيَ؟ قَالَ: لَا. قَالَ: فَرَحِمْتَهَا رَحِمَكَ اللَّهُ.

١٣٣٢ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ، عَنْ أَبِي عُمَانَ قَالَ: اسْتَعْمَلَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَجُلًا مِنْ بَنِي أَسَدٍ عَلَى عَمَلٍ فَدَخَلَ لِيَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَأَتَى عُمَرُ بَعْضَ وَلَدِهِ، فَقَبِلَهُ فَقَالَ لَهُ الْأَسَدِيُّ: أَتَقْبَلُ هَذَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ فَوَاللَّهِ مَا قَبِلْتُ وَلَدًا لِي قَطُّ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فَأَنْتَ وَاللَّهِ بِالنَّاسِ أَقْلُ رَحْمَةٍ، لَا تَعْمَلُ لِي عَمَلًا أَبَدًا فَرَدَّ عَهْدَهُ.

١٣٣٣ - حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ قُرَّةَ بْنِ خَالِدِ السَّلُوسِيِّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ أَبِي الْعَلَاءِ، عَنْ أَخِيهِ مُطَرِّفٍ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ لَيَرْحَمُ بِرَحْمَةِ الْعَصْفُورِ.

١٣٣٤ - حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ قُرَّةَ بْنِ خَالِدِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَخِيهِ مُطَرِّفٍ أَنَّهُ أَصَابَ مَرَّةً حُمْرَةً، فَأَرْسَلَهَا، وَقَالَ: أَتَصَدَّقُ بِكَ الْيَوْمَ عَلَى فِرَاحِكَ.

١٣٣٥ - حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ أَبِي بَكْرِ الْهَدَلِيِّ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ قَالَ: مَنْ ذَبَحَ عُصْفُورًا عَبَثًا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَعْجُ قَالَ: لَمْ يَذْبَحْنِي فَيَا كَلْبَنِي وَلَمْ يَدْعُنِي فَأَعِيشْ فِي حَشْرَاتِهَا.

١٣٣٦ - حَدَّثَنَا عَبْدَةُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَاسٌ مِنَ الْأَعْرَابِ قَالَ: فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْهُمْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتَقْبَلُونَ الصَّبِيَّانَ؟ فَوَاللَّهِ مَا نَقْبَلُهُمْ. قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَوْ أَمَلِكُ إِنْ كَانَ اللَّهُ نَزَعَ مِنْ قَلْبِكَ الرَّحْمَةَ.

١٣٣٧ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعْدٍ، عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ ، فَنَزَلْنَا مَنْزِلًا فِيهِ قَرْيَةٌ تَمَلُّ ، فَأَحْرَقْنَاهَا ، فَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا تُعَذِّبُوا بِالنَّارِ ؛ فَإِنَّهُ لَا يُعَذَّبُ بِالنَّارِ إِلَّا رَبُّهَا قَالَ : مَرَرْنَا بِشَجْرَةٍ فِيهَا فَرْخَا حُمْرَةٌ فَأَخَذْنَاهُمَا ، فَجَاءَتِ الْحُمْرَةُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهِيَ تَقْرِشُ ، فَقَالَ : مَنْ فَجَعَ هَذِهِ بِفَرْخَيْهَا ؟ فَقُلْنَا : نَحْنُ ، فَقَالَ : رُدُّوهُمَا قَالَ : فَرَدَدْنَاهُمَا إِلَى مَوَاضِعِهِمَا

١٣٣٨ - حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو الْأَسَدِيِّ، عَنِ يَعْلَى بْنِ مُرَّةٍ قَالَ : كُنْتُ رَأَيْتُ مِنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَةَ أَشْيَاءَ عَجَبًا ؛ كُنْتُ مَعَهُ فِي سَفَرِهِ فَنَزَلْنَا مَنْزِلًا ، فَقَالَ لِي : ائْتِ تِلْكَ الْأَشْيَاءِ فَقُلْ لِهَئِمَّا : إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَجْتَمِعَا قَالَ : فَأَتَيْتُهُمَا ، فَقُلْتُ لَهُمَا فَوَتَبْتُ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا إِلَى صَاحِبَتَيْهَا ، فَاجْتَمَعَتَا . قَالَ : فَخَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَرَّ بِهِمَا فَقَضَى حَاجَتَهُ ، ثُمَّ رَجَعَ ، فَقَالَ لِي : ائْتِيَهُمَا ، فَقُلْ لَهُمَا إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَرْجِعَا . فَأَتَيْتُهُمَا ، فَقُلْتُ لَهُمَا فَرَجَعَتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا إِلَى مَكَانِهَا ، ثُمَّ خَرَجْنَا ، فَنَزَلْنَا مَنْزِلًا ، فَجَاءَ بَعِيرٌ حَتَّى قَامَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ أَصْحَابُ هَذَا الْبَعِيرِ ؟ فَجَاءَ أَصْحَابُهُ ، فَقَالَ مَا شَأْنُ هَذَا الْبَعِيرِ يَشْكُو ، فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، بَعِيرٌ كَانَ عِنْدَنَا فَأَتَعَدْنَا أَنْ نَنَحِرَهُ عَدَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا تَنَحِرُوهُ دَعُوهُ قَالَ : ثُمَّ خَرَجْنَا فَنَزَلْنَا مَنْزِلًا ، فَأَتَتْهُ امْرَأَةٌ مَعَهَا صَبِيٌّ لَهَا بِهِ لَمَمٌ ، فَقَالَ : اخْرُجْ عَدُوَّ اللَّهِ أَنَا رَسُولُ اللَّهِ . فَبَرِيءٌ قَالَ : فَلَمَّا رَجَعْنَا مِنْ سَفَرِنَا أَهْدَتْ لَنَا كَبْشَيْنِ وَشَيْئًا مِنْ أَقْطِ وَسَمْنٍ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَا يَعْلَى خُذِ السَّمْنَ وَالْأَقْطَ وَاحِدَ الْكَبْشَيْنِ وَرُدَّ عَلَيْهَا الْآخَرَ.

١٣٣٩ - حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو الْأَسَدِيِّ، عَنِ يَعْلَى بْنِ مُرَّةٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ.

١٣٤٠ - حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ شِمْرِ بْنِ عَطِيَّةٍ قَالَ : أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِصَبِيٍّ قَدْ شَبَّ لَمْ يَتَكَلَّمْ قَطُّ ، فَقَالَ : مَنْ أَنَا ؟ قَالَ : أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ

١٣٤١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ الْمُغْبِرَةِ بْنِ أَبِي لَيْبِدٍ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : دَخَلَتْ امْرَأَةٌ النَّارَ فِي هِرَّةٍ رَبَطَتْهَا ؛ فَلَمْ تُطْعَمْهَا ، وَلَمْ تَسْقِهَا ، وَلَمْ تُرْسِلْهَا فَتَأْكُلْ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ حَتَّى مَاتَتْ فِي رِبَاطِهَا ، وَدَخَلَتْ امْرَأَةٌ مَوْسِمَةَ الْجَنَّةِ ؛ إِذْ مَرَّتْ عَلَى طَوِيٍّ عَلَيْهِ كَلْبٌ يُرِيدُ الْمَاءَ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ ظَمَانًا فَنَزَعَتْ خَفَّهَا أَوْ مُوزَجَهَا فَرَبَطَتْهُ فِي نِطَاقِهَا أَوْ فِي خِمَارِهَا ، ثُمَّ نَزَعَتْ لَهُ فَسَقَتْهُ حَتَّى أَرَوْتَهُ.

١٣٤٢ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : عَذِّبَتْ امْرَأَةٌ فِي هِرَّةٍ رَبَطَتْهَا فَلَمْ تُطْعَمْهَا وَلَمْ تَدْعُهَا فَتَأْكُلْ مِنْ حَشَرَاتِ الْأَرْضِ.

١٣٤٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنِ حَارِثَةَ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ، عَنِ جَدَّتِهِ قَالَتْ : أَوْصَانًا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْهَجْرَةِ ، فَقَالَ : إِنَّ امْرَأَةً عَذِّبَتْ فِي هِرَّةٍ رَبَطَتْهَا فَلَمْ تُطْعَمْهَا وَلَمْ تَتْرُكْهَا فَتَأْكُلْ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ.

١٣٤٤ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِبَعِيرٍ

مَعْقُولٌ فِي صَدْرِ النَّهَارِ فَمَضَى فِي حَاجَتِهِ ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِ وَالْبَعِيرُ عَلَى حَالَتِهِ ، فَقَالَ لِصَاحِبِهِ : أَمَا عَلِمْتَ هَذَا شَيْئًا
الْيَوْمَ ؟ قَالَ : لَا . قَالَ : أَمَا إِنَّهُ لِيَحَاجُّكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .
١٣٤٥ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ أَشْيَاخِهِ قَالُوا
: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَرُوعَ مُسْلِمًا .

بَابُ الْحَيَاءِ .

١٣٤٦ - حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ رِبَاعٍ الْهَذَلِيُّ ، عَنْ أَبِي السَّوَّارِ الْعَدَوِيِّ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْحَيَاءُ خَيْرٌ كُلُّهُ .
١٣٤٧ - حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ صَفْوَانَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ رُكَاةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ لِكُلِّ دِينٍ خُلُقًا . إِنَّ خُلُقَ الْإِسْلَامِ الْحَيَاءُ .
١٣٤٨ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ حَجَّاجٍ ، عَنْ مَكْحُولٍ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ : أَرْبَعٌ مِنْ سُنَنِ الْمُرْسَلِينَ :
التَّعَطُّرُ وَالتَّكَاثُفُ وَالسَّوَالُ وَالْحَيَاءُ .
قَالَ حَجَّاجٌ : كَانَ يُقَالُ : إِنَّ لِكُلِّ دِينٍ خُلُقًا ، وَخُلُقُ هَذَا الدِّينِ الْحَيَاءُ .

١٣٤٩ - حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ .
١٣٥٠ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا يَعِظُ
أَخَاهُ فِي الْحَيَاءِ ، فَقَالَ : إِنَّ الْحَيَاءَ مِنَ الْإِيمَانِ .
١٣٥١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : إِنَّ الْحَيَاءَ مِنَ الْإِيمَانِ ، وَالْإِيمَانَ فِي الْجَنَّةِ ، وَالْبَدَأُ مِنَ الْجَفَاءِ ، وَالْجَفَاءُ فِي النَّارِ .
١٣٥٢ - حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ ، عَنِ الْأَحْوَصِ ، عَنْ أَبِي عَوْنٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ : قِلَّةُ الْحَيَاءِ كُفْرٌ .

١٣٥٣ - حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنِ الرَّبِيعِ ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْحَيَّ
الْحَلِيمَ الْمُتَعَفِّفَ ، وَيُبْغِضُ الْبُدِيَّ الْفَاحِشَ السَّائِلَ الْمُلْحِفَ .
١٣٥٤ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ اللَّهَ
يُحِبُّ الْحَلِيمَ الْمُتَعَفِّفَ وَيُبْغِضُ الْبُدِيَّ الْفَاحِشَ السَّائِلَ الْمُلْحِفَ .
١٣٥٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : لَوْ أَنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يُصَابُ مِنْهُ إِلَّا حَيَاءٌ لَمَنَعَهُ
الْمَعَاصِي .

١٣٥٦ - حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَمْرٍو أَنَّ أَبَا بَكْرٍ قَالَ : اسْتَحْيُوا مِنَ اللَّهِ ؛ فَإِنِّي لَأَدْخُلُ الْكُنْفَ فَأَعْطِي رَأْسِي حَيَاءً
مِنَ اللَّهِ .

١٣٥٧ - حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ عَوْفٍ ، عَنْ مَعْبِدِ الْجُهَنِيِّ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : { يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا
يُؤَارِي سَوْآتِكُمْ } قَالَ : هَذَا اللَّبَاسُ الَّذِي يَلْبَسُونَ وَرَيْشًا . قَالَ : الْمَعَاشُ { وَرِبَاسُ التَّقْوَى } قَالَ : الْحَيَاءُ .
١٣٥٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، عَنِ الْإِفْرِيقِيِّ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ مَسْعُودٍ ، وَعُمَارَةَ بْنِ غُرَابٍ قَالَا : أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ عُثْمَانُ بْنُ مَطْعُونٍ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا أَحْبُّ أَنْ تَرَى امْرَأَتِي عَوْرَتِي قَالَ : وَلِمَ وَقَدْ جَعَلَهَا اللَّهُ لَكَ لِبَاسًا وَجَعَلَ لَهَا لِبَاسًا ، لَكِنْ أَنَا بَرَى أَهْلِي عَوْرَتِي وَأَرَاهَا مِنْهُمْ قَالَ : أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ قَالَ : نَعَمْ فَلَمَّا وَلَّى قَالَ رَسُولُ اللَّهِ : إِنَّ ابْنَ مَطْعُونٍ لَحَيٌّ سَتِيرٌ .

١٣٥٩ - حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ يَعْلَى بْنِ أُمَيَّةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْحَيَاءَ وَالسَّتْرَ .

١٣٦٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ : أَبْصَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا يَغْتَسِلُ بِالْعَرَاءِ ، فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّ اللَّهَ حَيٌّ حَلِيمٌ سَتِيرٌ يُحِبُّ الْحَيَاءَ وَالسَّتْرَ فَأَيُّكُمْ اغْتَسَلَ فَلْيَتَوَارَ مِنَ النَّاسِ بِشَيْءٍ .

١٣٦١ - حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي صَالِحٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو عُثْمَانَ التَّهْدِيُّ ، عَنْ سَلْمَانَ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ حَيٌّ كَرِيمٌ يَسْتَحِي مِنْ عِبَادِهِ أَنْ يَرْفَعَ إِلَيْهِ يَدَهُ يَدْعُوهُ فَيُرُدُّهَا صِفْرًا لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ .

١٣٦٢ - حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ نَابِتٍ خَرَجَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَاسْتَقْبَلَهُ النَّاسُ وَقَدْ انصَرَفُوا فَدَخَلَ دَارًا ، فَصَلَّى فِيهَا ، فَقِيلَ لَهُ : أَسْتَحِي مِنَ النَّاسِ ؟ فَقَالَ : إِنَّهُ مَنْ لَمْ يَسْتَحِ مِنَ النَّاسِ لَمْ يَسْتَحِ مِنَ اللَّهِ .

١٣٦٣ - حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : لَنْ يَزَالَ الْعَبْدُ فِي فُسْحَةٍ مِنْ دِينِهِ مَا كَانَتْ كَفُهُ نَقِيَّةً مِنَ الدَّمِ ، فَإِذَا أَصَابَ دَمًا حَرَامًا نُزِعَ مِنْهُ الْحَيَاءُ .

بَابُ الصَّدْقِ وَالْكَذِبِ .

١٣٦٤ - حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي وَاثِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ الصَّدْقَ بَرٌّ ، وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ ، وَإِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَحَرَّى الصَّدْقَ حَتَّى يُكْتَبَ صِدْقًا ، وَإِنَّ الْكَذِبَ فَجُورٌ ، وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَحَرَّى الْكَذِبَ حَتَّى يُكْتَبَ كَذَابًا .

١٣٦٥ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَاثِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّاكُمْ وَالْكَذِبُ ؛ فَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ ، وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَكْذِبُ وَيَتَحَرَّى الْكَذِبَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَابًا ، وَعَلَيْكُمْ بِالصَّدْقِ فَإِنَّ الصَّدْقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَصْدُقُ وَيَتَحَرَّى الصَّدْقَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ صِدْقًا .

١٣٦٦ - حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ مُرَّةٍ ، عَنْ مُرَّةَ بْنِ شَرَاخِيلَ الْهَمْدَانِيِّ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : إِنَّ الرَّجُلَ لَيَصْدُقُ وَيَتَحَرَّى الصَّدْقَ حَتَّى مَا يَكُونُ لِلْفُجُورِ فِي قَلْبِهِ مَوْضِعٌ إِبْرَةٍ يَسْتَقِرُّ فِيهَا ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَكْذِبُ وَيَتَحَرَّى الْكَذِبَ حَتَّى مَا يَكُونُ لِلْبِرِّ فِي قَلْبِهِ مَوْضِعٌ إِبْرَةٍ يَسْتَقِرُّ فِيهَا .

١٣٦٧ - حَدَّثَنَا يَعْلَى ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ الرَّجُلَ لَيَصْدُقُ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الصَّادِقِينَ ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَكْذِبُ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْكَذَّابِينَ .

١٣٦٨ - حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَارِمٍ قَالَ : قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ : إِنَّاكُمْ وَالْكَذِبُ ؛ فَإِنَّ الْكَذِبَ مُجَانِبُ الْإِيمَانِ .

١٣٦٩ - حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَعَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، وَعَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: لَا يَصْلُحُ الْكَذِبُ فِي هَزْلِ وَلَا جِدًّا.

قَالَ الْأَعْمَشُ: عَنْ إِبْرَاهِيمَ، ثُمَّ قَرَأَ عَبْدُ اللَّهِ { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ } [التوبة] ١٣٧٠ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: عَلَى كُلِّ يَطْوَى الْمُؤْمِنُ إِلَّا عَلَى الْخِيَانَةِ وَالْكَذِبِ فَلَا تَجِدُ الْمُؤْمِنَ خَائِنًا وَلَا كَاذِبًا.

١٣٧١ - حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: لَا يَصْلُحُ الْكَذِبُ فِي هَزْلِ وَلَا جِدًّا؛ ذَلِكَ بَأَنَّ اللَّهَ يَقُولُ: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ } [التوبة] ١٣٧٢ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: لَا يَصْلُحُ الْكَذِبُ فِي هَزْلِ وَلَا جِدًّا، وَلَا أَنْ يَعِدَ أَحَدُكُمْ صَبِيهًا شَيْئًا، ثُمَّ لَا يُنَجِّزَهُ لَهُ.

١٣٧٣ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسَهَّرٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: لَا يَصْلُحُ الْكَذِبُ إِلَّا فِي خَلْتَيْنِ فِي الصَّلْحِ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ وَالرَّجُلُ يَكْذِبُ لِامْرَأَتِهِ لِتَرْضَاهَا. قَالَ الْأَعْمَشُ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِإِبْرَاهِيمَ، فَقَالَ: كَانُوا يَكْرَهُونَ الْكَذِبَ فِي الْهَزْلِ وَالْجِدِّ.

١٣٧٤ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ قَالَ: بَعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَرِيَّةً فَمَرُّوا بِرَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ فِي يَوْمٍ شَدِيدِ الْحَرِّ وَالسَّمُومِ وَلَهُ غَنِيمَةٌ عِجَافٌ فِي خَيْمَةٍ لَهُ، فَقَالُوا: أَخْرِجْ غَنَمَكَ هَذِهِ حَتَّى نُدْخِلَهَا خَيْوَلَنَا، فَقَالَ: إِنَّهَا عِجَافٌ وَأَخَافُ أَنْ أَصَابَتْهَا السَّمُومُ أَنْ تَمُوتَ فَأَخْرَجُوهَا، فَلَمْ تَلْبَثْ غَنَمُهُ أَنْ هَلَكَتْ فَأَتَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَشَكَاهُمْ، فَدَعَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: فَعَلْتُمْ مَا يَقُولُ هَذَا؟ فَحَلَفُوا بِاللَّهِ مَا فَعَلُوا، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ: بَلْ وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَقَدْ فَعَلُوا مَا قَالَ الرَّجُلُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَلَا إِنَّ كُلَّ كَذِبٍ مَكْتُوبٌ كَذِبًا لَا مَحَالَةَ إِلَّا فِي ثَلَاثٍ: كَذِبُ الرَّجُلِ فِي الشَّيْءِ يُرْضِي بِهِ أَهْلَهُ، وَالْكَذِبُ فِي الشَّيْءِ يُصْلِحُ بِهِ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ، وَالْكَذِبُ فِي الْحَرْبِ فَإِنَّ الْحَرْبَ خَدَعَةٌ.

١٣٧٥ - حَدَّثَنَا يَعْلَى، عَنْ مُجَمِّعِ بْنِ يَحْيَى يَرْفَعُهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: تَحَرَّوْا الصِّدْقَ وَإِنْ رَأَيْتُمْ أَنَّ فِيهِ الْهَلَكَةَ فَإِنَّ فِيهِ النَّجَاةَ، وَاجْتَنِبُوا الْكَذِبَ وَإِنْ رَأَيْتُمْ أَنَّ فِيهِ النَّجَاةَ فَإِنَّ فِيهِ الْهَلَكَةَ.

١٣٧٦ - حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجَلَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ تَكَلَّمَ لِي بِسِتِّ تَكَلَّمْتُ لَهُ بِالْجَنَّةِ إِذَا حَدَّثْتُمْ، وَأَوْفُوا إِذَا عَاهَدْتُمْ، وَأَدُّوا إِذَا ائْتَمَشْتُمْ، وَغَضُّوا أَبْصَارَكُمْ، وَاحْفَظُوا فُرُوجَكُمْ، وَكَفُّوا أَيْدِيَكُمْ.

١٣٧٧ - حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عُثْمَانَ قَالَ: قَالَ عُمَرُ: إِنَّ فِي الْمَعَارِيضِ غِنًى عَنِ الْكَذِبِ.

١٣٧٨ - حَدَّثَنَا عَبْدَةُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: قَالَ عِمْرَانُ بْنُ الْحُصَيْنِ: إِنَّ فِي الْمَعَارِيضِ لَمَنْلُوحَةً عَنِ الْكَذِبِ.

١٣٧٩ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: قَالَ عُمَرُ: إِيَّاكُمْ وَالْمَعَاذِيرَ فَإِنَّ كَثِيرًا مِنْهَا كَذِبٌ.

١٣٨٠ - حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي حَمْرَةَ قَالَ : أَتَيْتُ إِبْرَاهِيمَ وَأَنَا أُرِيدُ، أَنْ أَعْتَدِرَ، فَقَالَ : لَا تَعْتَدِرْ فَإِنَّهُ لَمْ يَعْتَدِرْ أَحَدًا إِلَّا بِكَذِبٍ .

١٣٨١ - حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ حَدَّثَ بِحَدِيثٍ وَهُوَ يَرَى أَنَّهُ كَذِبٌ فَهُوَ أَحَدُ الْكَاذِبِينَ .

١٣٨٢ - حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي تَابِتٍ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ أَبِي شَيْبٍ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ حَدَّثَ بِحَدِيثٍ وَهُوَ يَرَى أَنَّهُ كَذِبٌ فَهُوَ أَحَدُ الْكَذَّابِينَ .

١٣٨٣ - حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : بِحَسَبِ الْمَرْءِ مِنَ الْكَذِبِ أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ .

١٣٨٤ - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ شُرَيْحٍ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نَفِيرٍ الْحَضْرَمِيِّ، عَنِ التَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ الْكِلَابِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كَبُرَتْ خِيَانَةٌ أَنْ تُحَدِّثَ أَخَاكَ حَدِيثًا هُوَ لَكَ مُصَدِّقٌ وَأَنْتَ بِهِ كَاذِبٌ .

١٣٨٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ تَقَوَّلَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ .

١٣٨٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَمْرٍو قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الَّذِي يَكْذِبُ عَلَيَّ يُبْنَى لَهُ بَيْتٌ فِي النَّارِ .

١٣٨٧ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ شَرَحْبِيلٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ .

١٣٨٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ كَعْبٍ بْنُ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ عَلَى هَذَا الْمِنْبَرِ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، إِيَّاكُمْ وَكَثْرَةَ الْحَدِيثِ عَنِّي، مَنْ قَالَ عَلَيَّ فَلَا يَقُولَنَّ إِلَّا حَقًّا أَوْ صِدْقًا، فَمَنْ قَالَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ .

بَابُ الْحَسَدِ .

١٣٨٩ - حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ : رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَسَلَطَهُ عَلَى هَلَكْتِهِ فِي الْحَقِّ، وَآخَرُ آتَاهُ اللَّهُ حِكْمَةً فَهُوَ يَقْضِي بِهَا وَيَعْمَلُ بِهَا .

١٣٩٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا تَحَاسَدُوا وَلَا تَبَاغَضُوا وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا .

١٣٩١ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ يَزِيدَ الرَّقَاشِيِّ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ الْغُلَّ وَالْحَسَدَ يَأْكُلَانِ الْحَسَنَاتِ كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ الْحَطَبَ .

١٣٩٢ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ يَزِيدَ الرَّقَاشِيِّ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كَادَ الْحَسَدُ أَنْ يَغْلِبَ الْقَدَرَ، وَكَادَتْ الْفَاقَةُ أَنْ تَكُونَ كُفْرًا .

١٣٩٣ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ الْحَسَنِ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
عَمُوا هَذَا الْحَسَدَ فَإِنَّهُ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَإِنَّهُ لَيْسَ بِضَارٍّ عَبْدًا مَا لَمْ يَعُدْ يَدًا أَوْ لِسَانًا.
١٣٩٤ - حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ، عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ حُمَيْدِ قَالَ : سَأَلَ رَجُلٌ الْحَسَنَ ، فَقَالَ : يَا أَبَا سَعِيدٍ أَيَحْسُدُ
الْمُؤْمِنُ ؟ قَالَ : لَا أَبَا لَكَ أَمَا أَنْسَاكَ بَنِي يَعْقُوبَ فَعُغِمَ فَعُغِمَ فِي نَفْسِهِ مَا لَمْ يَعُدْ ذَلِكَ بِلِسَانِهِ أَوْ يَعْمَلُ يَدَهُ.

بَابُ الْبَغْيِ.

١٣٩٥ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا فَطْرٌ، عَنْ أَبِي يَحْيَى الْقَتَاتِ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
: لَوْ أَنَّ جَبَلًا بَغَى عَلَى جَبَلٍ لَدَكَّ الْبَاغِي مِنْهُمَا.
١٣٩٦ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي يَحْيَى الْقَتَاتِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : لَوْ أَنَّ جَبَلَيْنِ بَغَى
أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ لَدَكَّ الْبَاغِي مِنْهُمَا.
١٣٩٧ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ بُرْدِ أَبِي الْعَلَاءِ، عَنْ مَكْحُولٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
أَعَجَلُ الشَّرِّ عُقُوبَةُ الْبَغْيِ وَقَطِيعَةُ الرَّحِمِ.

١٣٩٨ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ عُيَيْنَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَسَلَّمَ : مَا مِنْ ذَنْبٍ أَجْدَرُ أَنْ يُعَجَّلَ اللَّهُ لِصَاحِبِهِ الْعُقُوبَةَ فِي الدُّنْيَا مَعَ مَا يَدَّخِرُهُ لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْبَغْيِ ، وَقَطِيعَةِ
الرَّحِمِ.

١٣٩٩ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي سَعْدٍ مَوْلَى أَبِي بَكْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
ذُنُوبُ مُعْجَلَانَ لَا يُؤَخَّرَانِ الْبَغْيُ وَقَطِيعَةُ الرَّحِمِ.

١٤٠٠ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْثَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ الْمُكْتَبِ، عَنْ طَلِيقِ بْنِ قَيْسِ
الْحَنْفِيِّ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ : اللَّهُمَّ انصُرْنِي عَلَى مَنْ بَغَى عَلَيَّ.

بَابُ السُّتْرِ.

١٤٠١ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ شَيْبَانَ بْنِ عَوْفٍ قَالَ : كَانَ يُقَالُ : مَنْ سَمِعَ بِفَاحِشَةٍ ؛
فَأَفْشَاهَا ، كَانَ فِيهَا كَالَّذِي بَدَاهَا.

١٤٠٢ - حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجَلَانَ، عَنْ سَعِيدٍ قَالَ : كَانَ مِنْ دُعَاءِ دَاوُدَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ
بِكَ مِنْ خَلِيلٍ مَأْكِرٍ عَيْنَاهُ تَرَانِي وَقَلْبُهُ يَرْعَانِي، إِنْ رَأَى حَسَنَةً دَفَنَهَا، وَإِنْ رَأَى سَيِّئَةً أَدَاعَاهَا.

١٤٠٣ - حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ، عَنْ نَعِيمِ بْنِ أَبِي حُبَابٍ، عَنْ فَصَّالَةَ بْنِ عُبَيْدِ
الْأَنْصَارِيِّ قَالَ : ثَلَاثٌ مِنَ الْفَوَاقِرِ : إِمَامٌ إِنْ أَحْسَنَتْ لَمْ يَشْكُرْ، وَإِنْ أَسَأَتْ لَمْ يَغْفِرْ ، وَجَارٌ إِنْ رَأَى حَسَنَةً دَفَنَهَا
وَإِنْ رَأَى سَيِّئَةً أَفْشَاهَا، وَزَوْجَةٌ إِنْ حَضَرَتْ آذَنَكَ وَإِنْ غَبَتْ عَنْهَا خَاتَمَكَ فِي نَفْسِهَا وَمَالِكَ.

١٤٠٤ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ جُوَيْرِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ، عَنْ أَبِي صَالِحِ الْحَنْفِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ
فِي عَوْنِ أَخِيهِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ اللَّهُ يُحِبُّ السَّهْلَ الطَّلِيحَ.

١٤٠٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ، عَنْ جُوَيْرِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ، عَنْ أَبِي صَالِحِ الْحَنْفِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ فَرَّجَ عَنْ أَخِيهِ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ الدُّنْيَا فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ الْآخِرَةِ، وَاللَّهُ

فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ، وَمَنْ سَتَرَ عَلَى أَخِيهِ الْمُسْلِمِ سَتَرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.
١٤٠٦ - حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : اسْتَعْمَلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
شُرْحِبِيلَ بْنَ السَّمْطِ عَلَى مَسْلِحَةٍ دُونَ الْمَدَائِنِ ؛ فَقَامَ شُرْحِبِيلُ فَحَطَبَهُمْ ، فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّكُمْ فِي أَرْضِ
الشَّرَابِ فِيهَا فَاشِ وَالنِّسَاءِ فِيهَا كَثِيرَةٌ فَمَنْ أَصَابَ مِنْكُمْ حَدًّا فَلْيَأْتِنَا فَتَقِيمَ عَلَيْهِ الْحَدَّ طُهُورَهُ . قَالَ : فَبَلَغَ ذَلِكَ
عُمَرَ فَكَتَبَ إِلَيْهِ : لَا أَمَّ لَكَ أَنْتَ تَأْمُرَ النَّاسَ يَهْتَكُوا سِتْرَ اللَّهِ الَّذِي سَتَرَهُمْ .

١٤٠٧ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : خَرَجَ رَجُلٌ جَلِيسٌ فَلَمَّا حَضَرَ الْعَدُوَّ قَالَ لِأَصْحَابِهِ :
مَنْ كَانَ مِنْكُمْ أَصَابَ حَدًّا فَلْيَقُمْ حَتَّى نَطْهَرَهُ قَبْلَ أَنْ نَلْقَى عَدُوَّنَا . قَالَ : فَبَلَغَ ذَلِكَ عَبْدَ اللَّهِ ، فَقَالَ : إِنَّ النَّاسَ
يُغَيِّرُونَ وَلَا يُغَيَّرُونَ، وَإِنَّ اللَّهَ يُغَيِّرُ وَلَا يُغَيَّرُ ، فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ أَصَابَ حَدًّا فَلْيَسْتُرْ كَمَا سَتَرَهُ اللَّهُ.
١٤٠٨ - حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي يَزِيدُ بْنُ نَعِيمٍ بْنُ هَزَالٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ مَاعِزَ بْنَ مَالِكٍ كَانَ
فِي حِجْرِهِ فَلَمَّا فَجَرَ قَالَ لَهُ : إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ، فَأَتَاهُ فَأَخْبَرَهُ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ لَقِيَهُ : أَمَا إِنَّكَ لَوْ كُنْتَ سَتَرْتَهُ بِغُيُوبِكَ كَانَ خَيْرًا مِمَّا صَنَعْتَ بِهِ.

١٤٠٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ : أَتَى عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَجُلٌ ،
فَقَالَ : إِنَّ لِي بِنْتًا كُنْتُ وَأَدْتُهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَاسْتَخْرَجْنَاهَا قَبْلَ أَنْ تَمُوتَ ، فَأَدْرَكْتَ مَعَنَا الْإِسْلَامَ ، فَاسْلَمْتَ فَلَمَّا
اسْلَمْتَ أَصَابَهَا حَدٌّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ ، فَأَخَذْتَ الشُّفْرَةَ لِتَذْبَحَ نَفْسَهَا ، فَأَدْرَكْنَاهَا وَقَدْ قَطَعْتَ بَعْضَ أَوْدَاجِهَا ،
فَدَاوَيْتُهَا حَتَّى بَرَّتْ ، ثُمَّ أَقْبَلْتَ بَعْدَ تَوْبَةٍ حَسَنَةٍ وَهِيَ تُخَطَبُ إِلَى قَوْمٍ ، فَأَخْبَرُهُمْ مِنْ شَأْنِهَا بِالَّذِي كَانَ ؟ فَقَالَ عُمَرُ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : اتَّعَمِدْ إِلَى مَا سَتَرَهُ اللَّهُ فُتْبِدِيهِ ، وَاللَّهِ لَئِنْ أَخْبَرْتَ بِشَأْنِهَا أَحَدًا مِنَ النَّاسِ لَأَجْعَلَنَّكَ نَكَالًا لِأَهْلِ
الْأَمْصَارِ أَنْكِحَهَا نِكَاحَ الْعَفِيفَةِ الْمُسْلِمَةِ.

١٤١٠ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ، عَنْ أَبِي عُنَيْمَانَ، عَنْ سَلْمَانَ قَالَ : لَمَّا رَأَى إِبْرَاهِيمُ مَلَكَوتَ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَأَى عَبْدًا عَلَى فَاحِشَةٍ فَدَعَا عَلَيْهِ فَهَلَكَ ، ثُمَّ رَأَى آخَرَ عَلَى فَاحِشَةٍ فَدَعَا عَلَيْهِ فَهَلَكَ فَقَالَ اللَّهُ
لَهُ : يَا عَبْدُ لَا تُهْلِكُ عِبَادِي.

١٤١١ - حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْطَبٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّمَا تَجَالِسُوا بِالْأَمَانَةِ.

١٤١٢ - حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ حَمَادِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ لَيْثِ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : لَا تُجِدَ النَّظَرَ إِلَى أَحِيكَ وَلَا تَسْأَلُهُ مِنْ
أَيْنَ جِئْتَ ؟ وَأَيْنَ تَذْهَبُ ؟.

١٤١٣ - حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، وَالْأَسْوَدِ قَالَا : قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ جَاءَ
رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : إِنِّي عَالَجْتُ امْرَأَةً فِي أَقْصَى الْمَدِينَةِ فَأَصَبْتُ مِنْهَا دُونَ أَنْ أَمْسَهَا فَأَنَا
هَذَا فَاقْضِ فِيَّ مَا شِئْتَ، فَقَالَ عُمَرُ : لَقَدْ سَتَرَكَ اللَّهُ لَوْ سَتَرْتَ نَفْسَكَ ؟ قَالَ : وَلَمْ يَرُدِّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ : فَقَامَ الرَّجُلُ فَانْطَلَقَ فَاتَّبَعَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا فَدَعَاهُ فَلَمَّا أَتَاهُ قرأَ عَلَيْهِ { أقيم الصلاة طرفي
النهار وزلنا من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذكيرين } [هود] . فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : هَذَا
لَهُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ خَاصَّةٌ ؟ فَقَالَ : لَا، بَلِ لِلنَّاسِ كَافَّةً.

بَابُ النَّظْرِ.

١٤١٤ - حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ صَيْحٍ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَا ابْنَ آدَمَ لَكَ النَّظْرَةُ الْأُولَى فَمَا بِالِ الثَّانِيَةِ.

١٤١٥ - حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنِ شَرِيكَ، عَنِ أَبِي رَبِيعَةَ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنِ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَا تُتَّبِعِ النَّظْرَةَ النَّظْرَةَ فَإِنَّمَا لَكَ الْأُولَى وَلَيْسَتْ لَكَ الْآخِرَةُ.

١٤١٦ - حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنِ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَارِمٍ قَالَ: كَانَ يُقَالُ: النَّظْرَةُ الْأُولَى لَا يَمْلِكُهَا صَاحِبُهَا وَلَكِنَّ الَّذِي يَدُسُّ النَّظْرَ دَسًّا.

١٤١٧ - حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنِ سُفْيَانَ، عَنِ يُونُسَ بْنِ عُيَيْدٍ، عَنِ عَمْرٍو بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ جَرِيرٍ، عَنِ جَدِّهِ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ نَظْرِ الْقَهْجَاءِ، فَقَالَ: اصْرِفْ بَصْرَكَ.

١٤١٨ - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ الْجَعْفِيُّ، عَنِ مُوسَى الْجُهَنِيِّ قَالَ: كُنْتُ مَعَ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ فِي طَرِيقٍ، فَاسْتَقْبَلَنَا امْرَأَةٌ فَنَظَرْنَا إِلَيْهَا جَمِيعًا، ثُمَّ إِنَّ سَعِيدًا غَضَّ بَصْرَهُ وَنَظَرْتُ أَنَا، فَقَالَ: الْأُولَى لَكَ وَالثَّانِيَةُ عَلَيْكَ.

١٤١٩ - حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنِ سُفْيَانَ، عَنِ لَيْثٍ، عَنِ عَطَاءٍ قَالَ: كُلُّ نَظْرَةٍ يَهْوَاهَا الْقَلْبُ لَا خَيْرَ فِيهَا.

١٤٢٠ - حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: جَاءَ الرَّبِيعُ بْنُ خُنَيْمٍ إِلَى عَلْقَمَةَ فَوَجَدَ الْبَابَ مُغْلَقًا فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ فَمَرَّ نِسْوَةً؛ فَغَمَضَ عَيْنَيْهِ.

١٤٢١ - حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنِ الْأَجْلَحِ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْهُذَيْلِ الْعَنْزِيِّ قَالَ: دَخَلَ رَجُلٌ مَعَ ابْنِ مَسْعُودٍ بَيْتَ رَجُلٍ فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَنْظُرُ إِلَى امْرَأَةٍ فِي الْبَيْتِ فَقَالَ لَهُ ابْنُ مَسْعُودٍ: لَأَنْ تُفَقَّأَ عَيْنَاكَ خَيْرٌ لَكَ مِمَّا أَرَاكَ تَصْنَعُ.

١٤٢٢ - حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنِ الْأَجْلَحِ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْهُذَيْلِ الْعَنْزِيِّ قَالَ: عَادَ عَبْدُ اللَّهِ رَجُلًا مَرِيضًا فَرَأَى رَجُلًا يَنْظُرُ إِلَى امْرَأَةٍ الْمَرِيضِ، فَقَالَ: يَا هَذَا لَوْ ذَهَبَتْ عَيْنَاكَ كَانَ خَيْرًا لَكَ.

١٤٢٣ - حَدَّثَنَا الْمُحَارِبِيُّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنِ لَيْثٍ، عَنِ طَلْحَةَ الْيَامِيِّ، عَنِ خَيْثَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ حُدَيْفَةَ قَالَ: مَنْ تَأَمَّلَ خَلْقَ امْرَأَةٍ مِنْ وَرَاءِ الْقِيَابِ أَبْطَلَ صَوْمَهُ.

١٤٢٤ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ شُعَيْبِ السَّمَّانِ، عَنِ أَبِيهِ، عَنِ طَاوُسٍ قَالَ: لَا يَتَّبِعِي لِرَجُلٍ أَنْ يَتَأَمَّلَ وَجْهَ امْرَأَةٍ لَيْسَتْ مِنْهُ بِسَبِيلٍ.

١٤٢٥ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ شُعَيْبٍ، عَنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَتَّابٍ قَالَ: إِنَّ النَّظْرَ إِلَى مَحَاسِنِ الْمَرْأَةِ سَهْمٌ مِنْ سَهَامِ إِبْلِيسَ مَسْمُومٌ، فَمَنْ غَمَضَ بَصْرَهُ مَخَافَةَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَعْقَبَهُ اللَّهُ بِذَلِكَ عِبَادَةً يَجِدُ حَلَالَاتَهَا فِي قَلْبِهِ.

١٤٢٦ - حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ صَمْعَةَ، عَنِ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: الشَّيْطَانُ مِنَ الرَّجُلِ فِي ثَلَاثَةِ مَنَازِلَ فِي بَصَرِهِ وَقَلْبِهِ وَذَكَرِهِ وَهُوَ مِنَ الْمَرْأَةِ فِي ثَلَاثَةِ مَنَازِلَ فِي بَصَرِهَا وَقَلْبِهَا وَعَجْزِهَا.

١٤٢٧ - حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ، عَنِ عَوْفٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: مَنْ سَبَقَهُ بَصْرُهُ إِلَى الْبُيُوتِ قَبْلَ أَنْ يَسْتَأْذِنَ فَقَدْ دُمِّرَ.

١٤٢٨ - حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ مَنْصُورٍ قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: {يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ} [غافر] قَالَ: الرَّجُلُ يَكُونُ فِي الْقَوْمِ فَتَمُرُّ بِهِمُ الْمَرْأَةُ فَيُرِيهِمْ أَنَّهُ غَضَّ بَصْرَهُ عَنْهَا فَإِنْ رَأَى مِنْهُمْ غَفْلَةً نَظَرَ إِلَيْهَا وَلَحِظَ إِلَيْهَا، فَإِنْ خَافَ أَنْ يَفْطِنُوا لَهُ غَضَّ بَصْرَهُ وَقَدْ أَطَّلَعَ اللَّهُ مِنْ قَلْبِهِ وَدَّ أَنَّهُ نَظَرَ إِلَى عَوْرَتِهَا.

بَابُ الرَّفْقِ فِي الْمَعِيشَةِ.

١٤٢٩- حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرَّفْقَ وَيُعْطِي عَلَيْهِ مَا لَا يُعْطِي عَلَى الْعُنْفِ.

١٤٣٠- حَدَّثَنَا يَعْلَى، عَنْ يَحْيَى بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرَّفْقَ وَيُعْطِي عَلَى الرَّفْقِ مَا لَا يُعْطِي عَلَى الْعُنْفِ.

١٤٣١- حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، وَأَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ تَمِيمِ بْنِ سَلَمَةَ السُّلَمِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هِلَالٍ الْعَبْسِيِّ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ يُحْرَمِ الرَّفْقَ يُحْرَمِ الْخَيْرَ.

١٤٣٢- حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، وَعَبْدُةُ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: مَكْتُوبٌ فِي الْحِكْمَةِ: الرَّفْقُ رَأْسُ الْحِكْمَةِ.

١٤٣٣- حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، وَشَرِيكٌ، عَنِ الْمِقْدَامِ شَرِيحِ بْنِ هَانِيٍّ الْحَارِثِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَا كَانَ الرَّفْقُ فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ وَلَا عُزْلٌ عَنْ شَيْءٍ إِلَّا شَانَهُ.

١٤٣٤- حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَارِمٍ قَالَ: كَانَ يُقَالُ فِي الرَّفْقِ: الرَّفْقُ يَمُنُّ وَالْخُرْقُ شُؤْمٌ.

١٤٣٥- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَعْمَرٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَوْ عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ قَالَتْ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَمْ يُقَسِّمِ الرَّفْقَ لِأَهْلِ بَيْتِ إِلَّا نَفَعَهُمْ، وَلَمْ يُعْزَلْ عَنْهُمْ إِلَّا ضَرَّهُمْ.

١٤٣٦- حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: لِلْخُرْقِ فِي الْمَعِيشَةِ أَخْوَفُ عِنْدِي عَلَيْكُمْ مِنَ الْعُزْرِ؛ إِنَّهُ لَا يَبْقَى مَعَ الْفَسَادِ شَيْءٌ وَلَا يَقِلُّ مَعَ الْإِصْلَاحِ شَيْءٌ.

١٤٣٧- حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ أَنَّ رَجُلًا صَعَدَ إِلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ إِلَى غُرْفَةٍ لَهُ وَهُوَ يَلْتَقِطُ حَبًّا، فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: إِنَّ مِنْ فِقْهِ الرَّجُلِ رِفْقَهُ فِي مَعِيشَتِهِ.

١٤٣٨- حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَائِشَةَ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهَا رَأَتْ حَبَّةً فَأَخَذَتْهَا وَقَالَتْ: لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْفَسَادَ.

١٤٣٩- حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ حَسَّانٍ، عَنْ أُمِّهِ أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دَخَلَ حُجْرَتَهُ فَإِذَا حَبٌّ مَنْوَرٌ فَالْتَقَطَهُ وَقَالَ: شَبِعْتُمْ يَا آلَ عَلِيٍّ.

١٤٤٠- حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مَعْوَلٍ، عَنْ مَرْجَانَةَ مَوْلَاةٍ صَفِيَّةَ قَالَتْ: رَأَيْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَلْتَقِطُ حَبًّا رُمَانٍ يَأْكُلُهُ.

١٤٤١- حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ حَنْشِ بْنِ الْحَارِثِ التَّخَعِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، وَكَانَ شَهِدَ الْقَادِسِيَّةَ قَالَ: رَجَعْنَا مِنَ الْقَادِسِيَّةِ فَكَانَ أَحَدُنَا يُسَبِّحُ فَرَسُهُ مِنَ اللَّيْلِ إِذَا أَصْبَحَ نَحَرَ مَهْرَهَا قَالَ: فَبَلَغَ ذَلِكَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَكَتَبَ إِلَيْنَا: أَنْ أَصْلِحُوا مَا رَزَقَكُمُ اللَّهُ فَإِنَّ فِي الْأَمْرِ نَفْسًا.

١٤٤٢- حَدَّثَنَا هَارُونُ الْحَمَّالُ قَالَ: حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ هِلَالٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ يُونُسَ، وَحُمَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعْقَلٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرَّفْقَ وَيُعْطِي عَلَيْهِ مَا لَا يُعْطِي عَلَى الْعُنْفِ.

تم الكتاب المبارك الزهد في الدنيا بحمد الله ومنه وحسن توفيقه نفع الله به ويرزقنا العمل به ومتع به وبأمثاله آمين
آمين وغفر الله لمن كتبه ولمن قرأ فيه ولمن نظره ولما لكه ولجميع المسلمين.
الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وخاتم النبيين وعلى آله وصحبه أجمعين وحسبنا الله ونعم الوكيل.
فرغ من نسخه يوم الخميس التاسع والعشرين من شهر الله الحرام سنة أربع وثمانين وثمان مئة.